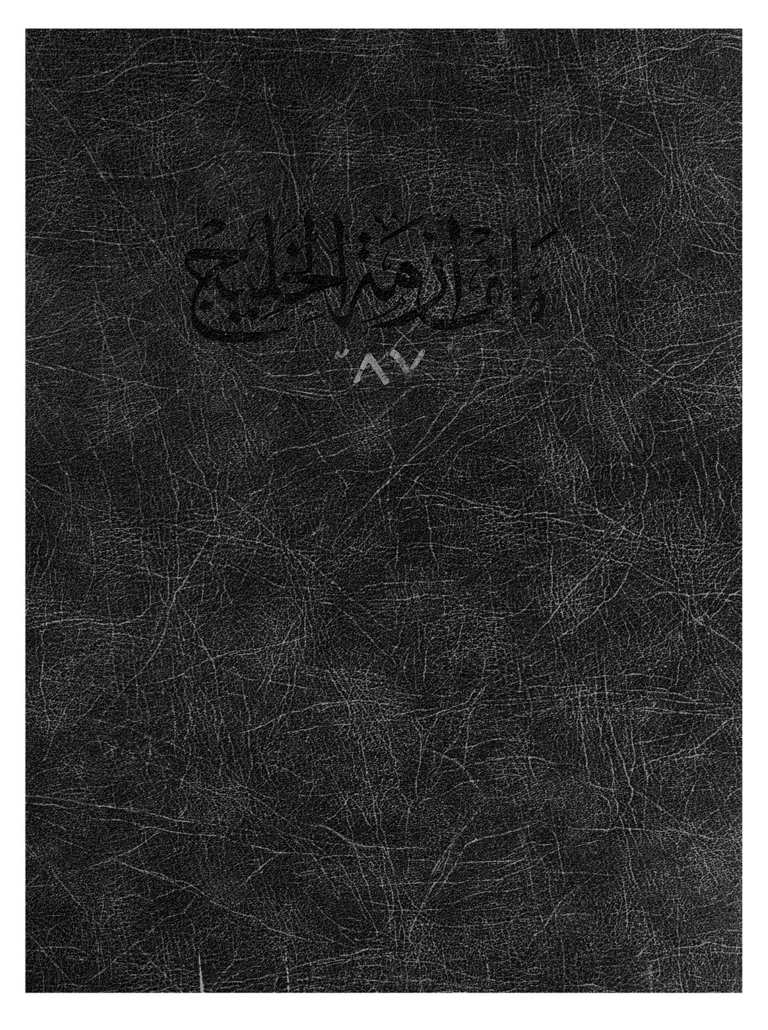

٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٨٧

مواقف اسلامية

مواقف معارضة للمؤسسات الاسلامية المصرية
الجزء الثالث أكتوبر ١٩٩٠

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

الرقم	العنوان	المصدر والتاريخ	الكاتب	الصفحة
١٧٩	خسائر الامريكان في الخليج .	الشعب ١٩٩٠/١٠/٢	—	٤١٧
١٨٠	بيان من نواب الاخوان حـــول ازمة الخليج .	النور ١٩٩٠/١٠/٢	علاء زين الدين	٤١٨
١٨١	وزراء خارجية الدول الاسلاميـــة يبحثون ازمة الخليج	الاهرام ١٩٩٠/١٠/٣	—	٤١٩
١٨٢	جثث الوفاق وجثث (الخناق)	النور ١٩٩٠/١٠/٣	مجدي علي سعيد	٤٢٠
١٨٣	ابراهيم شكري وعادل حسين يؤكدان : موقف العراق اكثر مرونة	الاحرار ١٩٩٠/١٠/٨	—	٤٢١
١٨٤	ازمة الخليج تتحول الى حرب نـوويـــة	الاحرار ١٩٩٠/١٠/٨	راشد عطار	٤٢٢
١٨٥	ابراهيم شكري : الملك فهد اكد عدم وجود نوايا عدوانية ضد العراق	الاهرام ١٩٩٠/١٠/٨	—	٤٣١
١٨٦	الاخوان يجددون ادانتهم للغزو العراقي والتدخل الاجنبي	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	—	٤٣٢
١٨٧	من مـصـر الى الملك حسين	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	د . ابراهيم الجعفري	٤٣٣
١٨٨	الافراج عن ٥ من السجناء الاسلاميين في العراق	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	—	٤٣٤
١٨٩	استمرار الاتصال بالجهـــــــات المسئولة وابلاغها بايجابيات الجولة	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	—	٤٣٥
١٩٠	هل ينتحر الرئيس بوش ؟	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	ماجد فخر	٤٣٨
١٩١	موقف حزب العمل وموقف القوى الوطنية من المحيط الى الخليج	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	مجدي احمد حسين	٤٤١
١٩٢	في غمار الكارثة . . . امـــا آن للحكام العرب ان يعيدوا حساباتهم	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	د . احمد الملط	٤٤٣
١٩٣	داخل العراق صمود رغم الخطر	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	—	٤٤٤
١٩٤	(الشعب) اول صحيفة مصرية في بغداد بعد الازمة	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	احمد عز الدين	٤٤٥
١٩٥	دول الخليج ترفض تعويض مصر وتشترط موافقة (مجموعة بوش)	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	عامر عبدالمنعم	٤٤٦
١٩٦	الازمة في الخليج ومبادرات الحـلول السلميـة .	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	احمد مصـطفى	٤٤٧
١٩٧	بيان من المجلس الاسلامي في لندن يؤكد مشكلة الخليج يجب ان تحل اسلاميا .	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	—	٤٥٠

١٩٨	ابراهيم شكري وعادل حسين في مؤتمر صحفي عالمي، موقف العراق والسعودية أكثر مرونة مما قال في التصريحات الرسمية .	الشعب ١٩٩٠/١٠/٩	صلاح النحيف و اشرف خليل	٤٥٢
١٩٩	لم يتكفوا بتغيير ديموجرافية المكان بل يريدون محو هوية شعب .	النور ١٩٩٠/١٠/١٠	حمدي البصير	٤٥٥
٢٠٠	يرحمكم الله ويرحمنا . . استعيدوا التوازن بالمنطقة . . او . نصيحة . .	النور ١٩٩٠/١٠/١٠	محمد كامل الرفاعي	٤٥٨
٢٠١	انذار اسرائيلي لبوش واعطائه مهلة حتى اخر ديسمبر	الاحرار ١٩٩٠/١٠/١٥	راشد عطار	٤٦١
٢٠٢	بغداد هل تصمد تحت الحصار والى متى . . . . ؟	الشعب ١٩٩٠/١٠/١٦	طلعت رميح	٤٧١
٢٠٣	مشاهدات . . وملاحظات . . و . . . طرائف	الشعب ١٩٩٠/١٠/١٦	–	٤٧٤
٢٠٤	المظاهرات تعم العراق وتطالب بالجهاد ضد الصهاينة .	الشعب ١٩٩٠/١٠/١٦	–	٤٧٥
٢٠٥	لجنة الدفاع عن الخليج تجتمع يوم السبت القادم .	الشعب ١٩٩٠/١٠/١٦	–	٤٧٦
٢٠٦	مؤتمر الدعوة الاسلامية يتحول الى: مظاهرة سياسية تندد بالوجود الاجنبي بالخليج .	الشعب ١٩٩٠/١٠/١٦	احمد السيوفي	٤٧٧
٢٠٧	المؤامرة الكبرى	الشعب ١٩٩٠/١٠/١٦	مصطفى مشهور	٤٧٩
٢٠٨	ثبتت صحة مواقفنا في الخليج: لا نندد على اجهزة الاعلام ولكن على من يصدر لها التعليمات .	الشعب ١٩٩٠/١٠/١٦	عادل حسين	٤٨١
٢٠٩	تقرير شامل عن جولة وفد الهيئات الاسلامية .	لواء الاسلام ١٩٩٠/١٠/٢٠	احمد عز الدين	٤٩٢
٢١٠	خواطر حول ازمة الخليج والانتخابات	لواء الاسلام ١٩٩٠/١٠/٢٠	محمد المأمون الهضيبي	٤٩٦
٢١١	عصابات التهريب الدولية تتجه لفك الحصار الاقتصادي على العراق	الاحرار ١٩٩٠/١٠/٢٢	راشد عطار	٥٠٠
٢١٢	شكري في مؤتمر لمناصرة شعب الكويت .	الشعب ١٩٩٠/١٠/٢٣	اشرف خليل	٥١٠

٢١٣	طائرات (الشبح) تعري نساءنا وتصورمايدوربالمخادع والخلوات الشرعيــة	الشعب ١٩٩٠/١٠/٢٢	صلاح عبدالغني	٥١١
٢١٤	من مراسلي التلفزيون : ليس لدينا معلومات . . ونحن بخير	الشعب ١٩٩٠/١٠/٢٣	ابو العباس محمد	٥١٢
٢١٥	مظاهرات غربية ضد الحرب	الشعب ١٩٩٠/١٠/٢٣	احمد مصطفى	٥١٣
٢١٦	الربط يحاصر امريكا .	الشعب ١٩٩٠/١٠/٢٣	د. محجوب عمر	٥١٥
٢١٧	اولادالبلدحلم بعيدالمنال	الشعب ١٩٩٠/١٠/٢٣	محمدعبدالقدوس	٥١٨
٢١٨	ازمةالخليج كشفت عن جوانب الضعف في القوة الامريكية .	الشعب ١٩٩٠/١٠/٢٣	اشرف راضي	٥١٩
٢١٩	هــدف امريكا ضرب الاسلام	الشعب ١٩٩٠/١٠/٢٣	عبدالرشيد صقر	٥٢١
٢٢٠	المستشارطارق البشري لصباح الخير : حاورته ماجدةالجندي نحن ضدالاجتياح وضدالوجـود الاجنبي معا .	صباح الخير ١٩٩٠/١٠/٢٥	ماجدة الجندي	٥٢٥
٢٢١	فضيحة(عراق جيت) تعجل ببدء الحــرب . . .	الاحرار ١٩٩٠/١٠/٢٩	راشد عطار	٥٣٢
٢٢٢	بعدماجرى في الكويت ، رحلة الذهاب والاياب	الشعب ١٩٩٠/١٠/٣٠	عبدالوهاب محمد	٥٤١
٢٢٣	رسالةمكةالمكرمة : تأثير غزو الكويت على القضية الافغانية	اخرساعة ١٩٩٠/١٠/٣٠	حسن علام	٥٤٤
٢٢٤	من يسعى للحرب في الخليج والقدس ؟	الشعب ١٩٩٠/١٠/٣٠	د. بهي الدين الرشيــدي	٥٤٧
٢٢٥	خطةردع عربيةيبحثها مبارك مع القادة الخليجيين .	الشعب ١٩٩٠/١٠/٣٠	—	٥٥٠
٢٢٦	الجماعةالاسلامية بجامعةعين شمس تدعو صدام لقتال العدو الصهيوني	النور ١٩٩٠/١٠/٣١	—	٥٥٢



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

إسرائيل تستعد لقصف الكعبة

وسط فوضى الحرب ، ثم اتهام العراق بالجريمة !

هل يضمن الرئيس الأمريكي منع وقوع هذه الكارثة الكبرى

تقديم موعد هدم المسجد الأقصى وبناء « هيكل سليمان »

تحليل بقلم :

رائد عطار

علمت ان القرار الاسرائيلى الذى كشفنا عنه فى الاسبوع الماضى ، حول عزم اسرائيل شن الحرب فى النصف الأول من اكتوبر الحالى ، دون انتظار قرار من مجلس الأمن ، لتضع العالم كله امام الأمر الواقع ، قد تسبب فى « ازمة حادة » انتهت باتفاق سرى من بندين !

وقد ارسلت دولة عربية كبيرة تحذيرا من عواقب هذه المباغتة الاسرائيلية التى سوف تؤلب الراى العام الاسلامى والعربى لصالح العراق . وطلبت « تاكيدات رسمية امريكية » بأن هذا لن يحدث !

كما اسرع الرئيس الأمريكى بوش باجراء اتصالات مكثفة كى تظل تل ابيب ملتزمة بالاتفاق

❶ ان تجدد الولايات المتحدة التزامها بامن اسرائيل ، وباستخدام واشنطن للقوة ، دفاعا عن اسرائيل ، فى حالة هجوم العراق عليها ..



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

٢ الا تؤخر الولايات المتحدة بدء الحرب عن النصف الاول من اكتوبر الحالى ايضا ، فى ضوء ان الاستعداد الحربى قد اكتمل - سواء نجح الرئيس الامريكى ام لم ينجح فى استصدار قرار من مجلس الامن باستخدام القوة .

وقد سربت تل ابيب الى صحيفتى واشنطن بوست ونيويورك تايمز انباء عن الوعد الذى قدمه اليها يوم الخميس الماضى جيمس بيكر وزير الخارجية

وماءمنا نتحدث عن التاكيدات الامريكية لاسرائيل فقد اصبح لزاما علينا - هنا - ان نسال الرئيس الامريكى بوش السؤال التاريخى التالى :

○ الم يعلم الرئيس الامريكى بعد ان اسرائيل سوف تطلق الصواريخ الموجهة الآن على الكعبة المشرفة خلال هذه الحرب التى ستندلع بين يوم واخر وانها اعدت حملة اعلامية ، سوف تنطلق بها عن طريق الصحف والاذاعات العالمية الضالعة معها تتهم العراق بانها هى التى اطلقت هذه الصواريخ !

ان اسرائيل تتصور انها قادرة بعد ان تقصف بيت الله الحرام ان تشكك المسلمين فى عقيدتهم ، وتجعل العالم الاسلامى كله ينشغل بهذه الكارثة المخيفة عن العملية الاخرى التى اعدتها لهدم المسجد الاقصى وبناء هيكل سليمان على انقاضه وقد اعدت « ماكيتات » الهيكل فعلا للتنفيذ

والسؤال الذى اطرحه هنا سؤالا مركبا : من سوف يكون المسئول عن هاتين الجريمتين غير الولايات المتحدة الامريكية والقوى المتحالفة التى جاءت معها ، باكبر حشد فى التاريخ لم تشهده الحروب الصليبية طوال اربعة قرون ولاحتى الحرب العالمية الثانية ؟!

.. وكما سيحمى مقر قياده قوأته !

● والآن : هل يستطيع الرئيس بوش ان يقدم للعالم الاسلامى الآن ضمانا واضحا وصريحا ورسميا بان هذا لن يحدث خلال هذه الحرب وانه سياخذ حيطته بفضل اسلحة حرب النجوم التى جاءنا بها . وان المتعصبين اليهود لن يستغلوا هذه « الحشود والحماية الامريكية الدولية » ، وهذه الفوضى الشاملة القادمة ! - للتستر على المجرم الحقيقى الذى نعلم يقينا انه يطل براسه الآن لتنفيذ « جريمة الجرائم » ضد مليار ونصف مليار مسلم ؟!

وعندئذ ، بعد ان يقع المحظور الذى ننبه من الآن انه لايدخل فى دائرة الاحتمالات ، وانما هو من خطط الحرب القادمة التى استقيها من مصدر غير عربى عليم داخل اسرائيل » : هل سوف يكتفى الرئيس الامريكى - ان بقى فى الحكم - هو والسادة الائمة المسلمون الافاضل الذين افتوا بدعوة القوات الاجنبية للنزول على اراضينا المقدسة عندئذ بالصمت او بمجرد الاعتذار ، دون التحرك ضد اسرائيل كما تحركوا ضد العراق ، كالعادة الامريكية

وهل تستطيع اسرائيل - بدورها - ان تصدر بيانا واضحا الآن ، انها تضمن عدم حدوث هذه المصيبة ، بيديها ،

وهل تستطيع قيادة القوات الدولية - والامريكية - ان تطمئننا ان هذه المحاولة سوف يجرى الاحتياط الجاد لاحباطهاقبل ان تحقق اغراضها ، ام ان القوات الدولية قادرة على حماية مراكز قيادتها الاستراتيجية التى تدير بها هذه الحرب - بما لديها من تكنولوجيا حرب النجوم - ولكنها لن تكون قادرة على حماية بيت الله الحرام ؟!

سوف نرى !

كذلك فقد علمت ان المخابرات الامريكية تحركت فى نفس الاتجاه والوقت لطمانة اسرائيل بان لديها انباء جديدة ترجح - ان لم تؤكد - ان صدام حسين قرر عدم استخدام الأسلحة الكيماوية خشية الرد عليه بنفس السلاح من اسرائيل او غيرها من الدول العربية

وقد اتفقت بعض دوائر المخابرات الغربية على انه من الزم الامور الآن شن حملة اعلامية عربية وغربية واسرائيلية للتخفيف مما اسموه بمناخ الذعر والفزع فى المنطقة بسبب احتمالات استخدام اسلحة الدمار الشامل .

ونصح امنون شاحال رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية : (بان على القوى المتحالفة ان تاخذ حذرها من الرئيس العراقى ، الذى نجح فى « تنويم » اجهزة المخابرات الغربية والعربية ، عن اكتشاف « ساعة الصفر » للغزو العراقى بالرغم من ان بعض اجهزة المخابرات القديرة ، ومنها الامريكية والاسرائيلية قد ابلغت عن ان صدام سيقوم بغزو الكويت



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

مشروع جديد لتولية الملك حسين على عرش دولة عربية غير الأردن !

وعلمت ايضا ان سر المعركة الضارية التي بدات تتصاعد بصورة علنية بين المملكة السعودية والمملكة الاردنية ، في الأيام القليلة الماضية ، والتي خرجت فيها بعض العناصر الرسمية السعودية عن اسلوبها الهادىء التقليدي ، كان سببها ان بذور الفتنة بين البلدين قد اينعت .

فقد تسربت انباء عن مشروع سرى غربي بان يتولى الملك او « الشريف » حسين (لاحظ) عرش احدى الدول العربية الاخرى - باعتباره وريث الاسرة الهاشمية التي فقدت عرش العراق عام ٥٨ عندما قامت ثورة عبد الكريم قاسم . كما فقدت عرش الحجاز عام ١٩٢٧

ويقضى المشروع بانهاء حكم الملك حسين للاردن واعتبار الأردن هي فلسطين ، وطرد سكان الضفة الغربية والقدس الى الاردن كوطن بديل للفلسطينيين (وسبق ان ذكرنا عن المنظمة التي انشاتها اسرائيل اخيرا وسمتها فلسطين هي الاردن)

كما علمت ايضا انه يتم الآن وضع مشروعات سرية اخرى لاسقاط بعض الانظمة العربية وتولية عناصر عسكرية مجندة ، في اطار الخريطة السياسية الجديدة التي ترسم للمنطقة ، وكي يتم وقف اطلاق النار على ضوء هذه الخريطة ، التي تتسبب الآن في خلاف كبير آخر بين اسرائيل والولايات المتحدة قد نناقشه في مقال قادم .

كذلك فقد وجه الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن خطابا مفتوحا هاجم فيه الملك حسين يوم الثلاثاء الماضي عبر شبكة تليفزيون سي.ان.ان. الامريكية كبداية لعلانية الحملة لان الملك قال للشعب الامريكي في « خطاب مؤثر » (كما وصفه الامير بندر) قال فيه ان الاماكن المقدسة في السعودية دنستها القوات الصديقة ، وان عليها ان ترحل فورا ..

ويسال الأمير السعودى الملك حسين ماذا فعلت انت لحماية المسجد الاقصى وكنيسة القيامة . ثم رد على ماقاله الملك عن الدول التى انعم الله عليها والدول المحتاجة بقوله : « راجع تسجيلات وزير ماليتك عن حجم المبالغ التي قدمتها المملكة عن قناعة وطيب خاطر للأردن .. انك رجل حاد الذكاء ياجلالة الملك ولكنك تقول ان الحدود الكويتية ميراث خلفه الاستعمار البريطاني .. ياجلالة الملك يجب ان تكون آخر من يتفوه بهذا ، لان نفس الاستعمار هو الذى انشا الأردن .. »

وقد راهنت ببعض الدول الغربية ، والعربية ، على اسقاط الملك حسين ، باستغلال حرص عمان على الا تقطع الحوار بينها وبين جميع الاطراف ، بما تصوروه خلافا بين الملك حسين والامير الحسن ولى العهد والى الحد الذى جعلهم يفلجاون بتصريحات الامير الحسن في نيويورك امس الاول والتي قال فيها : هل يراد للاردن ان « ينتحر » من اجل تنفيذ قرارات الحصار الاقتصادى . واردف بقوله يجب اجراء حوار مباشر بين الاطراف والاستماع الى « صوت العقل » .

وقد لفت الانظار ❶ ان وزير خارجية امريكا « بيكر » ووزير الخارجية السوفيتي « شيفرنادزه/يهودى » قد اجتمعا سويا - اقول سويا ! - مع الامير الحسن .. ❷ ان بيكر لاول مرة يصرح بانه يدرك صعوبة موقف الاردن وتاثير العقوبات التى فرضتها الامم المتحدة

[نلاحظ هنا سوء استقبال واشنطن للملك حسين في زيارته الاخيرة ، وحسن استقبالها للأمير الحسن الذى يمثل الاردن في اجتماعات الجمعية العامة]

والواقع انه يتم الآن في الكواليس المعتمة ، توزيع الوعود ، لمن سوف يقومون بالادوار المرسومة لهم ، ليأخذوا نصيبهم من الكعكة عند تنفيذ الخريطة السياسية الجديدة التى رسمت للمنطقة .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١ / أكتوبر ١٩٩٠

وقد بدات بعض اجهزة الاعلام الغربية الكبرى ، « حملة تشويه وتشهير » لرموز هذه الانظمة القبلية .. كما تتعمد بعض الصحف والمجلات العالمية الضالعة مع الصهيونية وصفها . وبعضها هاجم بصريح العبارة ما قدمته على انه انباء عن سوء استخدام الثروة البترولية بالبذخ الشديد ، وعلى موائد القمار ، ولحساب المغامرات النسائية .. الخ .. الخ .. وهي تستهدف بهذه الحملة التي يشنها « حلفاء حرب الخليج » الضغط على الرموز الكبيرة من اجل مضاعفة ابتزازها للمشاركة في « مزاد الرشاوى » - باسم الانفاق على القوات الدولية - وكي يتم الابقاء على بعض الشخصيات والانظمة دون الاخرى !

اصبحنا مطالبين - نحن العرب - ان ننفق حتى على نصف مليون من جنود الاحتياط ، في الولايات المتحدة ، وهذا غير البلدان الحليفة .

والمعروف ان القوى الصهيونية افزعها ازدياد نفوذ هذه « الحكومات القبلية » - كما يسمونها - داخل الكونجرس الأمريكي

ولقد رايت بنفسي كيف يعمل ممثلو جماعات الضغط الصهيونية،

وسالت عضو الكونجرس الأمريكي الاشهر بول فندلى ، صاحب الكتاب العظيم « من يجرؤ على الكلام » عن عدد هؤلاء فاخبرني انهم لايقلون عن ١٥ الفا . وان ممثليهم الذين كانوا يهرولون امامي في مدينة الكابيتول القريبة من البيت الأبيض ، يتجمعون تحت راية عشر جماعات ضغط

[اما لوبي جماعات الانتخابات الفيدرالية والتي وصل عددها يوما الى الى ٨٩ جماعة فهو الذى يشكل قائمة الفائزين في اتحادات العمال

ولقد اشار لي احد الاصدقاء الى رجل قصير يمثل « اتحاد لوى الاذرعة » - نعم هذا هو اسمه - وهو اتحاد يسيطر على مؤسسات العمال الامريكية .

وناقشني احد اعضاء « جماعة الاجراء » التي تسيطر على عمليات الانتخابات باساليب تجعل المرشح مطالبا بسداد ١٦٥ الف دولار في الساعة الواحدة حتى لاتقوم بمناوءته او بتدميره وقال لي :

.. انه ليس امام العرب ألا ان ينزلوا باموالهم في هذا السباق الانتخابي

وتناقشنا كيف سبقت اسرائيل العرب بتحصين او قل تخويف (الكونجرس) الامريكي من اى محاولة عربية لاختراقه ، بنفس الاسلوب الذى اخترقه به رجال تل ابيب وذلك عندما او عزت الى وليم ويبسترس رئيس المكتب الفيدرالى في واشنطن (المباحث) ان يجند هذه الادارة ولمدة عامين (لاحظ) لتدمير اى علاقة محتملة بين العرب وبين اعضاء الكونجرس ، فجعل رجال المباحث يتنكرون كشيوخ عرب وامدوهم بمساكن فاخرة ، واجنحة في فنادق ضخمة ، وبقصور ويخوت وطائرات وجعلوهم ينفقون ببذخ شديد على موائد القمار ، لخلق الجو الذى يساعد اعضاء الكونجرس المراد الايقاع بهم على الثقة فيهم وبانهم يتعاملون فعلا مع شيوخ اثرياء عرب من الخليج !

وقد وقع في هذا الفخ من اعضاء الكونجرس يومئذ هاريسون ويليامز . ومايكل مايرز وريمون لدرر ، وجون ميرف ، وفرانك تومسون ، وبيرش باى وسبعة اعضاء من مجلس النواب ، وعشرون من كبار المسئولين

وكان قد اطلق على هذه العملية اسم شفوى هو (اسكام) - وهي تمثل كلمتين دارجتين امريكيتين معناهما « الوغد العربي » !

وقد تنكر احد رجال المباحث - الامريكيين - السمان في شخصية شيخ عربي ثرى اسمه « كبير عبد الرحمن » ، وصوروه وهو يرشو الاعضاء المراد الايقاع بهم بالصوت والصورة ..

ثم بدات الصحف تطلق النكات على اعضاء الكونجرس ومنها ان الطريقة الوحيدة لضمان نزاهة اعضاء الكونجرس هي السماح لهم بقبول الرشاوى علنا ... وان اخطر عشرة اشخاص مطلوب القبض عليهم في امريكا هم اعضاء في لجنة الاخلاق بالكونجرس وانه اذا استمر الحال على ماهو عليه الان من اتصال اعضاء الكونجرس بالعرب ، فان الكونجرس لن يستطيع استكمال العدد القانوني لعقد جلساته ، الا في « التقفصة » !



نلاحظ ان رجال المباحث الذين ارتكبوا هذا الفعل لم يحاكموا بمقتضى القانون الامريكي الذى يسمح لامثالهم فقط بنصب الكمائن لضبط المجرمين وهم في حالة تلبس حقيقية وطبيعية . لا ان يتم ذلك واركان الجريمة غير متوفرة لوجود شركات وهمية لاحقيقية . عرب غير موجودين اصلا . فهذا مايهدم اركان الجريمة اصلا . ويقيم اركان جريمة اخرى وهو ان رجال المباحث كلفوا دافع الضرائب الامريكي مليون دولار ولمدة عامين كي يستدرجوا اعضاء كونجرس وسياسيين غير موالين لاسرائيل . وهم يمارسون التعاون الاستخبارى غير المحرم على السياسيين الامريكيين جدلا - وهم يتلقون مايتلقاه اعضاء الكونجرس . الموالين لاسرائيل ممن لم يضبطهم ولن يضبطهم احد ابدا ...

وقد ارتدى رجال المباحث الامريكية العقال العربي . وجعلوا لهم مترجمين سمر السحنة لتصدر عنهم اصوات غريبة (على انها اللغة العربية !) ليترجمها اصحابهم (من رجال المباحث الاخرين) الى اللغة الانجليزية) بالرغم من ان كليهما المتحدث والمترجم لايتحدث كلمة عربية واحدة !!

خلاف حول ابقاء حكم الأسر (!)

وعلمت ان هناك خلافا في دوائر التآمر الدولية الشرقية والغربية حول ابقاء الاسر الحاكمة في الدول البترولية او استبدالها بحكومات يرأسها ضباط احرار ثوريون يعهد اليهم بتنفيذ الخريطة السياسية الجديدة وللانضمام للحلف الجديد في اطار الاتفاق الاستراتيجي الاسرائيلي !

وكانت اسرائيل قد تبنت هذا المخطط منذ امد طويل وحاولت اقناع الامريكيين به عندما لاحظت ان السيطرة الفلسطينية على قصور الاسر الحاكمة الخليجية قد بدات تجتاز الخط الاحمر بنجاح كبير !

وكانت دول الاثرياء العرب قد وضعت نفسها تحت مظلة الحماية العسكرية الامريكية (او البريطانية في حالة واحدة) وانفقت من ارصدتها المهولة الكثير لتعمير البلاد واثراء العباد فلما هددتهم الثورة الايرانية الخومينية الاسلامية اندفعوا من اجل حماية بلادهم وعروشهم - ودون ان يكون في قصدهم اسرائيل على الاطلاق - الى استخدام علاقاتهم الطيبة مع الغرب لشراء الاسلحة المتقدمة التى يدافعون بها عن انفسهم ، بعد ان لاحظوا ان العراق قد شيد باموالهم جيشا هائلا ، وربما يستدير عليهم بدوره ...

وكان الرئيس بوش قد ارسل اليهم رسالة سرية للغاية ، اثناء اجتماعهم في قمة بغداد الاخيرة ، يحذرهم من صدام حسين ومن (اصدار مؤتمر القمة العربية قرار بضرورة انهاء مهمة الاسطول الامريكي في الخليج بمناسبة انتهاء الحرب مع ايران)

وفي نفس الوقت رأت واشنطن ضرورة ايجاد زعيم مزيف جديد اخر يكون ضابط بوليس المنطقة ... يضع تحت اجنحته الدول البترولية الصغيرة

وبدات الكويت تسعى لشراء ٤٠ طائرة من طراز اف ب ١٨ وهى متطورة للغاية وارخص من الميراج الفرنسية) فاسرعت تل ابيب بدورها تطلب شراء هذه الطائرة لانها سوف تجعل الكويت اول دولة عربية تمتلك هذه الطائرات وذلك مقابل ٦٨٠ مليون دولار تسدد قيمتها على الفور) .

كما تقدمت الكويت لشراء احدث طائرات مطاردة فرنسية وعرضت سبعة مليارات شيلنج نمساوى، (٥٨٢ مليون دولار) لشراء اكبر شركات الاسلحة النمساوية . كما عرضت ثلاثة مليارات فرنك سويسرى لامتلاك شركة سويسرية كانت تبيع الاسلحة لايران بطريقة غير قانونية ومنها مائة الف قنبلة بثلاثة مليارات شلنج .

فلما تعسر عقد الصفقة الامريكية - كالعادة - استدارت اسرة الصباح لشراء ٣٦ طائرة تورنادو بريطانية بنحو ٨٠٠ مليون دولار) ودعت الكويت رئيس الاركان البريطاني ريتشارد فنست لزيارتها

وكظمت واشنطن غيظها ... وبدات ضغوط تجار السلاح ومصانعه

وكانت السعودية قد اشترت ٧٢ طائرة من نفس الطراز - ولكن امريكا بدات باوامر تل ابيب تتهرب كالعادة . فاخذت كل من الكويت والسعودية في البحث وعن مصادر بديلة للسلاح الامريكي ... « وتهورت » الكويت ووقعت عقدا مع موسكو لشراء اسلحة سوفيتية متطورة كما بدات



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

اتصالاتها مع بريطانيا لاتمام صفقة اسلحة متقدمة من الدبابات والطائرات المقاتلة والمركبات الحربية وطائرات التدريب ...

وجن جنون واشنطن لان دول الخليج اخذت تخرج من بيت الطاعة الامريكي بجسارة وبالرغم من وجود قاعدة عسكرية امريكية عائمة في مياه الخليج .

وهنا سافر الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء الكويتي الى الولايات المتحدة واجرى اتصالاته « الكريمة » مع اعضاء الكونجرس الامريكي ، ونجح في توقيع صفقة القرن التى فشلت السعودية في توقيع مثلها مع العم سام وحصل للكويت على اسلحة بحوالى ١,٩ بليون دولار منها ٤٠ طائرة اف ١٨ متفوقة بقدراتها القتالية والهجومية بها معدات متطورة وبها جهاز رادار يمكنه رصد عشرة اهداف في ان واحد .

كما حصلت على ٣٠٠ صاروخ من طراز « مافريك ج » التي تستخدم ضد الاهداف الكبيرة مثل السفن ... وتجرات الكويت واوفدت في نفس الليلة - تصوروا - اول وفد عسكرى كويتي سافر الى موسكو ليوقع اتفاق اخر عشية زيارة رئيس وزراء الكويت لواشنطن من اجل شراء الاسلحة السوفيتية المتقدمة مما فهم انه رسالة الى سيد البيت الابيض بان الكويت يستطيع اللجوء الى دول اخرى !

وكانت هنك سابقة لم تنسها تل ابيب ابدا عندما اساء احد الوزراء اليابانيين استقبال ولى العهد في طوكيو مما افزع حكومة اليابان خشية من الاثار التي قد تترتب على هذه المعاملة من هذا الوزير المعروف بعلاقاته مع اسرائيل فتتراجع اليابان عن مركزها باعتبارها الدولة المستوردة والمصدرة الاولى الخليج وتم عزل الوزير الياباني ... وادخرتها تل ابيب ليوم ات قريب ! خشية من تكرار مثل هذه الممارسات على طول الساحة العالمية !

وعلى نفس هذا المنوال بدات الكويت تعامل امريكا في الميدان الاقتصادى حتى انها - اى الكويت - طلبت من واشنطن انزال اعلامها ورفع اعلام الكويت على ناقلات البترول الكويتية والتى كانت قد رفعت الاعلام الامريكية لمنع ايران من ضربها ابان حرب الخليج ...

ثم جاءت الكويت الى القاهرة لشراء صواريخ ارض ارض ... وعربات مدرعة فهد والبقية تاتي ... مما قد « يفك ازمة القاهرة » من العملات الصعبة ، خلافا لمخطط البنك الدولى والدول الكبرى المسيطرة عليه ... فتستمر القاهرة في عنادها بالا تقبل الاقتراح الامريكي الضاغط ، بانه لاحل لازمة مصر الاقتصادية ، الا بفتح الابواب على مصراعيها ، للتعاون الاستثمارى مع اسرائيل ، كي تكون الدولة ذات الافضلية الاولى ، وتعود سيطرة اليهود على اقتصاد مصر في ظل « حملة بيع القطاع العام » المصرى !

المهم ... نعود الى ماكنا قد توقفنا عنده : بدات الامارات تقلد الكويت ، وطلبت سلطنة عمان طائرات هوك البريطانية .

.. بالرغم من ان الكويت لم يكن لديها الا نحو عشرين الف وثلاثمائة جندى من بينهم ١٦ الفا في القوات البرية الفان ومائتان في الجوية والفين ومائة في البرية ومائتي وخمسة وسبعون دبابة وثلاثة وعشرون زورقا بحرى الا ان الدولة اليهودية النووية لم تنم !

فهي - اى اسرائيل - تجمع دائما مالدى كل الحكومات العربية المشرذمة وتتعامل على اساس ان يكون مالديها كافيا لاحداث اخطر خلل في التوازن مع الجيران !

خروج العقال العربى من بيت الطاعة الامريكى !

ثم تجرات الدول البترولية وداست على مزيد من الالغام ...

بدا التقارب السياسى لدول الخليج وعلى راسها السعودية مع الصين والاتحاد السوفيتى ومع الدول الاوروبية الكبرى ومع اليابان الخ ، مما زادت من احتمالات خروج « العقال العربي » من « بيت الطاعة الامريكي » في ظل ازمة امريكا الاقتصادية الطاحنة ، فقد واجه الرئيس بوش :



(١) عجزا في الميزانية سوف يصل الى مائة وستين مليار دولار في العام المالي الامريكي الذى يبدأ اليوم ويتوقع خبراء امريكيون ان يتجاوز العجز هذا الرقم ليصل الى ٢٣٠ مليار دولار بسبب عملية تعويم صناديق الادخار التي نتجت عن الفضيحة المالية الكبرى التي اتهم فيها ابن الرئيس جورج بوش (نيل) مما جعل اسرائيل قادرة - للاسف الشديد - على استغلال هذه المصيبة الامريكية التي صنعتها الصهيونية - كما سنرى بعد قليل - لتدمير جهود الرئيس الأمريكي لفرض الحل السلمي على اسرائيل والذى كان « حلما عزيزا » لهذا الرجل سعى كي يحققه في ولايته الحالية ..

(٢) زيادة في المديونية بلغت ٦٦٣,٧ مليار دولار وسط مخاوف ان يقفز الدين الامريكي الى تريليون دولار (الف الف مليار اخرى) سنويا في مدة ولاية الرئيس بوش (يا لسوء الحظ) اصبح الأمريكيون يملكون خارج بلادهم ماقيمته ١,٤١٢ تريليون دولار بينما يمتلك الاجانب داخل امريكا مايزيد على هذا الرقم بـ ١,٣٣٦ تريليون دولار (!)

(٣) ثم ان فضيحة ابن الرئيس سببها تورطه مع بعض المرابين اليهود المشهورين ومنهم دينس ليفن وايفان بوليسكي وهو من المع رجالات وول ستريت (ومشهود بولائه الاعمى لاسرائيل) فلما هزت هذه الفضيحة الولايات المتحدة هـزا اسرع الرئيس الامريكي الى حرب الخليج - لعله يطمئن اسرائيل فتكتم انفاس الفضيحة ، ان لم تخنقها ، حتى اذا تراجع ، فكت - والاعلام الضالع معها - قبضتها عنه وعن ابنه !

فقد احدثت الفضيحة خسائر في الاقتصاد الامريكي تقدر بخمسمائة مليار

ومع ذلك نجا الرئيس الامريكي من ووترجيت اخرى بحرب الخليج اما الرئيس الامريكي التعس نيكسون فلم ينج ... بالرغم من ان تهمته انه سمح بالتصنت على حزب منافس ... مع العلم انه مامن رئيس امريكي لم يمارس هذه الهواية : تصنت اجهزته على منافسيه ! وبدلا من ان تكون الفضيحة سيفا مسلطا على اسرائيل ، حدث العكس بالرغم من انه تم توزيع ملايين الدولارات على المنظمات الاسرائيلية من خلال مؤسسة خيرية،

والتهمة المعلقة : ابن بوش كان ضالعا مع مجموعة يهودية ضد مصالح الشعب الامريكي عملت على تسويق اسهم سندات اسرائيلية !

وبالرغم من ان عدد احكام الادانة من القضاء الامريكي في هذه الفضيحة حتى الان بلغ ثلاثمائة وسبعة احكام منذ اكتوبر الأسبق !

وان كل امريكي سوف يغرم في المتوسط بسببها بين ستمائة ، والفين دولار نتيجة لهذه الفضيحة التي حبكت كي تفرض على الادارة الامريكية اخراج مخطط حرب الخليج من ادراجها ، إلى حيز التنفيذ وفي الموعد الذى اختارته اسرائيل ، والذى كشفنا عنه صراحة من سبع سنوات في ملحمة صحفي وراء الشمس . وقد اختارت اسرائيل هذا التوقيت بالذات .. لنسف الحل السلمي ولمواكبة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ، والذى يجب من اجلها التوسع في الارض العربية ، والاستيلاء على مصادر المياه العربية الجديدة ، لاستيعابهم وحتى لايموتوا عطشى !

ثم ننتقل الى هواة التشكيك والتكذيب ...

رئيس الأركان السوفيتي يؤيد ما قلناه !

فقد اعترف الجنرال السوفيتي ميكائيف موسيرف رئيس هيئة اركان القوات السوفيتية المسلحة بما نشرناه في مقال ٢٧ اغسطس ثم مقال ٣ سبتمبر الماضى تحت عنوان : الخبراء السوفيت دمروا نصف القوة العسكرية العراقية حيث قال بالنص : « ان موسكو زودت واشنطن بمعلومات تقنية عن نوعية الاسلحة السوفيتية التي يستخدمها العراق ...

ورئيس الاركان يرى في نفس الوقت ان اى نزاع مسلح في الخليج قد يؤدى الى حدوث حرب عالمية جديدة . ويرى الجنرال ان ايران ستنضم الى العراق في حالة نشوب الحرب ، وان العراق لن تكون بمفردها في هذه النزاع المسلح وان حرب الخليج ستتحول في رأيه الى حرب عالمية ...



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

وقد ايده فى ذلك طه ياسين رمضان امس الاول بقوله أن هناك قوة عربية غير منظورة ستفاجىء الولايات المتحدة وستجبرهم على التراجع هم وعبيدهم المهزومين الكائدين لتبقى الارض العربية وثرواتها وخيراتها لاهلها ...

وكان طه ياسين قد استقبل الزعيم الفلسطينى ابو العباس قبل ان يدلى بهذا التصريح واعلن ابو العباس بعد هذا الاجتماع ان اى عمل عدوانى ارهابى تقوم به امريكا وحلفاؤها ضد اى طائرة عراقية فى الجو او فى اى مكان سيقابل باعمال مماثلة يشمل كل الكرة الارضية !

وكان الهجوم الذى قام به مجهولون ضد الفرنسيين فى احد مقاهى جيبوتى قد ازعج الغرب وفرنسا بالذات من انه بداية اعمال ارهابية

.. دعـوة مـن سـتة سـفراء للحـوار !

● قال لى : اذا صح ماتقوله فى مقالاتك ، وما اكدته لنا الان ، فان الوضع يصير مخيفا حقا !

بهذه العبارة القصيرة عبر مستر باسكال نازارت سفير الهند فى القاهرة ، عن رايه وراى خمسة سفراء اخرين فيما قلته ، ونحن جميعا جلوس حول مائدة الغذاء المحدودة العدد ، والتى شرفت فيها بلقائهم ، فى قصره الفاخر بالزمالك ...

وعندما انتهت المناقشة كانت صفوف السيارات المرسيدس الفاخرة تنتظرهم فى حديقة القصر ، وهى تحمل اعلام الصين ، والهند ، والجزائر ، وسيرلانكا ، والفلبين ، والسوق الاوروبية المشتركة !

ولذا فقد اسرعت بالقول فى نهاية مطاف معهم ، اننى ادعو الله ان اكون مخطئا فمن يتمنى لامته مثل هذه الحرب الا مجنون او خائن ... ومن اجل ماذا ... من اجل شىء زائل ... سبق صحفى سرعان ماتطويه الايام !

وكان البعض منهم قد عبر فرادى بالاشارة او ببسمات الوجه ، او بالكلمات الصريحة عن بعض ماذكرته من اسرار هذه الدراما الاغريقية ـ على حد تعبير احدهم ـ ان هذه التطورات السريعة هى فى الواقع حرب اقتصادية شرسة ـ هنا صمت الجميع ، ربما بحكم حساسية مناصبهم ـ ولكن هذه الحرب الاقتصادية الهائلة جاءت فى نفس الوقت كغطاء لاكبر مؤامرة من نوعها فى التاريخ يراد بها بناء دولة اسرائيل الكبرى على انقاض الدول العربية التى سيتم تمزيقها الى دويلات تبدا بالعراق !

دولة كردية ودولة شيعية ... وثالثة سنية . تركيا وسوريا وايران تحفظوا على الدولة الكردية ، وطلبت تركيا ضم اجزاء من العراق اليها ـ الموصل بالذات . اما الاتحاد السوفيتى فقد تحفظ على الدولة الشيعية ولكن واشنطن قابلت فى الاسبوع قبل الماضى عددا من زعماء الاكراد !

ويتوقف بنا الحوار عند قولى للسفراء ، انه كان هناك اتفاق بين الرئيس بوش والرئيس العراقى ان يعمل الاخير لصالح مخططات امريكا فى المنطقة فسالنى احد السفراء : اذن متى جرى الاختلاف بينهما ، فقلت انه جرى بسبب اصرار اسرائيل على استغلال الغزو العراقى للكويت (المانون به من امريكا) لتدمير اسلحة العراق الاستراتيجية لان تل ابيب لاتطيق

وقد فسخ العقد بين بوش وصدام عندما اكتشف بوش ان بنانظير بوتو رئيس وزراء باكستان خدعته واعطت صدام ٣ قنابل نووية ، وكان صدام قد هدد اسرائيل بازالة نصفها بالاسلحة الكيماوية اذا هاجمته فهاج بوش وماج فقابله صدام حسين بنفس اسلوبه . نسى نفسه لانه فهم من عزل الرئيس الامريكى لبنانظير بوتو فى ثلث ساعة فقط ان الوضع قد انقلب عليه ولم يكن قد مضى على اجتياح العراق للكويت الا سته ايام فقط نقل الرئيس الامريكى يطلب فيها عدم تهديد السعودية فحسب ، بما فهم منه ان واشنطن غير مهتمة بما حدث للكويت !

وحتى انه جمد اموالها ليتبقى لديه كما بقيت اموال كوبا منذ ثلاثين عاما حتى الان ! واموال ايران منذ نحو ١٠ سنوات حتى الان !

وهنا داس صدام حسين على اللغم الاكبر فى رده على رسالة اللحظة الاخيرة للرئيس حسنى مبارك وذلك عندما اعلن ان بترول العرب لكل العرب ولفقراء العرب وليس لاغنيائهم فحسب !



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

وبذلك ارتكب جريمة العصر باعتبار ان هذا الاعلان الذى واكب تحركاته العسكرية ـ يعني انه يريد التحكم في تسيير اساطيل عالم الاثرياء الكبار ـ الاساطيل الجوية والبرية ، والبحرية ، والصناعية كي يسيطر عليها سيطرة تجعله في التحليل الاخير « سيد أهل الارض » !

وحتى بعض الاذاعات الكبرى والصحف في الخارج ناقشت ماقلناه بموضوعية ... فبدات آلة الديمقراطية الامريكية تتحرك لتثبت ما نشرناه مما احدث انفجارا مدويا لا في الولايات المتحدة فحسب بل في اكثر دول العالم . وبدأ الجميع في الحديث عن وجود اتفاق بين الرئيس الامريكي والرئيس العراقي حول البدء بتفجير الموقف في المنطقة وان واشنطن اعطت لبغداد الضوء الاخضر باحتلال الكويت ـ كيف ؟!

المعروف ان الولايات المتحدة ـ زعيمة العالم الحر كما كانت تسمي نفسها ـ في بداية الخمسينات ـ تبنت سياسة مبتكرة بعدم النزول بقواتها مباشرة لملء الفراغ الذى تركه انسحاب القوات الإستعمارية البريطانية والفرنسية والايطالية الخ . وانما اكتفت بتولية شبان عسكريين ممن جندتهم المخابرات المركزية الامريكية لينفذوا سياستها ، ولكن الكي جي بي (المخابرات السوفيتية) نجحت في اختطاف البعض منهم للعمل لصالح الاتحاد السوفيتي مقابل تلميعهم ايضا كزعماء على المنطقة ...

وهكذا أججت اسرائيل الصراع بين عسكر موسكو ، وعسكر واشنطن ... وكان لكل حاكم ضالع مع احدى الكتلتين ، ضابط اتصال مع المخابرات الامريكية لتنسيق السياسات والعمليات المشتركة سواء بعلم السفير الامريكي او بدون علمه لتاكيد الاتفاقات والسياسات !

ولما انتهت المخابرات الامريكية من عمليتها ، بتسليح وتجنيد الرئيس الرئيس العراقي صدام حسين ، ضد ايران ، فكرت انها في حاجة الى زعيم اخر مزيف في المنطقة يملا الفراغ فيها ، ورات ان صدام يمكن ان يكون « ضابط بوليس المنطقة » وانه المؤهل بحكم صفاته العنيفة ان يلملم تحت جناحيه كل الامارات البترولية الصغيرة لصالح واشنطن ، وكي يهدد السعودية كقطب مناوىء لها فتكف السعودية عن اتجاهاتها الاخيرة نحو الصين ، والاتحاد السوفيتي ، واليابان ، والسوق الاوروبية المشتركة ، كما ذكرنا من قبل !

وكان من الطبيعي طبقا لقاعدة التعامل توثيق الاتفاق السرى مع المخابرات المركزية عن طريق الممثل الرسمي للرئيس الامريكي بحيث لاتتنصل منه واشنطن مستقبلا وجرت مناقشة هذا الاتفاق في حديث مباشر ـ مسجل ! بين الرئيس العراقي والسفيرة الامريكية في بغداد ابريل جلاسبي ... وتم ذلك في عدة لقاءات اذيعت تسجيلاتها هذا الاسبوع عن طريق محطات التليفزيون الامريكية والصحف بما اكد ماكشفنا عنه في مقالنا الاول واستغربه بعض الزملاء في مقالات لهم

وقد اكدت السفيرة لصدام ـ . وكذلك المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية ـ ان خلافات العراق والكويت لاتخص امريكا ...

واعترف صدام باتفاقه مع امريكا ضد ايران بقوله في مقابلة اخيرة مع القائم بالاعمال الأمريكي : انكم تتحدثون في الغرب عن عراق عدواني فلماذا كنتم على اتصال بالعراق العدوان اثناء حربه مع ايران ... !!

وانكشف المستور وهنا تحدى عضو اللجنة الفرعية للشئون الخارجية بالكونجرس هاملتون كيلى ، مساعد وزير الخارجية عند استجواب الكونجرس له عن هذا الأمر بقوله : لقد سالتك اذا ماكانت الولايات المتحدة الزمت نفسها بالدفاع عن الكويت في حال تعرضه لهجوم ، وكانت اجابتك (يومئذ) انه لاتوجد علاقات تحالف بالدفاع عن اى دولة خليجية !!

يقصد لماذا اقمتم الدنيا واقعدتموها الان !

وقد اجمعت الصحف الامريكية على صحة ماذكرناه بعد نشر نصوص هذه التسجيلات وان واشنطن اعطت الضوء الاخضر بغزو الكويت وان موقف السفيرة يتوافق مع الموقف الرسمي للرئيس بوش .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

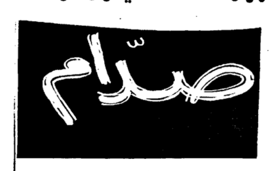
السادة الافاضل ، ائمة الدين الحنيف ، ياهداة الامة ، يامن ساروا وراء مفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوى ، والذى لم يزل مصرا على فتاواه بعد كل الذى نشرناه فى الاسبوع الماضى ـ فتاواه المؤيدة لنزول القوات الاجنبية على الارض المقدسة ... اما زلتم رافضين ان تعطوا لنا «ضمانة» بان نزول الجنود اليهود ـ فى ملابس العسكريين الامريكيين وغير الامريكيين ـ سوف يوحد الامة العربية الاسلامية ويعيد لها امجادها ، وسلامها ، ويحمى الكعبة المشرفة ويعيد إلينا المسجد الاقصى وكنيسة القيامة ... وبقية القائمة ! هاتوا الضمانة الآن .... وموعدنا جميعا يوم لا ريب فيه !

ولن يتسع المجال اليوم ، كي نتحدث عما تردد عن زيارة وليام ويبستر رئيس المخابرات الامريكية المركزية ، السرية لبغداد . ومقابلته مع الرئيس العراقى . ولا عن زيارة طارق حنا عزيز السرية ايضا التى تمت بعدها ، لواشنطن ! لن يتسع المجال اليوم !



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠



.. وأميـــر الضـــلال

بعد منتصف الليل بساعتين .. وبينما كنت متلهفا على الساعتين المتبقيتين على موعد الصحيان للتوجه مع خيرة علماء المسلمين الى المسجد الحرام ـ للتمتع بصلاة الفجر .. دق جرس التليفون ـ وكان المتحدث الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام السعودى ـ وديناموا المؤتمر العالمي الاسلامي في مكة المكرمة .. بادرني باهتمام بالغ .. باننا على موعد مع عدد من مفكرى العالم الاسلامى ـ ويهمهم أن ينقلوا لكم مشاعرهم تجاه ما أصاب المسلمين والتضامن الاسلامى في الكارثة التي صنعها ومازال يكرسها .. في الكويت الشقيقة وباهتمامه .. وحماسته .. إن افاضل علماء المسلمين يقولون كلمة الحق .. وشهود على ما حدث .. وما ترتب على الحدث الماساوي في الكويت ..

ويهمنا كمسلمين أن يعرف الجميع .. الحقيقة التى يراها علماء الاسلام .. فهم القدوة لنا .. وللجميع ... وقال .. إننا جميعا على موعد هام وهام جداً .. ستدخلون الكعبة المشرفة .. وكان للنبأ سعادة ما بعدها سعادة .. وتحقق الحلم ودخلنا جميعا الكعبة .. وعلماء المسلمين يدعون الله بنصرة الاسلام وزوال الغمة عن أرض الاسلام في الكويت وبعد المناسبة التاريخية ... بدأت لقاءات مع أفاضل علماء الاسلام .. وكان حظى أن ألتقى بأولهم المفتى طلعت .. من أبناء سيبيريا السوفيتية .. وسعدت بأن لنا أشقاء في الاسلام يعيشون في صقيع سيبيريا ... وبادرنى العالم الاسلامى السوفيتى طلعت مبتسما ومرحبا .. كيف حال شعب مصر .. وكيف حال الأزهر وكيف تعايشتم مع نكسة صدام الرهيبة في الكويت إنه عدو الاسلام .. وقلت طبعا فضيلتكم تعلم إدعاءات صدام قرابته لآل البيت .. وسليل الحسين بن على ـ شهيد الاسلام العظيم .. قال .. إن ذلك في حد ذاته منتهى الفجر .. وأستطيع أن أقول .. أن صدام هذا كذاب العصر .. فالكذب ليس غريبا عنه ... إننى أتذكر جيدا ... كلمات هذا الافاق ... خلال حربه الظالمة مع إيران ... لقد كان يصف هاشمى رافسانجانى رئيس إيران الحالى ... بأنه أمير الضلال ... وهل تعرف ... بماذا يصفه الان بعد أن إستسلم له .. إنه يخاطبه بالاخ العزيز الودود ... إن هذا التناقض الخطير ... هو حقيقة أخلاق هذا .. صدام بغداد ... ويضرب المفتى السوفيتى إبن سيبيريا ... الحاج طلعت كفا بكف ... ويقول ... سبحان الله ... أنت تعلم كما أعلم ويعلم غيرى أن صدام بغداد هذا .. كان يخاطب الاخ الرئيس حسنى مبارك ... بالاخ والشقيق وسيادة الرئيس ... وفخامة الرئيس ... ثم بعد أن وقف الرئيس مبارك وقفة حق مع الحق ... ورفض العدوان الغاشم على الكويت الذبيح .. قال



المصدر : الأهــرام الاقتصادى

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مكة المكرمة

أحمد الرزاز

صدام بغداد ألوان السباب .. للرئيس مبارك .. وأطلق ألسنة إعلامه الرخيصة .. لتصف بطل اكتوبر الذى قهر الصهاينة فى سيناء ... بصفه بالخائن والعميل أليس هذا قمة التناقض فى سلوكيات هذا الوحش الآدمى الذى كان أكبر إساءة للاسلام والمسلمين ... والمؤلم والمؤسف ... أنه ربى زبانيته على نهجه العلمانى الملحد ... ويقول المفتى طلعت .. إبن سيبيريا المسلم .. لقد حزنت حزنا بالغا حينما علمت أن جنود صدام بغداد فى الكويت يمنعون المسلمين من دخول المساجد لأداء صلاة الفجر ... ومن سلوكهم وكلماتهم الكافرة تستطيع أن تحكم عليهم ... فهم تربية سيدهم ... وليس فى ذلك من عجب ... إنهم يقولون للمتوجهين للمساجد لأداء صلاة الفجر ... ساخرين ... إذهبوا وناموا .. فالله مازال نائما ... وإستغفر الله ... ولعنة الله عليهم ... فهل هذا هو الاسلام ... الذى يحاول صدام بغداد أن يلبس عباءته ... إنه كافر وسيضربه الله أشد الضرب ... فماذا ترك للكفرة أعداء الدين ! ! ! إنه أسدى لهم اعظم خدمة ... فهذا حاكم لدولة مسلمة ... يحاول أن يتلاعب بمشاعر البشر المسلمين ويحرضهم ويضللهم ويدعى بكل الفخر .. إنه سليل آل البيت .. وقال ... إبن سيبيريا المسلم ... ماذا يقول صدام بغداد ... عن كلمة علماء المسلمين الموحدة فى هذا التجمع الكبير الذى يلتقى فى أقدس بقعة فى مكة المكرمة ... هل يصفنا — هذا الصدام الكافر — بأننا أعداء الاسلام ... وتركنى ... الحاج طلعت مفتى سيبيريا ... حزينا ... ويقول ... لاحول ولا قوة إلا بالله ...

وبعد لقاء حار ... مع مفتى سيبيريا ... إقترب العالم الاسلامى حسين مفتى من كبار علماء المسلمين فى باكستان وعميد كلية دار العلوم .. الأخ المسلم من مصر ! ! ورحبت به .. لقد عرفت أنك من مصر الكنانة .. حصن الاسلام الحصين .. أرجوك أن تنقل كلماتى إلى أخوتى فى مصر .. أنها تعبير عن الاعجاب بمعدن هذا الشعب فهو نبت معدن نفيس .. وهو شعب ملىء بعمق الايمان ولذلك ... كان سباقا برأيه وحكومته إلى الوقوف مع الحق — يعلن رفضه للفضيحة التى أساءت إلى أمة الاسلام — التى أحدثها تلميذ لينين وعفلق الذى يحاول خداع العالم الاسلامى ... ببياناته الرخيصة التى يدعى فيها نسبه إلى البيت الشريف وإلى قريش ... ودعنى أقول ... فلنحاول أن نخدع أنفسنا ونصدق روايات تلميذ لينين وعفلق ... ونسأله هو ... أين لينين من الاسلام ... وأنت نهجت من نهجه الالحادى وهو هذا الكافر ... كان لا ينكر أن الدين أفيون الشعوب ... وهو الذى أغلق المساجد وحولها إلى متاحف — ودعا إلى عقاب من يعلن إسلامه وإيمانه بالله ! !

و أين عفلق من الاسلام ! ! ! وعفلق رسول صدام كما أن لينين اليه ... فكيف .. وفجاة .. يدعى تلك الادعاءات .. وليته يعلم كيف نال ما نال من حجم السخرية من أبناء الأمة الاسلامية فمن يريد هذا الكافر — تلميذ لينين وعفلق — أن يخدع ! ! وهل جريمته النكراء فى الكويت من الاسلام فى شىء ! ! وقال العالم المسلم حسين مفتى كبير فقهاء المسلمين فى باكستان .... دعنا مرة أخرى نصدق ادعاءات تلميذ لينين وعفلق — بان الكويت جزء لا يتجزأ من العراق ... وانها عادت الى وطنها الام — العراق — ونقول ... كيف يسمح حاكم ... باستباحة أعراض وهتك شرف — الماجدات — العراقيات — فى الكويت ! ! وهل من يعيش — من العراقيين — فى



الكويت ـ صنف مخالف ـ للعراقيين في بغداد والبصر والموصل ! ! وكيف اذن يدعي تلميذ لينين وعفلق ـ بانه استعاد أرضه التاريخية بشعبها ـ وقد أباح لجنده ورجال حزبه .. كل شيء في الكويت ـ أرواح البشر ـ وأموال البشر ـ وشرف البشر ـ في الكويت ! ! ويقول الحاج حسين مفتي كبير علماء الفقه الاسلامي في باكستان ...ليس من الغريب أن شاهدتني من أشد المتحمسين ـ لا لادانة غزو صدام حسين للكويت ..ولكن من أشد المتحمسين لاباحة قتل جيش صدام بايدى جيش المسلمين على اعتبار أن هذا الجيش ورئيسه ـ جيش باغ ..وعلى الباغى تدور الدوائر .. وكما علمنا ديننا الحنيف من خلال كتاب الله الكريم .. «فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى أمر الله » ...

بعد ... لقاء علماء المسلمين في مكة المكرمة .. انتقل الجمع الاسلامي الكبير الى المدينة المنورة ... تجمع فقهاء وعلماء ومفكرو العالم الاسلامى في المسجد النبوى الشريف ـ في مدينة الرسول الاعظم ... وأمام منبر الرسول وبيته .. تلك البقعة الطاهرة استمعنا الى خطبة الجمعة ..مع جمع غفير من المؤمنين ...وكم تاثرت كثيرا ... مع دعاء خطيب المسجد بنصرة الاسلام والدعاء على مفرق المسلمين ـ حاكم العراق ـ كما تاثرت كثيرا من تعالى الدعاء على الحاكم الذى اغتال بلدا أمنا مسلما وأذل شعبا طيبا مؤمنا ...وامتهن كرامة الشيخ والمرأة ... ووصل الى فجوره باباحة هتك أعراض ـ الماجدات المسلمات ـ في الكويت ـ وأن يشرد شعب الكويت ... وشعوب الدول الاسلامية التى عاشت امنة سنوات وسنوات في الكويت وبعد صلاة الجمعة ... التقيت بابناء الوطن المهضوم الكويت الشقيق ... هؤلاء الأشقاء عاشوا في رحاب وطنهم .... مكرمين ... وبكرمهم أعطوا جلادهم المليارات التى اقتربت من العشرين ليواجه نفقات حربه مع ـ عدوه المجوسى كما كان يسميه ....ويسب ويلعن ليل نهار أخاه العزيز الودود ـ الذى كان بالامس أمير الضلال ... هاشمي رافسنجاني ! !

ويقول ... ابن الكويت خلفان الجاسم ...ذهبت الى بغداد عام ٨٦ للتطوع ...ولم أكن وحدى وكان أبناء الكويت ـ مخدوعين ـ وانطلقوا لمساندة الاشقاء في العراق ـ لمواجهة اعداء العروبة ومصدرى الثورة الخومينية بالارهاب لقد خدعتنا ألة صدام حسين الجهنمية الاعلامية حتى جاء اليوم ..ليلتهم أرضنا ويسرق أموالنا ويهتك أعراض بناتنا .. فهل له علاقة بالاسلام ! ! !

ويقاطعنا سالم الصالح المهندس الكويتى ... لو استعانت السعودية بالشيطان لكان من حقها ... فماذا تنتظر ودرس الكويت الدرامى .. امامها !!! ويقول سالم ... على لسان كل أبناء الكويت وانقل ما نقول لتتحد كل جيوش الدنيا ...لتقى البشرية من الظاهرة السرطانية التى تسمى صدام حسين ...

وتتجمع نخبة من شباب الكويت ـ حولنا ـ وتساؤلات لا تنتهى ....

١ ـ هل الحصار الاقتصادى ... هو الحل !!!
٢ ـ هل الحظر الجوى هو الحل !!
٣ ـ وهل الرهائن سلاح دكتاتور العراق
٤ ـ وهل تستعيد واشنطن شريط الذكريات مع رهائنها في دار السفارة الامريكية بطهران وترتجف من العمل العسكرى .
٥ ـ هل إيران ... هي الباب الخلفى لدكتاتور العراق ... وافساد الحصار
٦ ـ وهل ... المبادرات العربية التى طرحت وفيها ما يعطى الدكتاتور ثمنا لعدوانه هو الحل واحتواء الازمة سلميا .
٧ ـ وهل تسليم الرميلة البترولية وبوبيان ووربه الى الدكتاتور ... هي الترضية
٨ ـ ولماذا تركنا لاسرائيل لكى تماطل ... وتتمسك بثمن العدوان ... في يونيو ٦٧
٩ ـ ولماذا إستفاد ياسر عرفات !!! وماذا جنى شعبه من اقتحام صدام للكويت .
١٠ ـ ومن اين يعوض عرفات ملايين الدولارات السعودية والكويتية ... والبقية تاتى !!!
١١ ـ وماذا لو إستمر الحال مع الدكتاتور مع اسرافه في مبادراته ورسائله والكل يقول ... للحل السلمى ... نعم .

إن حقيقة الحقائق تشهد ـ أننا ضد الحرب قلناها ...وقالها رئيسنا يوم طالب بعقد القمة العربية الطارئة لحماية العراق وشعبه من الدمار ... ان هدفنا .. ان نتجنب الحرب ... ولكن ليس هدفنا ايضا ان تطول اقامة اللص في البيت الذى سرقه وطرد منه أهله ...

ومن كل التساؤلات ... نقول ... إن كل يوم يمر والجريمة قائمة .فالعار على العرب .. والعار على المسلمين .... والخسائر تكبر ...وخطرها يستفحل ... والعالم من حولنا ... يتوحد ويتضامن ... ونظرة واحدة على واشنطن وموسكو ... وعلى اوربا كلها ... نجدهم ... سمنا على سمن ... فهل أدى هذا العدوان العربى ـ على الكويت العربى ـ الى كل تلك النتائج !!!

أم أن ذلك ... أحد معطيات المتغيرات !!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

الوفد يختتم جولته بلقاءات هامة مع القيادات الرسمية والشعبية فى ايران

طهران ـ احمد عزالدين :

انهى الوفد الاسلامي الجولة الاولى من الاتصالات والمباحثات التى اجراها فى أربع من دول المنطقة المعنية بأزمة الخليج .

وقد اختتم الوفد جولته بزيارة الى طهران استمرت اربعة ايام وعاد منها الى عمان يوم الاحد الماضى حيث اصدر بيانه الختامى حول هذه الجولة .

واجرى الوفد الذى يضم زعماء وقيادات عدد من الحركات الاسلامية تمتد من الجزائر حتى ماليزيا محادثات مكثفة وصريحة فى طهران مع قائد الثورة اية الله خامنئى ورئيس الجمهورية هاشمى رافسنجانى والمسئولين فى مجلس الشورى الاسلامى ومجلس حماية الدستور والعلماء ومسئولى وزارة الخارجية .

وتركزت المباحثات حول نقطتين اساسيتين :

الاولى : التبصير بمخاطر الوضع فى الخليج خاصة بسبب الوجود العسكرى الاجنبى ومايمثله من مخاطر على حاضر الامة الاسلامية ومستقبلها ومقدساتها وثرواتها ومايستتبع ذلك من ضرب للصحوة الاسلامية والدولة الاسلامية فى ايران وكذلك تصفية القضية الفلسطينية والتمكين لاقامة اسرائيل الكبرى .

النقطة الثانية : تتعلق بتعزيز وتعميق اواصر الاخوة الاسلامية بين جميع المسلمين بشتى مذاهبهم خاصة وان التحدى الاجنبى الحالى يمثل فرصة تاريخية لتوحيد شمل المسلمين ونبذ الفرقة والخلاف فيما بينهم وقد تطابقت وجهات نظر الطرفين حول هذه النقطة .

وقد ابدى الجانب الايرانى تفهما واضحا لمخاطر الوجود الامريكى واشار الى نداء الجهاد الذى وجهه خامنئى بعد اعلان امريكا عزمها البقاء فى المنطقة عبر ترتيبات امنية واقليمية ونتيجة للموقف الايرانى فقد تراجعت امريكا وزعمت انه ليس لديها النية فى البقاء فى الخليج .

وبالنسبة للعلاقات مع العراق فان الايرانيين الذين يحملون مرارات شديدة من جراء الحرب المزمنة يقولون انهم قدموا للعراق كل مابوسعهم ان يقدموه .. فهم لم يوجهوا له طعنة من الخلف مستغلين انشغال الجيش العراقى فى الجبهة الجنوبية والغربية .. بل ان ايران سحبت جيشها من الحدود مما اتاح للعراق تحريك ٣٠ فرقة من قواته فضلا عن غض الطرف عن مرور البضائع عبر الحدود الى العراق الذى يعانى الحصار .

ويرى الجانب الايرانى ان هذا اقصى مايمكن تقديمه حاليا وان على العراق ان يبادر بطرح مقترحاته لحل هذه الازمة وتوجهاته المستقبلية على ايران قبل ان تخطو هذه الاخيرة خطوة واحدة نحوه .. وقد اكد رافسنجانى هذا المعنى بقوله كيف نقحم انفسنا فى شىء لانعرفه .. ووجه كلامه الى العراق قائلا : اذا كنتم تريدون ان نقحم انفسنا ونربط مصير شعبنا بمصيركم فلابد ان توضحوا لنا كيف تسيرون فى الموضوع .. على الاقل يجب ان نحصل على ضمانات باننا لن نصبح وحيدين فى منتصف الطريق اذا ما ارتأى صدام ان يخرج بحل مع امريكا .

والحق ان هناك شكوكا عميقة تساور المسئولين الايرانيين تجاه العراق ولن تزول هذه الشكوك جزئيا او كليا الا بتكثيف الاتصالات بين الجانبين العراقى والايرانى بشكل مباشر او غير مباشر وهو مالم يحدث بعد .

كما اشار الجانب الايرانى الى ان طهران مستعدة لمواجهة امريكا كما فعلت من قبل لكن على ان يكون ذلك تحت راية اسلامية خالصة وربما على الطريقة الايرانية . !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

نعم .. نحن ضد امريكا وحلفائها

بقلم : احمد حسن

عضو اللجنة التنفيذية

من المؤكد اننا نختلف مع حزب البعث الحاكم فى العراق فى كثير من المبادىء والمنطلقات العقيدية (الايدولوجية)

وظهر هذا الخلاف واضحا - فى مؤتمر مناصرة الشعب اللبنانى الذى انعقد ببغداد العام الماضى - فى كيفية معالجة القضية اللبنانية .

وقلنا ان معالجة الازمة لايتم بتدعيم القوات الانعزالية المارونية فى لبنان والتى تنكرت لعروبتها وانتمائها للكيان العربى . كما لايمكن ان نساوى بين الوجود السورى فى لبنان والاحتلال الاسرائيلى لها . وان المدخل الطبيعى لحل الازمة يتمثل فى انهاء التقسيم الطائفى وتوزيع عادل للسلطة والثروة والعمل على مقاومة الوجود الاسرائيلى فى الجنوب اللبنانى .

ومن جانب اخر اوضحنا رفضنا وصف الحرب العراقية - الايرانية بانها صراع عربى فارسى . بل هى حرب بين شعبين مسلمين الخاسر فيها الامة العربية الاسلامية لان الثورة الايرانية فى ايران رصيد كبير لنا فى صراعنا الحضارى مع اسرائيل .. كما ان العروبة فى مفهومنا ليست عرقا او نسبا بل هى لغة واداب وثقافة وحضارة وهذا امر مكتسب عبر الاجيال حيث تعرب ابناء الشعوب المقيمة من المحيط الى الخليج بعد عصر الفتوحات الاسلامية .. وهو ما سيحدث باذن الله لايران المسلمة عبر الاجيال بعد عودتها الى اصالتها وذاتيتها الاسلامية بقيام الثورة الاسلامية .

وكان موقفنا هذا ينطلق من المبادىء الاسلامية والمصالح العربية العليا .. وايضا عند معالجة أزمة الخليج الاخيرة يجب ان يكون موقفنا منطلقا من ذات المبادىء والمصالح العربية العليا .

واذا اراد البعض منا ان يستند الى النصوص لرفض واقع معين من الازمة فيجب ان يكون فهمنا لها كليا - وليس جزئيا - يتجه الى هدف عام او رسالة حاكمة للحياة .. وان ذكر بعض الاحكام فعليه ان لاينسى البعض الاخر لانها كل لايتجزأ ووحدة لاتتفرق .

فاذا كان البعض يستند الى ايات الصلح والقتال بين المسلمين :

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين ، الحجرات الاية ٩ .

وذلك للتدليل على بغى العراق وظلمها وجورها لاحتلالها دولة عربية اسلامية وان كان هذا صحيحا . الا انه من العدل ايضا ان لاننسى الاحكام والنصوص الاخرى التى تامرنا بعدم موالاة الغرب الصليبى الذى يهدف القضاء على شخصيتنا القومية وهويتنا الحضارية . وكانت طامتنا الكبرى بقضائه على دولة الخلافة الاسلامية وتقسيمها الى عدة اشلاء ودويلات قومية . وان شئنا قلنا اوطانا .. وهو مصطلح جديد على الفكر العربى والاسلامى حددته الاهواء الاستعمارية الغربية .. فقد كان المسلمون يعتبرون بلاد الاسلام كلها وطنا لهم ولكن تغير هذا المفهوم وبدأ المصطلح فى اداء دوره المرسوم له فى التفرقة بين شعوب الامة الواحدة .

ومع هذا .. هل يجوز اسلاميا موالاة الغرب الاستعماري الذي يريد اخلاء ذاتنا من ثقافتنا الاسلامية واحتوائنا حضاريا .. بل ومارس على امتنا قهرا واذلالا ونهبا مستمرا .

الم نسمع قوله تعالى : « لايتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء » .

وقوله تعالى : « يا أيها الذين امنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق » .

الاتعتبر الاستثمارات الضخمة لاموال دول الخليج فى المصارف والمشروعات الغربية موالاة للغرب الصليبي .. بل دعما لاقتصاديات الغرب على حساب الشعوب العربية والاسلامية ؟ !

الم نقرأ ان ما اودعته ووظفته دولة واحدة كالكويت فى الاستثمارات والمصارف الغربية والامريكية يزيد على مائتي مليار دولار .. واخرى قامت بتوظيف وايداع مائة وسبعين مليار دولار فى المصارف الامريكية

الم تقدم قروض لاكبر منظمة ارهابية فى العالم فى عام واحد ـ ١٩٨٢ ـ قدرت باحدى عشر مليار من الدولارات .. الم نسمع عن قروض قدمت لفرنسا بلغت اربعة مليارات دولار

ان مانسجله هنا لايعبر عن ضخامة الاستثمارات والايداعات الخليجية فى سوق الغرب الصليبي لانها من الاسرار المحجوبة عن الشعوب .

الاتعتبر هذه الاعمال والانشطة قمة الانحياز والموالاة للغرب .. بل اندماج كامل مع اعدائنا اعداء العروبة والاسلام .

وهو ما يأباه الله ورسوله

فاذا كان من حق دول الخليج ان تنمى مواردها وتستثمر اموالها وثرواتها وتأخذ نصيبها منها فانها يجب ان توازن بين حقها هذا وحق الامة العربية والاسلامية فى تطوير اقتصادها وقدرتها العلمية والتكنولوجية ، مما يهيىء لها اكتفاء ذاتيا يجعلها قادرة على اتخاذ قرارها بنفسها ودون ان تمسيدها لاعدائها .

اليس ذلك ماتفرضه نصوص القران الكريم .

« وتعاونوا على البر والتقوى » المائدة ـ الاية ٢

« المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض » التوبة ـ الاية ١١

ان ماتذكره ليس تبريرا لغزو العراق للكويت .. وانما لكى نبين ان الطرفين لايعيران اهتماما لمنهج الاسلام وتعاليمه وبالتالى لايجوز للبعض ان يهبط ببعض النصوص

ـ غافلا النصوص الاخرى ـ الى حضيض الواقع لادانة طرف دون اخر .

ورغم رفضنا لاتخاذ اسلوب القوة فى حل مشاكلنا ، الا انه من حقنا ان نسأل .

واعتقد انه سؤال مشروع :

ماذا ستفعل دول الخليج الست لو قامت القوات الاسرائيلية باجتياح الكويت واحتلال بلادها بدلا من القوات العراقية .. ؟

الم تفكر دول الخليج جديا فى هذا الأمر ؟

ام انهم يعتقدون ان اصدقاءهم فى الغرب الصليبي سيتخذون الوسائل الرادعة لاجبار اسرائيل على الانسحاب من دول الخليج بفرض الحصار الاقتصادى وتجويع الشعب اليهودى .

وما الذى يمنع اسرائيل من ذلك .. ؟ اليست تعمل جاهدة على اقامة نوع من الاعتماد على ذاتها اقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا بسرقة التصميمات العسكرية والاسرار النووية والعلمية .

الم تعمل جاهدة على اقامة دولتها وحلمها القديم من النيل إلى الفرات واطماعهم فى شبه الجزيرة العربية وذلك بمساعدة اصدقائكم واصدقائها .

اليس هؤلاء الاصدقاء ـ بما فيهم روسيا ـ لايسمحون لاى دولة عربية .. بل للعرب جميعا بالتفوق على اسرائيل فى مجال من المجالات حتى لاتهدد امنها ووجودها .

لماذا لاتطبق قرارات الامم المتحدة منذ انشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ الصادرة لصالح القضية الفلسطينية .

واذا كان هذا الاجتياح اسرائيلي فمن سيقف امامهم لردع هذا العدوان .. ؟

اليس الجيش العربي المسلم فى سوريا والعراق ومصر والاردن .



اليس الامر في حاجة الى دعم تلك الدول التي تقف صامدة امام الهجمة الصهيونية الامريكية الشرسة لاخضاعها لحلول استسلامية باسم السلام .. ؟ !

الم نسمع قوله تعالى « وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله » التوبة - الآية ٤١ .

وان كنتم تخشون من قوة العراق وسوريا ومصر عليكم فلماذا لاتتجه سياستكم الى تحقيق قوة الردع لمواجهة اسرائيل بانتاج الاسلحة فوق التقليدية ولكم في ذلك الاستعانة بكافة العلماء العرب والمسلمين من اوطانكم وعلى ارضكم « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .

واذا كان الاسلام دين دينا ودنيا ، واستطاع نظام حكم علماني في العراق ان يفصل بينهما - كما هو الشان في معظم الحكام العرب - واستطاع في ذات الوقت ان يحقق للامة العربية والاسلامية نوعا من التوازن الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل . سواء في مجال تكنولوجيا صناعة الصواريخ القادرة على الوصول إلى عمقها . او في مجال الفضاء باطلاقه القمر الصناعي الاول وايضا في مجال الحرب الكيميائية والبيولوجية والنووية .. هل نرفض ذلك لان نظام الحكم علماني ؟ .

أليس هذا الامر مطلوبا اسلاميا في هذه المرحلة لارهاب عدونا بعد ان عجز جميع الحكام العرب عن كسر هذا الخطر المفروض علينا من اعدائنا .

اليس هذا ماترفضه قوى الاستكبار الدولى لانه لايسمح بوجود دولة عربية كبرى في المنطقة تهدد مصالحه وضيعته اسرائيل .

الم تشير جريدة نيويورك تايمز الامريكية ان التسوية السلمية تستلزم ان يتخلص العراق من الاسلحة الكيماوية والنووية وخضوعه لتفتيش دولى

الم تحاول امريكا - بعد تصريحات صدام حسين بحرق نصف اسرائيل في حالة اعتدائها على العراق او اى دولة عربية اخرى - تقديم مبادرة بنزع السلاح الكيميائي من المنطقة لتنعم اسرائيل باسلحتها النووية .

ان التاريخ يعلمنا انه مهما قيل في شخص محمد على وعصره فان محمد على والى مصر وحاكمها في النصف الاول من القرن التاسع عشر هو الذى ادخل مصر والبلاد العربية في العصور الحديثة .. وهو ما ازعج دول اوروبا فتحالفت جميعها لاول مرة لكى تهزم سياسته التى هددت مصالحها .

ومهما قيل في شخص عبد الناصر وعهده يجب ان نتذكر جهاد الملايين من ابناء الشعب المصرى تحت قيادته لمواجهة التحديات الخارجية والقضاء على السيطرة الاجنبية . ومن المؤكد ان دول الاستكبار العالمي جميعا وكذلك اسرائيل كانوا في حالة فزع من احتمالات نجاح هذا المشروع الناصرى قبل انكساره عام ١٩٦٧ .

فالانجازات المادية التى حققها الشعب العراقى ليست ملك صدام حسين ونظام حكمه العلماني .. وانما هى ملك الشعب العراقى ومعه الشعوب العربية والاسلامية تتوارثها الاجيال القادمة .

ايها الناس ان امريكا وحلف الاطلنطى وروسيا قادمون .. لماذا ؟
لتدمير العراق بانجازاته الحضارية .
فهل ندعو في صلاتنا للصهاينة والامريكان ؟ !
ولاحول ولا قوة الا بالله .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

مبادرة ١٢ أغسطس

اهم ما جاء في المبادرة العراقية للتسوية في الشرق الاوسط . والتي رفضتها دون مناقشتها كل من أمريكا واسرائيل وسوريا والسعودية ومصر وتعمدت وسائل الاعلام الرسمية عدم نشر نصوصها .. وتقترب هذه المبادرة بعض عناصرها من المبادرة الفرنسية .. وهي أول مبادرة غربية تطرح على الساحة الدولية ولا ترفضها كلية العراق . في مساهمة من جانبنا لخلق مناخ سلام حقيقي في المنطقة . ولتسهيل حالة من الاستقرار . ولكشف زيف أمريكا وحليفتها اسرائيل وعملائها الصغار وجرائمهم بحق الأمة . ولتاكيد حقنا من موقع القوة . قررنا التقدم بالمبادرة التالية .

ان الولايات المتحدة الأمريكية .. وقد فقدت صوابها حين قرر الكويتيون والعراقيون استعادة ما قطعه المستعمر البريطاني ... حيث كانت الكويت جزءا من العراق حتى الحرب العالمية الأولى



ان العراق لم تقبل أبدا الجريمة الاستعمارية

لقد بدأت أمريكا حشد الأساطيل العسكرية وأسراب الطائرات ودق طبول الحرب ضد العراق تحت دعوى مواجهة التهديد العراقي للعربية السعودية .. ولأن شرارة الحرب ، اذا بدأت ، سوف تحرق الكثير وتسبب مآسي كبيرة ... ولوضع الحقائق أمام الرأى العام العالمي والغربي منه خاصة ، ولكشف زيف الادعاءات الامريكية بأنها تحمي حقوق وأهداف الشعوب وتسعى لرعاية السلام ... أقترح أن يتم حل كل مسائل الاحتلال ، أو تلك التي تسمى احتلالا ، في المنطقة كلها على نفس الأسس والقواعد التي وضعها من قبل مجلس الأمن .

١ ـ وضع ترتيبات لانسحابات طبقا لمبدأ واحد ـ انسحاب اسرائيلي فوري وغير مشروط من الأراضي العربية المحتلة في فلسطين وسوريا ولبنان ، وانسحاب سوري من لبنان وانسحاب بين العراق وايران بالاضافة الى وضع ترتيبات لحالة الكويت .

يجب أن يتم الانسحاب العسكري حسب جدول زمني يطبق في جميع الحالات ..مع الأخذ في الاعتبار الحقوق التاريخية للعراق في اراضيه واختيار الشعب الكويتي .

يجب أن يبدأ تطبيق برنامج الانسحاب هذا بالاحتلال الذي وقع أولا ... ثم تطبيق كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والأمم المتحدة والمتعلقة بكل هذه الحالات حتى الوصول الى الحالة الأخيرة (الاحتلال العراقي للكويت)

تطبق نفس الاجراءات التي اتخذها مجلس الأمن بحق العراق على كل من لا يستجيب أو ينصاع لهذه الترتيبات .

٢ ـ ولوضع الامور .. أمام الرأى العام العالمي ليحكم عليها في جو موضوعي وبعيدا عن الضغط الأمريكي ، ندعو الى انسحاب فوري للقوات الأمريكية والقوات الأخرى التي استجابت لمؤامراتها من العربية السعودية .

على أن يحل محل هذه القوات قوات عربية يحدد حجمها وجنسيتها ومهامها ومناطق وجودها بين العراق والمملكة العربية السعودية مجلس الأمن يعاونه السكرتير العام للأمم المتحدة .

٣ ـ التجميد الفوري لكل القرارات المتعلقة بالعقوبات والحصار بحق العراق . وعودة التعامل الطبيعي بين العراق وبلدان العالم سياسيا واقتصاديا وعلميا على أن تطبق هذه القرارات فقط أو يناقش تطبيقها بحق من ينتهك النقاط السابقة .

على كل حال . واذا لم تستجب أمريكا وحلفاؤها وعملاؤها الصغار لمبادرتنا فاننا سنقاوم بشدة . وبعون الأبناء الطيبين للأمة العربية والشعب العراقي نواياها الشريرة ومؤامراتها العدوانية .



المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

ذكرى المولد النبوى الشريف والعودة الى روح الاسلام ..

يمر العالم الإسلامي بأزمة حادة وفترة عصيبة منذ الغزو العراقي للكويت .. وقد هللت العراق وأعلنت الحجج والأسباب التي دفعتها الى ذلك الغزو .. وبكت الكويت على ما أصابها وحل بها من نكبة تمخضت عنها انقسامات في الجبهة الإسلامية أثرت على القضايا العربية وأهمها القضية الفلسطينية .. وأسرعت دول الخليج الى الإستعانة بالقوات الأمريكية ومعها القوات الحليفة والصديقة .. وحشدت أمريكا أكبر حشد عسكري في السعودية مستغلة الفرصة لتدريب القوات في جو الصحراء .. وهي تقوم حاليا بتسجيل الملاحظات ووضع تقرير عن هذه التجربة العسكرية والفريدة من نوعها في غزو الصحراء ومدى ما يلزم تعديله وتطويره من أسلحة ومعدات .. وكذلك مدى ما يجب توافره للمقاتل من احتياجات غذائية مناسبة وكميات المياه المستخدمة في الشرب والنظافة الشخصية ومستحضرات الوقاية من الشمس الخ ... وكل ذلك على حساب دول البترول .

ومن حق الرئيس الامريكي أن يفخر بانه لم يكلف الميزانية الأمريكية شيئا .. وفي نفس الوقت أصبح صديقا حميما للعرب لمواقفه النبيلة وقت الشدة .. وبين هذا وذاك احتار المواطن العربي واهتزت شخصيته الى الدرجة التي يفقد فيها الثقة بكل ما هو عربي ومسلم .. والأخطر من ذلك مسارعة علماء المسلمين باصدار الفتاوى التي تؤيد الإستعانة بالقوات الامريكية ضد العراق البلد الاسلامي والأخطر من ذلك توصية المؤتمر الإسلامي المنعقد بالسعودية بضرورة انشاء جيش اسلامي يعمل جنبا بجانب الجيش الأمريكي كما يمكن استخدامه مستقبلا في عمليات عسكرية تتعاون بشكل مباشر مع القوات الامريكية في منطقة الشرق الأوسط مما يعرض سلام دول الشرق الاوسط للخطر الشديد في حالة الاشتباك بين القوات الامريكية وأية قوات أخرى مستقبلا .

ومن خلال المعاناة التي تعيش في كل قلب في الوطن العربي الكبير واليأس الذى يملأ النفوس اذا برياح طيبة تأتي كعادتها في كل عام لتضع لمساتها الطيبة في القلوب وتترك روائحها العطرة في النفوس .. وذلك كله من خلال المولد النبوى الشريف حيث يسترجع المسلمون القيم والمبادىء التي أعلنها الاسلام وما يجب أن يتحلى به المسلم من أخلاق تباعد بينه وبين الاطماع والشهوات والنزوات والظلم والعدوان ... لقد أعطى الاسلام الحرية الكاملة للانسان فيما يعتقد وفيما يفكر دون اكراه ودون استخدام للقوة ضد قناعة الانسان ووجهة نظره في الحياة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

وحينما يهل علينا المولد النبوى الشريف نعود الى قواعدنا الأصيلة التى علمتنا أن المال مال الله والأرض أرض الله والسماء فى قبضة الله ، والانسان على الأرض من صنع الله ومن خلقه وأمام هذه الجواهر الخلقية يتشكل الفكر الاسلامى فى نظرته للحياة ، اذ يعتقد أن الانسان لايملك وانما المالك هو الله وأنه لايقدر وانما القادر الحقيقى هو الله ... وتطمئن النفس حينما نتذكر قول الله سبحانه وتعالى : « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير » .

فليتنا جميعا نفيق من نومنا ونعود الى حياة [illegible] والعودة الى المبادىء السامية والدعوة اليها فى عالم متلاطم الأمواج عاصف الأحداث متحد للسلام .

مهندس احمد زين العابدين السماك

عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

الجماعة الإسلامية بجامعة عين تطالب بقوات ردع اسلامية

في بيانها الذي صدر هذا الاسبوع استنكرت الجماعة الإسلامية بجامعة عين شمس العدوان العراقي لدولة الكويت . واكدت على أن مجيء القوات الاجنبية الى المنطقة هو في المقام الأول ضرب للقوة العسكرية المتنامية للعراق ومساعدة الصهاينة في تحقيق حلمهم المزعوم بتكوين اسرائيل الكبرى .

وفي نهاية البيان طالبت الجماعة بايجاد قوات ردع اسلامية مهمتها الفصل في مثل هذه المنازعات تسبقها محكمة عدل اسلامية تتبعها قوة عسكرية قادرة على الفصل بين المتنازعين .

كما طالبت باستيعاب الطلاب الكويتيين في جامعات مصر ومدنها الجامعية بعيدا عن الروتين والبيروقراطية .



لايوجد نقص غذائي في بغداد

صرح السفير الدنماركي في العاصمة العراقية لإذاعة بلاده يوم الخميس الماضي أنه لايوجد نقص غذائي في متاجر بغداد رغم الحصار الدولي المفروض على العراق إلا أن الاسعار قد ارتفعت .

وأوضح السفير أن دبلوماسي السفارة حصلوا على بطاقات تموين من السلطات العراقية .

من ناحية أخرى أمرت السلطات العراقية الفلاحين العراقيين بزرع ٨٠ ٪ من أراضيهم بالقمح لمواجهة النقص في القمح حيث يؤكد الخبراء أن العراق لايواجه نقصا في الفواكه والخضراوات بل في القمح فقط . وأنه اذا استغل العراق مساحات أكبر من أراضيه الصالحة للزراعة يمكنه الاكتفاء من القمح .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

حديث عن الحرب ومبادرات للتسوية

الموقف السوفيتى منقسم بين ارضاء الغرب والمصالح السوفيتية فى المنطقة

تشديد الحصار بالحظر الجوى وزيادة خرقه

المبادرة الفرنسية تحرج امريكا وبريطانيا

أحمد مصطفى

اتسم هذا الاسبوع بسخونة الحديث عن الحرب فى الخليج والفترة المتبقية على قيام أمريكا والغرب بضربة ضد العراق . والتصريحات التركية بضرورة الحرب فى الخليج والقلق الاسرائيلى المتزايد من احتمال التسوية السلمية دون تدمير قوة العراق العسكرية . وقام الاعلام الغربى وبعض الاعلام العربى بتضخيم التصريحات والبيانات التى لاتستبعد خيار الحرب .

وفى هذا السياق لاقت تصريحات وزير الخارجية السوفيتى ادوارد شيفرنادزة . الذى كان يلقى بيان بلاده أمام الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاسبوع . اهتماما واسعا خاصة تلميحه الى إمكانية توجيه أمريكا لضربة للعراق فى اطار عمل عسكرى منفرد . استنتاجا من حديثه عن أن أحياء هيئة أركان الحرب التابعة لمجلس الامن قد يحتاج وقتا طويلا . وهى الاطار الذى من خلاله يوافق الاتحاد السوفيتى على استخدام القوة بحق العراق لتظل فى نطاق الامم المتحدة .

ذلك رغم تاكيد شيفرنادزه فى بيانه على ضرورة التوصل لتسوية سياسية للازمة . لان الحرب فى الخليج اذا وقعت لن تكون محدودة . ولايمكن تصور باى حال من الاحوال ألا يقلق الاتحاد السوفيتى من نشوب حرب واسعة النطاق لاتبعد كثيرا عن حدوده .

ويبدو أن الاعلان عن بدء تقديم المعونات الاقتصادية الأمريكية والغربية للاتحاد السوفيتى . فى الوقت الذى وافق فيه البرلمان السوفيتى على اجراء تحولات جذرية فى اقتصاد البلاد . يبدو أن ذلك تطلب لهجة مختلفة للدبلوماسية السوفيتية تجاه أزمة الخليج كانت وراء بيان شيفرنادزه الذى رحب به الغرب وكذلك وراء البيان المشترك الذى صدر عن

[الا]تحاد السوفيتى والمجموعة الاوروبية [ب]عد اجتماع شيفرنادزة مع وزراء خارجية الدول الأوروبية الاثنى عشر المشاركين فى اجتماعات الجمعية العامة وحض البيان العراق على الانسحاب عن الكويت واكد العزم على حل كل النزاعات فى المنطقة .

لكن الواضح ـ برأى كثير من المراقبين ـ أن هذا ليس موقف القيادة السوفيتية مجتمعة . فالمؤسسة العسكرية

السوفيتية لها موقف مختلف من ازمة الخليج . يشاركها فيه مجموعة من عناصر الخارجية السوفيتية المعادين للولايات المتحدة الامريكية وقد برز هذا الموقف منذ بداية الأزمة ويؤكد على ضرورة اتخاذ موقف حاسم من السيطرة العسكرية الأمريكية فى الخليج وعدم السماح بتدمير العراق ومقاومة السيادة الأمريكية المطلقة على مصلحة النفط فى الخليج .

ويبدو أن هذا الموقف يزداد تشددا كلما إقترب الموقف الرسمى للقيادة السياسية السوفيتية من الموافقة على طلب أمريكا بزيادة المساهمة السوفيتية فى الجهد العالمى ضد العراق . وهذا ما عبر عنه مؤخرا رئيس الأركان السوفيتى ميخائيل موسييف فى تصريحاته للواشنطن بوست الامريكية هذا الأسبوع والتى طالب فيها الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة الانضمام إلى موسكو فى جهودها من أجل حل الأزمة سياسيا .. مؤكدا أن حربا فى الخليج لن يمكن التنبؤ بنتائجها وقد تتحول إلى حرب عالمية . كما حدث فى الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ .

واكد رئيس الأركان السوفيتى أن . نزاعا عسكريا فى الخليج قد يؤدى الى قيام تحالف بين إيران والعراق وأن المسألة لن تكون نزاعا محدودا . إنها قد تكون حربا عالمية .. ولن تعطى المجد للشعب الأمريكى .

المبادرة الفرنسية

فى الوقت نفسه . وأمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ايضا . اعلن الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ان إحتمال التسوية السياسية قائم وأن كل شىء ممكن .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

إذا أعلن العراق نية الانسحاب من الكويت . واقترح الرئيس الفرنسي خطة سلام من أربع نقاط :

- تتطلب المرحلة الأولى اعلان العراق نية الانسحاب من الكويت
- المرحلة الثانية انسحاب برعاية الأمم المتحدة وافراج عن جميع الرهائن واستعادة سيادة الكويت حسب الارادة الديمقراطية لشعبها .
- وتشمل المرحلة الثالثة حوارا مباشرا بين الأطراف المعنية في الشرق الأوسط ، خاصة لبنان ، والنزاع الفلسطيني وأمن اسرائيل
- المرحلة الرابعة تتضمن خفض الأسلحة في الشرق الأوسط كله من إيران حتى المغرب .

وقد رحبت القيادة العراقية بالمقترحات الفرنسية التي تقترب من خطة السلام العراقية في ١٢ أغسطس الماضي ، الا ان المبادرة الفرنسية كانت مفاجأة لكل من أمريكا وبريطانيا حيث لم تذكر عودة الشرعية وتبقي الباب مفتوحا امام احتفاظ العراق بقوته كاملة بعد الانسحاب الى حين ترتيب خفض اسلحة في الشرق الاوسط كله بما قد يشمل اسرائيل ايضا .

الى جانب ان المبادرة الفرنسية ــ رغم انها لم تذكر انسحاب القوات الامريكية والاجنبية ــ قد تفتح الباب ايضا امام تسوية كل مشكلات الشرق الاوسط في اطار دولي وهو مالا تقبله أمريكا .

اقتراح يمني

في الوقت نفسه تحدثت الانباء عن مبادرة ايطالية للتسوية باعتبار ايطاليا الرئيس الحالي لدورة مجموعة الدول الاوربية . الا ان وزير خارجية ايطاليا في حديث له مع جريدة الحياة اللندنية الجمعة الماضي لم يطرح نقاط محددة . ولا تعدو المقترحات الاوربية كونها دعوه لمؤتمر امن وتعاون للبحر المتوسط والشرق الاوسط . على غرار مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون الاوروبي . على ان يشارك فيه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . ورفض وزير الخارجية الايطالي ان يؤدي الربط بين أزمة الخليج وأزمة الشرق الاوسط الى أن يحقق العراق مكاسب في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي تعد ثمارا لغزوه الكويت !

على صعيد آخر تقدمت اربعة دول من اعضاء مجلس الامن الـ ١٥ باقتراح ان يقوم الامين العام للامم المتحدة بمهمة وساطة في الخليج في اطار المساعي السلمية لحل الازمة لكن الدول الخمس دائمة العضوية امريكا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين رفضت الاقتراح الذي تقدمت به كوبا واليمن وماليزيا وكولومبيا مما يؤكد مرة أخرى ان الدور الجديد للامم المتحدة وهيئاتها لن يكون اكثر من اداة للكبار في عصر الوفاق للسيطرة على الصغار .

في هذه الاثناء تلقى العاهل الاردني رسالة خطية من الرئيس العراقي سلمها له وزير الخارجية طارق عزيز الذي قام بزيارة عمان ليلة اول امس ، وذكرت المصادر الاردنية ان الرسالة العراقية رد على رسالة قمة الرباط التي ضمت الملك حسين والملك الحسن والرئيس بن جديد بهدف السعي من اجل الوصول لصيغة تسوية عربية تضمن الحل السلمي للازمة وتجنب المنطقة الحرب المدمرة .

حصار جديد لن يفيد

شهد هذا الاسبوع ايضا قرارا جديدا لمجلس الامن بحق العراق يقضي بفرض حظر جوي عليه بهدف منع تسرب المواد الغذائية والادوية وغيرها الى العراق عن طريق الجو .

ورغم ان تركيا سارعت بفتح اراضيها ومطاراتها للسلطات الامريكية والغربية لتقوم باعتراض الطائرات المتوجهة الى العراق وتفتيشها فان الطريق عبر عمان وطهران مازال مفتوحا . ولن تتمكن كل طائرات الرصد والاستطلاع في العالم من تطويق حدود العراق ومجاله الجوي الى جانب ان الطائرات التي تحمل مدنيين ، يمكن ان تحمل اشياء اخرى ...

في هذه الاثناء تستمر سوريا في تنفيذ وعودها للادارة الامريكية ، حتى بعد فشل الاسد في اقناع طهران بالطلبات الامريكية . وتأتي قمة الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي أول أمس في اطار تشديد الحصار على العماد ميشيل عون تمهيدا لازاحته تماما بعد ان تأكد ان التجارة العراقية عن طريق الشركات القبرصية تمر عبر موانيء بيروت الشرقية التي يسيطر عليها عون .

من ناحية اخرى اعلن العقيد القذافي ان ليبيا لن تلتزم بأي حظر وأن الرحلات الجوية الليبية الى العراق مستمرة ، بل وأن من يريد ان يرسل شيئا للعراق فعلية فقط ان يأتي به الى ليبيا لتحمله الطائرات الليبية . وكلما زاد التضييق في الحصار كلما زادت فرص خرقه .



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٠

مرة أخرى: السلام عليكم

ولنا كلمة

بعد النجاح الذى حققته الحركات الإسلامية فى الأشهر الأخيرة فى السودان والأردن والجزائر ولبنان وبعد فشل إسرائيل فى التعامل مع الإنتفاضة وفشل غيرها فى التعامل مع طابع الانتفاضة الإسلامى وبعد خروج إيران من دوامة وخناق الصراع المفروض عليها من جانب نظام العراق وبعد وصول المد الإسلامى إلى تركيا وجنوب الإتحاد السوفييتى وبعد وصول المنطقة إلى حالة من الجمود سواء فى مسألة الحل مع إسرائيل أو فى الأوضاع السياسية والإقتصادية.

ـ بعد كل هذه التطورات وغيرها كان من الواضح أن تحركا مطلوبا لكسر الجمود وتكريس أوضاع عالم ما بعد الحرب الباردة وتطويق الخطر الإسلامى. وكان الجميع يتحدثون عن ذلك، لكن من الذى يبدأ بالتحريك ومن الذى يضفى عليه مسحة طبيعية؟ الجواب بالطبع هو نفس النظام العميل المجرب الذى بدأ عملية مماثلة منذ أكثر من عشر سنوات ضد الثورة الإسلامية فى إيران. وكما هى العادة مع الأنظمة القومية العلمانية فى المنطقة على اختلاف مظاهرها لم تجىء الضربة أبدا ضد إسرائيل ولكن ضد «الأشقاء» العرب والمسلمين.

كان المخطط بسيطا جدا. يبدأ النظام العميل بحركة مضمونة تنتهى بحصوله على مكافأة طيبة (الكويت) يسمح له بالاحتفاظ بها وببترولها فيما بعد. وفى أعقاب هذا التحرك ضد الأشقاء المسلمين تبدأ عملية التحركات المطلوبة من جانب القوى الكبرى كردود أفعال طبيعية ومحتومة لا يتشكك فيها أحد. كذلك كان



هذا البدء المشئوم من جانب الشقيق القومى مدبرا بحيث يستخرج ردود أفعال تبدو هى الأخرى طبيعية ومحترمة من جانب الأطراف المحلية. وهكذا أبعدت الأنظار عن الإنتفاضة وعن هجمة اليهود السوفييت وأطفئت أنوار الإعلام لأول مرة منذ ربع قرن عما يجرى فى إسرائيل وهكذا وصل الأمر إلى أن نسى أصحاب الإنتفاضة أنفسهم قضيتهم وراحوا ينادون بصدام زعيما للعرب والعجم. وهكذا حشدت الأساطيل وتوزعت أدوار الأنظمة ما بين مؤيد ومعارض لصدام ونظامه.. وهكذا وصل بنا الحال إلى أن الإعلام الغربى كان هو الذى يقود الفرقة الموسيقية ونسمع من إذاعة واحدة هى البريطانية الهجمات المريرة على صدام والتأييد الشديد له وتنصيبه زعيما للقومية العربية وكنصير للفقراء والمعذبين وموحد للعرب ثم تعيينه فى لندن! باختصار بينما كان الغرب السياسى يحشد الأصوات ضد نظام صدام ويزعم الدفاع عن دول الخليج كان الغرب الإعلامى وفى قطاعات كبيرة منه يحشد العرب لصالح صدام ويذكرهم بأن صدام هو الزعيم الملهم الجديد وهو قائدهم الجدير بالالتفاف حوله لمواجهة شيوخ البترول المتخمين. اللعبة كانت مكشوفة للغاية.

وقد تستمر الاجتهادات طويلا وتتعمق فى تحليل الفوائد التى جناها وسيجنيها الغرب من تحرك صدام وكذلك الفوائد التى جناها وسيجنيها صدام ولكن من المؤكد ان ما حدث يمثل مرة أخرى نموذجا للتدهور الشامل الذى يهيمن فى ظل غياب الإسلام كعقيدة وشريعة عن مجريات الأمور فى المنطقة. فى ظل هذا الغياب تصبح المنطقة حقلا فارغا يلعب فيه الجميع بدون رقابة ولا روادع لينفذوا كل ما يريدون فى سبيل ضرب مقدرات واستقلال قلب العالم الإسلامى. غياب الإسلام حول الأنظمة العلمانية القومية إلى مجرد دمى يتلاعب بها الكبار ويستعملونها لتمرير مخططاتهم. وغياب الإسلام هو المسئول عن ظهور الأمراض والتشوهات التى يمثلها خير تمثيل نظام كنظام صدام بشعاراته الكاذبة وحربه المعلنة فقط ضد



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩١

المسلمين ومناوراته التي تنتهي دائما إلى تدمير مقومات الأمة العسكرية والإقتصادية. وغياب الإسلام هو الذي يجعل الأنانية والإنتهازية وتبرير الشيء وضده واللعب المكشوف لصالح القوى الإستعمارية تسود. مع غياب الإسلام غابت الشعوب عن الساحة وحيدت ووضعت على الرف وانفردت النخبة القومية العلمانية بالسلطة واحتكرتها كهنوتا غيبيا متسلطا يفعل ما يشاء ويتآمر مطمئنا وأصبح كل دور الجماهير أن تصفق للزعيم الذي يقال لها انه ملهم وأن تجري وراء الشعارات المضللة وأن تموت في سبيل من يقول الإعلام المضلل لها انه هو الذي سيأتي بالخبز والكرامة وأنه هو الذي هزم وأذل الإستعماريين.

في ظل غياب الإسلام نجد من يبرر قتل المسلمين والناس عموما وهتك أعراضهم وسلب أموالهم على أنه عمل من أعمال توزيع الثروة ونجد من ينصب ـ وباسم الإسلام أيضا ـ دكتاتورا دمويا من الدرجة الثالثة زعيما قوميا لمجرد انه وزع سيارات مرسيلس على هذا الصحفي أو ذاك أو لأنه استضاف البعض يوما ببذخ في عاصمة ملكه.. في ظل غياب الإسلام تسود اللامبالاة والجمود والخمول الأخلاقي فلا يشعر أحد بشيء ولا يغضب أحد أو يثور لمقدسات انتهكت أو حرمات ضاعت. غياب الإسلام في هذه القضية برمتها هو البعد المأساوي الذي لم ينتبه إليه أحد وسط حمى التحليلات والمتابعات والشغف إلى معرفة الجديد عن الأخبار كل ساعة.. ولم ينظر أحد إلى الأحداث من منظار مصلحة الإسلام وأحكامه بصرف النظر عن كل الفتاوى مع وضد صدام لأنها كلها سطحية ومبررة لا سيما تلك التي اكتشفت أن صدام هو أمير المؤمنين الجديد!! غياب الإسلام هو الذي أضاع المنطقة قبل أن يضيعها تآمر صدام مع الغرب أو تدخل الأساطيل أو الخناقات القومية المندلعة.

المختار الإسلامي



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم :

الصنم الذى افترس عُبّاده وهم له ساجدون !!

قلنا وقالوا

للعنة الله على من نافقوا بالأمس واستنكروا اليوم

الآن حصحص الحق. وفى النهاية لم يصح إلا الصحيح. أوقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا).

طالما كتبنا أن صدام هو «جزار العرب» وطالما حذرنا من الدعوة الفارغة عن القومية العربية وطالما قلنا انها خدعة سياسية استعملوها فى إثارة العرب ضد الترك عدما للخلافة الإسلامية ـ فى ثورة شريف مكة حسين بن على اللى لعب به لورنس ـ وأن الخاسر كان العرب لا الترك فقد دخل الإستعمار كل شبر فى أرض العرب وبنو إسرائيل فى أرض العرب. وقلنا انهم الآن يثيرون العرب ضد الفرس وسيدخلون أرض العرب لا الفرس وسيقيمون أرض إسرائيل فى يثرب كما قال موشى ديان يوم ٩ يونيو ١٩٦٧ حين زعم أن الطريق اليها صار مفتوحا وان لهم فى يثرب حقوقا!!

وطالما قلنا ان الغرب يقول «عربنا» كما تقول انت حصاننا أو كلبنا وانهم يعلمون ان العرب مهما ادعوا الثورة والغضب عن الغرب والإستقلال فهم كالحصان الذى فى آخر النهار يعود إلى صاحبه يتمسح به طلبا للعشاء والمبيت عنده.

طالما قلنا ان القومية العربية المعاصرة هى حركة نصرانية خالصة من قمة رأسها حتى أخمص قدميها تقوم بعملية تبشير سياسى لساستنا وقادتنا وأهل الرأى فينا. ولم تولد إلا على يد نصارى الشام يوم كان نصارى الشام هم الذين يلكون



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : أكتوبر ١٩٩٠

كل الصحف وكل المطابع وكل دور النشر. نصارى شام تخرجوا من جامعة بيروت الأمريكية يوم أن كان اسمها كلية بيروت التبشيرية التى بنيت لتذهب بمفعول الأزهر والزيتونة والقيروانة.

وحتى على فرض انها قومية عربية لا علاقة بنصارى الشام (المارون) بها فالقرآن نهى عنها والحديث الشريف نهى عنها والسيرة النبوية نهت عنها.

قال تعالي: (لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم). هكذا دمغ العرب دون غيرهم بأنهم يستحيل أن يتوحدوا.. إلا بالله أى بالإسلام. ولغاية الآن لا يتنبهون إلى قول الله وفيهم علما ء يتلون الكتاب. والحديث الشريف يقول: «لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى» وهو شجب ونهى وأمر قاطع ضد القومية العربية. ولكن علماءنا يقرأون الحديث ويعملون بعكسه. هل نسيت حملتهم على «عودة المجوس» وعلى إذكاء حرب دينية مقدسة لعرب ضد فرس أو لسنة ضد شيعة.. ومن علماء يتلون الكتاب والحديث. وكتبا بلغت أكثر من ١٥٠ كتابا فى هذا الصدد. واعلاما رهيبا فى صحافة كبرى يومية قومية وتليفزيون رسمى. ونسوا ان مؤذن الصلاة كان حبشيا لا عربيا. وأن سلمان الفارسى قال عنه الرسول «سلمان منا» وآلاف الأمثلة التى يعلمها علماؤنا أكثر منا.

ورغم هذا كله كان شيخ كبير يستدرج كما تستدرج الدابة بخطام فى أنفها فيدلى بحديث يطبع ويوزع لصالح صدام فى كرة الأرض كلها. وكان شيخ آخر جليل يقول ساعة أن سلم على صدام بيده أستل الغضب من قلبى. وأما الخمينى فهو كافر وأشهد الله على ذلك.. لأن الخمينى قال أرفض لقاء علماء الشيطان! وإلى الأمس القريب يفتخر عالم العلماء بأن صداما سلم عليه فى المطار وتسميه جريدة دينية ساذجة طالوت العرب.. ويخطب عالم آخر متملقا مطالبا بالإنضمام للبعث خدمة للإسلام!!



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

هذا عن العلماء. أما عن المثقفين والشعراء، فكل يوم دعوة لآلاف إلى وليمة ومؤتمر عربي ومؤتمر إسلامي والمزيد. يذهبون ليغترفون من خيره وفضله. ويهدى صدام سيارات مرسيدس وساعات ذهبية وجوائز أدبية بالملايين حتى صار الكل يسجد له ويسبح بحمده.

أما عن الساسة فحدث ولا حرج. كل يوم بيان بتأييد صدام ووفود اليه.. حتى قبل الإعتراف الدبلوماسي ببلده ودون أن يرد هو التحية ولو بأقل منها. ويحشد المصريون ليدافعوا بدمهم وروحهم دونه هو واستشهادا تحت قدميه ويرسل السلاح إليه والخبراء في خدمته. وتظهر دعاوى دبلوماسية غريبة عن شئ اسمه البوابة الشرقية لم نعرفها منذ أيام مينا إلا اليوم. وعن نظرية اسمها أمن الخليج من أمن مصر. نظرية لم يقل بها مينا ولا عبدالناصر ولا ما بينهما من حكام. وبدلا من الاهتمام بأمننا في منبع نهرنا كما اعتدنا منذ أيام مينا إذا بأمننا يصبح في الخليج!

هل أمن الخليج من أمن مصر. وليس الإسلام من أمن مصر!! هذه هي القضية.. حتى الآن! فضلنا صداما على الإسلام. ووقفنا مع صدام ضد الإسلام. وعندما أوشك الإسلام على خلع صدام عام ٨٦ ألقينا كل ثقلنا مع صدام بالسلاح والأرواح والإعلام الرهيب الجبار وأجهزة الأمن السياسي وعندما كان يرسل الينا توابيت المصريين مضروبين بالرصاص تقول ان حرارة شمس بغداد قتلتهم. وعندما كان يستعمل الكيماويات لقتل رعاياه أنفسهم كما يستعمل البيروسول ضد الذباب نقول ان الغرب يدعى هذا البهتان ونحتج على الغرب!!

وعندما كان يدوس عمالنا بالسيارات في شارع الرشيد ويمتنع عن إرسال عرق العامل والفلاح المصري البائس إلى بنك الرافدين نصفق له ونزغرد ونرقص لأنه فارس العرب. وهو أحسن من سعد بن أبي وقاص في قادسية جديدة.

عندما أوشك أن يقتلع الإسلام الفارسي صداما هاج وماج علماؤنا مرددين (وان



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٠

طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) . لماذا لم ترددوها عندما اكتسح ديار إيران ومزق معاهدة ٧٥ فى التليفزيون وأباح لجنوده أرض فارس ونساءها وأموالها. ولماذا تعتبرونه فئة مؤمنة وهو يبيح رسميا الزنا والخمر والربا ويقول حزبه ان العرب الذين أوجدوا محمدا وليس محمد هو الذى أوجد العرب وبناء عليه فالعرب قادرون على إيجاد محمدآخر ومن هو أحسن من محمد!!

عندما أوشك أن يقتلع الإسلام صدام أسرعتم إليه بالصواريخ والكيماويات والأموال والتأييد الإعلامى والأموال والأولاد والأدباء والعلماء.. وأجهزة الأمن وأجهزة الرقابة وكل الأجهزة.

وأنفق عليه العرب مائة مليار وباعوا نفطهم بأقل من التكلفة حتى يفلس خصمهم المجوسى الشيعى. واستدعوا الأساطيل الغربية ورفعوا الأعلام الأمريكية وفضلوا أن يصير الخليج أمريكيا على أن يصبح خليجا إسلاميا!!

وداء العرب ومرض العرب وبلوة العرب هى أنهم يعتبرون أن ما يتفق مع هواهم هو الصحيح . وبالتالى فالإسلام يجب أن يتفق معهم هم ويخضع لهم هم. فإن لم يخضع فهو مجوسية أو خوارجية أو تطرف. وأجهزة أمنهم وأجهزة رقابتهم وأجهزة إعلامهم كفيلة بهؤلاء المجوس أو الخوارج أو المتطرفين.

وقد عرف صدام فيهم هذا فهو يختزن الكيماويات وهم يتطوعون بإنكار أنه عنده ذرة منها.

وهو يعلم أن الأرض زلزلت تحت أقدامه وهم يقولون له انه فارس العرب المنتصر.

هو يعلم تماما أن من يسكت عن الحق شيطان أخرس وهم شيطان ناطق ومتحرك أيضا مهما ادعوا أنهم مسلمون.

وهو عندما جد الجد ودقت الساعة أعلن احترامه للمجوس الفرس واحتقاره للعرب المنافقين.

وقد رأى صدام هؤلاء العرب جميعا غير جديرين بالإحترام. فحتى من يؤيده هو



إنما يؤيده خوفا منه أو طمعا فى غنيمة منه.

ومثل تقييمه هذا للعرب جميعا فقد قرر أن يلتهمهم جميعا واحدا إثر واحد. وليبدأ بالأدسم والأسهل والأقرب.

وهو يعلم أن نظرته الاحتقارية للعرب ـ الذى هو أدرى بهم ـ هى نفس نظرة الغرب إلى العرب والتى تتلخص فى قولهم «عربنا». وهو يعلم أنها منافسة بينه وبين الغرب على التهام هؤلاء العرب.. هو بطريقة البدو التقليدية وهم بطريقة الخواجة!!

والغرب لديه حاليا ٩٧٠ مليار دولار عربى حسب تقدير جريدة الوفد منذ عام. فهذه تعتبر قد انتهت وأنها نصيب الغرب من الوليمة. وستكون هى ثمن ما يوازى ما التهمه العراق فى الكويت بشرط ألا يرتو صدام إلى لقمة أدسم فهنا لابد للغرب أن يقتسم معه من جديد. فكلاهما يعرف الآخر تمام المعرفة. كلاهما ثعلب يقتسم الدجاج فيما بينهما. وكلاهما يزمجر بغضب فى وجه الآخر والدجاج المسكين يظن أن هذه الزمجرة لصالحه ودفاعا عنه.. عن الدجاج. الدجاج الغبى.. الدجاج الذى ينتظر من يدافع عنه بدون تقاضى ثمن الدفاع. يتقاضاه من لحمه الحى ذاته طبعا.

وهكذا يفضل العرب المعاصرون أن يموتوا ضحايا العروبة من ناحية والغرب من ناحية على أن يعيشوا تحت إسم الإسلام. أفضل عندهم أن يصبح الخليج أمريكيا عن أن يكون إسلاميا وأفضل عندهم أن تقسم أرضهم بين العراق من ناحية وأمريكا من ناحية عن أن تصبح إسلامية فعلا والعرب أساطين فى خداع النفس!!.. ألم يجعلوا القرآن مجرد حروف على الورق المذهب والمفضض والملون. أو زينة فى السيارة أو على صدر إمرأة.. ألم يجعلوا الحج بروازا بدون صورة للبرواز؟ ألم يجعلوا الرسول ـ وهو النبى الوحيد المعروف قبره ـ مجرد قبر يزار دون أن يتبع؟!



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٠

ألم يثوروا عام ١٦ بقيادة حسين بن على طلبا لخلافة عربية وانتهوا بدخول الإستعمار أرضهم ذاتها ليقول لهم اللنبى صراحة: اليوم انتهت الحروب الصليبية؟

ألم يثوروا عام ٦٧ بقيادة جمال عبدالناصر لينتهوا بضياع القدس وتحول إسرائيل من دولة إلى إمبراطورية تستعمر أراضيهم؟

فليس عجبا أن يثوروا بقيادة صدام لتلقى مكة والدينة مثل ما لقيته القدس!! وسيذهب صدام كما ذهب ناصر وكما ذهب حسين بن علي وتبقى مصائب صدام وناصر وحسين بن على.. وهكذا حقق نصارى الشام خريجو بيروت التبشيرية ثم زعماء القومية من عفلق إلي انطون سعادة حلمهم القديم، وكما ضاعت الأندلس بعد ٨٦١ عاما وكما ضاع البلقان بعد ٤٠٠ عام وكما ضاعت الهند بعد ألف عام وكما ضاعت فلسطين بعد ١٣٢٠ عاما.. فهل تضيع مكة والمدينة أيضا؟ لقد ضاعت الجزيرة.. ولكن هل الغرب يرعوى عن مكة والدينة؟ أم يحقق حلما طال انتظاره عنده؟

من يدافع عن مكة والمدينة؟ هل تصدق ان فلولا من اندونيسيا أو من السنغال أو من هنا وهناك قادرة على إخراج العم سام وابنته إسرائيل إذا صمما على البقاء، ولا أراهما إلا مصممان؟!!

حقا.. وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا.

ولكن يارب ما زال فى الأرض مؤمنون مسلمون.. لا يبغون إلا وجهك ويحق لهم عندك نصرك كما وعدت.

اللهم كلما خبا ضوء الإسلام فى الأرض وأوشك مصباحه أن ينطفىء أدخلت فى الإسلام قوما كانوا خصوما له فأضاءوا أنفسهم شموعا للإسلام من جديد.

المختار الإسلامي



قصة الوفد الاسلامى

من أجل التوسط فى أزمة الخليج

الملك فهد يشيد بعلاقته مع الرئيس العراقى ويؤكد اصراره على حل ودى

والرئيس صدام يقول : اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفاصيل المبادرة الايرانية الجديدة لانهاء أزمة الخليج

□ فى العراق :
- لا نخشى الضربة الأولى ولن تتكرر مأساة ٥ يونيو
- اذا بدأت الحرب لن تفلت اسرائيل أو آبار النفط

الملك فهد فاجأ الوفد بموقف سعودى مرن

ماحدث قد حدث والمهم الآن هو كيف نخرج جميعا من الأزمة ؟ !

الجو الجماهيرى ساخن جدا فى الأردن

- الملك حسين :
- الموقف صعب جدا ولكن فرص الحل العربى لم تتوقف
- معارضة احتلال الكويت لاتنفى مسئولية حكامه عن تأزيم الموقف



وصل الى القاهرة أمس بسلامة الله الاستاذان إبراهيم شكرى وعادل حسين بعد أن مثلا حزب العمل فى وفد الهيئات والاحزاب الاسلامية . وكان مفروضا أن يكون الاستاذ الكبير محمد حامد أبو النصر (المرشد العام للاخوان المسلمين على رأس المشاركين فى أعمال هذا الوفد ومعه الاستاذان مصطفى مشهور والمأمون الهضيبي . ولكن أصرت السلطات المصرية على منعهم .. كانت عمان قاعدة الانطلاق فى هذه المهمة ، وتحمل إخوان الأردن عبئا كبيرا فى إدارة العمل وفى تقديم كل التسهيلات .. جزاهم الله خيرا .

ولابد من تقديم الشكر والتقدير الخاص للاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة (المراقب العام للاخوان المسلمين فى الأردن) الذى تولى رئاسة الوفد .. هذا ويعتبر الوفد (فى تشكيله الواسع ومهمته) أول عمل من نوعه فى تاريخ الحركة الاسلامية المعاصرة .. ولابد من الاشادة هنا بالدور البارز الذى لعبه الاستاذان الجليلان حسن الترابى وراشد الغنوشى .

كل الهيئات الاسلامية التى شاركت فى الوفد لها مواقف معلنة من أزمة الخليج . وقد تحرك الوفد بين اربعة عواصم اسلامية على صلة بالازمة (عمان ـ جدة ـ بغداد ـ طهران) . وكان الهدف ان نطلع على بعض ما خفى عنا ، وان نسمع مباشرة رؤية هذه الدول على لسان اصحاب السلطة العليا فى اتخاذ القرارات .. وقد جرت مناقشات غاية فى الصراحة قلنا فيها كل ما نراه حقا ولوجه الله . وكان الجميع يعلمون بخلافاتنا معهم ، ومع ذلك نشهد أنهم رحبوا بلقائنا بدون تردد ، وقدموا لنا كل التسهيلات ، ونشهد ان صدرهم اتسع للحوار ولسماع الملاحظات والمقترحات

□ □ لقد انتقلنا من عمان الى جدة على طائرة سعودية خاصة ، وانتقلنا من عمان الى بغداد على طائرة عراقية خاصة .. ورغم غياب خط منتظم بين بغداد وطهران سمح للطائرة العراقية التى اقلتنا بالهبوط الى مطار طهران . وحين انتهت جولتنا فى عاصمة الجمهورية الاسلامية عادت بنا طائرة ايرانية خاصة الى عمان ، فكانت اول طائرة ايرانية تصل الى مطار عمان منذ تسع سنوات .

× × × × ×

وقد انقطعت لمدة اسبوعين عن صحف القاهرة ، ولا ادرى ان كان هناك من لايزال يكتب مستعجلا الولايات المتحدة لكى تبدأ الحرب أم أن هذا الهراء الوقح قد توقف ، ولكن من المؤكد اننا لم نلمس مثل هذا التوجه الاجرامى فى لقاءاتنا المطولة والمكثفة فى اية عاصمة !

واظن أنه ثبت الآن ، وبعد مضى شهرين على اجتياح القوات العراقية للكويت ، أن توازن الرعب فى منطقة الخليج جعل اعلان الحرب امرا يكاد أن يكون مستحيلا ، لأن الخسائر المتوقعة من هذه الحرب يصعب تصديقها أو احتمالها . وقد كتبنا هذا التقدير للموقف فى « الشعب » وثبت الآن بعد مضى الشهرين ، وفى ضوء ما سمعنا ، أن هذا التقدير كان صحيحا .. ولا يعنى هذا ان احتمال الصدام العسكرى قد ابتعد تماما ، فالخطر سيظل قائما حتى تنسحب القوات من الجانبين فى ظل ترتيبات أمنية متكاملة .. ولكن توازن الرعب الحالى يدفع الأطراف المختلفة للتفكير وللبحث عن سبل للخروج من الازمة .

ومع التفكير والتأمل نعود للتساؤل : لماذا انعقد مؤتمر القمة العربى فى القاهرة بهذه السرعة العجيبة (خلال ٢٤ ساعة) ؟ ولماذا صدرت القرارات فى اليوم نفسه وبدون مناقشات موضوعية للبدائل المختلفة . فانقسم الصف وتعذر الوصول الى حل عادل ومرض ؟ لماذا تسرعت قيادة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

الدولة المصرية ؟ ولماذا اصدر الرئيس مبارك بيانه المفاجيء يوم ٢١ اغسطس ؟ هل تذكرون هذا البيان الذى قطعت من أجله الاذاعات ونشرات التليفزيون ؟ لقد ظن الناس أن الحرب واقعة بعده وخلال ساعات ! يبدو أن قيادة الدولة اعتمدت على بيانات مضللة دفعتها الى هذه التصرفات . ويقول الملك حسين : « ايا كانت الأسباب التي دعت الى التعجل في عقد القمة ، فان ما اسفرت عنه هذه القمة استخدم كغطاء للتدخل الاجنبي في الأراضي المقدسة . لقد اعطت القمة نوعا من الشرعية على وجود هذه القوات » . وجدير بالذكر ان هذه القوات كانت قد قطعت بالفعل نصف الطريق قبل أن تطلب السعودية استدعاءها . وقبل انعقاد القمة ، ولكن استيفاء « الشكليات » كان مطلوبا !

× × × ×

□□ على أى حال . لقد سبق ان انتقدنا بصراحة المواقف الرسمية لأهل الحكم ، وقلنا أن الفرصة مازالت قائمة لتصحيح هذه المواقف .. ولكن اذا كانوا مصرين على المضى في طريقهم . ألم يكن من الافضل أن يتركونا بدورنا نظهر الوجه الآخر لمصر ، والتي يسعى شعبها لابعاد القوات الأجنبية وايجاد حل عربي عادل للمشاكل المتنازع عليها ، وضمنها مسالة الكويت ؟ لماذا اصرت السلطات على منع اقطاب التحالف الاسلامي من المشاركة في هذا الجهد النبيل ؟

طبعا لم يدر بخلدنا ان بوسع وفد الهيئات الاسلامية أن يخرج من مهمته بحل شاف وناجز .. ومن بوسعه ان يفعل ذلك ؟ لقد قدرنا أن فترة الهدوء القلق التي نحياها الآن تشجع اصحاب النوايا المخلصة والمواقف الشجاعة الصريحة لكي يتقدموا . والحمد لله أننا فعلنا وثبت من جولتنا الاولى ان التفاهم مازال ممكنا بالفعل ، وان وجود طرف له قبول من الجميع يعتبر امرا غاية في الأهمية .

واذا كان من صالح العمل الذى بدأناه أن نكتم عديدا من الوقائع والآراء ، فان من حق امتنا أن تعرف بعض ما دار . وأود أن اشير في البداية



الى أن العواصم المختلفة طلبت منا أن نواصل السعى ، وأعلنت استعدادها لاستمرار التعاون مع جهودنا .. وبالله التوفيق .

البداية كانت فى عمان :

رغم ان البلاد التى زرناها متجاورة ، فان الجو السياسى فى كل عاصمة كان مخالفا تماما للجو الذى يسود فى العاصمة التالية ، كانت الرحلة التى لا تستغرق فى الطائرة ساعة او ساعة ونصفا تنقلنا من عالم الى عالم آخر

فى عمان تلحظ منذ اللحظة الأولى أن الجو ملتهب حماسا . الناس هناك تربط بين ما يحدث فى الخليج وبين ما ينتظر القضية الفلسطينية . الناس هناك (جميعا وبلا استثناء واحد) يرون أن فشل الولايات المتحدة فى فرض ارادتها وسلطانها على الخليج سيكسر صلف الصهاينة ويدفعهم للاستجابة للحقوق العربية الاسلامية فى فلسطين والقدس .

وقد طالت اقامتنا فى عمان عما كان مقدرا ، وبالتالى اتيحت لنا فرصة الاقتراب من الشارع الأردنى . وفود الشخصيات العامة والشباب لم تنقطع عن الفندق الذى نزلنا فيه . الدعوات لمنتديات سياسية كانت تتزاحم علينا كل يوم . الدعوة للتعاون بين الاسلاميين والقوميين سمعناها على كل لسان .. ان المساجد فى العاصمة الأردنية ساحة عامة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

للتعبئة من أجل الجهاد .. ولن انسى هذا المؤتمر الحاشد لطلاب الجامعة (اكثر من ٤٠ الفا) فى المسرح الرومانى فى قلب عمان .. خطب قادة الأحزاب الاسلامية العربية وصيحات « الله أكبر » تشق عنان السماء !

قلت ان اقامتنا فى عمان امتدت الى أكثر مما قدرنا . وكان من اسباب التاخير تعطيل السلطات المصرية لوصول الأساتذة ابراهيم شكرى وحامد ابو النصر ومصطفى مشهور والمامون الهضيبى . ولكن مع وصول ممثلى الأحزاب الأخرى . وبعد الاجتماعات والمشاورات الموسعة لتحديد الرؤية العامة . توكلنا على الله .. وكان طبيعيا أن تبدأ الجولة بلقاء مع الملك حسين كى نسترشد بخبرته وبنتائج اتصالاته العربية والدولية .

□ □ والحسين محدث بارع . وقد اتصل حديثه مرتبا ومتزنا طوال ساعة ونصف الساعة . تحدث الملك عن اصل المشكلة وأكد معارضته لاحتلال الكويت . واكد فى الوقت نفسه أنه شاهد على تعنت المسئولين فيها . وجاء فيما قاله انه حدثهم عن ضرورة اسقاط ديونهم التى تكبل العراق . فاخبروه انهم مستعدون لذلك لو لا يقينهم بان هذا ليس فى صالح العراق . فقال الملك : حقيقة لا افهم كيف لايكون هذا فى صالح العراق . ولكن ما دمتم مقتنعين بهذا فلماذا لا تتصلون بالعراقيين وتقنعونهم بوجهة نظركم بدلا من تجاهلهم ؟ !

وقد اشار الملك كذلك الى دور الكويت والامارات فى خفض اسعار البترول الذى تضررت منه العراق وايران والسعودية .. و .. و .. ومع التدهور السريع فى الموقف واحتشاد القوات العراقية على حدود الكويت لم يكن تقدير الحسين أن الأمر مجرد سحابة صيف .

× × × × ×

وبعد الغزو مباشرة . اتصل الملك فهد وقال انه عجز عن الاتصال بالرئيس صدام . حاول الملك حسين ان يتصل بالرئيس العراقي ففشل بدوره . ولكن ابلغه طارق عزيز (وزير الخارجية) ان العراق مستعد للتفاهم والانسحاب . وحين تم الاتصال مع صدام فى الساعة الواحدة أكد له الرئيس العراقى الرأى نفسه (بالذوق والتفاهم يمكن ان يتم الانسحاب) .

ولكن بدأ تحرك القوات الأمريكية فتعقد كل شيء .. وكنا قد حصلنا من السعودية على وعد باستمرار تدفق البترول العراقى عبر خط الانابيب الذى يمر فى اراضيها . ولكن عدلت السعودية عن هذا الالتزام ..

■ وهل ترون ان السعودية كانت تحت تهديد شديد ؟

× فى الحقيقة لا أرى ذلك

لماذا احتلوا الكويت كلها ؟

■ ألم يكن ممكنا ان يكتفى العراق بالاستيلاء على المناطق الحدودية المتنازع عليها ؟

× **كان معروفا ان القوات الكويتية لا تستطيع أن تصمد أمام الجيش العراقى . وسمعت أن التعليمات كانت تطلب من القوات الكويتية تعطيل التقدم العراقى ٢٤ ساعة فقط حتى تصل القوات الأمريكية وتتولى الموقف .**

لقد كان فى تقدير القيادة العراقية أن الولايات المتحدة ستتدخل . فإذا وقفت القوات العراقية عند المناطق الحدودية . كانت القوات الأمريكية ستنزل على باقى الأرض الكويتية بدعوة من حكومتها فى مواجهة مباشرة مع الجيش العراقى . ولم يكن هذا هو الوضع الأنسب له .

× × × ×



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد تليت في الاجتماع المذكرة التي ارسلها الملك حسين الى الملوك والقادة بعد جولته الطويلة من أجل تسوية عربية . وقد رأينا المذكرة موضوعية ومتوازنة . وهي لم تنته بفقدان الأمل .

■ وسألناه ونحن في طريقنا لجولة جديدة غير رسمية .. هل ترى امكانية مخرج قريب ؟

ـ الموقف صعب جدا .. وقد طلبوا مني اعلان فشل الحل العربي ، وحين رفضت بدأوا يضغطون علينا . لا اتصور ان الحل قريب ، ولكن لا مجال لليأس ويجب أن نستمر في المحاولة .

السعودية والتساؤلات الكبيرة

قبل وصولنا الى السعودية ، كان المؤتمر الذي نظمته رابطة العالم الاسلامي قد انعقد في مكة المكرمة واصدر قراره بجواز الاستعانة بقوات أجنبية ، بحجة أن هناك ضرورة استوجبت ذلك .. والقرار لا أظنه يصمد لأية مناقشة فقهية اصولية تبغي وجه الله .. ولكن هذا ما كان ، ويؤسفني ان عددا من العلماء الذين نجلهم كانوا ضمن المؤيدين لهذا القرار ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

هذا البيان كان في استقبال وفدنا الاسلامي .. ومع توديع الوفد قرأنا في الطائرة القرار القاضي بحرمان اليمنيين من حقوقهم المكتسبة داخل المملكة السعودية ، وكان اليمنيون يحظون بمعاملة خاصة في الاقامة والعمل ، فعوقب مئات الآلاف من الأبرياء ، وطرد الكثيرون خارج الحدود .. وبعد يوم اخر تم طرد عدد من الدبلوماسيين اليمنيين والأردنيين والعراقيين ، وفي اليوم التالي قطعت السعودية البترول عن الأردن .

□ احيطت الزيارة اذن في أولها وفي آخرها باخبار مثبطة ، وفي طوال هذه الفترة كانت أجهزة الاعلام السعودي تدك باسلحة ثقيلة كل الاقطار المناوئة للخط السعودي (وعلى رأسها العراق طبعا) .

عملنا وسط هذا الجو وبدأنا الاتصالات . كانت المقابلة الأولى مع مسئول سعودي كبير ، وماجرى في هذه المقابلة كان متسقا مع الجو القاتم الذي يغلق كل ابواب الأمل . ولكن انفتحت الأبواب فجاة في لقائنا مع الملك فهد بن عبد العزيز . لقد فاجأنا الملك فهد ببيان يختلف تماما في وجهته ولهجته عن كل ما حولنا !

كانت المقابلة في القصر الملكي بجدة ، والقصر بديع في معماره الاسلامي وتحيطه حدائق واسعة وغابة كثيفة من الاشجار ، وقد بنى القصر واقيمت الحدائق على ارض ردمت في البحر واحتفظ في قلبها بعدد من البحيرات ، وتتقدمها نافورة ترفع ماء البحر الى ارتفاع شاهق .

اللقاء مع الملك فهد

كان اللقاء في الساعة الرابعة وامتد ساعتين . لقد قرأت مؤخرا عددا من مجلة تايم يكتب عن السعودية بعداء شديد ويتوقع انهيار الحكم فيها بعد نزول القوات الأجنبية اليها ، وفيما يتعلق بالملك فهد وصفته المجلة الامريكية بطريقة تخالف ما رأيت ، بدءا من أنه لم ينجح في الريجيم ، وانتهاء بانه يشكو من ضعف القلب وتقطع الانفاس . فقد رأيناه ـ كما في الصورة المنشورة في ص ١ ـ مختلفا عن حالته الأولى (كان يتجاوز ١٢٥ كجم) . والملك فهد (الذي قارب السبعين) كان حاضر الذهن منطلقا في الحديث ، فتنقل بين عديد من الموضوعات . كان يبدو احيانا أن الحديث ابتعد بنا وبصاحبه عن الموضوعات المطروحة للنقاش ، ولكن سرعان ما



يثبت ان كل ما ينشر محسوب بعناية ومربوط باحكام بالرسالة التى اراد الملك أن يوصلها الينا .

من خلال القصص والذكريات والمداعبات اراد الملك أن يؤكد امرين :

الأمر الأول أنه يحمل كل الود والتقدير للرئيس صدام حسين ،
والأمر الثانى أن التسوية العربية ممكنة .

□ □ فى الأمر الأول قص كيف بدأت علاقته مع « الصديق العزيز » عام ١٩٧٥ (كان هو وزيرا للداخلية وكان صدام نائبا للرئيس العـراقى) . وكان ذلك اثناء مباحثات الجزائر مع شاه ايران . وقال بالتفصيل كيف حلـت مشـاكل الحدود بين البلدين من خلال هذه العلاقة الطيبة . بعد أن ظلت معلقة طوال ٦٠ عاما .

ثم تحدث عن مساعدات السعودية للعراق أثناء حرب الخليج . وضرب الأمثلة ..و ..و.. ثم انتقل الى مشكلة الكويت فـاكد أنـه يـوافق على كل المطالب التى كان العراق يتقدم بها قبل غزوه للكويت .. وتناول بالشرح كل مطلب ليبين وجه مشروعيته . وقال « كل ما أخذه على الرئيس صدام هو أنه لم يخبرنى بانه سيحارب لو اشار الى ذلك لسافرت الى الكويت ، ولضـغطت عليها بحيث لا أعود الا ومطالب العراق معى » .

.. « حين جاء الى جدة السيد عزت ابراهيم (نائب الرئيس العراقى) وهـو صديق قديم تركناه مع الشيخ سعد ولم ندخل انفسنا فى عملية المفاوضات . وعند الانصراف بعد جولة المفاوضات طلب السيد عزت ابراهيم أن يستقل مع الشيخ سعد سيارة واحدة يرفع عليها علما العراق والكويت لاسـتئناف الحديث . وقد استبشرت خيرا بان التفاهم جار . وعلى مائدة العشاء سالته عن الأخبار فقال : ربنا يسهل . ففهمت انه لا يريد الكلام ، فقلت له الأكل غير دسم ومفيد للصحة لاغير مجرى الحديث » .

المهم .. أكد :لملك فهد أن الجانب السعودى لم يكن يعلم أن المفاوضات فشلت . وقد أكد لنا ذلك ايضا الأمير ترك بن فيصل (رئيس المخابرات) .

□ □ **وماذا بوسعنا أن نفعل الآن ؟**

× × كان الاستاذ ابراهيم شكرى قد تمكن فى المحاولة الثالثة من السفر فالتحق بنا فى جدة ، وحضر اللقـاء مـع خادم الحرمين . وفى الاجابة على هذا السؤال حرص الملك على سماع رأى الاستاذ ابراهيم شكرى الذى اوضـح ان حزب العمل رأى منذ اليوم الأول امكانية الحـل العـربى العادل للمشكلة ، وقال أنه اتصل بالسفير العراقى قبـل عقد قمة القاهرة وطلب منه ابلاغ القيادة العـراقية أن كل القوى الخيرة فى مصر تلح على حضور من يمثل العـراق ، وترجو أن يتسم الموقف العراقى أثناء المؤتمر بالمرونة ، ولكن المسألة سرعان ما تعقدت واخذت ابعـادا دوليـة خطيرة « ونحن نأمل رغم ذلك أن تسـاعدونا فى ايجـاد مخرج » .

□ □ وقد التقط الملك هذا الخيط واسـتطرد : نحـن نـطلب



الصلح ولن نمل في طلبه . وعلينا أن نحذر ممن يسعون الى بذر الشقاق .. نحن تصلنا كثير من المعلومات المضللة ، وهي تصلنا بشكل يبدو بريئا ومن أناس يبدو أنهم يتبرعون باطلاعنا عليها ، وبدون أية مصلحة ظاهرة لهم في احداث وقيعة .. وينبغي أن يحذر الجميع من الوقوع في هذه الشراك

وتحدث خادم الحرمين عن سماعه لخبر غزو الكويت وعن الذهول الذي انتابه ، وعن محاولاته الاتصال بالرئيس صدام . وقال (وهذا مهم جدا) انه لا يريد ان يتوقف كثيرا عندما حدث وكيف حدث . ولا يريد أن يتوقف كذلك عندما يحدث الآن داخل الكويت . اننا نقف مع أهلنا هناك من غير شك والى اخر مدى ، وهو يظن أن الأخبار التي تصلنا فيها مبالغات .. وفي كل الاحوال فان الجيوش تحدث منها تجاوزات بالضرورة حين تدخل بلدا ، مهما صدرت لها التعليمات .

ومع ذلك يجب ـ كما قال الملك فهد ـ أن نتعامل مع الوضع الراهن كما هو .. ماحدث قد حدث ، هذه ارادة الله ، والمهم الآن ان نتعاون للخروج من الازمة . نحن كما قلنا نريد الصلح . وانا شريك في مجهودكم وعلى استعداد لاستقبالكم في اى وقت لمناقشة اية اقتراحات . انتم ذاهبون باذن الله لزيارة الرئيس صدام ، وارجوكم لا تيأسوا اذا اصر على ضم الكويت واغلاق الباب . يجب أن نكرر المحاولة ونصر على فتح الباب ، سنطرق الباب مرة ومرة ومرة حتى يفتح .

■ **وماذا عن مخاوف السعودية حول أمنها ؟**

× ايران لها ثروة كبيرة : بترول وماء وخامات وبشر ، وكذلك العراق ، فلا داعي لأن يتوسع ايهما على حساب جيرانه . والاقتناع بهذا المنطق يقضي على المخاوف

■ **وماذا عن مخاوف العراق بالنسبة لأمنه مع وجود هذه الحشود من القوات الأجنبية ؟**

× نحن نسيطر على الموقف فوق أرضنا . لقد حضرت القوات الأجنبية بقرارنا ومعرفتنا .. ولن يضرب العراق من أرضنا الا اذا تعرضنا نحن للضرب .

واضاف الملك فهد : لقد ثبت أن الانسحاب من ايران ممكن ، وهذا يمكن أن يتكرر في الكويت .. انا أعرف الأخ ابوعدى (يقصد صدام) وهو يمكن أن يعملها اذا رأى الجو حوله مواتيا

× × × ×

كان حديث الملك فهد ـ كما قلت ـ مفاجئا لنا تماما ، وفتح ابواب الأمل أمام مهمتنا .. فنحن مكلفون الآن من الملك فهد بان نحمل رسالة نوايا طيبة وباسم السعودية الى صدام حسين .

وقد شجعنا ذلك على أن نطلب ـ تيسيرا لمهمتنا ـ أن تخف الحملات الاعلامية المتبادلة .. ولكن لم نحصل على وعد محدد بذلك . وعمليا استمر تبادل القصف الاعلامي بشدة .

ولكن يجب أن نقرر أن اتصالاتنا التالية في السعودية كانت تؤكد هذا الخط الذي حدده الملك .

وبالنسبة للقوات الاجنبية كان هناك قلق في كل الاوساط . ماذا لو بدأت هذه القوات حربا مع العراق ؟ وماذا لو رفضت الانسحاب بعد حل



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

المشكلة ؟ لم نلحظ أن هذه الاسئلة تعامل باستخفاف كما يحدث مع البعض عندنا . فحتى اذا استطاعت السعودية أن تتحكم في القوات الرابضة على ارضها بحيث لا تبدأ العدوان . ماذا عن القوات المنتشرة في مياه الخليج وفي المحيط الهندي والبحر الأحمر ؟ ماذا لو بدأت هذه الحرب . فردت العراق بضرب القوات الأجنبية في السعودية . فتحركت هذه باسم الدفاع عن المملكة ؟ هذا السيناريو لم يستبعده من قابلناهم من المسئولين . وهو حرى باثارة القلق

وبالنسبة لاحتمالات البقاء في الارض المقدسة بعد انتهاء الأزمة . سمعنا من يقول اننا نملك ضمانات بخروج القوات الأجنبية وقتما نريد . ولكن ماذا لو أخلت الدول الكبرى بتعهداتها ؟ يقولون : لا يكون أمامنا الا أن نعلن الجهاد

كذلك لمسنا حرجا ملموسا من مجرد وجود قوات اجنبية في الأراضي المقدسة . وقيل أننا لم نكن لنقبل هذا الامر لو لا يقيننا باننا مهددون فعلا من العراق . وقد قدموا الينا ما يعتبرونه ادلة على قيام هذا التهديد

× × × ×

□□ سألنا بعض المسئولين : لقد شجعتمونا على مواصلة السعي وفتح سبل التفاهم والتوسط . وقد سبقتنا محاولات عربية للمصالحة لم تلبث أن توقفت . فلماذا كان الفشل ؟

وكانت الاجابة انه بلغهم من الوسطاء واصحاب المبادرات ان القيادة العراقية مستعدة لابداء المرونة في مسألة الانسحاب وغيرها عند بدء الحوار المباشر معنا .. ولكن حتى الآن لم نتلق ما يؤكد لنا ذلك

■ الاترون أن المسألة الآن توسعت . وانها لم تعد مجرد مشكلة عراقية — كويتية . ولكن اصبحت هناك مسألة تتعلق بامن السعودية . وهناك كذلك امن العراق . بل وأمن ايران ؟ الاترون أن التسوية يجب أن تشمل كل ذلك . اى يجب أن تكون صفقة متكاملة يأخذ فيها كل طرف ما يعتبره حقا له ويكفى لطمأنته ؟

× هذا طبيعى .. يجب أن تكون التسوية متكاملة ومتعددة الأطراف والجوانب

فى العراق : المسئولون جميعا فى زى الحرب

مع وصولنا الى بغداد . وقبيل لقائنا مع الرئيس صدام حسين مساء الأحد (٢٣ سبتمبر) . كانت القيادة العراقية قد اجتمعت صباح اليوم نفسه . وقدمت للقائنا ببيان يحدد موقفها . واظن أن البيان كان أعنف ما صدر عن القيادة العراقية . وسجلت ذلك التعليقات الخارجية . وقد تحركت حاملة الطائرات « إندبندنت » الى الخليج ردا على هذا البيان

■ وقد جاء فى البيان ان على امريكا ان تدرك أنها اذا ارادت الحرب فانها انما تدفع المنطقة كلها وليس العراق فحسب . بل ربما العالم برمته . وفى المقدمة ابناؤها الذين جاء بهم بوش الى المنطقة . الى هوة سحيقة . وقد لا تخرج منها المنطقة الى النور لعشرات السنين . وسيصبح البترول وارضه (واسرائيل) فى وضع آخر غير ما هم عليه الآن .. وهكذا يكون الطوفان « ...... » واذا ما اراد الخائنون ان ينتزعوا فتيل الاحتمالات الخطرة مثلما نريد نحن وكل الخيرين فى الامة عليهم أن يعودوا الى فكرة أن يعم السلام المنطقة كلها . وان تعود الحقوق المشروعة الى أهلها الشرعيين كلهم . وفى المقدمة منهم فلسطين المغتصبة .. وأن تنزع الاسلحة الخطرة من المنطقة كلها . و أن يحذر المعنيون الأجانب من تطبيق سياسة العصا الغليظة فى المنطقة . وان يستبدلوها بسياسة التفاهم



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

القائمة على العدل والانصاف ، وان يتذكر الجميع أن لا مجال ليتعايش الظلم والانصاف في المنطقة ، ولا ليتعايش الفقر والاستغلال الهمجي مع الغني ، ولا العدوانية مع السلام .

■ وقد أكد البيان بعد ذلك أن الكويت المغتصبة عادت الى أهلها لتكون جزءا من وطنها الأصيل بقرار لا رجعة فيه . وقال البيان : على الوطنيين الشرفاء حكاما كانوا أو قادة حركات وطنية ان يحذروا من أن يتحولوا الى أوساط ضاغطة بحثا عما يسمى بحلول وسط .. ان العراق بخير وهو قادر على المنازلة والمطاولة التي يكتب الله له فيها الشرف العظيم (كتب عليكم القتال وهو كره لكم .. وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم .. وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم .. والله يعلم وانتم لا تعلمون) صدق الله العظيم

اللقاء مع صدام والمسئولين

■ كان لقاؤنا مع الرئيس صدام حسين ملونا بلون هذا البيان

وكان اللقاء محاطا باجراءات امنية مشددة . وكان المكان فيلا لم اعرف موقعها .

لقد استقبلنا الرجل بود بالغ ، ولكنه بطبيعته صارم ولا تظهر انفعالاته على وجهه . ومن المؤكد انه تكلم بثقة عالية في النفس .

تحدث الرئيس عن مشكلة الكويت ، واكد ان بغداد منذ الثلاثينيات ، ومع كل التقلبات في انظمة الحكم ، لم تتخل عن مطلب ضم الكويت الى العراق باعتباره جزءا من الوطن اقتطعه الانجليز عنوة . وقد تحرك الموضوع في الفترة الاخيرة امام اصرار حكام الكويت على طعن العراق واضعافه اقتصاديا واستراتيجيا . وقال انه تكلم في اجتماع مغلق لقمة بغداد ، واوضح ان الحرب تحصل احيانا بالجنود ويحصل الايذاء بالتفجيرات وبالقتل وبمحاولات الانقلاب ، واحيانا اخرى يحصل بالاقتصاد . لذا نرجو من اخواننا الذين لا يقصدون الحرب ، واقول لهم اذا كانوا لا يقصدون شن الحرب على العراق فانهم يجب أن يتنبهوا الى ان ما يفعلوه هو نوع من الحرب .

وقد اثبت الرئيس صدام بالوقائع انه لم يحدث اى تراجع من حكام الكويت ، وكانت ذروة الفشل في مباحثات جدة . قلنا : ولكن السعوديين لم يعرفوا انها فشلت . قال : بل عرفوا . وولى العهد تحديدا كان يعرف كل ماحدث .

■ ولكنهم يتحدثون في السعودية عن مخاوف يقدرونها من جهتكم ، ويقولون ان هذه المخاوف هي التي دعتهم الى استدعاء القوات الاجنبية .

– لا ادرى لماذا يخافون ؟ لقد اكدنا انه لا اهداف لنا في السعودية . ترى هل فعلوا شيئا يكشف نواياهم نحونا .. ويتصورون اننا نعرف ما فعلوه ولذلك يخافون من ردنا عليهم ؟ (لم يفصح الرئيس عن هذه الافعال) واضاف :



نحن لانعرف الا حكاية الشريط الذى وصلنا بطريق الصدفة . ابتسم وقال : وصلنا بتوفيق الله وليس عن طريق المخابرات . وفى هذا الشريط يقول الملك فهد للشيخ خليفة (البحرين) على التليفون : انه سيحدث شىء فى العراق خلال شهرين . وقد سأله عزت ابراهيم حين قابله فى جده : ماذا تنتظرون حدوثه خلال هذين الشهرين ؟ ويقول الرئيس صدام ان السيد عزت ابراهيم لم يتلق ردا (يبدو ان هذه القصة وامثالها هى ما اشار اليه الملك فهد حين حذر من الوشايات والدسائس الكاذبة)

ومع ذلك ـ يقول الرئيس صدام ـ اذا كان عند الجماعة مخاوف فانا مستعد ان اعمل اى شىء لطمأنتهم . مستعدون للتوقيع على بياض على اية ضمانات يطلبونها .

■ **نحن نحمل لك من الملك فهد رغبته المخلصة فى التفاهم ، ونشهد انه حرص على ان يذكرك طوال حديثنا معه بكل عبارات الود والتقدير . فماذا تقول ؟**

× ماذا يقول المؤمن اذا حيوه بتحية ؟ اننى اؤكد مرة اخرى ان المعركة ليست مع السعودية . وفى اللحظة الحالية ليس بيننا وبين السعودية الا كل المودة الواجبة مع الاشقاء جميعا . واقول انه ثبت من الوثائق ان الملك فهد كان قد كلف وزير النفط السعودى لكى يستحث حكام الكويت على ضرورة حل مشاكلهم مع العراق ، ولكن لم تنجح محاولته .

× × × × × × × × × × × × × ×

كما فى السعودية . لم تقتصر اتصالاتنا فى العراق على اللقاء مع الرئيس صدام .

■ **انتم تعلنون انكم لن تكونوا اصحاب الضربة الاولى . الا تخشون من ان يغافلوكم هم ويوجهون ضربة او ضربات اجهاضية مباغتة ؟.**

× نرجو ان تصدقوا اننا لن نغفل ابدا باذن الله . رغم طول فترة الانتظار . ولن نخدع باية مناورات واتصالات . نحن نعلم ان امتنا تذكر ما حدث فى يونيو ١٩٦٧ . ولكن يجب ان نذكر ان هذه التجربة المريرة وقعت منذ مايقرب من ربع قرن . وقد تقدمت القدرات العربية وتراكمت الخبرات منذ ذلك الزمن . وتحديدا فان الجيش العراقى فى وضع يختلف الان تماما . وخاصة مع خبرة حربنا الطويلة والشرسة والتى تدربنا فيها على احدث التجهيزات والانظمة .. اطمئنوا لن يتكرر يونيو ١٩٦٧ . ونحن الان فى وضع افضل مما كنا عليه فى بداية الازمة . نحن الان اكثر استعدادا للمواجهة . وقد تلحظون ان الاعلام الخارجى يحرص على ابعاد اسرائيل عن دائرة الضوء . ولكننا نصر على انهم مشاركون . وهم يعلمون بناء على ذلك انهم مرشحون للضرب اذا بدأ القتال .

■ **وماذا تعنون بتهديداتكم لابار البترول ؟ .**

× عندنا وسائل خاصة لتدميرها لاتجعل بوسع اى انسان ان يقترب من المواقع المصابة قبل ١٠ سنوات !

■ **وماذا عن الحصار الاقتصادى ؟**



× هذا الحصار لايخيفنا . فحدودنا الطويلة تتيح لنا ان نفشل الحصار ولاتتصورون عدد التجار الشطار الذين يتقدمون بخدماتهم فى هذه الظروف . ومن ناحية اخرى فاننا نندفع لزيادة نسبة اكتفائنا الذاتى من الحبوب . نحن ندفع الان كل الجهود لاستزراع الارض الموات . يعفى من الجندية من يعمل لانتاج الحبوب . وهو يملك الارض التى يحييها . ونعتقد اننا سنحقق نتائج ملموسة فى الاجل القصير ان شاء الله بفضل الحماس العارم لدى شعبنا . لم يصل الحماس فى اى وقت الى هذا المستوى . وبفضل هذا الايمان والحماس سنصمد . وهذا هو سلاحنا الاساسى ضد الحصار . فلو عشنا على التمر وحده لن نشكو .

الاتجاه الاسلامى الجديد فى العراق .

□ وقد شملت مناقشاتنا بطبيعة الحال قضية الكويت ، ولست فى حل من نشر كل ماقيل . ولكن يكفى ان اقول ان الموقف المتشدد فى مسألة ضم الكويت يجاوره دوما (فى البيانات الرسمية) مطلب الحل الشامل والذى يتضمن تنفيذ القرارات الدولية فى المشاكل كافة . فى فلسطين كما فى الخليج . ويرى كل المراقبين ان هذه الصيغة تتضمن موافقة على الانسحاب من الكويت تحت شروط محددة .

□ وقد سألنا عن دور القيادة العراقية فى تجاوز الخلافات الدموية الموروثة بين انصار الاتجاه القومى وبين الاتجاه الاسلامى . وقال المسئولون ان النغمة الاسلامية التى تتصاعد الان فى البيانات واجهزة الاعلام تعبر عن تحول حقيقى واصيل فى حزب البعث العراقى . ولكن يجب ـ كما قال ـ ان نعلو على الخلافات الجزئية الموروثة لنتنبه الى الاصول والمبادىء العامة التى تجمعنا . وهى الاصول الواردة فى القرآن والسنة الصحيحة . ان الميدان فسيح ويتسع للجميع . فلم نصر على الولوج من ابواب ضيقة ننحشر فيها ؟

□ قلنا لمن قابلناهم مانسمعه جيد ، ونرجو ان ينعكس هذا فى اجراءات ملموسة وفى السياسات العملية .

نهاية الجولة كانت فى طهران

□ ماعلاقة ايران بهذه الجولة ؟

نحن نرى أن قضية الخليج امتدت وتفرعت ولم تعد مجرد قضية كويتية ـ عراقية ، ومن هذا المنظور فان ايران لايمكن الا ان تكون جزءا من صميم الصورة . واذا كانت التطورات قد ادخلت الشيطان الاكبر (اى الولايات المتحدة حسب المصطلح الخومينى) فى قلب المواجهة ، فان انظار العالم كله تتطلع الى دور الجمهورية الاسلامية ، فدورها حاسم فى هذه المواجهة .

وقد جرت مناقشات طويلة مع القيادات الفقهية والسياسية لاستجلاء الصورة ، وللتناصح .. وارجو أن اعرض ذلك فى العدد القادم ان شاء الله .



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

□ ولكن اشير ـ قبل ان تفوتنا الاحداث ـ الى ان زيارتنا لطهران جاءت بعد زيارة الرئيس الاسد لها مباشرة . ووفقا لما سمعنا كانت المباحثات شاقة صعبة ، ولذا امتدت يوما اضافيا (وتخللتها ٥ جلسات منفردة بين الرئيسين رافسنجاني والاسد) وكذلك كانت صياغة البيان المشترك متعثرة . خاصة فى الفقرات المتعلقة بالخليج وبالعلاقات الايرانية ـ العراقية .

□ ووفقا لما وصلنا ، فان القيادة الايرانية تتحرك الان فى ازمة الخليج وفق مشروع للسلام تتقدم به الى دول المنطقة . وتشمل بنود البرنامج :

١ ـ الانسحاب المتزامن للقوات العراقية والقوات الاجنبية

٢ ـ تشكيل قوة عسكرية من عدد من دول المنطقة تحل محل القوات العراقية والاجنبية .

٣ ـ مساهمة جميع الدول التى كان لها دور فى الحرب العراقية ـ الايرانية فى اعادة تعمير الاقتصاد الايرانى والعراقى .

٤ ـ اعفاء الحكومة العراقية من كافة ديونها سواء كانت للدول العربية او الاجنبية .

٥ ـ التوقيع على معاهدة عدم اعتداء بين جميع دول المنطقة تمنع استخدام القوة العسكرية فى حسم النزاعات فيما بينها .

٦ ـ تشكيل محكمة اقليمية تكون مهمتها انهاء النزاعات بالطرق السلمية .

٧ ـ الاتفاق بين دول المنطقة على عدم استقدام قوات اجنبية فى حال وقوع نزاع عسكرى بين هذه الدول .

٨ ـ اتخاذ سياسة نفطية متوازنة تخدم مصالح الشعوب الاسلامية التى تواجه خيانة وتلاعبا فى ثرواتها خدمة لمصالح اعداء الاسلام والمسلمين .

× × × × × × × × × × × ×

والان .. ماذا بعد ؟ ..

لقد عقد اعضاء الوفد اجتماعات مطولة لتقييم ماتم . ونحمد الله الذى وفقنا الى تحقيق ما استهدفناه . لقد انشانا علاقات مباشرة مع كل الاطراف . وسمعنا بقلب مفتوح كل ماقيل ، واسمعنا صوتنا ونصحنا كذلك لكل من يعنيه الامر . وقد اصبح من واجبنا الان ان ننقل الرسائل التى حملنا بها .. وسنفعل ان شاء الله ، وسيكون لزاما علينا بعد ذلك ان نبلور خطة للعمل المشترك ضد المؤامرات الاجنبية ، وسنعد فى ضوء هذا ، ومن خلال العلاقات والمناقشات المتواصلة ، مقترحات محددة لحل الازمة من منظور اسلامى عربى .

■ ان مهمتنا لم تنته .. انها بالكاد بدأت .

ولم يكن صدفة ان القائمين بهذا الامر هم قادة الاحزاب الاسلامية فى البلاد العربية وفى تركيا وباكستان وماليزيا . فنحن الممثلون الحقيقيون لهذه الامة ، ونحن املها فى نهضتها وقد جسد وفدنا هذه الحقيقة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

فى غمار الكارثة

أما آن للحكام العرب ان يعيدوا حساباتهم

مع مطلع كل شمس يسائل المرء نفسه هل تقع الواقعة ويثور البركان الخبيث فيقضي على كل ما هو جميل فى بلادنا التي قل فيها الجميل بل كثر القبيح وزاد الخبث و أصبحت قولة الحق عملة نادرة . قليل من المسلمين من يتعامل بها . والكثرة الكاثرة تتغابى عنها إما نفاقا وإما ضعفا و استكانة .

* لقد خرج المارد من القمقم أو كاد وليس هناك من يستطيع أو يملك إعادته من حيث أتى فلا المال - وهو كثير - بقادر . ولا العهود وما أكثرها عددا وما أقلها صدقا بذات نفع فى مجال لاتنفع فيه إلا لغة *القوة وفى زمان يصدق فيه قول القائل* - الويل للمغلوب لقد صدق فينا قول الحق تبارك وتعالى (إذ *جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم . وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله* الظنونا . هنالك ابتلى المؤمنون . وزلزلوا زلزالا شديدا) *صدق الله العظيم* .

بقلم : د . أحمد الملط

* نعم لقد زلزل المؤمنون زلزالا لم يعهدوه . فقد روعت احدى الدول الاسلامية - الكويت - بدولة شقيقة تشترك معها فى اللغة والدين والجوار والالام والامال - العراق - تغزو أرضها وتستبيح دماءها و أموالها و أعراضها بل واسمها . وتضمها إليها قسرا لتصبح أحدى محافظاتها مدعية أن لها حقا تاريخيا فى تلك الارض . بل ولها دين لم يؤد . ولها من ركاز الارض نصيب عند جارتها لم تستطع الحصول عليه رغم المطالبة والالحاح والتهديد .

* وقع فى روع دول أخرى مجاورة أن المعتدى سيتعشى بها بعد أن تغدى بالاولى فاستغاثت بجاراتها من العرب وهيهات . فليس لدى العرب - كل العرب ما يحمون به أنفسهم من أى غائلة . فكيف تستطيع أمة منهم أن تحمي غيرها وهي لاتملك مايدفع عنها ويحمى حماها ويذود عن حياضها . تعددت اللقاءات ولم تجد صدى لدى أحد . الكل يفغر فاه من فداحة المصيبة ولايدرى إلى أين المصير الكل يتناقش ولكن فى غير موضوع والكل يحاول أن يبتعد ما أستطاع عن موطن الداء إما مجاملة لهذا أو خوفا من ذاك . والقليل من أهل الخير من يحاولون صادقين أن يجدوا ثغرة فى الجدار ينفذون منها الى حل يرضى الله ورسوله وينفذ الى صلب الخلاف .

* وجد الغرب فرصته الذهبية حيث أستغاثت به أحدى الدول فكانت الاستجابة السريعة المتسرعة والتى لمسها الجميع كريح عاصف يكاد يحطم كل شيء .

جاءت امريكا وهي التي رحبت بتواجد اسرائيل على الخريطة على أنقاض شعب مغلوب والتى تمدها بالدم يسرى فى جسدها قروضا و أعانات وتمدها بكل جديد من السلاح بما يجعلها أقوى من كل جاراتها مجتمعات وتساند مواقفها فى هيئة الامم وفى مجلس الامن حيث تملك مع غيرها سلطة الفيتو الذى لاينقض . وهي هي التى تغض الطرف عن كل ما تفعله اسرائيل فى هذا الشعب المغلوب من تشتيت وتعذيب و أرهاب بل ومحاولة إبادته وكانها فى هذا لاترى ولاتسمع .

جاءت امريكا بطائراتها وحاملاتها وصواريخها وكل ما حوت ترسانتها من أدوات الدمار الشامل والمحدود مستجيبة للنداء ! . وقد اقسمت أنها ستعود بمجرد انتهاء الازمة . ويعلم الله ما وراء تلك النية المبيته . فقد صرح أكثر من مسئول فيها أن قواتهم ما جاءت للنزهة وما جاءت لتعود . ولكنها جاءت لتتواجد ولتؤمن مصادر الطا[illegible] الخليج .

وجا[illegible] [illegible]انيا صاحبة وعد بلفور الذى لم ولن ينساه اى عربي والذى أعطى ابناء اسرائيل الحق فى وطن قومي فى فلسطين . وكانت هي التي دربت جيش الهاجاناه فى قواتها وهي التى أمدت الاسرائيليين بالسلاح لقمع أهل فلسطين وسلمت لهم الارض لقمة سائغة عندما غادرتها سنة ١٩٤٨ . وكانت هي التى تشارك امريكا فى كل ما تتخذه لصالح اسرائيل .

و[illegible]اءت فرنسا و أذيالها من دول الغرب بل وجاءت روس[illegible] [illegible]عد أن أشتهت ما عند أمريكا من شهي الطعام فسعت تلفق من القصعة قبل أن يلتهم غيرها ما فيها .

كما جاءت المانيا التي كانت مركزا لاول حملة صليبية قامت من أقليم باغاريا وعلى رأسها ريتشارد قلب الاسد . والعجيب أنها تدفع الان بعملها هذا فدية أو كفارة عما فعله هتلر باليهود في شكل اشتراك فى الحرب .

وجاءت وراء كل هذا الحشد بلاد لم يكن لها مكان على الخريطة . ولكنها رغبت الا تفوتها الوليمة فشاركت بالرمزى من الجند الذى لايضر ولاينفع .

قامت الدنيا ولم تقعد بعد .. وتناسى الجميع أو زعموا أنهم كالضيف الثقيل الذى لايراد له بقاء فى أرض المسلمين . زعم الجميع أنهم جاءوا دفاعا عن الحرية وحق الشعوب الشرقية . ونسوا جميعا ماذا فعلت فى أهل



فلسطين حين ـ سوا قضيتهم بل و أوعزوا الى اسرائيل لابتلاع البقية الباقية منها . وتناسوا ما فعلوه حين أوعزوا الى روسيا بلن تسمح بهجرة اليهود الروس الى اسرائيل لتزيدها عددا وعدة . بل وتناسوا ما فعلته روسيا في أرض الجهاد افغانستان . حيث أحرقت الضرع او الزرع وتركت في ترابها مليونا ونصف مليون شهيد بذلوا انفوسهم دفاعا عن الاسلام وارض الاسلام

* إن تلك الهجمه صليبية جديدة . وهي و ايم الله لم تكن ساعة لحماية الشرعية ولا للدفاع عن الأرض المقدسة ولا لطرد العراق من الكويت . ولكنها حاجة في نفس يعقوب قصد بها :

١ ـ تحطيم القوة الباقية من قوى المسلمين القادرة على المقاومة حتى اليوم .

٢ ـ شق صفوف المسلمين الى مؤيد ومعارض , واستثاره كل على أخيه .

٣ ـ الدفاع عن مصدر الطاقة الذى هو بالنسبة لهم وريد الحياة وشريانها .

٤ ـ اشعار العرب أنهم لا أمان لهم ولا حياة الا في ظل رايات العم سام واتباعه من الغرب ومن الشرق على حد سواء .

٥ ـ تطمين اسرائيل أنها كانت ومازالت وستظل القوة الضاربة في الشرق الاوسط والتي لاتضارعها قوة اخرى بسلاحها النووى الذى احتكرته من دون غيرها .

٦ ـ اظهار العرب ـ كل العرب ـ أنهم غثاء كغثاء السيل ولا ظل لهم . وأنهم لن يستطيعوا في المستقبل المنظور حماية انفسهم من عدوهم التقليدى اسرائيل فتفتر قواهم ويسكتوا عن اى محاولة في هذا السبيل فتهدأ اسرائيل وتسير في خطى وئيدة ثابتة لتحقيق حلمها الكبير مادام قد غاب صلاح الدين .

★ أيها الحكام العرب أما ان لنا أن نفيق من هذه الغيبوبة التي وضعنا أنفسنا فيها فواجه المسلم أخاه المسلم ويكاد يفتك به في ظل الصليب وتحت رايته .

لقد وضحت النوايا وانكشفت الاسرار لكل ذي عينين واصبحنا قاب قوسين أو ادنى من ثورة البركان الذى لن يبقى ولن يذر بل دمار وخراب ودموع ودم ويتامى و أرامل وشهداء ومعوقون هي رجعة الى الوراء ستعود بنا الى عصر الخيام ورعي الابل والتغنى بليلى و المجنون أن وجد من يستطيع بعد ذلك الغناء .

أيها الحكام . الم تسمعوا بما فاضت به أنهار الصحف السيارة عما يجرى فيما تبقى من أنقاض فلسطين وما يسمونه الان بالضفة والقطاع أو يهودا والسامرة . من ابادة مقصودة تقوم بها اسرائيل لتقضى على ما بقى في إيدى الصغار من حجارة يواجهون بها دباباتهم وصواريخهم لقد طف الصاع ولم يعد في قوس الصبر منزع افيقوا ايها الحكام قبل ان تنهار الارض تحت أقدامكم وتهوى عروش وتزول ممالك وتتغير خريطة المشرق العربي لتظهر على السطح اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

★ أما آن لكم ايها الحكام أن تعلموا أنه لا مكان الان للجمل في عصر الصواريخ كما قال بعضكم يوما . فلا مكان اذا اليوم وفي ركب الحضارة الحديثة للتجمعات الصغيرة التي لا تملك من أمرها شيئا . وأن الصراع بين الامم اليوم يحتم عليكم جميعا أن تتجمعوا وتتحدوا وتتناسوا ـ ان لم تنسوا ـ ولو الى حين خلافاتكم التى أودت بنا الى هذا المنزلق القاتل .



المصدر : الشعب

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

زعامة مصر للمنطقة لايمكن ان تتحقق تحت المظلة الأمريكية

الحملة الظالمة التي تشنها وسائل الاعلام الحكومية على حزبنا ليست جديدة فقد تعودنا على مثل هذه الحملات .. وهي لا تخيف احد .. لأن الحق والصدق ينتصران دائما .. والاكاذيب عمرها قصير .... (ان الباطل كان زهوقا) .

ولسنا في معرض حصر المواقف التي تبناها حزب العمل وتحمل في سبيلها الطعنات .. ثم أضحت هذه المواقف .. مواقف رسمية للحكم ! ! ونحن نتحدث عن المواقف العربية .. وجهاد الحزب المتواصل ضد القطيعة بين مصر والبلاد العربية .. التي اعقبت كارثة كامب ديفيد .. ولكنني اذكر مثالا واحدا .. عندما وقف حزب العمل مع الشقيقة ليبيا ضد الغارة الامريكية التي استهدفت اغتيال الرئيس الليبي ، وقام الاستاذ ابراهيم شكرى باول زيارة له لليبيا لتاكيد هذا التضامن .. حركت الحكومة بعض الاقزام والادوات داخل مجلس الشعب لاتهام المجاهد شكرى بالخيانة العظمى .. ونذكر ان الاستاذ ابراهيم شكرى تحداهم داخل المجلس وقال ساذهب مرة اخرى الى ليبيا والى كل بلد عربي عندما تكون هناك اهمية لذلك .. ولن اذهب مثلكم الى اسرائيل وان صورتم ان الذهاب لاسرائيل هو العمل الوطني الذى يستحق الثناء ! ! وعلمنا فيما بعد ان كواليس مجلس الشعب المقبور قد شهدت اقتراحا باسقاط العضوية عن ابراهيم شكرى (مجلس الشعب ٨٤ ـ ١٩٨٧) إلا ان الرئيس مبارك هو الذى رفض واوقف التصعيد .. وبعدها بايام وقعت غارة جوية امريكية جديدة ضد ليبيا .. واضطرت الحكومة المصرية نفسها ان تعرب عن اسفها لهذا الهجوم .. وعرض الرئيس المصرى ارسال مساعدات طبية الى ليبيا (رغم انقطاع العلاقات وقتئذ) ولكن القذافي اعتذر عن تلقيها . ويعرف الجميع ماذا حدث بعد ذلك من عودة العلاقات المصرية الليبية .. وجاء الرئيس مبارك الى قاعة مجلس الشعب والقى بيانا ضمنه تقديرا لحزب العمل وغيره من القوى الوطنية لمساهمتهم في عدم انقطاع العلاقة بين مصر وليبيا على المستوى الشعبي .. وقال ان القذافي اكد له ان كل من اتصل به من مصر في وقت القطيعة لم يمس مصر بسوء .. ، وصفق اعضاء مجلس الشعب هذه المرة ! ! وهكذا وهكذا .. ولكن هذا هو مجرد مثال ..

كامب ديفيد جديدة

التاريخ يعيد نفسه الآن .. واحداث الخليج سيكون لها تاثيرات على الواقع العربي .. كتاثير اتفاقية كامب ديفيد .. إن لم يكن اكثر منها بكثير .. وقد كان نائب وزير الخارجية الأمريكي .. (ايدلبرجر) على حق حين اعلن ان موقف مصر من احداث الخليج لايقل اهمية عن توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩ .

ولذلك كان من الطبيعي ان يعود الانقسام الى الواقع العربى الرسمي .. وان يعود الانقسام بين بعض الحكومات وشعوبها .. وبين احزاب حاكمة واحزاب معارضة ... الخ

كارثة كامب ديفيد كانت متمثلة في انفراد مصر بصلح منفرد مع العدو الصهيوني .. وبداية عملية تطبيع كاملة رغم استمرار نزع سلاح سيناء .. واحتلال القدس بل وضمها الى اسرائيل .. وضم الجولان رسميا الى اسرائيل .. واستمرار احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة وجنوب لبنان .. وقد شهدنا لعهد مبارك انه كان اقل حماسا لعملية التطبيع .. وتجنب ان يزور اسرائيل بنفسه حتى الآن .. إلا انه لم يستطع الفكاك من حد ادنى من التطبيع اخطر مافيه استمرار تدفق البترول المصرى لاسرائيل تعويضا لعدونا عن اعادته لآبار بترول سيناء .. وتعويضا عن فقدانه لبترول ايران الشاه وبالطبع استمرت الوفود الرسمية متبادلة .. والسياحة الاسرائيلية تتدفق علينا بلا حدود ومعها الدولارات المزيفة .. والايدز .. والمخدرات .. وعملاء لتخريب بعض الفنادق ! ! واتضح أنّ هذا التطبيع شرط من شروط المعونة الامريكية (٢ مليار دولار سنويا) فيما عرف بالعلاقة المثلثة : المصرية ـ الامريكية ـ الاسرائيلية .

اما التدخل والتداخل الامريكي في شئوننا الداخلية ، فرغم كل المحاولات المبذولة استمرت موازين القوى في العلاقة مختلة لصالح الامريكيين .. واصبح وضع التبعية تحصيل حاصل .. وتوصيفا واقعيا .. وليس محاولة للنيل او سب الحكومة كما نتصور .. واصبح اعتمادنا على الخارج بنسبة ٨٠ ٪ من احتياجاتنا الحيوية .

اما كارثة الخليج

فهي تتمثل في انفراد الحكومة المصرية ومجموعة دول الخليج اساسا .. بمعالجة مشكلة احتلال الكويت تحت المظلة الامريكية الامر الذى اخرج المشكلة من نزاع عربي ـ عربي قابل للحل .. الى فتح المجال واسعا امام الهيمنة الامريكية على المنطقة العربية باسرها .. وبالأصالة عن نفسها وليس عن طريق الوكيل الاسرائيلي .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

بقلم :

مجدى احمد حسين

وعاد الاعلام الحكومى بنفس اقلام كامب ديفيد يسود الصفحات ضد العرب .. وضد الشعوب قبل الحكام العرب واثارة النعرة المصرية ضد الاردنيين والعراقيين والسودانيين والتوانسة .. الخ واصبح مطلوبا منا ان ندق على نفس هذه الانغام .. وان ننضم الى هذه الهستيرية الاعلامية .. والى مقاعد المصفقين للجيش الامريكى الغازى حتى لانتهم بتاييد العراق .. او باحتلال الكويت .. وان ندق معهم طبول الحرب .. وان ندعو لتدمير الاخضر واليابس .. ابادة شعب العراق ومن فى العراق بما فيهم مليون مصرى ! باعتباره الحل الناجع لمشكلة الكويت ! !

وحزب العمل لم يخضع يوما للابتزاز - ولن يخضع باذن الله - رغم ان الحملات هذه المرة تتميز بالاكاذيب الصريحة .. والعمل على تشويه وجهة نظر الحزب بالاضافة للاسفاف والهبوط المعهود فى كل الحملات ..

ولذلك تعمدت وسائل الاعلام ان توهم بان الحزب يتبنى الموقف العراقى على طول الخط .. وانه يؤيد احتلال الكويت .. رغم ان كل بيانات الحزب الرسمية على العكس من ذلك .. ولايوجد فى جريدة الحزب مايؤيد هذا ..

جوهر الامر اننا لم نجارى الهيستريا الاعلامية الداعية للحرب تحت الاعلام الامريكية واننا ككل العقلاء .. والامناء .. لم نتجمد عند احداث ٢ اغسطس واصبحنا ككل القوى الاسلامية والوطنية من المحيط الى الخليج منزعجين وقلقين من اطلاق يد امريكا وقواتها بلا حدود .. على الارض العربية .. وان يصبح مصير امتنا مرهونا بقرار يصدره بوش منفردا فى البيت الابيض (اكد الرئيس مبارك مرارا انه لايعلم موعد الهجوم الامريكى) .

ان مجىء القوات الامريكية كان مدبرا منذ سنوات طويلة لاحتلال منابع النفط .. وهى لم تاخذ راى احد .. ولم يستدعها احد .. فقد ثبت ان امريكا (وفقا لمجلة نيوزويك) قد اتخذت قرار ارسال القوات يوم ٦ اغسطس اى قبل انعقاد مؤتمر القمة العربى بثلاثة ايام .. وانها حصلت على موافقة الاتحاد السوفيتى فى هذا اليوم . كما ان بوش اعلن هذا القرار يوم ٧ اغسطس اى قبل انعقاد مؤتمر القمة العربى ايضا .

وقد شرحنا موقفنا من تطورات الاحداث فى الاعداد السابقة .. ولكنى اوضح ردا على مايقال عن عدم توازن اعلامنا بين الحديث عن مشكلات الكويت ومشكلات وجود القوات الاجنبية .. نقول ان هذا الاجتياح الامريكى اصبح الخطر الاكبر .. كما ان مخاطر اندلاع حرب رهيبة لاتبقى ولاتذر اصبح هو الامر الاكثر الحاحا .. حتى بمنظور استعادة الكويت او تحريرها ، لان الحرب لو اندلعت بالترسانات الموجودة حاليا فلن تكون الكويت إلا قطعة ارض محترقة .. وبلا بترول .. وسيباد فيها كل من تبقى من الكويتيين على ارض الكويت ! ! ولن يقبل اى وطنى ان يكون ثمن « تحرير » الكويت المزعوم على ايدى امريكا .. هو احتلال المنطقة باسرها وبصورة استعمارية تقليدية .

ثم ركزنا فى مرحلة تالية على احتمالات السلام لا باعتبارها الاكثر انسانية فقط بل باعتبارها ايضا الاكثر واقعية .. وشاركنا بانفسنا فى هذه الجهود فى وفد الوساطة الاسلامية الذى اوشك على انهاء مهمته ونرجو ان تكلل جهوده بالنجاح . ولان الحقائق عنيدة فقد وجدنا الاعلام الرسمى فى مازق مستحكم .. بينما هو يواصل هستيريا الحرب لتدمير المنطقة .. اذا بالاعلام الامريكى الغربى يندفع للتهدئة وللبحث عن حلول وسط وعن مخرج سلمى للازمة . وتاتى مبادرة ميتران كواحدة من ابرز هذه التحركات .. واخذ الاعلام الرسمى يتراجع بصورة غير منتظمة .. واضطر لاعطاء مساحات اكبر للاراء الغربية التى تعادى الحرب .. وبدانا نقرا مقالات موضوعية عن الجذور العميقة لازمة الخليج بعيدا عن الشتائم والكلام المسطح

اقرا على سبيل المثال مقال رجاء النقاش فى المصور العدد الماضى .نتفق مع معظم ماجاء فيه .

ولاشك ان ازمة الخليج تتسم بطابع حافة الهاوية .. اى اشتداد الازمة الى حد منذر بحرب غير معروفة النتائج .. وآثارها لايمكن التحكم فيها .. مما يدفع الاطراف الى ضرورة التوصل الى حل سلمى .. وحتى بالنسبة للنظام العراقى فقد اعلن الرئيس صدام حسين اول امس ردا ايجابيا على



مبادرة ميتران .. وقال انه اذا فتح الطريق الى الحوار .. بدلا من القوة فان العراق لن يتمسك بكيفية الابتداء .. وهي كلمة تفتح المجال لكل شيء بما في ذلك الانسحاب من الكويت .

بل ان الاعلام الامريكي تحدث عن مشروعات بعينها مطروحة بالكواليس .. كتنازل الكويت عن الجزيرتين وحقل الرميلة .. ونحن غير معنيين بهذه المشروعات بقدر ماتعني بالحل الذى ترتضيه كافة الاطراف العربية المعنية .. بحيث نبعد خطر التواجد الاجنبي ..

وتشير اخر التقارير الصحفية الوثيقة الصلة بالادارة الامريكية الى ان النجاح الذى حققه بوش على صعيد التحالف الدولى ضد العراق اصبح يكبل يده في اتخاذ عسكرى منفرد وان بوش بقدر ما اشرك معه من دول ولو بشكل رمزى في عملية درع الصحراء بقدر مافقد حرية الحركة .

والمؤسف ان الادارة الامريكية تقول انها لاتجد صعوبة في مشاركة القوات المصرية والسعودية في اى تحرك عسكرى على عكس باقى القوات المشاركة ! !

وهذا مايؤكد ماذكره د . حلمى مراد في مقاله السابق من ضرورة ان يعلن الرئيس مبارك وبدقة مهمة قواتنا في السعودية .. للرد على هذه المزاعم الامريكية وللرد على سؤال .. من الذى وضع قواتنا على خط النار في مواجهة الجيش العراقى .. لتكون درعا بشريا (! !) للقوات الامريكية ؟ ! فقواتنا المصرية هي التى ستدمر او ستتعرض للضربات الاساسية الاولى .. بقرار عسكرى امريكي يقول الرئيس مبارك انه لن يستشار فيه ! (تصريح الرئيس في المؤتمر الصحفي) .

بل ان مجلة (نيوزويك) تقول في عددها الصادر امس ان مصر اكثر اصرارا من الولايات المتحدة على تدمير العراق ونظام صدام حسين .

وتقول نفس مصادر الادارة الامريكية ان الادارة غير متاكدة من موقف باقى القوات من اى قرار بهجوم عسكرى .. بما في ذلك القوات السورية (! !) والفرنسية بل ان ميتران اكدانه لن يشارك في هجوم ضد العراق وان قواته غير خاضعة لغير القيادة الفرنسية وكذلك الاتحاد السوفيتي والصين وهما الدولتان اللتان لم ترسلا قوات للمشاركة مع الولايات المتحدة في حملتها .. وان ايدتها في الامم المتحدة .

واعلن ليس اسبين رئيس اللجنة العسكرية بالكونجرس ان الرئيس بوش لم يتخذ قرار الحرب بعد .

وتشير مجلة (نيوزويك) الى ان الرئيس بوش يبحث عن وسطاء جدد يعتمد عليهم للتفاوض مع العراق حول تسوية للأزمة !

ومن جانب اخر نشرت تقارير اخرى تفيد ان معظم المحللين العسكريين ينفون ان التفوق الجوى كاف لانهاء الصراع .. وانه لاغنى عن القوات البرية .. واشارت هذه الآراء لفشل الغارة الجوية التى استهدفت اغتيال الرئيس الليبي وادت الى تدمير احد الاحياء المدنية .. واشارت الى خبرة الحرب الكورية وفشل سلاح الطيران الامريكي في الحاق الهزيمة بجيش كوريا الشمالية .

وخلص المحللون الى القول بان القصف الجوى وحده محدود التاثير والكفاءة للغاية .

واذا ربطنا ذلك بتقارير اخرى عن ان الحشود البرية الامريكية مازالت بنسبة ١ : ٤ مع الجيش العراقى ، ولا توجد حتى الآن خطة لحشد مليون او ٢ مليون جندى تحت إمرة القيادة الامريكية .. لمواجهة مليون جندى عراقى على اساس ان القوات المهاجمة لابد ان تكون اكثر من المدافعة . اذا ربطنا هذه التقارير الغربية ببعضها البعض يتضح فيها تمهيد الراى العام تدريجيا للتراجع عن تكاليف الحرب .. التى يضعون في مقدمتها .. فقدان تواجدهم ومصالحهم .. في كل المنطقة العربية بما ستثيره الحرب من موجة كراهية ضد الغرب وامريكا على وجه الخصوص .

وتشير التقارير الغربية الى عدم خوف العرب والمسلمين من الموت لانهم قدريون ويؤمنون بالشهادة في سبيل الله ! !

رجوع الى الحق :

نرجو لاعلامنا الرسمي - بدلا من التراجع غير المنظم - ان يعود الى الحق بصورة منظمة وانا اريد ان اشير ايضا الى بعض الموضوعات الجيدة (الغلاف والموضوع الرئيسي لصباح الخير - مقال الاستاذ / ابراهيم نافع يوم الجمعة الماضى - مقال الاستاذ / مكرم محمد احمد الذى فرمل فيه اسفاف ابراهيم سعده ضد الفلسطينين) . الخ الخ) (وهذه مجرد امثلة من صحافة الاسبوع الماضى فقط) .

ولا شك ان موقف الاعلام مرتبط بتوجيهات السلطة .. وهنا تقع مسئولية الرئيس مبارك (لاننا لاندرك اى سلطات لعاطف صدقى) ونرجو الا نقع تحت طائلة ماليسمى المنافسة على الزعامة بين العراق ومصر .. سيدى الرئيس .. ان مصر لن تتزعم المنطقة إلا بالحق .. وإلا بالابتعاد عن السياسة الامريكية .. ان احدا لن يقود المنطقة تحت الاعلام الامريكية لا امس ولا اليوم ولا غدا .. وستعود مصر الى زعامة المنطقة باستقلاليتها وبارتباطها باماني الشعوب العربية المتطلعة الى راية الاسلام . وحتى مشكلة الكويت لن تحل تحت المظلة الامريكية .. بل لن تحل الا في الاطار العربي .. ولا داعي للركون الى التمزق العربي .. لان التمزق العربي سيستمر طالما ابتعدت مصر عن مكانتها القيادية . اما امريكا فان الكويت ليست



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالنسبة لها اكثر من مسمار جحا ..

لقد جمد الكونجرس الامريكي طلب اسقاط فوائد الديون العسكرية .. وان العتاب الرقيق للاستاذ/ سعيد سنبل ليس هو الرد على هذا الموقف الامريكي .. ان امريكا لن تعطينا إلا بالقدر الذى يقيم الأود .. ولكن بقدر مايجعلنا في حالة من الضعف وعدم القدرة على القيادة والفاعلية .

ولتكن لزمة الخليج فرصة للعودة الى الحق .. بناء امتنا على اساس عقيدتنا وشريعتنا الاسلامية .. باعتبار ان ذلك هو الأساس المكين للاستقلال الحقيقى .. ولتحقيق الوحدة بين الشعوب العربية والاسلامية .. وتشكيل قوة ردع او جيش اسلامى لفض المنازعات بين الحكومات (كما دعا لذلك مؤتمر علماء المسلمين في مكة) على ان تكون مهمة هذا الجيش الأساسية الجهاد لتحرير القدس ..

فطالما اننا لانصفى « الخراج » الصهيونى فان جسدنا سيظل عليلا وسنظل نتنازع مع بعضنا البعض ..

واذا كنا قادرين على تحريك الجيوش الى الكويت والسعودية فلماذا لانحركها لتحرير القدس وهو فرض عين علينا .. فريضة اسلامية واذا كان البعض طالب صدام حسين بتوجيه جيشه لتحرير فلسطين .. فنحن ننضم لهذه المطالبة .. ولكن اذا كان هذا بالفعل جهادا مقدسا .. فكل حكام المسلمين مطالبون بنفس الشيء ..

وبالتحديد فنحن في مصر مطالبون بتمزيق اتفاقية كامب ديفيد .. واغلاق السفارة الاسرائيلية .. ووقف البترول لاسرائيل .. وتعمير سيناء بالملايين بدلا من الشكوى من ان اسرائيل تعمر صحراء النقب المجاورة لمصر بالمهاجرين السوفيت وغيرهم .

وطالما افتقدنا الأهداف الكبرى .. تحرير فلسطين .. وتوحيد الأمة الاسلامية واعلاء كلمتها بين الأمم على اساس امتلاك كل اسباب القوة والحضارة فستظل حرب الدويلات مشتعلة .. وستظل الدسائس بين الحكومات العربية هى الشغل الشاغل لنا .

ومن المؤسف ان يقدم لنا تبرير عن اللجوء للقوات الامريكية لغياب القوة العربية .. دون ان يسال مقدم هذا التبرير .. من الذى نزع اسنان واظافر القوة العربية .. من الذى حدد تسليح مصر من الذى عوق مشروعات التصنيع العربية في مصر ومن الذى حدد القوة المسلحة العربية بحيث تكون مجتمعة اضعف من اسرائيل إنها امريكا .. ومن اطاعها واستمع لها ..

اما العراق وايران فقد خرقا هذه المعادلة لان قوى الاستكبار العالمى كانت تريد لهاتين القوتين ان تحطما بعضهما البعض فكانت نفس الدول تعطى اسلحة للطرفين .

والله انها فرصة كبرى .. ان نحول المحنة الى مناسبة لكسر القيد والتمرد على السيد الامريكى والانطلاق .. ولنضرب بعقولنا في جذور الأزمة .. ولنتوقف عن ترديد الانغام الامريكية ..

ان امريكا في واقع الأمر في ازمة وفي مازق .. فاما ان يغتنم الحكام الفرصة للانطلاق بالأمة واما ان يفسحوا المجال للشعوب !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

تاهت الحكومة المصرية وسط الزحام

بقلم : ناجى الشهابى

في زحام أحداث الخليج الاسلامي المستباح من اعداء الاسلام سواء كانوا أمريكان أو أوربيين أو يهود .. أو حتى بعض المسلمين المتامركين الذين باعوا انفسهم للشيطان . عالم الاستكبار الغربي بزعامة امريكا . ... في غمرة هذه الاحداث اختفى من على مسرح الاحداث الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء أو قل ضاع أو تاه ! ! ! !

واختفت معه أو ضاعت الحكومة المصرية .. أقدم حكومة في التاريخ ! !

ففي كل دول العالم نسمع من حكوماتها عن خططها لمواجهة هذه الازمة الخطيرة إلا معنا في مصر فقد إكتفت الحكومة في معالجاتها للازمة بسياسة اعلامية موالية لامريكا وتوجهاتها المعادية للعروبة والاسلام وهدف هذه السياسة خداع الشعب المصرى وتضليله عن اخطار التواجد الامريكي الاستعماري والصهيوني في المنطقة العربية ... واشهد انها نجحت في ذلك نجاحا كبيرا ! !

● لم نسمع أو نقرأ عن ان الحكومة المصرية عقدت اجتماعات لتدارس ازمة الخليج ... ولم نسمع عن خطط لحكومة عاطف صدقي لمواجهة الاثار المدمرة للاقتصاد المصرى والتى تتمثل في :

- ضياع مدخرات للمصريين تقدر بأكثر من ستة عشر مليارا من الدولارات .
- خسارة تحويلات سنوية تقدر بحوالى مليار دولار .
- انخفاض وهبوط عائدات قناة السويس والسياحة .
- توقف الصادرات المصرية إلى اسواق العراق والكويت مما أدى إلى انعدام حصيلة هذه الصادرات .

- توقف الصناديق المالية الخليجية عن ارتباطاتها في المساهمة في خطة التنمية المصرية . هذا علاوة على المشكلة الخطيرة الناتجة عن عودة اكثر من مليون مواطن مصرى لايستطيع الاقتصاد المصرى توفير فرص عمل لهم ... لينضموا إلى جيش العاطلين في مصر .. ولتصبح مشكلة البطالة أو العطالة قنبلة منزوعة الفتيل قد تنفجر في اى لحظة فتاخذ في طريقها الحكومة المصرية إن لم يكن النظام نفسه ! ! ولم يتوقف الامر عن هذا فمن الامور اللافتة والمثيرة للدهشة والسخرية ان الادارة الامريكية تراجعت عن قرارها السابق بتجميد الاموال الكويتية في البنوك الامريكية واجبرت حلفاءها الاوربيين على ذلك .. حتى لاتتحمل الخزانة الامريكية تكاليف تواجد القوات الامريكية والاجنبية في السعودية .. وفعلا اتفق وزير الخارجية الامريكي مع امير الكويت على ان تقوم الكويت بدفع اربعمائة مليون دولار شهريا تحت حساب تكاليف القوات الامريكية ! ! امريكا زعيمة الاستكبار الغربي واغنى دول العالم واكثر هذه الدول استفادة من ازمة الخليج تفعل هذا ... ومصر الفقيرة المديونة لاتطالب حكومتها بحقوق ابنائها ولاتتباحث مع حكومة الكويت حول ارجاع الاموال المصرية الموجودة في بنوكها وتعويض المصريين الذين اجبروا على ترك اعمالهم في الكويت ولسنا اغنى من الامريكان .

لقد اختفت الحكومة المصرية وسط هذه الاحداث ولم تقم بدورها واظهرت هذه الازمة فشل النظام المصرى وعجزه ولم يستطع هذا النظام الاستفادة من هذه الازمة أو حتى معالجة سلبياتها ونحن ننصح الحكومة المصرية باخلاص بان تضع الخطط اللازمة لمواجهة هذه الازمة ولابد أن تنطلق لاستزراع كل الاراضي الصحراوية .. في سيناء الجديدة والوادي الجديد واللتان تمثلا حوالى ٧٠ ٪ من مساحة مصر وحقوقنا المالية لدى دول الخليج كافية لتنمية تكاليف استصلاح هذه الاراضي وهي قادرة على نزع فتيل القنبلة التي يمثلها جيش العاطلين وتحرير القرار المصرى من السيطرة الامريكية .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يا أسفى علينا

بقلم : محمد ابو الفتوح

عندما نطالع ما يسمي بالصحف القومية نشعر بكثير من الاسى والحسرة على ما وصلنا اليه .. ونجدنا نتساءل فى مرارة : ماذا دهانا ! ! وماذا جرى لنا فى مصر ! ان المانشيتات الرئيسية لصحفنا القومية لا تخرج عما يلى : حشود أمريكا وقواتها - تدفق قوات الغرب الاطلسى على الجزيرة العربية والخليج - استعداء قوات الغزو الامريكى الاطلسى ، واستعجال الضربة الغربية الصليبية للعراق ولتدمير العراق وشعبه وجيشه - تضخيم وابراز تصريحات بوش وتاتشر وميتران - التهليل لتصريحات القادة العسكريين الامريكيين والاطلسيين ضد العراق - التهليل للحصار الاقتصادى لتجويع شعب العراق .. الخ

ما هذا اذن ... وهل يمكن أن نصدق أعيننا ، وهل هذه مصر وصحافة مصر ... هل هذه مصر العروبة والاسلام ، مصر الأزهر ، العز بن عبد السلام ، مصر مصطفى كامل وأحمد عرابى وحسن البنا وأحمد حسين وجمال عبد الناصر ؟ ! ! مصر التى كانت قيادة الثورة العربية وحركة التحرر العربى من الاستعمار والرجعية ، والتى كانت دائما رأس الرمح العربى فى صدور الاستعماريين الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين .

ماذا جرى لضمائرنا ، وأين قيمنا ومبادئنا ، وأى اعتبارات سياسية وأى مصالح تلك التى تدعونا الى أن نقف الى جانب القوات الغربية فى حملتها الصليبية الجديدة ضد بلد عربى وشعب عربى ، وضد جماهير عربية واسلامية عريضة متحالفة مع هذا البلد العربى ؟ ! ! هل هذا هو مقتضى النخوة ، وهل تلك هى مقتضيات الجهاد ، وهل هذا هو نداء القرآن فينا ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون .. وهل هو الحذر من حكمه ، ومن يتولهم منكم فإنه منهم .

ثم أى اسلام هذا الذى يستند اليه بعض علمائنا - سامحهم الله - ليفتوا بجواز استدعاء قوات الأعداء الى أراضينا المقدسة وأن نقف معهم كتفا الى كتف ، أو أمامهم وقودا لمعركة باغية ضد اخوتنا من عرب العراق وفلسطين والاردن وغيرهم ! ! أى اسلام هذا ، وأى سياسة تلك ! !

لقد ضربنا مثلا بالمعتمد ابن عباد الذى رفض أن يستعين بالفرنجة ليحموا له ملكه وسلطانه فى أشبيلية ضد يوسف بن تاشفين ، وقال كلمته المشهورة ، لان أرعى الابل فى أفريقيا خير من أن أرعى الخنازير فى قشتالة .

ونذكر مثلا من التاريخ الحديث حين أرسل المسجونون سجنا سياسيا من الاخوان المسلمين برقية الى جمال عبد الناصر عند وقوع العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ يطلبون فيها أن يخرجهم من السجون والمعتقلات ليقاتلوا قوات العدوان الثلاثى البريطانية الفرنسية الاسرائيلية ، ثم يعودوا بعد نهاية المعركة الى سجونهم ومعتقلاتهم .

وقلنا ومازلنا نقول انه على أسوأ الفروض ، ربما تكون هناك فى حلوقنا أو حلوق بعضنا غصص من صدام حسين ، وربما تكون هناك الام ومآس سابقة ، ولكن ، أما وقد أسفرت الأمور والحوادث عن مواجهة كبيرة بين قوات الغرب الفرنجى وبين بلد عربى وجيش عربى وجماهير عربية واسلامية فلن علينا أن نبتلع الآلام والمآسى ، وتزداد الغصص .. ونهب استجابة لنداء العروبة والاسلام ، وبدافع الغيرة الإسلامية والحمية العربية لنقف ضد هؤلاء الأعداء الحاقدين القادمين من وراء البحار والذين لم تنقطع حملاتهم ضد العرب ، والمسلمين طوال القرون الماضية ، ولم يتوقف كيدهم ، ومازلنا ننزف منهم ومن جرائمهم دما ، ومازلنا نخسر من المال والرجال والأمن والكرامة والدنيا والدين بسبب اسرائيلهم التى غرسوها غدرا ، عدوانا وحقدا فى قلب وطننا العربى .



المصدر : الشـــــعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

ان كل عربي وكل مسلم وكل وطني شريف يقول لا لاعداء العروبة والاسلام . لا
للوقوف في معسكر بوش قلب الأسد وحلفائه الاطلسيين و الصهاينة و أعوانه من
الحكام العرب . لا للوقوف في معسكر الدنس و العدوان و النهب الاستعماري
للوطن العربي لا لامريكا وبريطانيا وفرنسا واسرائيل . لا لاتباع الولايات
المتحدة الامريكية اعدى أعداء العروبة والاسلام . لا للالتقاء مع اسرائيل في
العداء و التامر و الاستعداء على العراق . لا للاحلاف الجديدة أحلاف بيكر
الوارثة لاحلاف ومشايخ ايزنهاور وإيدن وجي موليه ونوري السعيد . لا لتجويع
شعب العراق العربي مهما كانت الأسباب و المبررات .

ان شعب مصر العربي بمسلميه ومسيحييه على السواء يرفض أن تكون مصرنا
العزيزة هكذا .. يرفض أن يكون باسنامع اعدائنا وضد اخوتنا .. وان -والله -
لحدث عظيم ذلك الذي تواجهه أمتنا هذه الايام . وفيه يتميز الحق من الباطل ،
وتفرز فيه الصفوف . وينكشف الذين زينوا الضلالة و الغواية الى حد موالاة
أعداء هذه الامة و الوقوف معهم ضد اخوتنا .. انها لايام حاسمة وقاصمة في تاريخ
هذه الامة . أيام لها ما بعدها . والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . عصفور :

ضد من يدقون طبول الحرب

ومن حزب الوفد يقول د . محمد عصفور نائب رئيس الحزب أحب أن أوضح اولا انني توقفت عن كتابة عمودى اليومي فى جريدة الحزب لاختلافى الشديد واسفى فى الوقت نفسه على من يدقون طبول الحرب لدرجة أنني اشك فى انتماء هؤلاء على رأسهم الكتاب والمفكرين الذين سقطوا هذه السقطة وهو أمر ينذر باشد الكوارث فاختلاف الانظمة أمر وارد لكن التامر على الشعوب والتلاعب بعواطفها وعقولها وجعلها فى موقف العداء بعضها ضد بعضها الاخر فامر خطير

وأؤكد صراحة أننى أؤيد اقتراح العقيد القذافى وقد جاءت قمة هلسنكى لتعطينا فرصة كعرب لاثبات الوجود وحل المشكلة فى اطار عربي والافنهاية العرب قادمة لامحال والمشروع الامريكى المعد لهذا جاهز وترتيبه معد سلفا لهذا اطالب بما طالب به العقيد القذافى الانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت والقوات الاجنبية كلها فى الخليج

[الموقف العربى ٢٤ — ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠]

خسائر الأمريكان في الخليج

زاد عدد الضحايا الامريكيين من بين الجنود الموجودين في الخليج على عشرين جنديا . فضلا عن اكثر من ١٥ جنديا لقوا مصرعهم قبل نقلهم باحدى الطائرات العسكرية من قاعدة أمريكية في المانيا الى السعودية الشهر الماضى .

وقد لقي ضابط بسلاح الجو مصرعه في حادث في السعودية في بداية هذا الشهر بينما لقى أحد أفراد مشاة البحرية (المارينز) مصرعه على متن احدى السفن الحربية في الخليج أثناء استعراض عسكرى بينما لقى جندى أخر مصرعه الأسبوع الماضي وجرح اثنان من رفاقه في حادث سير بالسعودية .

ويذكر أن ضحايا التواجد الأمريكى في الخليج لا تشمل الذين يمرضون بسبب الظروف الجوية السيئة في صحراء السعودية والخليج .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

بيان من نواب الإخوان حول أزمة الخليج

كتب / علاء زين الدين :

اصدر نواب الاخوان المسلمين بيانا اكدوا فيه موقف الجماعة مجددا من ازمة الخليج ، واوضحوا ان الاخوان كانوا اسرع الناس الى إدانة الغزو العراقى والتحذير من نتائجه ، اكد البيان فى ان حركة الاخوان لم تدخر وسعا للوساطة واصلاح ذات البين لمحاولة تجنب نشوب الحرب ومن هنا كانت زيارة وفد الحركات الاسلامية للاردن والسعودية والعراق وايران وفيما يلى نص البيان الذى وقعه عن أعضاء مجلس الشعب : المستشار محمد المأمون الهضيبى وحسن الجمل وحنفى فهيم ومحمد قاسم واحمد سيف الاسلام حسن البنا ود . عصام العريان :

الاخوان المسلمون دعاة حق واصحاب دعوة تلزمهم بمبادىء الاسلام وينطلقون دائما وابدا من وحى احكام وتعاليم الاسلام وعندما اندلعت ازمة الخليج كانت لهم مواقفهم الواضحة الصريحة التى يحاول البعض تشويهها لذلك فإننا نوضح هذا الموقف ملخصا فى التالى :

١ ـ إدانة الغزو العراقى والتحذير من عواقبه :

كان الاخوان المسلمون اسرع الناس الى ادانة الغزو العراقى والتحذير من نتائجه ، حيث اصدروا ظهر يوم الغزو فى الثانى من اغسطس ١٩٩٠ م بيانهم الاول الذى طالبوا فيه بالضغط الاسلامى على الحكومة العراقية لتسحب قواتها من الكويت حتى لا تفتح باب شر لاعداء امتنا وخاصة العدو الصهيونى وذلك قبل ان تصدر الحكومات او الاحزاب اية بيانات بشان الغزو العراقى . وقد نشر هذا البيان فى اهرام الجمعة ١٩٩٠/٨/٣ م .

٢ ـ ادانة التدخل الاجنبى المشبوه :

عندما تحقق ما حذرت منه الاخوان المسلمون من استغلال اعداء الامة الاسلامية للغزو العراقى وتدفقت القوات الامريكية على الجزيرة العربية اصدر الاخوان المسلمون بيانهم الثانى الذى رفضوا فيه هذا الوجود الاجنبى على الأرض الاسلامية لانه لا يهدف الى تحقيق مصلحة الامة العربية بل إلى السيطرة على مقدراتها وثرواتها والافساد بين صفوفها ، وهذا ما تحقق ايضا حيث اعلن الامريكيون انهم باقون ولن يرحلوا تحت مسمى ترتيبات امن جديدة للخليج مما يعيد الى الاذهان عهد الاحلاف العسكرية المشبوهة والحماية الاجنبية وهى بالقطع موجهة ضد الصحوة الاسلامية التى باتت تهدد كيان العدو الصهيونى .

٣ ـ محاولات الوساطة لتجنب نشوب الحرب :

لم يدخر الاخوان المسلمون وسعا للوساطة واصلاح ذات البين تحقيقا لقول الله تعالى :

(فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم)

وقوله تعالى : (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)

ولقد التقى فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين بالقاهرة .

الاستاذ محمد حامد ابو النصر بسفير العراق بالقاهرة . كما التقى بوزير شئون مجلس الوزراء الكويتى والسفير الكويتى بالقاهرة فى دار الدعوة حيث اكد فضيلته على موقف الاخوان المسلمين منذ بداية الاحداث وبعد ذلك فكر الاخوان المسلمون فى امكانية التوسط لفتح باب الحوار بين اطراف النزاع ونزع فتيل الحرب المدمرة التى توشك ان تدمر الخليج بل والعالم باكمله . وبعد عدة اتصالات بالحركات الاسلامية فى العالم الاسلامى تشكل وفد لزيارة الاردن والسعودية والعراق وايران واية اطراف اخرى يرى الوفد انه من الصالح الاتصال بها .

وقد حالت السلطات المصرية بين مشاركة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر والاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فى مصر والاستاذين مصطفى مشهور والمامون الهضيبى فى الوفد الاسلامى ومنعت بالقوة سفرهم الى عمان .

وقد اصدرنا بيانا استنكرنا فيه هذا الاجراء المخالف للدستور والقانون وحقوق الانسان .

وقد بدا الوفد الاسلامى المجتمع فى عمان مهمته بلقاء مع الملك حسين ملك الاردن ثم توجه الى المملكة العربية السعودية ولم يزل فى سبيل استكمال رسالته ونسال الله له التوفيق .

هذا ولن يدخر الاخوان المسلمون اى جهد لمحاولة راب الصدع وتبصير الامة بالعواقب الوخيمة التى اسفر عنها الغزو العراقى للكويت والتدخل الاجنبى فى المنطقة وانفراد الكيان الصهيونى بتملك وسائل القوة لفرض مخططه التوسعى لتحقيق حلم اسرائيل الكبرى والذى ستتصدى له جموع الامة الاسلامية .

(وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون)



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

■ وزراء خارجية الدول الاسلامية يبحثون ازمة الخليج :

غالى : اجماع الدول الاسلامية على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن

نيويورك - من مكتب الاهرام - عقد وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعا امس الاول فى نيويورك على هامش اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة . ورأس الاجتماع الدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية باعتبار ان مصر استضافت مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامى الاخير بالقاهرة .

وقد تحدث الدكتور بطرس غالى عن المأساة التى لحقت بالعالم الاسلامى بسبب غزو العراق للكويت التى استضافت المؤتمر الاسلامى الخامس والابعاد الدولية والاقليمية التى ترتبت على هذا العدوان السافر خصوصا ما تعرضت له القضية الفلسطينية من تأثيرات سلبية وتحديداً اهتزاز المكانة التى كانت قد حققتها منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد العالمى .

وقد اشاد الشيخ جابر الاحمد امير الكويت الذى القى كلمة فى الاجتماع بوصفه رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامى بمساندة العالم الاسلامى والمجتمع الدولى للكويت فى الظروف التى تمر بها حاليا .

واشار امير الكويت الى ان انظار الشعب الكويتى والامة الاسلامية تتطلع الى الاجتماع القادم لقادة الدول الاسلامية المقرر عقده فى السنغال فى يناير القادم بأمل امكانية توصله الى حلول لمشكلات العالم الاسلامى وتحقيق العدالة للقضايا الاسلامية .

وقد تخلف وفد العراق عن حضور الاجتماع الذى حضره وفد ايران وجميع الدول الخمس والاربعين الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى .

واكد وزراء خارجية سوريا ممثلا عن المجموعة العربية وباكستان عن المجموعة الاسيوية والسنغال عن المجموعة الافريقية فى كلماتهم اهمية تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى المتعلقة بالكويت

وقد اعرب الاجتماع عن تقديره لتقرير الامين العام حول غزو العراق للكويت واثر ذلك على السلم والامن والاستقرار الاقليمى وادان بشدة غزو العراق واحتلاله للكويت معتبرا ضم العراق للكويت لاغيا وباطلا . واكد عزم الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى على السعى من اجل التنفيذ التام لكل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالازمة العراقية الكويتية . واعرب عن تضامنه مع امير الكويت وشعبه . ودعا الاجتماع العراق الى التوقف الفورى عن حملة التفتيش الوحشية التى يرتكبها الاحتلال العراقى فى الكويت . واقر الاجتماع الحاجة الملحة لتزويد اللاجئين من العراق والكويت بالمساعدات الانسانية .

وصرح الدكتور بطرس غالى عقب الاجتماع بان نتائج المناقشات تمثلت فى الاجماع من كافة الدول الاسلامية على ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن المتعلقة بالكويت . كما صرح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية بان هناك اتفاقا تاما بين الدول الاسلامية على ازالة اسباب التوتر والازمة فى منطقة الخليج

جاء ذلك فى الوقت الذى واصل فيه وزراء الخارجية العرب القاء كلمات بلادهم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وكذلك اجراء سلسلة من الاتصالات والاجتماعات مع الوفود الاخرى لعرض ازمة الخليج وتعزيز الجهد الدولى لحلها .

فقد دعا وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الى وضع نظام لترتيبات امنية جديدة فى الخليج وقال ان مثل هذا النظام يجب أن يكون متسقا مع احتياجات مرحلة الوفاق وضمان حماية المصالح الاقليمية والدولية .

وعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى اجتماعا الليلة قبل الماضية مع وزراء خارجية منظمة دول جنوب شرق آسيا تم خلاله بحث تطورات الغزو العراقى للكويت .

واجتمعت رئيسة وزراء بريطانيا مع الشيخ جابر الاحمد امير الكويت وبحثت معه الترتيبات الامنية التى قد يستدعى الموقف اتخاذها بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقى .

كما بحث أمير الكويت مع رولان دوما وزير الخارجية الفرنسى تطورات الازمة فى الخليج وخاصة على ضوء التطورات الاخيرة فى الموقف الفرنسى والمبادرة التى عرضتها فرنسا لتسوية الأزمة سلميا .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

جثث الوفاق وجثث « الخناق »

طالعت بدهشة اهرام الاحد ٣ من ربيع الأول ١٤١١ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠م ، والتى يطلب فيها الرئيس/ حسنى مبارك من وزير داخليته تقريرا عن جثث المصريين التى اعيدت من العراق واجراء تحريات دقيقة عن اسباب الوفاة . وفى نفس الجريدة وعلى صفحتها الأولى تصريح لوزير الداخلية يقول فيه نصا : « ان المعلومات الاكيدة المتوافرة لدى اجهزة الأمن المصرية ان جميع من وصلت جثثهم الى القاهرة من العراق قد قتلوا عمدا نتيجة اعتداءات وحشية وقعت عليهم من جانب العراقيين » .



وليس سبب دهشتى بالطبع هو الاهتمام بارواح المصريين وليس سببه همة اجهزة الأمن المصرية فى تاكيدها « للتعمد » فى القتل ، فذلك شىء واجب ومفترض دائما ، ولكن مصدر الدهشة هو أننا نكيل بمكيالين فى موضوع واحد .. ، مكيال يبخس المصريين ارواحهم ويجعلها بلا ثمن منذ عام واحد فقط طمست فيه الحقائق حول نفس المشكلة عودة جثث المصريين باعداد « ملفته » من العراق ، بل ان الاعداد كانت ملفته اكثر ، ولكن لان مصر والعراق كانتا « سمن على عسل » فلا قيمة للجثث ، ومكيال يرى فجأة للمصريين ثمنا وقيمة تستحق الاهتمام .. والحق اننى لا ادرى ما الفرق بين جثث الوفاق فى العام الماضى وجثث « الخناق » هذا العام ، واين كانت التقارير والتحريات الدقيقة واين كانت همة اجهزة الأمن المصرية ؟

وهل للامر علاقة بتصاعد الانباء عن قرب اجراء انتخابات مجلس الشعب الجديد ؟

د/ مجدى على سعيد



المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

ابراهيم شكرى وعادل حسين يؤكدان : موقف العراق أكثر مرونة !

عقد حزب العمل الاشتراكى مؤتمرا صحفيا ظهر امس الاحد بمقر الحزب بالسيدة زينب حول نتائج وفد الوساطة الاسلامى لحل ازمة الخليج تحدث فى المؤتمر ابراهيم شكرى رئيس الحزب وعادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب .

وقد اكد ان وفد الوساطة قد حقق اهدافه بالكامل ووصل الى نتائج مشجعة لكى تواصل المفاوضات ولا تتوقف .

وقال ان الموقف العراقى كان اكثر مرونة كما يبدو من التصريحات الرسمية !!

واضاف ابراهيم شكرى وعادل حسين ان انسحاب العراق من الكويت دون قيد او شرط هو موقف متطرف الان هناك ترابطا بين الاحتلال العراقى للكويت والاحتلال الاسرائيلى للاراض المحتلة !!



المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

أزمة الخليج تتحول إلى حرب نووية

جهود امريكية لابعاد أخطار التلوث النووى عن اسرائيل

مطلوب بيان أمريكى رسمى ينفى صحة هذه الانباء

العراق فى مرحلة اليأس يستخدم أسلحة كيماوية ونووية صغيرة !

سر تعديل بوش لقانون الاغتيالات السياسية !

تحليل بقلم : رائد عطار

ان هناك خلافا كبيرا بين رجال الرئيس بوش ، حول ماتسرب من ان وليام ويبستر مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، قد زار بغداد اخيرا ، حيث التقى بالرئيس العراقى صدام حسين ، وان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ، ووزير الخارجية العراقى قد قام ايضا بزيارة سرية بعدها ليواصل مابداه ويبستر فى بغداد .

وقد نما الى علم دولة ثالثة ان الزيارتين اسفرتا عن عقد ، اتفاق تكتيكى مؤقت ، لحين اتخاذ قرار استراتيجى دائم تجاه الصراع الدائر الآن بالخليج .

وقد انقسم رجال الرئيس الأمريكى قسمين ، احدهما يحارب والآخر يدافع عن مدير المخابرات المركزية واحدهما يؤكد نجاح الزيارة ، والآخر ينفى انها وقعت اصلا .. وكان ويبستر قد كلف جهوده من اجل :

علي ...



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

١ - استكشاف نوايا الرئيس العراقي ، والقادة المتورطين معه كنص قوله ،

٢ - اقناع الرئيس العراقي بالا يصعد الموقف بتنفيذ الخطة العراقية الفلسطينية ، لشن هجمات ارهابية على مجموعة من الاهداف الدولية .

٣ - الاتفاق على عدم استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية .

وذلك مقابل عدم الاطاحة بالنظام العراقي الحالي عن طريق انقلاب عسكري .. والا تسعى الوكالة لاغتيال الرئيس العراقي او لتأليب رجاله عليه !

وقد ابلغ مدير المخابرات الامريكية تل ابيب ، بالاتفاق الذى جرى مع صدام حسين حول عدم استخدام العراق الأسلحة الكيماوية البيولوجية .. مؤكدا لها انه على ثقة من التزامه بهذا الاتفاق بعد ان ابلغ بان اكثر من دولة - منها اسرائيل - سوف تستخدم هذه الأسلحة ضد العراق

واستطيع ان اؤكد - بناء على معلومات مستقاة من عدة عواصم - ان الحرب القادمة سوف تشهد للأسف نقضا لهذا الاتفاق .. عن عمد !

وكانت الدوائر العراقية قد اثارت مسالة قيام الرئيس بوش اخيرا بادخال تعديلات على القانون الذى اصدره الرئيس الأمريكي الاسبق جيرالد فورد (سنة ١٩٧٦) والذى كان يعوق - لم اقل يمنع - عمليات المخابرات الامريكية لاغتيال رؤساء الدول والساسة !

فقد روجت بعض الدوائر المعادية لامريكا خلال ولاية الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان الأولى ان هذا القانون قد انتهك ، لأن المخابرات الامريكية والاسرائيلية كانتا ضالعتين فى عملية اغتيال الرئيس السادات وانه تم دس عميل بين المتطرفين لاغتياله ، لان المخابرات الاسرائيلية اكتشفت ان السادات قد اعد خطة لاعلان تطبيق الشريعة الاسلامية كاملة .

اما واشنطن فقد رات - بالاضافة الى ذلك - ان الرئيس السادات قد اصبح عقبة كاداء امام اقامة اى تجمع عربي ، موال لامريكا ، بسبب نزاعاته الشخصية مع الرؤساء والملوك العرب الموالين للغرب وان السادات عقب توقيعه اتفاقية كامب ديفيد قد تسبب فى اعادة شرذمة المنطقة وهدد باعادة استقطاب اجزاء كبيرة منها الى جانب الكتلة الشرقية .

والمعروف ان اسرائيل ارادت ايضا ازالة اى استثمار للشعبية الطاغية التى اكتسبها السادات فى امريكا . كى تقضى على ضغوطه فى واشنطن وعلى الشعب الامريكى كى يفرض انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية والقدس . وحتى لاينجح فى حملته لاقامة الدولة الفلسطينية التى مهد لها بمحاولاته تحويل منظمة التحرير الفلسطينية الى حكومة فلسطينية فى المنفى .

وقد اتهم مدير المخابرات المركزية بانه اراد ان يرد على الحملة الشرسة التى شنها عليه بعض ، رجال الرئيس بوش ، فى الكواليس

١ - انه لم يكن بجانب الرئيس بوش بالقرب الكافى عندما قرر الرئيس الذهاب بالقوات الأمريكية الى الخليج ، وان ويبستر فعل ذلك للمرة الثانية وكانت الاولى عندما ترك الرئيس بوش يعمل بمفرده لادارة الانقلاب الذى قام به فى بنما .

٢ - ان المخابرات المركزية اصبحت فى حالة انعدام وزن منذ فضيحة ايران - جيت - على حد ماقاله لهم الرئيس بوش - وهى الفضيحة التى كشفت ان واشنطن قدمت لايران صفقات من الأسلحة بينما كانت تظهر للعالم كله انها على خصومة مع ايران ، وانها تعمل على اسقاط نظام الحكم الايرانى !

وقد رد انصار ويبستر ان العكس هو الصحيح وان الرئيس قد عبر عن غضبه الشديد بسبب حملة ، رجاله ، على ويبستر (٦٥ سنة) فى هذا الوقت الدقيق وهو يتقدم الى حرب الخليج .

بل وصل الامر ان اذن الرئيس بوش للمتحدث الرسمى باسمه بان يفصح لبعض الصحفيين المقربين انه اذا تزايدت الاشاعات حول هذا الامر ، فان الرئيس سيقبل ويبستر علنا فى حديقة البيت الأبيض على وجنتيه ! وان يذيع ان الرئيس قابل رئيس مخابراته اربع مرات فى اسبوع واحد

ومن جهة اخرى طمانت المخابرات الامريكية الموساد الاسرائيلى بان الاتصالات التى جرت مع العراق كان هدفها الحقيقى كسب الوقت حتى لايبدا الرئيس العراقى الحرب ، فتكون له ميزة المبادأة بالضربة الاولى ، والى حين ان يتمكن الرئيس الامريكى من ازالة العقبات الدولية فى مجلس الامن وغيره امام الحل العسكرى وكذلك العقبات التشريعية



المصدر : الأحـــــرار
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

نهدا موقد من المبادرة الفرنسية ، ومبادرة الدول الخمس في شمال افريقيا ، وزيارة مبعوث جورباتشوف لبغداد ، ماهى إلا خصول من خطة متفق عليها لكسب الوقت ، حتى تندلع الحرب !.

كان وبيستر ، القاضى الفيدرالى السابق ، قد اكد للرئيس الامريكى ان كل ابيب محقة فى تحذيرها له من « ان القنبلة النووية الاسلامية قد اصبحت مسالة وقت » . وبدأ يتحرك منذ ابريل الماضى - ليعلن ان الامر لم يعد يدعو الى الاطمئنان !

لان سباق التسليح النووى فى ١٥ دولة نامية - كما ذكرنا فى مقال سابق - سوف يمكنها قبل عام ٢٠٠٠ من امتلاك صواريخ عابرة للقارات

وان هذه الدول الصغيرة كنص قوله : « اصبح بامكانها اختراق الضوابط التصديرية الامريكية للتكنولوجيا النووية بصورة غير مشروعة وسرية عن طريق شركات اسمية وبتزوير وثائق التصدير واستخدام اماكن متعددة لشحن ماتهربه .. وان محاولة ضبطها مسالة معقدة للغاية ، مع الاخذ فى الاعتبار ان التكنولوجيا اللازمة للأسلحة الكيماوية والبيولوجية والتى اسماها تشرشل بالسم الجهنمى هى ابسط بكثير من التكنولوجيا النووية ولذا فمن الصعب اكتشاف او مراقبة انتاجها »

ثم حرض وبيستر الرئيس الأمريكى وحلفائه بقوله صراحة : « لقد بددت حرب العراق مع ايران كل عوامل ضبط النفس ، وسجلت سابقة خطيرة لحروب المستقبل ، وبخاصة بعد استخدام العراق للأسلحة الكيماوية ضد ايران ، ثم ضد الأكراد ! »

وحذر وبيستر من المخاطر القادمة بقوله : ان جميع المعدات العراقية اللازمة لاطلاق الأسلحة الكيماوية والبيلوجية تصلح ايضا لحمل رءوس نووية .. « يقصد الصواريخ البالستيكية والذى اطلق العشرات منها فى حرب المدن - الايرانية » - وهى صواريخ غير دقيقة ولذا فان مداها يتعدى ارض المعركة .. كما انه لايمكن استرجاعها .. واضرارها تقع فى دقائق قليلة .

كما ابلغ وبيستر البيت الابيض ، انه ليس من السهل الحصول على المعلومات الاستخبارية اللازمة لصناعة القرار (لاحظ) وان ماتحصل عليه المخابرات الامريكية على حد قول رئيسها يكلفها تكاليف باهظة .. وارواح كثيرة (لاحظ) .. »

ومن الذى يقول ذلك ؟ انه وبيستر الذى نجح فى ادارة مكتب التحقيقات الفيدرالى « المباحث الامريكية » بصورة ملفتة للانظار بالمقارنة بمن سبقه منذ تاسيسه قبل ٨٢ عاما ، والذى ادار المعركة باقتدار مع وحوش الجريمة المنظمة فى ١٧٠ « مقاطعة اجرامية امريكية كبرى » .. (طبقا لخريطة الاجرام لا الخريطة الجغرافية) وكذلك فى ٥٢٦ مدينة و ٢٣ دولة اجنبية بادارة ٢٠ الف رجل وتسعة آلاف عميل آخر . ولما ترك مكانه فى المباحث ليصبح مديرا للمخابرات اعتذر ٦٠ مرشحا آخر عن قبول هذه المسئولية)

المهم : كان وبيستر هو الذى قرع جميع الاجراس ضد العراق فى ابريل الماضى عندما قال : « اذا لم تتحد واشنطن وموسكو لمواجهة اخطار امتلاك الدول النامية ودول الشرق الأوسط بصفة خاصة لهذه الأسلحة ، فسوف تستخدمها بعد امد ليس ببعيد ..

ثم ننتقل الى نبأ الأنباء !

فقد علمت ان الرئيس بوش اكد هذا الاسبوع قراره الذى سبق ان كشفنا عنه فى مقالنا « ٢٤ سبتمبر الماضى » بانه سيختتم الحرب - التى لن يتراجع عن اعلانها - رغم العقبات التى وضعها امامه مجلس الامن والكونجرس الأمريكى - باستخدام السلاح النووى !

والمعروف ان تنفيذ الخريطة السياسية الجديدة للمنطقة بالاتفاق الامريكى السوفيتى البريطانى الاسرائيلى ، يستلزم وضعها فى نفس الحالة التى اصبحت عليها اليابان بعد استخدام القنبلة النووية فى هيروشيما ثم نجازاكى لتركيع المنطقة ، كى تدخل فى خدمة التحالف الاستراتيجى الامريكى الاسرائيلى .. بكل مايعنيه فى مرحلة بناء اسرائيل الكبرى !

لان الهدف الاستراتيجى لهذه الدول ليس مجرد الانسحاب العراقى من الكويت فقط او تدمير القوى العسكرية العراقية فحسب ، وانما هو اعادة رسم خريطة الشرق الأوسط

اما الهدف التكتيكى فهو منع الرئيس العراقى من « فتنمه » حرب الخليج ومنعه من استغلال تزايد تخل الكونجرس والشارع الامريكى والغربى عن



الرئيس بوش . وكان الكونجرس قد رفض اعطاءه يوم الأربعاء الماضى « كارت بلانش » اى تفويضا على بياض بشن الحرب ورفض ايضا بعد يومين الموافقة على جميع الاجراءات التى طلبها الرئيس الامريكى لمواجهة عجز الميزانية الأمريكية

الامر الذى ينذر بتوقف كافة الخدمات « المركزية » فى الولايات المتحدة

ولم ينكر فيتزووتر ، المتحدث الرسمى باسم البيت الأبيض ، ان الرئيس بوش بدا فعلا محادثات ، يلف بها من وراء هذه العقبات ، مع اعضاء الكونجرس لمواجهة اية اعتراضات محتملة فى حالة شن الحرب .

وقد علمت ان هناك مذكرة سرية تتضمن مقترحات اسرائيلية امريكية - لاستدراج الرئيس العراقى لبدء الحرب او الادعاء عليه بذلك ، بصورة محكمة يستحيل لخصوم الرئيس الامريكى معها اثبات زيفها .. وان هذه المقترحات جاهزة للتنفيذ خلال عشرة ايام على الاكثر كما تأكد لنا !

وكما كشفنا فى نفس المقال تحت عنوان نشرناه على ثمانية اعمدة بان السبب الشخصى الذى يراه الرئيس بوش كافيا لإتخاذ قراره باستخدام السلاح النووى ، هو رغبته فى عدم اطالة الحرب اكثر من ثلاثة اشهر لانها لو طالت وزادت اعداد النعوش الامريكية العائدة بضحايا الحرب فان الشارع الامريكى سوف يتحرك كما جرى ايام حرب فيتنام ضد قيادته مما سوف على مستقبل بوش السياسى ..

وصمتت صحف العالم اجمع حتى مضت ستة ايام على مانشرناه ثم خرج الجنرال البريطانى المسئول عن اللواء السابع المجهز لخوض الحرب النووية ، فور وصوله من المانيا الغربية الى الخليج ، يوم ٣٠ سبتمبر الماضى ، ليؤكد صحة ماقلناه . واعلن ردا على سؤال حول هذا الموضوع بانهم سوف يستخدمون السلاح النووى فى مواجهة اى محاولة عراقية لاستخدام السلاح الكيماوى !

ونظرا لخطورة هذا الاعلان ، فقد اسرع ممثلو اجهزة الاعلام العالمية الى وزارة الدفاع البريطانية لعلها تؤكد او تنفى صحة النبا ولكنها رفضت نفيه . او تاكيده او التعليق عليه !

وضرب « المعنيون » بذلك اخماسا فى اسداس نظرا لخطورة هذه المفاجاة - شن حرب نووية اقليمية - على غير الاتفاق الاصلى - وماقد يستتبع ذلك من تلوث يمتد لاجيال طويلة .. ودمار لاقبل لاحد ان يتحمل مسئوليته !

واستبعد البعض الاخر استخدام السلاح النووى ليس لان اصحاب القرار فى الغرب يخشون على الشعوب العربية والاسلامية وانما تحسبا منهم لاحتمالات وصول الاشعاع الذرى باثاره المدمرة الى اسرائيل ، وحرصا على ابار النفط وخشية من انفجار السخط الشعبى وتصاعده ، ضد الولايات المتحدة وحلفائها لاجيال طويلة !

قال احد الساخرين : هناك سبب هام اخر ، وهو توفير حبوب منع الحمل ، لسد الثغرة بين خصوبة المراة العربية والمراة الاسرائيلية .. وبما يختصر جهود شعوب الشمال الاغنياء ، المصرين على تدمير لاتنمية ماهو فى صالح شعوب الجنوب الفقراء

ولكن الرئيس بوش يصر على استخدام السلاح النووى لاعتبار اخر وهو الذى عبر عنه الكسندر هيج وزير خارجية امريكا السابق بقوله :

« ان عقيدة عدم الاستخدام الاول للسلاح النووى - اذا دعت اليه الحاجة بسبب الاستجابة للضغوط المعارضة لاستخدامه - قد تؤدى الى تدمير مصداقية الردع الاساسية للاستراتيجية الغربية ، بمعنى انه يفقد ميزته كسلاح رادع لان لااحد يريد ان يستخدمه .

ثم يمضى قائلا : ان فشلنا فى الحفاظ على ردع ، خصومنا ، يعنى اننا نخاطر بحريتنا نحن .. ونضاعف من احتمالات وقوعنا ضحايا للتدمير النووى « بيدى الغير » ..

ثم لانه اصبح من الضرورى « تجريب » منظومات الاسلحة الحديثة ، تمهيدا لبدء مراحل تطويرها القادمة !

وكان البنتاجون قد لجا الى فرنسا وانجلترا والاتحاد السوفيتى - كما كشفنا فى مقال ١٧ سبتمبر الماضى - كى تقدم هذه الدول له الشفرات الخاصة باجهزة توجيه الاسلحة السوفيتية والفرنسية التى لدى العراق ، بما خفض من قدرة العراق العسكرية الى النصف ،

وقد اعترف الجنرال ميخائيل موسييف رئيس اركان الجيش السوفيتى بهذا التسريب للشفرات السوفيتية قبيل سفره الى واشنطن لزيارة مفاجئة



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

اما انجلترا وفرنسا فقد لزمتا الصمت الرسمى فحسب .
وكذلك فعلت الولايات المتحدة !

وهذه الشفرات يقوم بإعدادها خبراء دون ان يعلموا بتفاصيل العملية بعد ذلك (لانها تتم عن طريق عمليات معقدة جدا يحتفظ بها الكمبيوتر) ويؤدى تسريبها الى تخريب جهاز توجيه الصاروخ « ارض/ ارض » او « ارض/جو » فلا يصل الى هدفه بما يفقد الدولة المحاربة فتصبح نتيجة الحرب خاطفة ومؤكدة ..

وقد اضافت واشنطن باطلاق القمر الصناعى الامريكى الاخير ، ميزة اخرى الى الميزات التى وفرها لها نحو مائتى قمر صناعى كى تتحكم فى تحديد اهداف اسلحتها بدقة اكثر وفى اقل من دقائق !

فاذا فشلت عمليات التصويب بسبب اية مفاجأة قد تكون خافية حتى الآن لدى العراق فسوف تحاول القوات الأمريكية فتح الطريق امام القوات العراقية كي تستدرجها بانسحاب ، برى مصطنع ، داخل السعودية اى الى جنوب شرق الأرض المحايدة بين الكويت والسعودية بنحو مائة وخمسين كيلو مترا فى اتجاه نجد والرياض ، حتى يتمكنوا من استخدام « السلاح المفاجأة/ الكبرى » لحرب الخليج وهو السلاح النووى .. فى الصحراء الشاسعة لتقليل آثار استعماله على الغير !

وقد علمت من مصدر موثوق به ، ان العراق قد أعد عدته لاستخدام الأسلحة النووية بمفاجأة نووية ايضا !
ولعل ذلك ماجعل الرئيس العراقى يلعب بهذه الورقة بعناد

ونلاحظ هنا ان البنتاجون لم يستطع نفى صحة ما اثاره خمسة من اعضاء الكونجرس الامريكى بعثوا الى ريتشارد تشينى وزير الدفاع يطلبون التحقيق فى مسالة امتلاك العراق قنابل شديدة الانفجار ، وان القوة التدميرية لهذه القنابل تعادل عشرة اضعاف القوة التدميرية للأسلحة التقليدية لان لها قوة القنابل النووية المحدودة .. ولكنها لاتسفر عن اشعاع كالذى تسببه الصواريخ ذات الرؤوس النووية .

وعلى الفور اصدر البنتاجون بيانا اول امس يعترف فيه بان العراق لديه التكنولوجيا لانتاج هذه القنابل ولكنها لاتعطيه ميزة للتفوق

وترى بعض المصادر السياسية فى امريكا الموالية للعراق : ان هذه التقارير قد اوعزت بها وكالة المخابرات المركزية لصحيفة « لوس انجلوس تايمز » فى اطار الحملة التعسفية التى تمهد للرئيس الامريكى استخدام السلاح النووى لمنع اطالة امد الحرب !

ولكى تبتلع شعوب المنطقة هذا الطعم من الآن !
لان استخدام قنبلة نووية تكتيكية لمدى ٢ او ٣ كيلو مترات سوف تكون نسبة مخاطرها على العراق من ٦٠ ٪ الى ٧٠ ٪ فقط ونسبة مخاطرها على القوات التى تطلقها من ١٠ ٪ الى ٢٠ ٪ ، ومع الحرص الا ترتد آثارها على المهاجم ،

وقد اسرع المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية فى لندن اول امس ليعلن على الفور ان استخدام العراق للاسلحة الكيماوية ـ لم يقل النووية ! ـ سيكون عندما يدخل الرئيس العراقى فى مرحلة اليأس ، وان خطورتها على الجبهة السعودية تبدو ضئيلة ، مقارنة بالمناطق الآهلة بالسكان فى اسرائيل ، كنص قولهم الذى يفضح ان الحرص كله على اسرائيل

يلاحظ ان القاهرة نشرت صورة العربة المدرعة الجديدة « فهد » منذ ايام فى جميع الصحف ، ووصفتها بإنها سلاح محصن ضد الاسلحة الكيماوية والنووية !

وهكذا تستمر « لعبة القط والفار » بين العراق ، وواشنطن على الوجه التالى :

■■ اولا : تريد ان صدام حسين تعمد على سبيل الخدعة ان تكون اعمار جنود جيشه النظامى الموجود فى الكويت الآن بين ١٤ و ١٨ سنة ، وانهم اميون ، وجوعى ، وضعفاء البنية (وكانوا يسلمون اسلحتهم للكويتيين لكى يحمونهم ، ولايعتدون عليهم ، مقابل وجبة غذائية).
وانه تعمد ايضا ان تكون دباباته ومجنزراته « خردة » ينطلق منها الدخان الابيض ايهاما بان العراق هالك هالك ، بضربة بسيطة !



وعلى الجانب الآخر ، فقد استدعت توازنات الحرب النفسية شن حملة صحفية تقلل من شأن القدرات القتالية العراقية ، بعد أن كان من الضروري شن حملة لتضخيم قدراتها ، كمبرر لقدوم كل العالم بأفضل واحدث اسلحته ، وجنوده ، من اجل مواجهة دولة واحدة لم تستطع أن تهزم ايران ، طوال ٨ سنوات !

وعلى سبيل السخرية ، تساءل احدهم ، لماذا لم يوفر الرئيس بوش لايران قدر بسيط أكبر من الأسلحة المتفوقة لتهزم بالنيابة عنه العراق ، بدلا من كل هذه الحشود والاسلحة التي لم يسبق لها مثيل ، في التاريخ ! ..

■■ ثانيا : قد يكون الرئيس بوش علم أن الاكتفاء بأسلحة الليزر لحسم المعركة لن يحقق أهدافه ربما لأنها غير جاهزة لديه كأداة للحرب الهجومية .. « مع العلم انها لم تستخدم ابدا في حرب حقيقية من قبل »

> الليزر حزمة أشعة مركزة مضخمة ضوئيا لتكون بؤرة تثقب حتى الفولاذ في ثانية ، ويمكن ارسالها من مسافات طويلة في الفضاء ، دون أن تنتشر أو تضعف .. فهي لاتتبدد في جميع الاتجاهات كالضوء العادي .. وهي تضبط الأجسام المعادية راداريا ، كما تدمر الصواريخ ذات الارتفاع المنخفض بسرعة تناسب سرعة الصاروخ .. وتتعامل مع الصواريخ عابرة القارات في حرب الكواكب ، ولدى السوفيت محطات ليزر فوق الجبال .

ولعل الرئيس بوش رأى أن هذا السلاح وهو يستخدم ضد بعض الأهداف لا جميعها .. باعتبار أن أسلحة الليزر طبيعتها لاتحقق كسب الأرض بالصورة التكتيكية ، المؤقتة ، أو التعبوية ، الدائمة ، بما يجعل ضرورة استخدام القوات الميكانيكية والمدرعة ضرورة حتمية .

■■ ثالثا : ان التصور الذي ساد في دوائر « التبرير » و« التخويف » بأنه من المستحيل استخدام الجانب الأمريكي أو العراقي للسلاح النووي ـ بمختلف مراتبه (اجياله) ـ بني على أساس أن التلوث والتدمير الناتج عنه سوف لايصيب العراق فحسب بل ومناطق البترول والأردن ، وايران ، وسوريا وعمق السعودية الخ أيضا .

كذلك اذا أطلقت هذه الرؤوس النووية الى العمق الذي يمكن أن تصل اليه صواريخ العراق ذات المدى البعيد فسوف تصل الى مابعد تونس « بصواريخ العباس العراقية/سكود السوفيتية المطورة » .. ومن هنا فقد أوضح الخبراء الموثوق باطلاعهم على حيثيات القرار الأمريكي ما يمكن تلخيصه فيما يلي :

❶ أن القرار الأمريكي سيأخذ في اعتباره أن يتم التفجير النووي تحت سطح الأرض لتقليل تأثير التفجير التلوثي وبذلك تكون المساحة الملوثة على الأرض وفي السماء العربية لا الإسرائيلية ! وبحيث يتحكم التأثير الحراري ويزيد التأثير التدميري ، بسبب أن التفجير سيكون متجها الى تحت الأرض

ولكنني أتحفظ هنا ـ سيدي الرئيس بوش ـ أن الاشعاع والتلوث النووي الذي اجرى تحت الأرض في صحراء نيفادا أثر ، دون أن يعلم الأمريكيون الا بعد فوات الأوان ، في خمس ولايات محيطة . ومن هنا أتى الحرص الامريكي على تجريب السلاح النووي عندنا نحن العرب ، بل لعلي يجب أن أذكر السيد الرئيس بوش أن الاشعاع ارتفع عشرين ضعفا في كندا « في اكاي »

❷ ـ ولكن الرئيس بوش يصر على استخدام هذا السلاح النووي ، لما سوف تحدثه « النبضة الكهرومغناطيسية » التي ستنجم عن الانفجار من تعطيل وتخريب الأجهزة والأدوات العسكرية العراقية الحديثة « الالكترونية والكهربائية » مما يؤدي الى فقدان الطاقة ويدمر الاتصالات والخدمات الأخرى لمسافات تمتد آلاف الكيلو مترات الأمر الذي سيربك العراق ويعطل الهياكل الأساسية التي يتعين أن يعتمد عليها السكان الناجون ـ ولكن بأي ثمن سيدي الرئيس ؟!

وبالرغم من التنبيه أن الاشعاع المبكر المصحوب بالحرارة سيقتل كثيرا من العراقيين وغير العراقيين في المناطق المجاورة مباشرة ، ويدمر مرافق الاسكان والصحة البيئية والنقل والمرافق الطبية . وانه سينتشر أيضا خارج منطقة الدمار ، فأن الطاقة النووية الناشئة عن الانفجارات نفسها وعن تدمير المنشآت النووية سوف تمتد بهذا الاشعاع لأكثر من قرن من الزمان بآثارها المدمرة ، مثل السرطانات والتشوهات وهذا غير الآثار الوراثية ، وذلك بين الناجين من الدفعة الاشعاعية الأولى . صحيح أن القاء قنبلة محدودة سوف يسبب عددا أقل من الحرائق وقدرا أقل من الغبار النووي .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

ويحدث التخلخل والعصف والموجات التصادمية والغبار الكثيف والموجة الحرارية الشديدة ، وتلاشي الجنود ، ومن حولهم .. لان الانخفاض المفاجيء في درجات الحرارة ، وحجب الغلاف الجوى لاشعة الشمس بنسبة ٥٠ ٪ سوف يهبط بالحرارة الى درجة التجمد ، بما يعرض المنطقة والحياة التي عليها بكل اشكالها للاشعة فوق البنفسجية المدمرة .. ومن شان انخفاض درجات الحرارة وتناقص الاشعاع الشمسي ان يؤديا الى اختفاء الخضراوات والمحاصيل الزراعية مما سيحرم البشر بعد ذلك من امكانية الحصول على المواد الغذائية وسوف تؤدى المجاعة المزمنة الى الاضرار بمناعة الانسان وسهولة الاصابة بمختلف الامراض المعدية .

اما المصادر المائية كمصدر للشرب والطعام التي حول العراق فسوف تتحول الى قبر لجميع الحيوانات والنباتات . وسيترتب على ذلك اوضاع مخيفة بالنسبة للحياة .

❸ وفي ظل اعتبارات ، اقتصاديات الحرب ، كان الرئيس بوش مع ميزانيته المهلهلة يرى ان تكاليف الحرب واستخدام السلاح النووى سوف تكون مقبولة لان هذا السلام سيقوم بتقصير زمن الحرب وحسمها لصالح الغرب وبعد ان اصبحت الارقام فلكية والحرب لم تبدأ بعد .. حيث ان اليابان سلمت بعد قنبلتين متتاليتين فقط !

❹ . سوف تقوم اجهزة الاعلام المعادية للعراق بالاسراع بحملة صحفية تبرر قرار الرئيس الامريكي استخدام السلاح النووي بالادعاء ان الوقاية من السلاح النووى سهلة لو جلس الجندي في حفرة برميلية او داخل دبابة او مدرعة .

ولكن الحقيقة ـ سيدى الرئيس ـ ان الوقاية سوف تتحقق بنسبة ٣ ٪ فقط ! اما الحوائط الخرسانية او الدروع في الدبابات وغيرها فسوف يقل اثر الاشعاع الى العشر فقط ، لانه من الاستحالة الوقاية ١٠٠ ٪

فالاشعاع نافذ من هذه الدروع حتما ، ولكنه لن يصل الى الجرعة القاتلة ونحن نعرف انه سواء اكانت الجرعة عادية او مخفضة فذلك لن يمنع من الاصابة بالسرطان وسائر الامراض ، حتى بعد ٢٠ عاما ، او بعد عدة شهور . وتظل آثار الاشعاع لعدة عقود .

بل انه منذ اللحظة التي يرى فيها الفرد كرة اللهب الصادرة عن الانفجار النووى يكون قد تعرض لسيل من الاشعاعات المميتة والتي امكن تمييز مائتي نوع منها حتى الآن .

ولذا كانت وسيلة الوقاية الوحيدة من الاشعاع هي عدم التعرض له اصلا .. وآثاره تبدأ خلال ساعة واحدة وان كانت الوفاة قد تحدث نتيجة آلام شديدة ، بعد عدة شهور باصابة خلايا المخ ، والتهاب الرأس وسائر الأمراض المخيفة الاخرى .

سيدى الرئيس بوش .. سيدى الرئيس صدام حسين : ان الاطنان الهائلة الخرسانية ـ المصنوعة من الحديد والصلب ـ التي تبنى منها المفاعلات ، تزداد تشبعا بالاشعاع الذرى يوما بعد يوم ، طيلة سنوات تشغيل المفاعل .. بل ان المفاعلات النووية تهترئ وتتآكل سريعا ولكن آثارها تظل خطيرة على حياة وسلامة الانسان على مدى الف عام .

واذا كان ضحايا الحرب العالمية الاولى قد تعدوا عشرين مليونا ، بالاسلحة التقليدية ، وضحايا الحرب العالمية الثانية قد تعدت خمسين مليونا قبل استخدام الاسلحة النووية ، فان الصورة قد تتضح لنا اذا علمنا ان مؤسسة جالوب الامريكية ، المتخصصة في اجراء استطلاعات الرأى العام ، قررت بان المنطقة المهددة اكثر من غيرها لان تكون ساحة لتجريب السلاح النووى الذى تمتلكه القوى العظمى ، هي منطقة الشرق الاوسط ، والدول العربية .. والذى ابلغنا ذلك هو اعلامكم الامريكي ، الحر ، سيدى الرئيس .

❺ من عجب ان الحرص الامريكي ، خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ على اسرائيل دعا الى جمع مسئولي قيادة القوات النووية في بلادكم لبحث الاخطار على اسرائيل وبعدئذ هددت واشنطن السوفيت بان امريكا لن تسمح بان تتجاوز هذه الحرب حدود الحرب التقليدية .. فما الذى جرى الآن ، سيدى الرئيس ؟!



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

والذى كشف لنا هذا السر ، هو هنرى كيسنجر وزير خارجيتكم الاسبق

٦ خلال زيارة جورج شولتز وزير خارجية امريكا السابق لموسكو للتفاوض فى شان الترسانة للدولتين الكبريين . كان الى جانبه مائة خبير ومستشار امريكى خلال المفاوضات .. وقد يكون لاتقا الآن . ان يكون بجانبكم مثل هذا العدد ، ليطمئنونا اننا لن نكون ضحايا حرب نووية مفاجئة ..

٧ ان الاردن تحسب لخطار المعركة النووية القادمة فاسرع الى التعاقد منذ وقت طويل لانشاء مخبا نووى يسع ١٥ الف شخص فى احد جبال العاصمة سبعة الاف كيلو متر « ارو ٣ » غير « ارو ٢ » ومداه ٨٥٠ كيلو مترا . وفى مقدوره الوصول الى ١٥٠٠ كيلو متر.. وقد جربت اسرائيل صاروخها ارو ٢ باطلاقه الى مسافة تبعد اربعمائة كيلو متر من مدينة بنى غازى الليبية (لوحظ !) .

٨ وهناك قنبلة نووية امريكية اسمها « هازبروك » تم تفجيرها على عمق ٧٠٠ قدم فى باطن صحراء « نيفادا » وهى قنبلة خفيفة بمعظم المقاييس . تعادل قوتها التدميرية ٤٠ طنا من مادة « تى . ان . تى » شديدة الانفجار وقد بلغت قوتها ٢ ٪ فقط من قوة قنبلة « هيروشيما » .

ولكن اذا تم تفجيرها فى الجو العراقى بعد تزويدها بمئات الآلاف من الكريات المعدنية الصغيرة فان مثل هذه القنبلة سوف تسبب دمارا شديدا للمنطقة وعلى نقيض الانفجار النووى العادى فان تشتت الكريات المعدنية فى الفضاء ، بسرعة الاعيرة النارية المنطلقة من بندقية ، قادرة على ان تدمر الصواريخ القادمة من العراق قبل ان تقوم باطلاق رءوسها النووية وهى سوف تحقق الهدف لانها قادرة على ان تدمر الدوائر الالكترونية وشرائح الكمبيوتر فى مركز القيادة العراقية .

□ هناك قنبلة اخرى يمكن ان تصوب على بغداد وعلى مركز قيادة صدام حسين تتميز بامكان قمع قدرتها التدميرية بما فى ذلك الموجات الصدمية وبالاشعاع الكهرومغناطيسى بما يحدد آثارها لصالح الحليف الاسرائيلى . ولكنها لن تدمر العراق بل الهدف المصوبة اليه فقط .

□ قد تستخدم القوات الامريكية موجات الميكروويف النابعة عن انفجار قوته ١٠ ميجا طن فى الفضاء لتدمير كل الدوائر الالكترونية والكهربية غير المحمية من العراق والواقعة فى دائرة نصف قطرها ١٢ الف ميل . وامكان الميكروويف ان تصبح وسيلة فعالة لتدمير الصواريخ المتنقلة التى قد يستخدمها العراق . ولان هذه الصواريخ لا توجد فى مخابىء ثابتة وبالتالى لا تمثل اهدافا سهلة فانه لابد من استخدام عدد كبير من الرؤوس النووية العادية لضمان تدميرها .

□ وقد تستخدم واشنطن القنبلة النووية المحدودة فى شكل قرص حتى يمكن ان توجه الطاقة التدميرية الى اتجاهين متضادين ، بدلا من ارسالها فى كل الاتجاهات . والنتيجة تدمير اهداف محددة بدلا من مدن برمتها وذلك حماية للقوات الحليفة ، وان كان ذلك لا يحقق هزيمة العراق .

ولان الاسلحة النووية الجديدة ستكون اصغر حجما وذات قدرة تدميرية انتقائية فإنها ستطمس الحد الفاصل بين الاسلحة غير النووية والنووية

بقى امامكم استخدام القنبلة النيوترونية التى تبيد القوى البشرية مع الابقاء على المنشات وباقى الاغراض والتى تحملها صواريخ لانس او قذائف المدفعية الامريكية الى مسافات من ٢٥ الى ٧٠ ميلا .. والتى انتجتموها ضد العناصر المعادية ولحماية العناصر الحليفة والتى قد لا تفصلها عن بعضها البعض الا ٥ كيلو مترات مثلا ..

والمعروف ان المسافة الفاصلة بين القوات العراقية والقوات الامريكية وحلفائها ـ تتراوح بين ٢١ و٣٠ ميلا بحريا .

كل ما قلناه الان مقصور على السلاح الامريكى .

وبهذه البدائل ، يتضح لنا انه يمكن حماية مناطق ابار البترول بوسيلتين : الاولى عدم توجيه السلاح النووى لها مباشرة ـ وهذا غير مضمون من الجانب العراقى ـ وكذلك حماية رؤوس انابيب الابار بطبقات عازلة واقية ، الا من الاصابات المباشرة ، وقد تم الاتفاق مع الشركات العالمية المتخصصة للاسراع باطفاء حرائقها .. ثم استخدام الوسائل الغربية الحديثة لتخفيف التلوث فى منطقة صغيرة محدودة حولها



سيدى الرئيس الامريكي جورج بوش ..
سيدى الرئيس العراقى صدام حسين ..

يتضح لنا مما سبق اننا مقدمون على « الهلاك » كشعوب ، وكثروات ، وكقوات مسلحة ، ليست مؤهلة لمواجهة « حرب نووية » بدون خسائر بشعة ..

بل ان الكويت ، التى تتقاتلون عليها لن تصلح بعد ذلك لعودة شعبها واميرها ، بسبب التلوث !

والله اعلم ببقية البلاد والعباد ..

وعندئذ : من سوف يقبض على مجرمى الحرب الحقيقيين .. ومن سوف يحاكمهم .. يا ترى ؟!

نعم سيدى الرئيس بوش والرئيس صدام ...

لم يبق امامنا جميعا الا اسابيع وربما ايام .. والله اعلم ..

فهلا اعطيتمونا ، ضمانا ، فى بيان رسمى مع الائمة الذين افتوا بنزول القوات الاجنبية ـ ان كل ما نحذر منه هنا محض هراء(!) .

وخيال مخرف ... اللهم اقلب الموائد راسا على عقب لصالح السلام



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ابراهيم شكرى :

الملك فهد اكد عدم وجود نوايا عدوانية ضد العراق

عقد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى مؤتمرا صحفيا امس قال فيه ان الملك اكد لوفد الوساطة الاسلامى الذى زار السعودية ان الاستعدادات العسكرية السعودية التى تشارك فيها القوات الاجنبية هى استعدادات دفاعية وليست هجومية ، وان السعودية لاتضمر اية نية عدائية للعراق .

واضاف ان الرئيس العراقى صدام حسين قال لاعضاء الوفد انه موافق مبدئيا على الانسحاب من الكويت فى اطار حل كامل للأزمة .

وقد ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان حزب العمل ادان الاجتياح العراقى للكويت ، وذلك على عكس مايتصوره البعض من ان الحزب يؤيد هذا الاجتياح .

وذكر المهندس ابراهيم شكرى فى المؤتمر الصحفى ان هدفنا يتطابق مع هدف الرئيس حسنى مبارك بشأن ضرورة التوصل الى حل سلمى يجنب المنطقة ويلات الحرب المدمرة ، وان الاختلاف فى وجهات النظر من حيث المعالجة وارد .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

الاخوان يجددون ادانتهم للغـــزو العراقـــى والتدخـــل . الاجنبـــى

جدد الاخوان المسلمون ادانتهم للغزو العراقى للكويت ورفضهم للوجود الأجنبي المشبوه فى الخليج . وطـالبوا الحـكومة العراقية سحب قواتها من الكويت .

وقال الاخوان فى بيان أصدروه الاسبوع الماضى أنهم أول من أدان الغزو العـراقي قبـل أن تـدينه الحـكومات والاحـزاب الاخـرى . واكد البيـان أن الامريكيين لن يـرحلوا مـن المنـطقة وسيبقون تحت مسمى ترتيبات أمن جديدة لمواجهة الصحوة الاسلامية التى تهـدد الكيان الصهيونى .

وأشار البيان الى جهود الاخوان لتجنب نشوب حرب فى الخليج وفتح باب الحـوار بين اطراف النزاع . واكدوا أنهم سـوف يواصلون جهودهم لرأب الصدع وتبصير الامـة بـالعواقب الـوخيمة لـلاوضاع الحالية .

ويذكر أن المرشد العام للاخوان كان قد التقى وسفير العراق . كما التقـى بـوزير شئون مجلس الوزراء الـكويتى وسـفير الكويت فى دار الدعوة بالقاهرة .. كما شارك الاخوان فى وفد الوساطة الاسلامية .



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

من مصري .. الى الملك حسين

من الانصاف ان اقدر دورك العظيم فى أزمة الخليج رغم ان موقف بلادك اصعب من مواقف اية دولة عربية اخرى ، ورغم اختلافى معك فى قضايا عديدة ، الا ان أزمة الخليج أظهرت معادن الرجال . فلم يكن موقفك موقف المتخاذل الذى حددت امريكا دوره فقبع فى داره ، ورضى بالمكافاة وان لم تصل . ولم يكن موقفك مثل حاكم آخر ادخل كرهه لصدام منذ عشر سنوات ، ووقف فى فلك امريكا . تحركت .. نعم للتهدئة ولم تكن مع الذين ينفخون فى اتون المعركة ويصفقون للبوارج والاساطيل والطائرات الامريكية والبريطانية . كان موقفك ادانة للعراق ، ولكن لم توافق على المخطط الغربي لابتلاع الأمة العربية فكنت أكثر واقعية واكثر اتساقا مع اتجاهات شعبك .

بقلم :
د . ابراهيم الجعفرى
رئيس اتحاد شباب حزب العمل

ورسالتى اليك اشفاقا وتحذيرا وتشجيعا . فاما الاشفاق فهو وضع الاردن الشقيق بين العراق واسرائيل . واما التحذير فهو قادم من اسرائيل وليس العراق ، وهو تهديد مستمر ومتواصل .

فاذا كانت المملكة العربية السعودية ودول الخليج قد طلبت امريكا وحلفاءها للدفاع عن السعودية ، كل هذا لمجرد احساس وعلم السعودية — عن طريق وكالة المخابرات الامريكية — بان العراق سيعتدى عليها ! ! اقول لكم اذا كانت السعودية ودول الخليج قد فعلت هذا و أضحت الجزيرة العربية ثكنة امريكية وبريطانية ، فان التهديد الذى يلاقيه الاردن من اسرائيل واضح ومكرر .. بل ومحتمل فى اى وقت .

لذا أنا اناشدكم بتقديم طلب عاجل الى الجامعة العربية لعقد اجتماع عاجل يطلب فيه الاردن الوقوف الى جانبه .. وارسال جيوش عربية واسلامية على الجبهة الاردنية للدفاع عن الاردن فى حال نشوب حرب فى الخليج .

ساعتها .. سيدى ، ستكشف امور عديدة .. خافية على العوام من الناس ولكن أنت ونحن نعلمها جيدا .. وانا على يقين أن دعوتك سوف تجد معارضة شديدة من داخل بعض الاقطار العربية الدائرة فى الفلك الامريكى . ولكن سيدى ثق انك ستجد ملايين المصريين سيذهبون متطوعين الى الاردن للدفاع عنها ، فهى أمل الشباب الاسلامى .. وستجد ايضا الدعم المادى والمعنوى من كافة فئات الشعب العربى والاسلامى

نعم .. اشجعك على موافقك ، واطلب منك القيام بهذا العمل على وجه السرعة . اذ أن ذلك سيحقق هدفين :

الأول : ايقاف اسرائيل من نزاع الخليج وشلها

ثانيهما : وتحقيق التوازن العسكرى فى المنطقة وتهديد امريكا فى حال اعتدائها على العراق لا الكويت .. ساعتها سيكون من حق الجيش العربى المسلم على الجبهة الاردنية أن يرد على أمريكا ردا هى تعرفه .

وفق الله المسلمين الى ما فيه النصر لبلادنا



المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الافراج عن ٥ من السجناء الاسلاميين فى العراق

افرجت السلطات العراقية عن خمسة من المنتمين الى الحركة الاسلامية فى العراق والذين كانوا يقضون احكاما بالاشغال الشاقة .

كان الوفد الاسلامى الذى زار العراق ضمن جولة فى الدولة المعنية بأزمة الخليج قد أثار مع القيادات العراقية الوضع الاسلامى داخل العراق مطالبا باتخاذ عدد من الخطوات التى تتناسب مع التوجه الاسلامى الذى اعلنه العراق بما فى ذلك اطلاق سراح السجناء السياسيين .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

بيان الوفد الاسلامي في نهاية جولته الأولى

استمرار الاتصال بالجهات المسئولة وابلاغها بايجابيات الجولة

الوفد الاسلامي يبحث مقترحات تحقيق الحل الشامل وفق المنهج الاسلامي

بعد ان اختتم الوفد الاسلامي جولته في اربع من دول المنطقة المعنية بازمة الخليج . عقد اعضاء الوفد عدة جلسات في طهران وعمان لتقييم نتائج الجولة وتحديد اتجاهات الوفد مستقبلا . وعلى ضوء هذا التقييم صدر البيان التالي الذى أذيع في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الاردنية عمان وحضره عدد كبير من المراسلين العرب والاجانب .

وتولى رئيس الوفد السيد محمد عبد الرحمن خليفة و د . حسن الترابي الناطق باسم الوفد الاجابة على اسئلة المراسلين .

وفيما يلي نص البيان ..

عقد اللقاء الاسلامي العالمي في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية ما بين يوم الاربعاء الموافق ١٢ / ٩ / ١٩٩٠ ويوم السبت الموافق ١٥ / ٩ / ١٩٩٠ م . وذلك لبحث تطورات أزمة الخليج من وجهة النظر الاسلامية وقد حضر اللقاء ممثلون عن المنظمات الشعبية الاسلامية التالية : ــ

الاخوان المسلمون في مصر والاردن واليمن وسوريا والحركة الاسلامية في السودان وحزب النهضة في تونس والجماعة الاسلامية في باكستان وحزب الرفاه في تركيا . والحزب الاسلامي في ماليزيا وحزب العمل في مصر والحركة الاسلامية في فلسطين وجمعية الارشاد والاصلاح في الجزائر .

كما دعي اليه عدد من الشخصيات الاسلامية المستقلة ، وبعد تشاورات واسعة حول الأزمة واطارها العام واسبابها المباشرة وغير المباشرة على مدى اربعة ايام . تقرر وضع خطة تحرك تهدف الى استكمال المعلومات والاسهام الشعبي في منع الحرب . وتكتيل جميع القوى والطاقات لاخراج القوات الاجنبية من الارض العربية . وكسر الحصار الذي يرمى لتجويع شعب العراق المسلم . وانهاء مشكلة الكويت في اطار عربي ــ اسلامي يضمن حرية شعب الكويت في وطنه . وضمان الحقوق المشروعة لجميع الاطراف دون تدخلات اجنبية من اى نوع ــ ومن اجل تحقيق هذه الاهداف تقرر تشكيل وفد يمثل اللقاء الاسلامي المذكور . للطواف على العواصم المعنية وغيرها والاتصال بالقادة والمسئولين والمفكرين والتشاور معهم في هذا الامر

وقد بدأ الوفد اتصالاته بلقاء مع الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية حيث نقل الوفد له ما توصل اليه اللقاء الاسلامي . واستمعوا منه الى شرح واسع عن خلفيات المشكلة حسبما يراها . ومن نتائج اتصالاته مع القادة العرب والدوليين ، ومجمل ارائه في الحل العربي الاسلامي المأمول .

أولا : في المملكة العربية السعودية :

وقد بدأ الوفد جولته بالمملكة العربية السعودية حيث التقى بالملك فهد بن عبد العزيز لمدة ثلاث ساعات . وبعض الامراء والمسئولين على مستويات مختلفة . كذلك نظمت رابطة العالم الاسلامي لقاء موسعا ضم بعض العلماء والمفكرين . كما استقبل الوفد في مقر اقامته عددا من ذوى الرأى بالمملكة كما استقبل وفدا من الاخوة الكويتيين المقيمين في المملكة العربية السعودية واستمع الى مطالبهم السياسية وما تعرضوا له من محن كنتيجة لاحتلال الجيش العراقي للكويت . وقد ركز الوفد الاسلامي في كل مقابلاته مع المسئولين السعوديين على استنكار القوات الاجنبية في الجزيرة العربية والخليج والتحذير من استمرار هذا الوجود على أمن المنطقة ومقدساتها وتقاليدها وثرواتها وضرورة تعاون الجميع على سرعة اجلائها بكل الوسائل مهما كانت التضحيات وافساح المجال لحلول عربية ــ اسلامية لقضية الكويت . وقد استمع الوفد الى شرح شامل من المسئولين السعوديين عن موقفهم من الازمة . كما لمسوا لدى الملك فهد استعدادا واضحا لقبول الحل العربي ــ الاسلامي وذكر الرئيس صدام حسين شخصيا بخير . مستذكرا ما يجمعهما من علاقات ودية . مؤكدا انه لن يسمح بأن تكون الاراضى السعودية منطلقا لهجوم على العراق . ودعا الوفد الاسلامي الى مواصلة مهمته ، مما اعتبره الوفد مؤشرات ايجابية بالرغم من تمسك المملكة بمواقفها المعلنة . وقد شكر الوفد للملك فهد ورجال حكومته



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

حسن استقبال الوفد وما اتسمت به المقابلات من الصراحة والوضوح .

ثانيا فى الجمهورية العراقية :

وفى بغداد عقد الوفد الاسلامي اجتماعا مع الرئيس صدام حسين استمر قرابة ثلاث ساعات ، كما التقت مجموعات من الوفد مع السادة نواب الرئيس ، ومع بعض المفكرين والقادة اتسمت بالمودة والصراحة والحرص على تبادل الحوار فيما ينفع العرب والمسلمين ، وقد أوضح الرئيس صدام حسين الظروف التى سبقت الأزمة ، وشرعية المطالب التى قدمها العراق قبل الغزو ، مؤكدا أن هذه المطالب لو لبيت فى حينها لأمكن تفادى الازمة ، كما أعاد الرئيس للاذهان مبادرته فى ١٢ آب ١٩٩٠ الماضى التى ربطت بين قضية الخليج وقضايا المنطقة الاخرى ولاسيما قضية فلسطين ، مؤكدا أن هذه المبادرة لاتزال قائمة وأنها المخرج المأمون لهذه الازمة ، وقد نقل الوفد للرئيس العراقى النقاط التى اعتبرها ايجابية فى الموقف السعودى ، ودعى الى لقاء مباشر بين الرئيس العراقى والملك فهد بن عبد العزيز بهدف نزع فتيل الحرب من المنطقة ، وتطمين المملكة العربية السعودية من نوايا العراق ، والاتفاق على اخراج القوات الاجنبية ، وايجاد حل لمشكلة الكويت يحقق مطالب الشعب الكويتى فى وطنه ، ولقد دارت مع الرئيس ونوابه أحاديث واسعة وصريحة حول الاتجاهات الاسلامية فى السياسة العراقية ومدى تأثيرها الايجابى فى الساحة الاسلامية العالمية ، وان تعميق هذا الاتجاه جدير بأن يوحد الجبهة الاسلامية ضد مؤامرات الاعداء ومع الاقتناع التام بهذه الحقائق الا أن الوفد عبر عن اتفاقه الكامل مع القيادة العراقية على وجوب تفادى الحرب كلما كان ذلك ممكنا لأن هذه الحرب ستجرى فوق الارض العربية بعيدا عن أوطان الاجانب ، وأن تدميرها الواسع سيكون موجها لشعوب المنطقة وعمرانها وخيراتها ، وقد قدم الوفد للرئيس العراقى مشاعر التقدير للحفاوة التى قوبل بها ، والوقت الثمين الذى أعطاه للوفد .

ثالثا : فى الجمهورية الاسلامية الايرانية :

كان سفر الوفد الاسلامي الى طهران بهدف بحث الشئون الاسلامية العامة وتنشيط العلاقات بين هذه المنظمات الاسلامية ونظائرها من المؤسسات الدينية والفكرية فى الجمهورية الاسلامية الايرانية وتبادل الخبرة والمعرفة فى حقول التربية الاسلامية وتطبيق المنهج الاسلامى ، وتحديد أساليب التعاون فى جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم أمام الاخطار ، وكذلك تبين موقف ايران من احداث الخليج ، وقد اجتمع الوفد مع آية الله خامنئ قائد الثورة الاسلامية ، وهاشمى رافسنجانى رئيس الجمهورية الايرانية ورئيس مجلس الشورى ونائبه وعدد من اعضاء المجلس ، ومجلس الخبراء والسيد بشارتى نائب وزير الخارجية وبعض رؤساء الاقسام فى الوزارة ، وعدد من العلماء والمفكرين فى مؤسسات علمية مختلفة وقد تبودلت بين المسئولين الايرانيين واعضاء الوفد أحاديث صريحة حول أهداف الزيارة ، وموقف ايران من أزمة الخليج والدور الذى يمكن أن تمارسه لابعاد شبح الحرب عن المنطقة ، والتوصل الى حل عربى — اسلامى يؤكد الحقوق المشروعة لجميع الاطراف ، والاسهام فى كسر الحصار العدوانى على العراق ، وقد اتسمت هذه اللقاءات بالعمق والوضوح والحرص على جمع الكلمة الاسلامية ، وقد شكر الوفد لقائد الثورة ورئيس الجمهورية مشاعر الاخوة التى احاطت بالوفد طيلة زيارته لايران الشقيقة ، كما اتفق الجميع على مواصلة اللقاءات لخدمة اهداف الشعوب الاسلامية وتطلعاتها فى سيادة منهج الاسلام وما يحققه من أسباب القوة والمنعة والعدالة ، وبناء وحدة حقيقية تحمى أوطان المسلمين من أطماع الطامعين ، وقد اتسمت جميع اللقاءات فى العواصم الاربعة بروح المودة والاحترام ، والحرص على الحوار المسئول الذى يزيل الشكوك ويرسى دعائم الثقة ويوجه الجميع نحو خدمة الاهداف الاسلامية .

من مجموع اللقاءات والمشاورات مع القادة ورجال الفكر فى البلدان التى زارها الوفد الاسلامى يستطيع اعضاؤه التأكيد على جملة من المعانى اهمها :

١ — ان غيبة المنهج الاسلامى أو ضعف تأثيره فى أغلب البلدان العربية والاسلامية ، بما يقدمه من ضمانات للحرية والعدل والشورى ، ومايشيعه فى المجتمعات من الاخلاق الفاضلة التى ترفع بها الأمم .
هذا الغياب يشكل سببا رئيسيا فى تعدد الاتجاهات والمسالك ، وشيوع الاستبداد والقهر والعداء بين الحاكم والمحكوم ، وسهولة تسرب التيارات السياسية والفكرية المعادية ، التى تزيد أسباب الفرقة والخلاف وتغرى المسلمين بعضهم ببعض ، ومالم تستقر هذه القاعدة ، ويعمل المنهج الاسلامى عمله فى تربية النفوس ، واطلاق الحرية للشعوب ، والارتقاء بمستوى الافراد ومؤسسات الحكم ، فإن المناخ العام فى ديار المسلمين سيظل مناخ فتن واحتراب ، تنفجر تحت أى سبب من الاسباب .

٢ — وانطلاقا من المعانى السالفة وامتدادا لها ، فان الواقع الذى كان سائدا فى الخليج يعتبر نموذجا لتلك الحالة ، فالى جانب المخطط الذى أرسى المستعمر الاجنبى دعائمه حين فرض الحدود المصطنعة فان الحكام قد عجزوا عن التجاوب مع طموحات الشعوب العربية والاسلامية ، وتطلعاتها للوحدة وتسخير الثروات الطبيعية لقوة العرب والمسلمين واعمار ديارهم ، بل على العكس من ذلك حرصوا على اكتناز المال فى الدول الاجنبية ، ووضعه تحت تصرف أفراد قلائل ينفقونه فى الملذات بينما بقيت شعوب بأسرها تحت نير الذل والحاجة كل هذه العوامل وغيرها قد كونت المناخ العام الذى اكتملت فيه أسباب الأزمة

الراهنة . وأن أي حل في المستقبل يجب أن يراعي علاج هذه الظروف اذا أريد للبلاد العربية والاسلامية أن تشهد سلاما واستقرارا حقيقيا يمكن من الاعمار والازدهار .

٣ ـ ان وجود القوات الاجنبية مهما كانت اسبابه المباشرة يتجه في الحقيقة ـ نحو حرمان الدول العربية والاسلامية من استكمال اسباب القوى والمنعة . والهدف الحقيقي هو تدمير قوة العراق العسكرية خدمة للمخطط الصهيوني . ويمكن اسرائيل من استيعاب المستوطنين من الاتحاد السوفيتي تمهيدا لضرب الانتفاضة والتهيئة لتوسع جديد على حساب البلاد العربية المجاورة . وان كل يوم يمر على هذه القوات يعطيها مزيدا من الفرص للبقاء الطويل وتنفيذ المخططات الصليبية القديمة والحديثة في السيطرة على موارد المنطقة وثرواتها . وتهديد الاماكن المقدسة . والتصدي للصحوة الاسلامية واجهاضها . ومن هنا كان لابد لكل عربي أو مسلم مهما كان موقعه تحمل المسئولية في التصدي لهذه القوات وطردها بكل الوسائل .

٤ ـ لقد اتيح للوفد الاسلامي فرصة بحث مواقف الدول الاوربية وخصوصا تلك التي تشارك في القوات العسكرية خلال المشاورات مع المسئولين العرب في العواصم المختلفة . ويرى الوفد أن أكثر هذه الدول فيما عدا الولايات المتحدة الامريكية التي اتخذت من معاداة العرب والمسلمين وتأييد اسرائيل منهجا ثابتا في سياستها . فان تلك الدول تملك فرصا مناسبة لتطوير علاقات ودية مع العالم الاسلامي بما يخدم مصالح الطرفين . الا أنها مع بالغ الاسف . انساقت مع خطط الولايات المتحدة التي تريد أن تفرض نفسها كمصدر وحيد للشرعية الدولية . وان بوسع هذه الدول أن تنسحب من هذه المؤامرة وتسهم في ابعاد شبح الحرب حتى لاتجلب على نفسها كوارث لامبرر لها . وتدمر فرص الصداقة والتعاون مع العالم الاسلامي .

٥ ـ لابد من تكثيف الجهود لايجاد حل عربي ـ اسلامي للازمة الراهنة . يبعد شبح الحرب . ويكفل خروج القوات الاجنبية وانسحاب العراق ومراعاة مطالبه المشروعة ومعه التحكيم الاسلامي . وتحقيق تطلعات شعب الكويت المشروعة في وطنه وتأمين المنطقة مستقبلا . وفي حالة وضع هذا الحل في اطار دولي فلابد أن يرتبط بالقضية الفلسطينية والعدوان الاسرائيلي الذي يتحدى قرارات الامم المتحدة المتكررة . ويتنكر لحقوق الانسان . كما أن تسوية شاملة للمنازعات القائمة في المنطقة يجب أن تاخذ في الاعتبار مخزون السلاح النووي والكيماني والجرثومي القائم في اسرائيل . والذي يزج وجوده بالمنطقة دائما في مسابقات التسليح . ويحرمها من الامل في أي سلام عادل ودائم.

ان اللقاء الاسلامي العالمي يناشد حكام المسلمين ان يتقوا الله في شعوبهم بحقن دمائها وتوثيق عرى الاخاء بينها بدل اغراء العداوة والبغضاء بينها . وأن يحترموا ارادتها ويرعوا علاقاتها ويجهدوا في حفظ مصالحها وثرواتها وصون أصالتها واستقلالها .

وفي الوقت ذاته يهيب اللقاء الاسلامي العالمي بشعوب الامة الاسلامية الا تنساق وراء الاهواء وأن تحرر ولاءها لله ورسوله والمؤمنين وأن تنأى عن العصبيات المفردة وتعبر عن مستوى أرقى من الوعي التاريخي بمصائرها والحضور الفعال في ساحة الحياة العامة والنضال بكل الوسائل المتاحة للاجتماع على مالحق بالامة من مهانة الوقوع مجددا تحت وطأة الاحتلال والنفوذ الاجنبي والاستعداد للجهاد لحماية الحرمات والمقدرات الاسلامية .

وان الوفد الاسلامي الشعبي . وقد أنهى بتوفيق من الله سبحانه الجولة الاولى من اتصالات سوف يواصل مهمته على صورة جماعية وفردية . وسيقوم بنقل ماتوصل اليه من نقاط ايجابية الى الجهات المسئولة في البلدان المعنية . على أمل تطويرها نحو مقترحات محددة تحقق الحل الشامل باذن الله . كذلك ينوي مداومة التبشير بالمبادىء الاسلامية العامة التي حملها في جولته لتحقيق المنهج الاسلامي الذي يثبت دعائم الايمان والفضائل . ويحمل الاخوة والسلام للمسلمين ولبني البشر قاطبة .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وسلم



هل ينتحر الرئيس بوش ؟

بقلم دكتور : **ماجد فخر**

نجح الرئيس بوش في حشد الرأى العالم العالمي ـ الرسمي وليس الشعبي ـ ضد العراق وحشد اكبر جيش امريكي الجوهر دولي المظهر في اقصر وقت ممكن لمحاصرة العراق . ثم اصدر اوامره الى حكومات الدول المستقلة بتحديد المبالغ التي تتحملها كل دولة لتغطية نفقات المغامرة الامريكية . والتي تبلغ عشرة مليارات من الدولارات على الاقل في ثلاثة او اربعة شهور ـ وكان نصف هذا المبلغ كافيا لمنع الازمة اصلا .

رغم هذه العربدة الامريكية واستعراض القوة الذى لم يسبق له مثيل والاسلوب الامريكي المتعالي في مواجهة دول العالم فان الرئيس بوش يواجه ورطة كبيرة متشعبة قد لايخرج منها سليما رغم كل القدرات الامريكية ورغم تصريحه المشهور للصحفيين في بدء الازمة (انتظروا ـ اصبروا ـ تعلموا) .

فالورطة السياسية على المستوى العالمي هي ان الرئيس بوش لن يتمكن من الاحتفاظ بتاييد دول العالم الكبرى لفترة طويلة بل ان بعضهم بدأ يخرج على الخط الامريكي علنا . ليس فقط لانهم يتحملون أعباء الحشود الامريكية والمغامرة الامريكية التي لم يستشرهم احد فيها مسبقا . ولكن ايضا لانهم لايؤمنون بالحرب كحل لمشكلة الخليج لان هذه الحرب سوف تكون كارثة اقتصادية وسياسية على دول مثل المانيا واليابان واوروبا الشرقية بل والاتحاد السوفيتي كما انها ستكون كارثة اكبر على جميع الدول النامية بل وعلى الولايات المتحدة نفسها . ولن يكسب منها ـ نسبيا ـ سوى الدول المصدرة للبترول باستثناء العراق والكويت .

بل ان اصرار امريكا على شن هذه الحرب او حتى اطالة مرحلة الحصار الاقتصادى سوف يؤدى الى اسقاط الزعامة الامريكية للعالم وخروج هذه الدول ـ بصراحة وبقوة ـ على الخط الامريكي المتهور الذى مازال يعيش في عقلية الحرب الباردة واساليب القرن العشرين من البلطجة الدولية وسوف تصوغ هذه الدول في المستقبل القريب نظاما عالميا جديدا لتامين المصالح الحيوية للعالم وتامين مستقبل البشرية ولايكون لامريكا في هذا النظام دور رئيسي ولادور منفرد .

وعلى المستوى القومي الامريكي فان كبار السياسيين والمحللين يسالون لماذا يريد بوش ان يقوم بهذه الحرب ؟؟

وعندما سئلت جين كيركباتريك المندوبة الامريكية في الامم المتحدة سابقا اجابت (لااحد هنا يعرف بعد الجواب . لاشك ان كل استراتيجية الرئيس بوش مازالت مبنية على عقلية الحرب الباردة) .

وقد انقسم مستشارو بوش الى معسكرين احدهما متشدد ويقوده ديك تشيني وزير الدفاع الذى ينادى بالحرب لتصفية صدام حسين والقوة العراقية حتى لو انسحبوا من الكويت وهذا يتفق مع وجهة النظر الاسرائيلية التى تطالب بالاسراع بالحرب للتخلص من صدام والجيش العراقي مع ادعاء بان عدم دخول امريكا الحرب سوف يفقدها مصداقيتها في العالم لمدة ١٠٠٠ عام قادمة .

والمعسكر الثاني يقوده مستشار الامن القومي برنت سكوكروفت الذى لايوافق على التدخل العسكرى لازاحة صدام حسين ويطالب بالاكتفاء بتحقيق الجلاء عن الكويت وعودة الشرعية بدون حرب .

وتهدد اسرائيل بتحقيق الضربة العسكرية (الوقائية) وحدها اذا تقاعست امريكا .

ويرد كبار الساسة الامريكيين العقلاء على ادعاءات بوش وادارته بشان مبررات الحرب على النحو التالي .

١ ـ المحافظة على القوانين الدولية والمبادىء الدولية العليا ادعاء يثير السخرية حتي بين اصدقاء أمريكا ويعتبر نفاقا مكشوفا لان الولايات المتحدة تدافع عن احتلال اسرائيل للاراضى العربية وتقف في وجه العالم وتعرقل مساعي الامم المتحدة لانهاء هذا الاحتلال كما ان غزو امريكا لبنـاما والقبض على رئيس جمهوريتها لمحاكمته في امريكا كان خرقا غير مسبوق للقوانين الدولية .

٢ ـ الدفاع عن المصالح الامريكية العليا بحيث تضحى امريكا بحياة ٢٥٠٠ رهينة مقابل مصالح ٢٥٠ مليون امريكي كما اعلن الرئيس بوش ويرد عليه ستيف هانل استاذ الاقتصاد (بان على اسوأ الفروض لو استولت العراق على كل مصادر بترول الخليج ماعدا ايران فان العراق لن يوقف ضخ البترول اذ يحتاج الى عوائده ويؤكد الاقتصاديون الامريكيون ان الكساد والعجز الاقتصادى في امريكا سوف يصل الى درجة خطيرة اذا حاربت امريكا بحيث تتأثر سياسات التعليم والاسكان والصحة ومحاربة الجريمة تأثرا سلبيا كبيرا .

٣ ـ الدفاع عن الدول الصديقة والحكومات العميلة . والواقع ان التورط الامريكي العسكرى مع هذه الدول ـ والتي كانت دائما طوع بنان السياسة الامريكية ـ سوف يضعف فرص هذه الحكومات في الاستمرار والبقاء في المنطقة في مواجهة التيار الشعبي العربي والاسلامي المعادى لامريكا والمتربص بهذه الانظمة التي تعيش في بذخ مع جيرانها الجوعي . وكما يقول جان ماري لوبان الزعيم الفرنسي اليميني لو هجمت امريكا على العراق . فان العالم الاسلامي لن يسامح الغرب كله الى الابد . ولو فشلت الحرب فان كرامة العالم الغربي كله سوف تنتهي الى الابد ويتوقع كثير من المحللين ان الحركات الشعبية سوف تتفجر وتتحد ضد الحكومات العربية والنفوذ الامريكي . وربما في اتجاه شيعي متطرف يسقط القائمة ويضرب المصالح الامريكية او يجعل بقاءها مكلفا للغاية .

٤ ـ ان حشد هذا الكم الهائل من الرجال والعتاد يجعل من الصعب جدا على حكومة بوش ان تنسحب دون عمل عسكرى شامل او محدود ـ على نمط عملية بناما ـ وقد وضع الرئيس بوش نفسه والدول الصديقة في هذه الورطة ويحتاج الامر الى شجاعة ادبية فائقة من الرئيس بوش للتراجع عن الخيار العسكرى بعد ذلك .

اما الورطة الاقتصادية فهي اكثر عمقا وسوادا للاسباب التالية :

(١) ان الكساد والعجز المالى الذى تعاني منه امريكا قد أخذ يتزايد بسرعة فائقة منذ تحرك القوات الامريكية إلى منطقة الخليج . فارتفعت اسعار البترول ولذلك ارتفعت اسعار الحياة للمواطن الامريكي العادى وللنشاط الصناعي والتجارى الامريكي وارتفعت نسبة البطالة وانخفض معدل التنمية وتضطر الحكومة الامريكية الى خفض الانفاق على الخدمات وزيادة الانفاق على الاقتصاد العسكرى والتسلح .

(٢) بدأ الغلاء والكساد وتدهور معدل النمو وزيادة البطالة تهدد مستقبل اوروبا الشرقية كلها واليابان والمانيا المتحدة بل والسوق الاوروبية وهي على مشارف الوحدة السياسية عام ١٩٩٢ وان حلول فصل الشتاء في ظل ازمة الخليج . حتى بدون تدخل عسكرى تؤكد دخول هذه البلاد في فترة معاناة شديدة لنقص البترول وارتفاع سعره من جهة ولتوقف الاستثمارات والتنمية من جهة اخرى .

ويقرر بعض السياسيين ان امريكا تريد لاوروبا ان تمر بهذا المازق لكي تبطيء عجلة التقدم السريع لليابان والمانيا حيث تستطيع هذه الدول في سنوات قليلة ان تصبح خطرا كبيرا على أمريكا اقتصاديا وسياسيا وتكنولوجيا بجانب المنافسة الخطيرة التي تواجهها امريكا في القرن القادم من السوق الاوروبية بعد اتحادها سياسيا هذا وان الغلاء والجوع والتخلف الذى ستعاني منه دول العالم الثالث تفوق كل تصور في حالة قيام امريكا بمغامراتها العسكرية في الخليج .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

الورطة العسكرية . ان هذا الحشد الامريكي الهائل الذى لم يسبق له مثيل — بجانب تكاليفه الباهظة — يعتبر سببا رئيسيا لتمسك بوش بمغامرته العسكرية حتى لايفقد مصداقيته امام العالم وامام الشعب الامريكي قبل شهور قليلة من الحملة الانتخابية ولكن المعاناة البشرية لافراد هذه القوات تفوق كل تصور كما ان ظروف الصحراء تؤثر على الاسلحة والذخائر والاجهزة الالكترونية المتقدمة بحيث تجعلها غير صالحة او على الاقل ادنى كفاءة وقدرة .

ويامل القادة العسكريون الامريكيون ان يوجهوا للعراق ضربة نظيفة اى هجوما ساحقا لايتيح فرصة امام صدام حسين لتوجيه ضربات انتقامية ضد اى عدد من الاهداف بما فى ذلك الاراضى العربية وابار البترول والرهائن الاجانب .

ومازالت امريكا تحشد قواتها لتصل بها الى ٢٥٠ الف جندى فى شهر اكتوبر بحيث تصبح مستعدة لتوجيه الضربة المرجوة ولكن مازالت الظروف لاتسمح بتحديد الموعد ولا الاسلوب لتفادى كارثة الفشل فى منع الضربات العراقية الانتقامية التى سوف تكلف امريكا والعالم غاليا جدا .

وبذلك يواجه الرئيس بوش احتمالات صعبة جدا فى حالة التدخل العسكرى الشامل او المحدود وكذلك فى حالة التراجع عن المغامرة العسكرية ويحتاج الى قدر كبير من الشجاعة الادبية ليكبح جماح الرغبة الجنونية فى الحرب التى يزيدها جموحا ضغط اسرائيل وانجلترا .

ولاشك ان اهم نتائج ازمة الخليج العالمية — ايا كانت نتائجها على العراق — هو تاكد الحاجة الى ايجاد نظام عالمي جديد يضمن عدم تكرار مثل هذه الكارثة . ويفتح الطريق امام الاستقرار العالمي من اجل مواصلة التقدم التكنولوجى والاقتصادى والانسانى بعيدا عن عقلية الحرب الباردة واسلوب رعاة البقر ورامبو . ومفاهيم حرب فيتنام وجزر الفولكلاند . وسياسة اليد الطويلة فى فرض الامر الواقع بالقوة العسكرية واساليب البلطجة الدولية كل هذه المفاهيم والاساليب اصبحت لاتتفق مع متطلبات القرن الواحد والعشرين .

وقد قال ارثر شلزنجر المؤرخ السياسى الامريكي : مشاكل العالم يمكن معالجتها باحد اسلوبين اولا الاسلوب الواقعي الذى يعرف حدود القدرة الامريكية . وثانيا اسلوب الصليبيين الدوليين الذين يتصورون ان عليهم رسالة فى تغيير وجه العالم وتعليم الشعوب والامم الادب والاخلاق والمبادىء كما تفهمها وتفرضها امريكا . ويؤكد شلزنجر ان بوش ضمن النوع الثانى من السياسيين .

لقد اثبت التصرف الامريكي فى الازمة انه يجر العالم كله الى مرحلة من الالام والمعاناه اذا اصرت امريكا على مغامرة عسكرية فى الخليج . وان الخسائر البشرية والعسكرية والاقتصادية سوف تكون ثمنا غاليا جدا فى مقابل تدمير حسين . بل ان النتائج السياسية والاقتصادية سوف تكون بمثابة انتحار عالمي جماعي وانتحار لنظام الرئيس بوش شخصيا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

موقف حزب العمل وموقف القوى الوطنية من المحيط الى الخليج

بقلم : مجدى احمد حسين

يحاول الاعلام الرسمي الخبيث ان ينفرد بحزب العمل وبزعيمه ابراهيم شكرى ليصور للمواطن الذى لايتابع صحف المعارضة ان حزب العمل ينفرد بموقف غريب في مصر والعالم العربي والاسلامى، فيما يتعلق بازمة الخليج .. وهذا تكتيك ماكر معروف .. ولكنه يعتمد على الكذب والتعتيم ..

والواقع ان كل حزب له خلفياته الفكرية والعقائدية .. واجتهاداته .. ولكن في المواقف الكبرى يتفق الجميع او الاغلبية الساحقة بحكم اننا امة واحدة ونواجه خطرا واحدا .. بل ان احداث الخليج اثبتت اننا امة واحدة من المحيط الى الخليج ورغم اختلافنا وانقسامنا الى حركات اسلامية واحزاب قومية وعلمانية إلا ان الاغلبية الساحقة للقوى الوطنية اتفقت على نقاط اساسية وبغض النظر عن التفاصيل (١) رفض احتلال الكويت (٢) رفض اشد للقوات الاجنبية . ٣) المطالبة بحل عربي .

وهذه فرصة تاريخية كي نكف عن الانقسام وان ندرك اننا امة عربية اسلامية واحدة ذات مصالح واحدة وان نجتمع جميعا تحت راية الجهاد المقدس لتحرير امتنا من الاستعمار القديم والتبعية الجديدة ..

ونعود لنؤكد ان هذه النقاط الاساسية التى تمثل موقف حزب العمل .. هى نفسها التى حكمت الموقف الرسمى للاخوان المسلمين .. وبعض المجموعات الاسلامية ـ وحزب التجمع ـ والناصريين والقوميين في مصر .. وهذا ماتكرر في كل البلاد العربية تقريبا .. ولا نستطيع في هذا المقام ان نحصر اسماء عشرات الاحزاب والحركات . ولكننا نقول .. ان الحركات التالية تحمل نفس الموقف المثلث لهذه الجبهة الوسطية في مصر ..

المغرب : حزب الاستقلال ـ الاحزاب الاشتراكية بمختلف فصائلها ـ الحركة الاسلامية (اى اجمالى المعارضة)

الجزائر : جبهة الانقاذ الاسلامية ذات الشعبية الاولى ـ حزب بن بيلا ـ معظم احزاب المعارضة بمختلف ميولها المنافسة للحزب الحاكم .

تونس : حزب النهضة الاسلامي الذى له الشعبية الاولى ـ وكل احزاب المعارضة الاخرى بمختلف ميولها الاشتراكية والقومية والعلمانية ـ بالاضافة للحزب الدستورى الحاكم

ليبيا : العقيد القذافى ـ والمؤتمرات الشعبية تتبنى نفس الموقف ـ وقد تقدم العقيد القذافى بمبادرة تحتوى على نفس النقاط الثلاث .

موريتانيا : اتخذت مختلف القوى الاسلامية والقومية نفس الموقف .. ونظمت مظاهرات ضد التواجد الامريكى .

السودان : الحركة الاسلامية وهى القوى الاساسية في البلاد . بينما ينضم جون قرنق المتمرد .. والمعادى للعروبة والاسلام بتدعيم حزبى الى الموقف الامريكى ..

جيبوتى : رغم موقف الحكومة فان المعارضة نظمت مظاهرات معادية للوجود الامريكى .. وللقاعدة العسكرية الفرنسية الدائمة في البلاد .

اليمن : اجمالى موقف الاحزاب من اصل شمالى او جنوبى تبين نفس الموقف المثلث .

الاردن : اتفقت الحركات الاسلامية والاحزاب السياسية على نفس الموقف .

فلسطين : اجمعت كل الفصائل الفلسطينية على نفس الموقف بما في ذلك المنظمات التى يقع مقرها الرئيسى في دمشق .. وفى الارض المحتلة ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

المعارضة السورية اتخذت نفس الموقف وهى غير مسموح بها اما حافظ الاسد فقد وقع فى إيران على بيان مشترك ضد الامبريالية - وضد التحالف العسكرى المشبوه للغرب - ومع الحل العربى والاسلامى

لبنان : رغم السيطرة السورية .. فقد اعربت كثير من الحركات الاسلامية (كحزب الله) والقومية (كالناصريين) عن نفس الموقف ..

ايران : الاسلامية : اتخذت نفس الموقف رغم انها صاحبة المرارة الاكبر فى العالم بأسرة من العراق ، ووفقا للتقليد الشيعى فعلى جميع المراجع والاتجاهات ان تلتزم بموقف المرشد العام آية الله خامنئ الذى دعا فيه الى الجهاد ضد الامريكيين.

السعودية والخليج : لاتوجد اى شرعية لاحزاب حاكمة او معارضة .. ولكن يمكن الاشارة لتيارات معارضة فى السعودية ذات اتجاه اسلامى اساسا ترفض التواجد الامريكى ولكن لايمكن بالطبع قياس وزنها . اما المعارضة الكويتية فبعض رموزها أعلن عن امنيته ان يتم تحرير الكويت بايد عربية

ويمكن ان نضيف الى كل هذا .. العديد من المنظمات والتجمعات والهيئات العربية والاسلامية فى اوروبا وامريكا . كذلك حركة الاخوان المسلمين العالمية فى مختلف البلدان غير العربية .. كباكستان وماليزيا وتركيا حيث شاركت الاحزاب الاسلامية فيها فى وفد الوساطة الاسلامية على نفس القاعدة .

الجدير بالذكر ان معظم احزاب المعارضة التركية وقفت ضد انغماس تركيا فى حرب الخليج .. وادت ضغوطها الى عدم ارسال قوات تركية الى الخليج

المسلمون فى الاتحاد السوفيتى : يقول المحللون السوفيت ان من اهم دوافع اعتراض الاتحاد السوفيتى على الحرب الخوف من اثارة مشاعر المسلمين فى الاتحاد السوفيتى (٧٠ مليون مسلم)

وبعد ذلك فليسأل حكامنا من المعزول ؟ وماهو الموقف الشاذ ؟ !

اما شعبنا الذى تعرض لحملة اعلامية هستيرية .. فهى فى الحقيقة لم تؤثر فيه إلا بقدر حجم الآلام الناجمة عن عودة عشرات الآلاف من الكويت

ولكن فى النهاية فان الشعب المصرى ضد الحرب .. وضد تدمير العراق وتجويع شعبها بقدر ماتألم من مصاب الكويت .

وقد اعترف الاستاذ/ موسى صبرى مرتين بفشل مظاهرات التاييد وهزالها .. التى حاول بعض المحافظين ومرتزقة الحزب الوطنى ان ينظموها فى المحافظات . والشعب المصرى يريد ان يسمع الراى الآخر وبدأ يميل من الاعلام الحكومى غيرالامين والمتناقض ، ولذلك فهو يقبل على جريدة الشعب ..

نحن نتحدى الحكومة ان تسمح لنا بعقد مؤتمرات شعبية لشرح وجهة نظر الحزب .. بدلا من محاصرة الندوات التى تعقد احيانا فى بعض مقرات الحزب بقوات يقودها لواءات وعمداء وكان ليس لهم عملا آخر اكثر فائدة .

ولكننا نقول ان شعبنا قادر على تخطى حملات غسيل المخ والتصفيق لامريكا وانه سيعلم منه من لم يكن يعلم .. ان مشكلاتنا الحياتية الخانقة .. شديدة الارتباط .. بصندوق النقد والتعليمات الامريكية برفع الاسعار والتدخل فى مختلف شئوننا الداخلية ..

« فاما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث فى الارض »



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

في الاسبوع الماضي بدأ الدكتور احمد الملط في توجيه حديث
هذا الاسبوع الى الحكام العرب يواصله

في غمار الكارثة

أما آن للحكام العرب أن يعيدوا حساباتهم

يا أيها الحكام : أدعوكم الى الوحدة أو التضامن بينكم على الاقل .. وضعكم الحالي جعل منكم لقيمات صغيرة يسهل على العدو ابتلاعها واحدة تلو الاخرى .

اتحدوا أيها الحكام وكونوا قوة ضاربة تستطيع أن تكون مؤثرة في مجرى الاحداث حولكم لا ان تظلوا في وضعكم الحالي الذي جعل منكم لقيمات صغيرة يسهل على العدو ابتلاعها واحدة تلو الاخرى .

★ أما آن لكم أيها الحكام أن تعلموا ان عصر حكم الشعوب بالحديد والنار قد ولى الى غير رجعة وان الشعوب ــ كل الشعوب ــ قد تيقظت الى حقها في الحرية والعدل وفي حقها ان تقرر مصيرها بنفسها . لا بألسنة حكامها وتساوت اليوم كل الشعوب في ذلك الفهم حتى أدنى المستويات . فهلا راجعتم أنظمة الحكم عندكم وقد مال كثير منها الى حكم الفرد والحكم المطلق ووراثة الحكم . بل وادعى بعضها قدسية الحكم الذي لا تجوز مناقشته . فاغلقوا كل الابواب دون الاصلاح وناموا على ذلك واطمأنوا له .

★ أيها الحكام عودوا الى شورى الاسلام وأشركوا الشعوب في اتخاذ القرار ولا تهملوا دورها فيه . ولا تظنوا ان الشعوب غافلة عما يجرى حولها فقد شبت عن الطوق وصحت بعد غفلة واستيقظت بعد . نوم طويل وها هي الصحوة الاسلامية تدفع امامها الظلم والضلال وتحل النور والهدى في كل مكان . وليس ما جرى في روسيا وغيرها من دول اوربا الشرقية ببعيد عن أذهانكم فقد طلق الروس الشيوعية ثلاثا وراحوا يلتمسون اللقمة عند عدو الامس وفتحوا كل الابواب الموصدة ليدخل منها ريح الحرية

ولا تظنوا أيها الحكام ان الحرية هي ما تقتنعون به انتم ولكنها حق الشعوب . بل انها واجب الشعوب حين تنصح حكامها . وقديما قالها عمر رضي الله عنه . لا خير فيكم ان لم تقولوها ، ولا خير فينا ان لم نسمعها . قولة الحق للسلطان خير ما ينطق به شعب لحكامه ناصحا اياهم الى طريق الخير .

لا تتبعوا ايها الحكام مقالة من يقول بعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول . ولكني أقول ان من حق اى فرد في أى دولة من دول الاسلام ان ينصح اى حاكم من حكام المسلمين وان يبدى رأيه فيما يجب ان يتبع وما يجب ان يترك . فمقولة (عدم التدخل في الشئون الداخلية) هي

بقلم : د . احمد الملط

قولة حق يراد بها باطل . فقد مزقنا الاستعمار الى دويلات وجعل منا شيعا وأحزابا بعد أن كنا سادة الدنيا . وكانت الخلافة هي منارة الاسلام من شرق الارض الى غربها وانخدعنا بتلك المقولة الضالة المضللة التي اريد بها ضرب الاسلام .

افتحوا صدوركم وقلوبكم الى كل ناقد واستمعوا الى النقد ولا تلفظوه وقديما قال عمر ، رحم الله امرءا أهدى الى عيوبي . فلا تضيقوا بالنقد ولو كان قاسيا ان أريد به الصالح والخير . أصيغوا اذانكم الى نداء الحق .

أيها الحكام لا تصروا على ان تظل ارض المسلمين ضياعا توزع على الاقارب والمحاسيب ولا يبقى لصاحب الحق فيها الا الفتات بل ان المولود ربما ورث من هذه الارض قبل أن يولد (ان الارض لله يورثها من يشاء)

فاعيدوا الحقوق الى أصحابها . أعيدو توزيع الثروات حتى لا توغروا صدور الناس عليكم ، ولا تركنوا الى نفاق من يمشون في الزفة ويحملون البخور وينثرون الورود في طريق أصحاب السلطة . فهؤلاء تخلو منهم الساحة دائما عندما يجد الجد .

أيه الحكام ان الامر جد لا هزل فيه . النية مبيتة لتغيير خريطة المشرق العربي ولفرض اسرائيل الكبرى على العرب . واضعاف العرب الى الدرجة التي لا يفيقون معها على حقيقتهم . فاجمعوا أمركم . وارتضوا حكم الله . واصطلحوا على الخير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار . وابدأوا التفكير في الجذري من التغيير قبل فوات الاوان .

ايها الحكام اني مخاصمكم يوم القيامة أمام الحق تبارك وتعالى ان لم تسمعوا لقوله الحق يقولها لكم جميعا أهل الحق في محاولة يائسة لرأب الصدع واصلاح ذات البين قبل ان ينفجر البركان .

فهل أنتم سامعون . نرجو

المحروسة

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

داخل العراق :

صمود رغم الحظر

رغم ما نقلته وكالات الانباء هذا الاسبوع عن نقص فى بعض الادوية والمستلزمات الطبية فى المستشفيات العراقية ، فإن الحملة المعنوية والنفسية المصاحبة للحظر الاقتصادى والتى يشنها الاعلام الغربى وبعض الاعلام العربى لاتجد صدى واسعا داخل العراق .

ومع قلة التقارير الصحفية القادمة من داخل العراق وسيطرة التوجه الغربى عليها - إضافة الى أن القليلين من العراقيين يتحدثون الانجليزية - لذا تعتمد هذه التقارير على الملحقين الاعلاميين بالسفارات الاجنبية فى بغداد مع كل هذا فإن الصورة التى ينقلها المراسلون الغربيون من الشارع العراقى مباشرة تعكس الروح المعنوية العالية للشعب العراقى بكامله والاصرار البادى على وجوه العراقيين على مقاومة أمريكا والغرب واستعدادهم لتحمل أى شىء وهم يرون أسعار البترول ترتفع والبورصات الغربية تضطرب وتهتز ويسمعون التقارير من الاذاعات عن الاثار الاقتصادية السيئة للأزمة على الدول المحتشدة فى الخليج .

ورغم الاجراءات التى اتخذتها الحكومة العراقية بتقنين توزيع المواد الغذائية تحسبا لطول الحصار فيبدو أن العراقيين يقدرون ذلك ويلتزمون تماما بالتوجيهات التعبوية للادارة العراقية .. ولم تنتشر فى بغداد أو غيرها السوق السوداء أو الرشوة أو عمليات تخزين السلع والمواد التموينية كما هو الحال فى أوقات الأزمات فى البلدان التى هى فى حالة سلم .

وتنقل بعض التقارير الصحفية الغربية إرتفاع أسعار عدد من السلع وشكوى بعض التجار .. لكن ذلك يمكن فهمه فى ضوء قلق بعض التجار من سيطرة الحكومة على سوق السلع الغذائية وبالتالى فقدانهم أرباحا كبيرة كانوا يحققونها على حساب المستهلكين أما جنود السلع التى زادت أسعارها فلا عجب أن تكون سجائر المارلبورو والاغذية المستوردة وبعض السلع الاستهلاكية الترفيهية الأخرى التى لايقدر عليها المستهلك العراقى العادى حتى فى الظروف العادية .

ويقلل الاعلام الغربى كثيرا من المشاهد التى يعرضها التليفزيون العراقى للمظاهرات اليومية فى العراق التى تندد بامريكا وترفع شعارات الجهاد ضد قوى الغرب المعتدية لكن أحدا من المراسلين لم يمكنه تجاهل استمرار الحياة فى العاصمة العراقية أقرب ما يكون الى الوضع الطبيعى وكأن البلاد لاتتوقع حربا مدمرة تثير الذعر فى نفوس الدبلوماسيين الاجانب فى حى المنصورة فى بغداد .

ويصف مراسل مجلة تايم الأمريكية مشهدا للعاصمة العراقية حيث الناس العاديون يذهبون الى أعمالهم فى بهجة عادية مدهشة وعلى ضفاف نهر دجله يلعب بعض العراقيين الدومينو والطاولة كما لو كانوا يعيشون فى القرن التاسع عشر على حد تعبير المراسل الأمريكى .. بينما على الضفة الأخرى من النهر يشاهد مجموعة من الشباب العراقيين الأفلام الهندية فى التليفزيون فى مقهى خلف أحد المطاعم .

ويعلق هذا المراسل بأنه ربما كان العراقيون لايدركون جيدا أن العالم يتغير بسرعة وأن هناك نظاما عالميا جديدا يتشكل وأن المنطقة التى يعيشون فيها تغلى بالتغيير أيضا ولايجد تفسيرا لهذا الهدوء الذى لايتناسب وحجم الأزمة التى تعد العراق طرفا رئيسيا فيها .. إلا أنه يؤكد أن الشعور العام السائد هو مايمكن وصفه باستعادة الأمجاد العربية والاسلامية ويشير الى الصبغة الاسلامية التى أصبحت تسود كل حديث فى العراق والى ايمان العراقيين المطلق بأن المعركة مع أمريكا لن تكون معركتهم وحدهم بل هى معركة الشارع العربى والاسلامى كله ضد قوى البغى والاستعمار .

خسائر « درع الصحراء » المتوالية

اعلنت قيادة القوات الامريكية لما يسمى بعملية « درع الصحراء » عن سقوط طائرة هليكوبتر عسكرية امريكية هذا الاسبوع اثناء قيامها بمهمة تدريبية فوق الاراضى السعودية وقد نجا افراد طاقمها رغم تحطم الطائرة تماما .

جدير بالذكر ان هذه ثامن طائرة امريكية تتحطم فى الخليج منذ بداية الاحتشاد العسكرى الامريكى الغربى فى المياة والاراضى العربية عقب نشوب ازمة الخليج حيث سقطت طائرتان حربيتان قتل اثنان من طاقمهما وسقطت ست طائرات هليكوبتر عسكرية حتى الان .

المعروف أنه لا يمر يوم دون وقوع خسائر بين صفوف القوات الامريكية فى الخليج والسعودية تتباين اسبابها غير المعلنة ويكتفى المتحدث باسم القوات بذكر ان الحادث نتيجة التدريبات او الظروف الجوية غير الملائمة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

« الشعب » اول صحيفة مصرية فى بغداد بعد الازمة

كيف يعيش المصريون فى العراق ؟

قبل الوصول الى بغداد كنت اتوقع ان اجدها اشبه بثكنة عسكرية فالبلاد فى حالة حصار اقتصادى وعسكرى بحرى وبرى وجوى وهى حالة اسوأ من الحرب الساخنة . وماردته اجهزة الاعلام الرسمى على السنة العائدين كفيل بان يجعل المرء يتصور أننا قادمون الى ارض المجاعة والدمار .

بغداد
احمد عز الدين

لكن المفاجأة انني وجدت بغداد مدينة حية بمعنى الكلمة :

السيارات تملأ الشوارع وحركة المرور طبيعية .. المحلات مفتوحة والشوارع مزدحمة بالمارة والمتسوقين .. لا أثر للتحركات العسكرية عدد الرجال فى الشوارع يفوق عدد النساء ومعظمهم من الشباب رغم انه من المفترض ان يكون هؤلاء على الجبهة بل ان المسارح والمقاهى لم تغلق ابوابها .

□ ولكن ماذا عن المصريين العاملين فى بغداد ؟ التقيت بعدد منهم وسألتهم عن مشكلاتهم ومعاناتهم من الحصار والموقف الرسمى والشعبى منهم بعد وقوف القوات المصرية فى مواجهة القوات العراقية . وكانت الاجابة افضل من المتوقع .

ادريس ... من اسوان (دون ذكر الاسماء كاملة) يقول ان السلطات العراقية سلمتنا بطاقات نحصل بموجبها على احتياجاتنا التموينية ... اذا كان طبيعيا بسبب الحصار ان تلجأ الحكومة الى تنظيم عمليات بيع الخبز والسكر والسمن وبعض السلع الاساسية ... وأنا ومن أعرف من المصريين نحصل على كل احتياجاتنا .

سألته عن معاملة العراقيين للمصريين فأجاب بصراحة : المعاملة تختلف فهناك من يقول ان المصريين يقفون بجيوشهم ضدنا ليقتلونا . وهناك من العراقيين من هو مستعد لأن يدفع حياته ثمنا للدفاع عنا وعلى كل حال من لايختلق المشاكل بامكانه ان يتجنب الوقوع فيها .

□ المحلات التجارية فى شوارع بغداد مفتوحة عدا بعض المطاعم

□ عامل بوفيه من الجيزة يقول ان كثيرا من اعمال الخدمات كانت قائمة لخدمة المصريين انفسهم (مقاهى - مطاعم الفول والطعمية ... الخ) وقد توقف كثير منها بسبب سفر المصريين وهكذا تسبب سفر هؤلاء فى فقدان مصريين آخرين لاعمالهم ...

وفى الجملة نقول ان مشاكل المصريين فى العراق تنحصر فى :

١ - انه نظرا لعودة عدد كبير من المصريين الى الوطن وبسبب حاجة العراق الى مزيد الانتاج لكسر الحصار فان المصريين الباقين لايستطيعون الحصول على اجازات وقد صدر قرار عراقى فى ٢٢ اغسطس الماضى يمنع كل مسافر من العراق الى بلده من العودة مرة اخرى فيكون المرء بين امرين : اما السفر وفقدان الوظيفة او البقاء دون الحصول على اجازة .

٢ - التحويلات المالية وهى مشكلة مزمنة وقد لاحظت ان بعض المصريين يلتمسون العذر للحكومة العراقية فى تأخر أو توقف التحويلات بعد الازمة .

٣ - ان الخلاف بين الحكومتين المصرية والعراقية والذى انعكس على اجهزة الاعلام كفيل بان يخلق جوا من *التوتر النفسى عن ابناء كلا الشعبين - وقد تنقلت بسبب ذلك احداث فردية* متفرقة .

٤ - ان البعض يخشى ان من يبقى فى العراق قد تعامله السلطات المصرية على أنه عميل للعراق !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

دول الخليج ترفض تعويض مصر وتشترط موافقة « مجموعة بوش »

كتب عامر عبد المنعم :

علمت « الشعب » ان دول الخليج رفضت تقديم المساعدات المالية لمصر التي تعوضها عن خسائرها من ازمة الخليج والناتجة بصفة اساسية عن عودة العمالة المصرية من العراق والكويت والالتزام بالحصار الاقتصادى المفروض على العراق

اشترطت هذه الدول ان يتم التعويض عن طريق مجموعة « التنسيق المالى لازمة الخليج » التى اعلن عن تشكيلها الرئيس الامريكي بوش ويرأسها نيكولاس برادى وزير الخزانة الامريكي وتضم السعودية والكويت وقطر والامارات وامريكا واليابان والمانيا وانجلترا وفرنسا وايطاليا وكندا .

وقد حاولت مصر عقد اتفاقيات ثنائية مع بعض دول الخليج للحصول على اعانات عاجلة بعيدا عن هذه المجموعة بشروطها المجحفة الا انها تهربت .

المعروف ان مجموعة التنسيق المالى انشئت للهيمنة على عملية المساعدات التى تقدم للدول التى اضيرت من ازمة الخليج واستخدامها للضغط على مصر والأردن وتركيا لضمان استمرار مساندتهم للحصار الاقتصادى المفروض على العراق . وكذلك الاستجابة لضغوط صندوق النقد الدولى بتنفيذ برامجه المسماة ببرامج الاصلاح الاقتصادى حتى يمكن الحصول على هذه المساعدات .

جدير بالذكر أن بعض الدول الغربية قررت تقديم معونات عاجلة لمصر دون التقيد بلجنة بوش منها المانيا واليابان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٠

الأزمة فى الخليج ومبادرات الحلول السلمية

● خطاب بوش والحديث عن تسوية شاملة فى الشرق الاوسط

● تراجع دق طبول الحرب حتى فى دول الخليج وجهود عربية مستمرة

شهدت أزمة الخليج الاسبوع الماضي تحركات واسعة ونشطة ، سواء فى المنطقة او داخل الامم المتحدة . تشير كل التصريحات الصادرة عنها الى أهمية وضرورة التوصل لحل سياسي سلمي للازمة ، ولا تستبعد فى معظمها الربط بين تسوية مشكلة الكويت والمشاكل والنزاعات الاخرى فى المنطقة كلها وفى مقدمتها الصراع العربي الاسرائيلي . وكان ابرز هذه التحركات زيارة اول رئيس غربي للمنطقة منذ بداية الازمة وهى جولة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران فى الامارات العربية المتحدة والمملكة السعودية .

ورغم ان البيانات المشتركة والتصريحات الرسمية التى صدرت قبل وأثناء وفى نهاية زيارة الرئيس ميتران للامارات والسعودية لم تتجاوز المطالبة بانسحاب العراق من الكويت والالتزام بالقرارات الدولية وأمن دول الخليج وضرورة استنفاد كل السبل السلمية قبل استخدام القوة ، فان كثيرا من المراقبين للازمة خاصة محلل الصحف والاذاعات الغربية يؤكدون ان الرئيس ميتران قام فى خلال جولته بشرح وتوضيح النقاط الاربعة التى طرحها امام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٢٤ سبتمبر الماضى بهدف التسوية السلمية للازمة الخليجية .

تأييد خليجي للمبادرة الفرنسية

احمد مصطفى



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشـــعب

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

ومن الواضح ان رد الفعل الايجابي من جانب العراق على المبادرة الفرنسية وتخوف الأطراف المعنية مباشرة بالازمة فى الخليج من احتمال اتصالات ثنائية بين العراق وفرنسا حول تفاصيل مشروع تسوية كاملة وراء جولة ميتران . التى يتوقع ان تكون حققت نجاحا معقولا على صعيد كسب تأييد الامارات والسعودية للمقترحات الفرنسية قبل الاتصال بالعراق بشأنها .وربما كان من الاهداف الفرنسية كذلك طمأنة الدول الخليجية على أن الدور الذى تلعبه فرنسا فى الأزمة لايمكن ان يتجاهل مصالح هذه الدول التى تحرص فرنسا على تقوية علاقاتها بها (سياسيا وعسكريا) وتعتبر الأزمة الحالية مقدمة لنصيب فرنسى اكبر فى النفوذ الغربى فيها وكسر السيطرة التقليدية البريطانية ثم الامريكية على مصادر النفط .

وتشير كثير من التعليقات الى أن التوضيحات الفرنسية بشأن المبادرة السلمية قد لاقت موافقة الامارات التامة وقبول السعوديين .ومن المعروف ان العلاقات بين فرنسا والامارات أقوى من علاقات فرنسا بالسعودية قبل الأزمة الحالية .

خطاب بوش

من ناحية أخرى حظى خطاب الرئيس الامريكى جورج بوش أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الاثنين أول اكتوبر الحالى باهتمام كل وسائط الاعلام العالمية وبعض العربية .خاصة تلميحات الرئيس الأمريكي إلى الحل الدبلوماسي وتأكيده أن أمريكا والعالم . من خلال الأمم المتحدة . يأمل فى الا تستخدم القوة العسكرية ابدا وأننا نسعى الى حل سلمى وحل دبلوماسى . .

الا أن فقرة فى خطاب بوش قد اثارت جدلا واسعا ليس فقط فى وسائط الاعلام بل فى دوائر الحكم والسياسة فى العواصم العالمية والعربية ولاتزال النقاشات والتكهنات حولها مستمرة . وهى الفقرة التى أشارت الى امكانية تسوية شاملة فى الشرق الاوسط بعد انسحاب العراق من الكويت ونصها كالتالى :

• أعتقد بأنه بعد الانسحاب العراقى غير المشروط من الكويت .قد تظهر فرص لكى يحل العراق والكويت خلافاتهما بشكل دائم . ولكى تبنى دول الخليج لنفسها ترتيبات أمنية تضمن الاستقرار . ولكى تتمكن دول شعوب المنطقة من حل النزاع الذى يفصل العرب عن اسرائيل .

وفى يوم تال لخطاب بوش افردت صحيفة النيويورك تايمز الامريكية الرئيسية مقالها الافتتاحى للحديث عن مبادرة تضمنها خطاب بوش .وان كانت غير واضحة شأنها شأن المبادرة الفرنسية وخلصت الصحيفة الى أن عدم التحديد القاطع يلقى بالكرة فى ملعب العراق الذى سيكون عليه الرد بطرح دبلوماسي ...

وحاولت الصحيفة فى افتتاحيتها تلمس مبادرة امريكية من ثلاث نقاط . تعقب الانسحاب العراقى من الكويت . هى :

● حل الخلافات الحدودية والبترولية والمتعلقة بالجزر الاستراتيجية بين العراق والكويت .مع عدم الاشارة بوضوح لمستقبل الحكومة فى الكويت .

● ان تقوم دول الخليج بترتيبات امنية لضمان عدم شن حرب فى المنطقة على أن يكون ذلك من خلال ٣ بنود :

١ ــ تدمير الاسلحة الكيماوية ووسائل انتاجها

٢ ــ الحد من انتشار التكنولوجيا النووية

٣ ــ التفاوض على حجم وشكل القوات العسكرية فى المنطقة

وأضافت الصحيفة ان الادارة الامريكية لن تستثنى القدرات الكيماوية والنووية الاسرائيلى من هذه الترتيبات .

● اشتراك دول المنطقة فى حل النزاع العربى الاسرائيلى من خلال انهاء حالة الحرب والاعتراف باسرائيل وبدء محادثات مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين .

واكدت الصحيفة .كما تؤكد كل الاوساط الغربية وبعض العربية . ان تسوية ازمة الخليج بالانسحاب العراقى من الكويت فقط لن يعيد الاستقرار الى المنطقة مع وجود المشاكل الاخرى بدون حل .

فى الوقت الذى كان فيه الرئيس ميتران يجوب الخليج ورئيس الوزراء اليابانى كايفو يجوب الدول المساندة فى المنطقة كان المبعوث الرئاسى السوفيتى يفجنى بريماكوف يحمل رسائل من الرئيس السوفيتى ميخائيل جوربا تشوف الى كل من الملك حسين وياسر عرفات والرئيس العراقى صدام حسين .وتحدثت بعض الانباء عن أن بريماكوف يحمل شروطا عملية للتسوية السلمية سوف يتلقى ردا عليها من الرئيس العراقى .

وقد صرح الرئيس جورباتشوف أثناء جولة بريماكوف فى المنطقة بأنه يتمنى أن تكلل جولة مبعوثه الخاص بالنجاح حتى يمكن التوصل لتسوية سلمية للازمة فى الخليج .وكانت تصريحات الملك حسين وياسر عرفات عقب لقاء المبعوث السوفيتى مشجعة .وإن لم يكشف النقاب بعد عن النقاط السوفيتية التى حملها بريماكوف ولارد الفعل العراقى عليها لكن المتوقع أن تكون هذه الجولة للمبعوث السوفيتى تأتى فى إطار استمرار ما اتفق عليه بوش وجورباتشوف فى قمة هلسنكى من ضرورة العمل على تسوية سياسية سلمية للأزمة . وبالتالى لايستبعد أن يكون السوفييت قد ناقشوا مقترحاتهم مع الأمريكان بما يعنى أنها لاتختلف كثيرا عماهو مطروح من مبادرات غربية .. وقد أعلن المبعوث السوفيتى فى نهاية جولته فى بغداد عن تفاؤله من الجولة ونتائجها .

من ناحية أخرى . وعلى صعيد غربي . صرح دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني الذى سيبدأ زيارة للمنطقة الاسبوع القادم تشمل مصر وإسرائيل أن الانسحاب العراقى من الكويت سوف يقوى من موقف المعتدلين العرب أمام المتشددين بما يسمح بتسوية كل مشكلات المنطقة . وانتقد هيرد الموقف الاسرائيلي مطالبا إسرائيل بالتفكير فى تسوية النزاع الفلسطينى .

أمام كل هذه التحركات والتصريحات ومشاريع المبادرات الغربية والسوفيتية . يلمس المراقبون تجاوبا فى الموقف العراقى من التسوية السلمية وتغير فى نبرة الخطاب العراقى الموجهة للغرب كما صرح رولان دوما وزير الخارجية الفرنسى .

وكانت جولة الوفد الاسلامى فى الخليج قد انتهت بالاعلان عن استعداد الدول المعنية .بما فيها العراق لتسوية سلمية عادلة ومقبولة . وأعلن الدكتور حسن الترابى فى عمان فى ختام جولة الوفد أن . العراق على استعداد لدرس عرض مقبول يؤدى الى انسحاب عراقى من الكويت واعادة البلاد إلى أهلها إذا تم الربط بين الشرعية الدولية وتطبيقها فى الخليج مع تطبيقها على القضية الفلسطينية من دون تدخل أجنبى يفسد العلاقات بحيث يسمح للعراق بالنظر إيجابيا إلى نوع من الانسحاب واقرار حق الكويتيين فى تقرير مصيرهم .

من ناحية أخرى وفى تعليق على المبادرة الفرنسية وخطاب بوش أعلن رئيس البرلمان العراقى سعدى مهدى فى حديث لصحيفة الجورنال الايطالية هذا الأسبوع . استعداد العراق للانسحاب من الكويت فى حال تأكد مبادرة تشمل جميع القضايا فى الشرق الأوسط واكد أن العراق لايمكنه الانسحاب من الكويت فى الحال . فمثل هذا الانسحاب الفورى . يسقط من يديه مايمكن أن يفاوض عليه . .

وقد أعلن الرئيس العراقى استعداد بلاده لاجراء اتصالات مع فرنسا حول المبادرة الجديدة لميتران . رغم أنها لاتتطابق .مع الموقف العراقى فيما إعتبر استعدادا عراقيا للقبول بالتسوية فى اطار



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

تسوية شاملة للنزاعات الأخرى فى المنطقة وفى مقدمتها المشكلة الفلسطينية .

بعد التصريحات المشجعة للملك فهد للوفد الاسلامى باستعداد السعودية للحل السلمى ، وماهو ملحوظ من تراجع الحديث عن الحرب حتى من قبل الدول الخليجية نفسها وأخرها حديث وزير خارجية الامارات لجريدة الحياة يوم ٦/ ١٠ / ١٩٩٠ الذى نفى أن تكون الحلول العربية لأزمة الخليج قد وصلت الى طريق مسدود وقال « إن الفرصة موجودة حتى الآن » واكد أن الخيار العسكرى كارثة ، وأن القوات الموجودة فى الخليج لايمكن أن تكون لضرب العراق .

فى ظل هذا الجو المشجع على التسوية السلمية مازالت الجهود العربية من أجل الخروج بمشروع تسوية عربى يلقى قبول الأطراف المعنية ويحظى بموافقة دولية مستمرة حثيثا ، ومازالت الاتصالات بين العواصم العربية مستمرة خاصة مع مصر ، حيث يرى الكثير من الدول التى تسعى إلى حل سلمى أن أى مبادرة عربية لن يكتب لها النجاح إذا لم تحظ بإجماع عربى وخاصة موافقة الدول التى تقف فى وجه العراق .

فى هذا السياق تأتى الخطة المغربية التى يتم تدارسها الآن وكشف بعض نقاطها وزير الخارجية الجزائرى سيد احمد غزالى فى حواره مع صحيفة الشرق الأوسط يوم الجمعة الماضى وتستند إلى تطبيق الشرعية الدولية على كل قضايا المنطقة وحسم النزاعات العربية فى اطار عربى لتحاشى الكارثة ورفض أى عملية تهدف الى تجويع الشعب العراقى أو المساس بأمنه أو مصيره ..

من ناحية أخرى أعلن ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن هناك خطة فلسطينية من عشر نقاط سوف تعرض على المجلس المركزى الفلسطينى فى تونس غدا ، ولايتوقع أن تكون الخطة الفلسطينية مختلفة كثيرا عن المبادرة المغربية المقترحة أو المشاريع العربية الأخرى للتسوية محل التباحث والمناقشات بين العواصم العربية .

وهناك مؤشر أخر لايجب إغفاله وهو التغير الذى طرأ على الخطاب السياسى المصرى حول أزمة الخليج خاصة فى تصريحات الرئيس مبارك ، وبدء التحسن فى العلاقات بين مصر وعدد من الدول العربية فى المعسكر الرافض للتواجد الأجنبى وبالتحديد السودان واليمن وتصريحات مبارك المشجعة باتجاه الأردن وفلسطين .

يمكن القول إذن أن الحديث عن الخيار السلمى والتسوية السياسية قد تجاوز مرحلة الكلام ودخل مرحلة التحرك الفعلى فى جو يمكن وصفه بالمشجع مع استعداد كل الأطراف المحلية للتفاوض وإدراكها لكارثة الحرب إن وقعت ، وخشية الغرب من إنفجار لايمكن حصر نتائجه وبالتالى السعى لتحقيق المكاسب بالتسوية السياسة ، لعل ذلك مايوجب ضرورة وجود موقف عربى موحد على الأقل فيما يتعلق بالحفاظ على الحد الأدنى من المصالح العربية التى لايمكن أن تعنى القبول باخضاع دولة عربية اسلامية لشروط سلام غربية ، ولاحتى تحت تهديد السلاح .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

بيان من المجلس الاسلامي في لندن يؤكد :

مشكلة الخليج يجب ان تحل اسلاميا

يتشابك الآن في أزمة الخليج عنصران ، لايصعب التمييز بينهما .. يتمثل احدهما في دخول العراق الكويت ويتمثل الآخر في احتشاد القوى الأمريكية والغربية في الخليج ، وعلى أرض المملكة العربية السعودية بسرعة وكثافة على نحو لم يسبق له مثيل من قبل ..

ومهما يكن من امر الجدل الدائر حول علاقة الحدثين احدهما بالآخر .. هل دخول العراق الكويت ، هو السبب في تدخل الحشود الامريكية والغربية .. او هو مجرد ذريعة استغلتها الولايات المتحدة لتنفيذ مخطط وضع سلفا ، وكان فقط ينتظر التوقيت المناسب ؟ مهما يكن أمر هذا الجدل فان رؤيتنا للأزمة من وجهة نظر اسلامية نجملها فيما يلي :

ان دخول العراق الكويت ، حدث داخلي ، يمكن وقوع مثله في دار الاسلام - كما يقع في غير دار الاسلام مادام التنازع في شئون الحياة من طبيعة البشر ، ومن منطلق هذه الواقعية افترض القرآن الحكيم احتمال وقوع مثله ، حتى بين المسلمين - ومن هنا كان تشريعه للمنهج الذي يحكمه ويلزم المسلمين بتطبيقه ، وقد حددته الآيتان (٩ ، ١٠) من سورة الحجرات .. (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين، انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) .

في الآيتين تقرير حاسم : ان تورط فريق من المسلمين في مثل هذا الحدث لاينفي انتماءه للاسلام ، وان أوجب في الوقت نفسه وجوب الأخذ على يده ، ورده عن بغيه - ولو استدعى الامر قتاله بيد المسلمين - حتى يفيء الى الحق الذي هو أمر الله .

وبدهي ان تطبيق هذا المنهج يستلزم بالضرورة ان يكون في دار الاسلام مؤسسات يناط بها تطبيقه وتنفيذ مارسمه من خطوات ، وماتضمنه من أحكام ، تدور حول ، الصلح ، والتحكيم وردع الباغي حتى يفيء بكل الوسائل الملائمة .. التي تصعد الى حد قتاله متى اقتضى الامر ذلك على ان يتم ذلك كله في جو من العدالة والانصاف ، وبروح الاخاء .. التي تضمن معاملة كلا الطرفين (الباغي والمبغي عليه) على انه اخ في الاسلام ، لايسوغ لنا الغضب من فعله .. ان نترخص او نهدر شيئا من حق أخوته ، فهو منا اولا و آخرا !

دخول العراق الكويت ليس الحدث الاول من نوعه في دار الاسلام ، ولن يكون الحدث الاخير .. وحكم الاسلام فيه ومنهج معالجته هو ماقرره القرآن الكريم في آيتي سورة الحجرات .

اما الحدث الآخر - وهو احتشاد قوى أمريكية وغربية في الخليج بهذه الضخامة وبهذه السرعة - فرؤيتنا الاسلامية له ، لايحددها ان تكون قدمت من نفسها ، او قدمت بدعوة من دولة او دول فذلك لايغير من هذه الرؤية ..

والدولة التي تنتمي اليها هذه القوى الحاشدة لها ماض حافل بالعدوان على ديار الاسلام من مشرقها الى مغربها وتاريخ الاستعمار وثيقة باقية تدفعها بهذا العدوان الذي امتد لاكثر من قرنين ، وهو سبب فيما نعانيه من ضعف وتخلف ، وتمزق ، وانقسام !

وموقف هذه الدول وبخاصة الولايات المتحدة - من قضايا المسلمين المعاصرة ، ووقفتها المستمرة الثابتة الى جانب اسرائيل عدو العرب والمسلمين .. بين لايحتاج الى تدليل .

والسؤال المطروح الآن على الساحة الاسلامية هو :

هل استدعاء هذه القوى ، والاستعانة بها مما يجوز شرعا ويبيحه الاسلام ؟ وهي بحكم هويتها - تنتمي لمعسكر تتناقض مصالحه جذريا مع مصلحة الاسلام ؟

ان الرؤية الاسلامية المتجردة تجيب على هذا السؤال بهذا الجواب القاطع : ان الاسلام يرفض رفضا باتا ، ومن حيث المبدأ - ان تستدعي هذه الحشود الى أرض الاسلام ، وان يمكن لوجودها فيها تحت اى مبرر كما يرفض رفضا باتا ان يستعان بها من جانب فريق من المسلمين على فريق ولو كان باغيا !

ان الباغي منا على اخيه ، قد يكون خصما او حتى عدوا له - لحظة خصومته او بغيه - ولكنه بحكم اسلامه الذي لم يبطله بغيه بنص القرآن - لن يكون خصما ولا عدوا للاسلام والا لما ابقى القرآن الكريم على وصفه بالايمان ، وكرر التنبيه على استمرار اخوته للمسلمين ..

ومن الخلط بين الاشياء ان يصور شخص او فريق آخر له او بغيه عليه .. على أنه مخاصمة ومعاداة للاسلام ، الا اذا كان يدعي لنفسه انه هو الاسلام !

نعم ! ان رد البغاة واجب وفريضة . ولكن من المنوط بهم تنفيذها والقيام بها ؟

والجواب قاطعا هنا : ان المنوط بهم هذه الفريضة هم المسلمون وحدهم . ينهضون بها بسلطان الاسلام ومن مؤسسات دار الاسلام - وكان الصحيح ان تتحرك القوى الاسلامية ، بدلا من هذه الحشود الاجنبية وتقف حاجزا



المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتى يتم حل الموقف بتطبيق منهج الاسلام وهو حل مازال قائما ونطالب به !

والذين يفتون بجواز الاستعانة بغير المسلمين في مثل هذه الاحداث ليس وراء فتواهم سند واحد معتبر من الكتاب او السنة .. وبهذا تظل فتواهم معلقة في الهواء ..

ان أمامنا من نصوص الشريعة في الكتاب والسنة ماهو قاطع في المسالة . ولايحتاج الى اجتهاد ..

عن عائشة رضي الله عنها قالت :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قبل . بدر . فلما كان بحرة الوبرة (مكان قرب المدينة) ادركه رجل . قد كان يذكر منه جرأة ونجدة (محارب مشهور) ففرح اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين رأوه ! فلما ادركه قال لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) جئت لاتبعك واصيب معك ؟ ! قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا ! قال (صلى الله عليه وسلم) فارجع فلن استعين بمشرك !

قالت عائشة : ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال أول مرة !

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كما قال اول مرة ـ قال : فارجع فلن استعين بشرك !

قالت : ثم رجع فأدركه بالبيداء . فقال له كما قال اول مرة : تؤمن بالله ورسوله ؟ !

قال : نعم ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فانطلق رواه مسلم ج ٥ ص ٢٠١ .

هذه فتوى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المسالة ـ وهي قاطعة .. لاتحتمل اجتهادا ولاتأويلا ! لايستعان بمشرك .. حتى في جهاد المشركين .. فكيف يستعان بغير المسلمين في قتال مسلمين ولو كانوا بغاة معتدين ؟ !

ان الاستعانة بغير المسلمين على مسلمين .. تعني تمكين غير المسلم والاذن له بقتال المسلم وقتله .. وهو امر لايجوز .. يمنع منه نص قراني قاطع . ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا . النساء (١٤١) فكيف اذا وضع الموقف كله تحت سيطرة غير المسلمين بهذه الاستعانة ؟ وهل يصدق عاقل في الدنيا ان هذه القوى المحشودة انما جاءت باشارة اصبع من السعودية او دول الخليج . وسوف ترجع من حيث اتت بمجرد اشارة أصبع اخرى منها

ان هذه الاستعانة سدت طريق الحل السلمي للازمة واخرجتها كلية من يد المسلمين ولابد من استعادة هذا الحل ؟

ان اقل ماتوصف به الولايات المتحدة انها ظاهرت عدونا . اسرائيل . ومازالت تظاهره علينا . وهذا يحظر على المسلمين ان يتخذوها وليا . ويستعينوا بها على اخوة لهم

امريكا ظاهرت اسرائيل على الفلسطينيين . منذ قيام اسرائيل .. ومازالت تظاهرها حتى على اطفال الحجارة العزل المستضعفين ! وهي التي استخدمت الفيتو لحماية اسرائيل من الشرعية الدولية . التي يتمسح بها بوش اليوم اكثر من ستين مرة ووقفت معها في عزلة كاملة في تحد للمجتمع الدولي الذي تدعي اليوم احترام ارادته !

اما الاستعانة ببعضهم ـ في غير اغراض الجهاد ـ وبصورة فردية .. فمسالة تحكمها مصلحة المسلمين . متروكة لتقديرهم !

قد يتعلق البعض بشبهة مؤداها : ان الاستعانة بالقوات الاجنبية في الخليج ضرورة ودفع لمفسدة اكبر ؟

ورد هذه الشبهة : انه لاضرورة هناك تسوغ هذه الاستعانة المحظورة ؟ ان دخول هذه الحشود لارض الاسلام . وتمكينها منها ينطوي على مفسدة اكبر من اية مفسدة محتملة لعدم وجودها ؟

ولنسال سؤالا صريحا : ايهما اشد خطرا وضررا :

تعرض حكم او نظام هنا او هناك للسقوط ام تعرض امة باسرها لمصير لايدري احد الا الله .. ماذا سيكون ؟ بعد ان وضع امرها بيد عدو يتربص بها . وقد واتته فرصة الانقضاض عليها ؟

ونحن نسائل هذه الانظمة : من الذي يضمن لنا ولكم اخراج هذه القوى العاتية اذا مابدا لها ـ والساحة خالية ـ ان تبقى حيث هي جاثمة على ارضنا ؟ وتفتح صفحة سوداء جديدة لاستعمارنا ؟ لقد اتيتم امر ادا . عليكم ان تتداركوه قبل ان ياتي الطوفان ويغرق الجميع !

لتتذكروا جميعا ان الاندلس ضاعت في ظروف كهذه التي وضعتم امتكم فيها ـ يوم استباح ملوك الطوائف لانفسهم ان يستعين بعضهم على بعض بعدوهم . فقضى عليهم جميعا وطويت صفحة الاسلام واطفئت الشعلة التي اضاءت اوربا ثمانية قرون !

فهل يكرر التاريخ نفسه ؟ نسال الله السلامة والمغفرة والله المستعان .

ان المجلس الاسلامي وهو يقدم هذه الرؤية انما يصدر عن موقف متجرد يضع مصلحة الاسلام العليا قبل وفوق مصالح الانظمة والاشخاص ..

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

ابراهيم شكرى وعادل حسين فى مؤتمر صحفى عالمى

موقف العراق والسعودية أكثر مرونة مما يقال فى التصريحات الرسمية

قدمنا تقريرا كاملا للرئيس مبارك عن الجولة

تابع المؤتمر :
صلاح النحيف
أشرف خليل

فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقد بالمقر الرئيسى لحزب العمل بالقاهرة وحضره حشد كبير من الصحفيين ومراسلى الاذاعات الأجنبية ووكالات الأنباء العالمية والتليفزيون الامريكى والصحافة العربية والمصرية .... أوضح الأستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الجهود التى قام بها وفد الوساطة الاسلامية ونتائج الاجتماعات مع العاهل الاردنى وخادم الحرمين الشريفين والرئيس العراقى وقادة الثورة الاسلامية الايرانية لحقن دماء المسلمين .. وتعبئة الشعوب الاسلامية لتجنيب المنطقة ويلات الدمار والخراب والتوصل الى تسوية عادلة لاطراف النزاع ...

وإشار الاستاذ عادل حسين الى أن الجولة الاولى فى مهمة وفد الوساطة قد نجحت وأنه لاينبغى أن نترك لامريكا والقوى الدولية أن تنفرد بوضع ماتراه من حلول تناسب مصالحها .

وأكد فى كلمته بالمؤتمر أن وفد الوساطة شعر بارتياح شديد عقب محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين والرئيس العراقى اللذين أبديا مرونه وإستعدادا طيبا من أجل التوصل إلى حل وسط فى أزمة الخليج .

وأضاف أن الملك فهد أكد لوفد الوساطة أن الكويت كانت متعسفه إزاء المطالب العراقية قبل الغزو وأنه طلب من وزرائه وممثليه تليين الموقف الكويتى إزاء المطالب العراقية .

وعن الموقف الايرانى من أزمة الخليج قال الاستاذ عادل حسين أن القيادة الايرانية أكدت لوفد الوساطة أن إيران لن تقف مكتوفة الايدى أمام محاولة تجويع الشعب العراقى المسلم وستتصدى لأى عدوان أمريكى على العراق ...

ثم بدأت وقائع المؤتمر الصحفى ... وتولى الاستاذان ابراهيم شكرى وعادل حسين الرد على أسئلة الصحفيين ومراسلى الاذاعات الاجنبية ووكالات الانباء العالمية ..

التوجه الدولى

● صوت أمريكا :

تقولون أن القيادة العراقية ابدت مرونة من جانبها فى مقابلاتها معكم للخروج من الازمة .. فى حين أن التصريحات المعلنة للرئيس العراقى تؤكد أنه لن يتنازل عن الكويت . فى ضوء هذه الحقيقة كيف يكون الحل ؟

○ أجاب شكرى :

طرح الرئيس العراقى صدام حسين فى ١٢ أغسطس الماضى مبادرة يعبر خلالها عن الرؤية العراقية لحل الازمة من خلال ربطها بالقضايا الأخرى المماثلة فى العالم كله وبخاصة فى منطقة الخليج .. وقالت القيادة العراقية أن الجيوش والأساطيل التى تتجمع فى المنطقة من أجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة عليها أن تتعامل مع قضايا المنطقة بمعيار واحد .. ومن هذا المنطلق يطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة وجنوب لبنان ... وقد بدأت هذه الرؤية تتضح فى أحاديث قادة العالم المعنيين بالازمة مثل الرئيس الفرنسى ميتران والرئيس الامريكى جورج بوش وان كان كلاهما يتحدث بوجهة نظر مختلفة بالطبع عما وصلت إليه القيادة العراقية خلاصة القول المبادرة العراقية أن مبدأ الانسحاب من الكويت قائم .

هل تفسرون الرؤية التى يتبناها الجانب العراقى لحل الازمة .. بمعنى كيف يسطو على شقيقته العربية الكويت ويطالب عدوه إسرائيل بالافراج عن فلسطين فى مقابل الافراج عنها ! !

○ قال عادل حسين : نحن من خلال جولتنا فى المنطقة شعرنا باستعداد الجانبين لسماع الرأى ووجهة النظر المقابلة .. والسعودية مثلا تؤيد المطالب العراقية لكن على ان تنسحب من الكويت . والعراق يؤكد أن مبدأ الانسحاب ليس مرفوضا برمته .. إذن الطرفان يتفقان على أن الامر له وجهان وليس وجها واحدا . وعلى كل طرف أن يخفف من غلوه ويتزحزح عن موضعه لتقريب وجهات النظر والوصول الى حل وسط .

لاتعليق

● التليفزيون الامريكى

○ ○ ما هو تعليقكم على ما ذكره الرئيس مبارك فى خطابه الاخير عن العلاقات السريه بين العراق واسرائيل ؟

○ قال شكرى :

أننى لم أكن أتمنى أن يخوض الرئيس مبارك فى مثل هذا الكلام الذى جاء ردا على ما أثارته احدى الصحف العراقية . ومن جانبى : لاتعليق

● وكالة الأنباء الكويتية :

○ ○ لماذا أنتم تخلطون الاوراق بين الغزو العراقى للكويت .. وإجراء مفاوضات للخروج من مشاكل المنطقة برمتها ؟

شكرى :

نحن شجبنا الاجتياح العراقى للكويت منذ البيان الأول الذى صدر عن الحزب . ولكننا وفقا لتطورات الاحداث لايمكن أن نقف مكتوفى الايدى أمام واحدة من أخطر الازمات التى تشهدها أمتنا فى تاريخها الحديث .. وسعينا لايجاد حل سلمى لتجنب ويلات الحرب التى لن تترك أخضر ولا يابسا .. وموقفنا هذا نابع من حرصنا على كل أطراف الازمة وفى مقدمتها الكويت وشعبها الذى ستكون أرضها هى أول ساحات المعركة ودمارها سيكون فى المقدمة لاقدر الله .. نحن نبغى حلا عادلا وشاملا لايكون لحساب طرف على حساب طرف آخر .. ومن هذا المنطلق نشجب محاولات كل من يدق طبول الحرب ويستعجل الضربة الامريكية للعراق .. ونؤكد اننا ضد تدمير القوة العربية ممثلة فى العراق واستنزاف الثروة العربية ممثله فى الكويت وفق مخطط أمريكى ينفذ باحكام .

نعم .. اجتمعنا مع صدام

● روزاليوسف :

○ ○ هل التقى وفد الوساطة الاسلامية بالرئيس العراقى صدام حسين نفسه ـ وإذا لم يكن قد التقى به فعلى أى أساس يستند الوفد على المرونه فى الموقف العراقى خاصة وأن صدام حسين ـ هو وحده صاحب الكلمة فى العراق ؟

○ ابراهيم شكرى ضاحكا : هل لابد من نشر صور اللقاء بالرئيس صدام حسين لكى تتأكدوا من انعقاد اللقاء به شخصيا ! ! وأن كل ما ذكر جاء على لسان صدام حسين شخصيا .

وتولى عادل حسين الاجابة على السؤال بقوله : ان الوفد التقى بأعلى السلطات والقيادات السياسية فى الدول الاربع التى زارها ويفهم من ذلك أننا حظينا باللقاء والحوار مع الملك حسين ـ الاردن ـ والملك فهد ـ

٢

السعودية والرئيس العراقى صدام حسين والرئيس الايرانى رافسنجانى . هذا بالاضافة الى لقاءات أخرى ضمت كبار القادة السياسيين والعسكريين ورجال الفكر وكل من له صله بعملية صناعة القرار فى هذه الدول .. وبالتأكيد كل ما استخلصناه من نتائج كان صادرا عن القيادة السياسية وخاصة العراق .

ندين الغزو العراقى

● جريدة الحياة :

○ ○ هل تعتقدون أن الأزمة الراهنة خدمت القضية الفلسطينية فى ضوء الموقف المنحاز الذى اتخذه ياسر عرفات بتاييده العراق فى الغزو ؟

○ قال عادل حسين :

نحن كما تعلمون على اتصال دائم بمعظم القيادات الفلسطينية وفى مقدمتهم ياسر عرفات . وما يشاع عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية للغزو العراقى محض إفتراء .. وكذب لا أساس له .. تماما كما يتعرض موقفنا فى حزب العمل للتشويه المتعمد وكما يساء فهم موقف الدول الاخرى كالأردن والسودان وتونس .. نحن جميعا ندين الاجتياح العراقى للكويت .. وهذه نقطة مسلم بها لكن إختلافنا مع القيادة السياسية وإعلامها الرسمى فى كيفية الخروج من الأزمة التى وقعنا فيها والتى وصفها الملك فهد بأنها « أمر الله » . نحن نرى أن خروجنا من الأزمة فى إطار حل شامل وعادل

تقرير أمام الرئيس مبارك

● جريدة الشرق الأوسط :

○ ○ على ضوء مشاوراتكم مع القيادة العراقية . هل هناك نية للانسحاب من الكويت ؟ هذا مع وضع التصريحات العلنية للرئيس صدام فى الاعتبار ؟

وهل هناك تقرير سيرفع من المهندس ابراهيم شكرى الى الرئيس مبارك ؟

○ أجاب ابراهيم شكرى :

بالنسبة للشق الثانى من السؤال فاننا بالفعل كتبنا تقريرا اعتقد أنه خلال الساعات القليلة القادمة يكون فى يد الرئيس مبارك .

جريدة الأنباء الكويتية

○ ○ وفى سؤال لجريدة الأنباء الكويتية حول الموقف غير المتوازن لجريدة الشعب من الأزمة الراهنة وانتهاجها لخط مؤيد للعراق — من وجهة نظره ؟

○ أجاب عادل حسين :

لايخفى على أحد أن علاقتنا فى حزب العمل بالقيادة العراقية حتى وقت قريب كانت فى توتر كما أنها بالغة السوء وذلك نتيجة لموقفنا المتوازن من حرب الخليج بين ايران والعراق حيث كنا ومازلنا حتى هذه اللحظة ندين العراق الذى بدأ الحرب كما أننا شجبنا اصرار الجمهورية الاسلامية فى استمرار المعركة بعد استردادها لأرضها وهذا الموقف بطبيعة الحال لم يكن ليرضى النظام العراقى .

أما القضية التى نحن بصددها الآن فان موقفنا فيها نابع من حرصنا على صالح هذه الامة وليس من أجل الصداقة أو التصالح مع النظام العراقى أو حتى من أجل المصالح ولو نظرنا الى مصالحنا الخاصة لسايرنا النغمة التى يعزف عليها النظام وأبواق دعاياته لكننا حريصون على أمتنا ومستقبلها . حريصون على الثروة العربية وعلى القوة العربية ايضا . نعم نحن ضد تدمير القوة العراقية فهى زخرلنا واذا كان الافراد زائلون فان الامم باقية ولايمكن أن نقبل بتدمير قوة هى فى الاساس ترهب عدونا ويجب علينا أن ندخرها ونحفظها اليوم تتجه فيه الى وجهتها الصحيحة هذا هو موقفنا ولاشبهة فيه .



المصدر : الـمـنـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ اكتوبر ١٩٩٠

لم يكتفوا بتغيير ديموجرافية المكان بل يريدون محو هوية شعب

شهود عيان على « مسرحية عراقوية »

فصول الملهاة :

احتلال وتهجير اجبارى

زواج وسرقة الاطفال

التوطين واغتيال الهوية

ثم يسدل الستار

على هتاف

تحيا الوحدة الصدامية

جلسوا يروون ، الواحد تلو الاخر ، وانا ارقب واستمع واسجل .. سطروا بتلقائية ماساة شعب مستقل ، بين يوم وليلة بدأ يذوب ونسيجه يتهتك ..

يحكون عن شعب من اغنى شعوب العالم بين يوم وليلة .. بدا يغوص تحت حزام الفقر .

الحكايات تترى وانا استمع لشهود العيان الفارين بل لصرخاتهم التى تغرس فى اللحم العربى الميت .

الاقاصيص تتلى

أجسدت المأساة فى الكتاب العربى المملوء بشعارات طنانة القى وكتبت بدم أزرق فاسد وتطمس فى الكتاب الان خريطة الكويت ليبقى مكانها صفحة بيضاء يتوسطها دائرة سوداء هى اطلال وطن سليب .

لقد اوشكت فصول المسرحية أن تكتمل .

الفصل الاول

تهجير

هيثم عياد الأنور ـ ٣٤ ـ سنة محاسب بإحدى المتاجر فى الكويت من منطقة الفحاحيل طلب منه هو وزملاؤه فى المتجر ـ سيرته الذاتية ـ شهاداته وخبراته ـ لتقديمها الى



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

صاحب المتجر الجديد ـ وهو ملازم عراقى ـ كى يتم التعاقد معه من جديد اذا أراد البقاء فى المتجر او يسافر الى العراق ليعمل محاسبا فى منشأة حكومية بمرتب مغر جدا ! !

ووجد هيثم عياد انه وضع فى خيارين كلاهما صعب .. فلو أراد الاستمرار فسوف يقبض مرتبا يوازى ٥ ٪ فقط مما كان يحصل عليه .. وبالعملة العراقية .. ناهيك عن العمل فى ظل الاحتلال .. واستعد .. هيثم للرحيل بعد أن وجد أن معظم أسرته قد رحلت من الكويت .. وعلى الحدود صادروا كل اوراقه وأصبح مواطنا بلا هوية وخضع للأمر الواقع وسافر إلى العراق ولكنه بعد شهر وجد نفسه عاملا بسيطا فى معمل للحلويات ! !

اول فصول المسرحية كانت الاحتلال والقسوة وتحدث الصداميون بلغة الدم وكان رزازهم رصاص ومن ينج من القتل يغتصب .. ويتولى الجيش الشعبى المرتزق التعامل مع الباقين ويسرق كل شىء من صناديق القمامة حتى الاعراض وبدا النزوح خوفا .. ومن يبقى فهناك وسائل اخرى .

لقد جاء صدام حسين بإبن عمه على حسن المجد الرئيس السابق للبوليس السرى للمخابرات العراقية وصاحب الايدى الملوثة بدماء الاكراد والمتخصص فى تهجير العباد .. وعين هذا الدموى محافظا للكويت القصد كاظمه .. والباقى معروف ومن لا يموت بالكيمياء يموت بالتهجير فكانت ماساة هيثم عياد الأنور ورفاقه .

الفصل الثانى

زواج

دوت طلقات الرصاص فى احدى الامسيات اعتقد السكان ان احد الكويتيين قد قتل لان وجهه كان عابسا وهو يعبر الطريق او لم يقبل وجنتى أحد الاشاوس عندما ضبطه وهو يسرق أجهزة دورة المياه من مسكنه ..

الغريب ان السكان لم يسمعوا صرخات ، او أصوات لمحاكمة علنية تجرى فى الشوارع ولا تستغرق سوى اربعة دقائق رحمة بالمحكومين !! بل سمعوا غناء وموسيقى ونظر السكان من وراء النوافذ فى رعب ليستطلعوا الامر فوجدوا حفل عرس ! !

تحكى يمنه سعد الدين الصباح وهى من الاسرة الحاكمة فى الكويت .. ان القيادة العراقية طلبت من اعضاء الأسرة حصر الفتيان والفتيات لرعايتهم والاهتمام بهم .. وطلبات المحتل اوامر .. وفوجىء الاباء بمن يطرق بابهم من العراقيين المتكويتين ويطلبون يد بناتهم .

تضيف يمنه الصباح ، سياسة المحتلين تهدف الى انصهار الأسرة الحاكمة فى الكيان العراقى فهناك حالات زواج تمت بالفعل بل الامر لم يقتصر علينا فقط بل امتد الى العائلات الكبرى فى الكويت .. فمن لا يجىء بالتهجير يجىء بالتزويج .

يا اصنام حسين زواج عتريس من فؤاده باطل وكفى جنودك حفلات زواج جماعى ان تصدير الكويتيات الى العراق للزواج هناك هى اقذر صفقات التاريخ ولو صح ما يقوله حمدان نايل من سرقة الأطفال ووضعهم فى ملاجىء خاصة وتوزيعهم على الأسر العراقية لتتبناهم .. فسيكون للعراق السبق فى اعادة تصوير مشاهد للحياة البدائية الهمجية والتى لم يجرؤ ينرون ولا شارون على تصويرها ! !

الفصل الاخير

توطين

فى احد فصول المدارس الابتدائية فى الكويت وقف المعلم العراقى وسط تلاميذ

كويتيين ليشرح لهم درسا فى التاريخ .. فقال ان البلدان التى تطل على الخليج العربى كلها هى امتداد لأرض العراق وللرئيس صدام حق تاريخى للمطالبة بها لأنه الوريث السياسى الشرعى للخلافه الاسلامية المتعاقبة ، ولن تحول قوى الشيطان التى استعانت بها تلك البلدان من ضم العراق لها ان اجلا او عاجلا .

فتجنيس رعايا تلك البلدان بجنسية غير عراقية هو من قبيل حمل الهوية المزورة .

يؤكد هذا الكلام راشد عبد الله وسعيد زبيد ونعيم جاسم وكثير من اولياء امور فروا بابنائهم من الكويت ليحموهم من « غسيل المخ » الذى اصبح المنهج التعليمى رقم واحد فى المدارس .

حمدى البصير

يقول هؤلاء .. لقد خضعنا للامر الواقع فى البداية وبقينا فى الكويت املا فى ازاحة هذا الكابوس سريعا ولكن الشىء الذى لا نقبله هو التشكيك فى هويتنا وتاريخنا وحاضرنا وخاصة للنشء الصغار والشبيبة ويلتقط الحديث عبد الله كاتم من الصليبخات فيقول لقد عمد العراقيون على نسف جذورنا وطمس هويتنا فقد جمعوا كل مستنداتنا

والتى اصبحت أوراقا بلا قيمة واستخرجوا لنا بطاقات سوداء .. هو جواز المرور لنا فى كل مكان .. والتى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

تثبت اننا احياء وتابعين لمحافظة كاظمة العراقية .. لقد نسف الغزاة السجل المركزى الذى يحتوى على اصول العائلات والمواليد والوفيات ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا على اقناعنا باننا عراقيون فأجهزة الاعلام العراقية شغلها الشاغل هم الكويتيون كي تمحو هويتهم وجريدة النداء التى تطبع على انقاض القبس تعاملنا على اننا فى أرض عراقية .. وان كان هذا الامر ليس غريبا فالكويت الان يسكنها العراقيون بعائلاتهم ثم أفراد الجيش الشعبى المؤلف غالبيته من الفلسطينيين ثم بقايا الكويتيين .. ! !

ان صدام يغرى العراقيين كى يستوطنوا فى الكويت عن طريق توزيع نصيب ضخم من اموال البترول عليهم وتشغيلهم فى المنشآت والمتاجر الكويتية وأصبح من الصعب الان أن نفرق بين الكويتى والعراقى فالكل يحمل البطاقة السوداء ولا مستند يثبت الا حب الكويت وشهادة الارض لنا باننا كويتيون .

يخطىء اصنام حسين لو تصور انه بمقدوره ان يشطب خريطة دولة بجرة قلم .

يخطىء اصنام لو زين له انه بمقدوره ان يطمس هوية شعب ويمحوها بالقوة والتزوير .. فإن كان قد مزق اوراقا فكيف يستطيع ان يغير الدم وعشق الوطن وحكايات الاجداد ..

لم يكتف اصنام حسين بتهجير شعب وتوطين شعب مكانه وتفريغ دولة من سكانها وإعادة توزيع التركيبة السكانية وتغيير ديموجرافية الكويت لم يكتف بطمس مدن الفحاحيل وكبناى وخولى والشويخ والصباحية والصليحات لتنشىء مكانها الرشيد والظافر والصدامية والقادسية الجديدة .

.. لم يكتف بذلك بل عمد الى اغتيال هوية شعب .. اصبح يعيش فى شظف من العيش بعد البحبوحة .. شعب « كسرت نفسه » من محتل لو كان اجنبيا او صهيونيا لهان الامر ..

لقد اصبح كل عربى يسأل نفسه هل نحن عرب ؟ وما الدليل ؟ ان الوضع العربى المهترىء هو الذى صنع اصنام حسين

ايها العراقيون شكرا لانكم ساعدتمونا على ان نفيق من اضغاث حلم الوحدة العربية .

إن جدران المسرح تصفق الآن للوحدة الالمانية والاوربية واصنام حسين يصرخ على ارض الكويت وقت ان زارها انني ازور ارض اجدادى

ان فصول الملهاة بدات تكتمل والوقت فى صالح اصنام ان الكورس من العراقويتيين ينشد الان فى نهاية المسرحية تحيا الوحدة الصدامية .

ويسدل الستار



المصدر : الـمنـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٠

يرحمكم الله ويرحمنا .. استعيدوا التوازن بالمنطقة .. أو ... نضيع !

خطورة التدويل الغربى

والآن وقد وقع ما وقع من العراق ، مما دفع السعودية وهى فى حالة دفاع شرعى للاستعانة بامريكا فاذا بها بدورها تعمل على استدعاء الغرب كله .. فالخطر ليس فى امريكا منفردة وانما فى التحالف الغربى معها اى فى التدويل الغربى . مما احدث خللا فى التوازن .

وذلك لايعنى ان نقف عند حد استدعاء الوجود الاجنبى ، ولكن يتعين علينا ان نتحرك بسرعة وذكاء وعلانية لاستعادة التوازن بالمنطقة وذلك حسب مايبدو من الاطراف الاوروبية وذلك (التدويل الغربى) للمسالة حدث من انجلترا بداية عام ١٨٣٩ ايام المسالة المصرية ومحمد على باشا وكان التدويل الغربى وقتها وبالا على المسلمين كافة . ولولاه ماتجح المخطط الاستعمارى ابدا وقتها . وتلك كانت لعبة بالمرستون الذكية (رئيس وزراء انجلترا) .

وبما ان رجل الشارع الامريكى يمارس رقابة واعية ملتزمة واخلاقية فان بوش لن يستطيع القيام باى دور غير اخلاقى يجهض المنطقة كلها - وذلك صار ممكنا فضلا عن اجهاض مصر باطالة امد حالة الاستعداد ثم عندما تبدا المعركة وحتما ستقع يتم توريط الجيش المصرى بمواجهة الجيش العراقى فى الضربة الاولى ثم تتقدم جيوش امريكا والغرب لتجهز على العراقى ، بعد ان تم تدمير المصرى باهوال الصدمة الاولى وبشاعتها .

وبذلك يتكرر ماحدث لجيشى السلطان ومحمد على لتقف المنطقة للثانى مرة عارية بدون حماية فقد تمت هزيمة جيش تركيا على يد محمد على ثم تدميره بواسطة التحالف الغربى .

ومادام بوش لن يستطيع القيام بهذا الدور القاتل بسبب رقابة الراى العام الامريكى فلابد اذن من اطراف اخرى تقوم بذلك نيابة عن امريكا . وهنا تبرز فرنسا ثم انجلترا كدولتين عريقتين فى الاجرام الاستعمارى .. وهنا الخطر . ودور فرنسا معروف منذ عام ١٧٩٨ كذلك انجلترا منذ ١٨٠٧ .

هل بدات اللعبة الخطرة ؟

وفى خضم الزحام حول صدام العراق ، بدات بداية اللعبة الخطرة ، فقد اذاعت اذاعة لندن صباح الجمعة ٢١ /٩/ ١٩٩٠ ان فرنسا طلبت رياسة قلم الاستخبارات الغربى المزمع انشاؤه بالخليج ليمد جيوش المنطقة بالمعلومات . ولايخفى خطورة هذه الادارة السرية المتعاظم لو عملت بروح استعمارية وذلك وارد بل هو حتمى فيمكنها بما تقدمه من معلومات مضللة ان تورط هذا الجيش وتعرض ذاك للهلاك والتدمير وتحمى ثالث .

ولما كان من الواضح ان تدمير الجيش المصرى مع العراقى سيترك المنطقة بلا رمح ودرع خاصة مع استمرار مقاطعة الدول العربية لايران ، رغم موقفها الاخلاقى الهائل الاثر . فانه لايجب ان تكون رئاسة هذه الادارة السرية للاستخبارات لغير امريكا ويعاونها طاقم مصرى متخصص نيابة عن الامة العربية . ولاحظوا فى البداية ان جنود فرنسا نزلوا بالامارات بعيدا عن خط المواجهة الاول ، فهل بدا التقسيم قبل ان يبدا التحرير .. يا فرنسا .

دور فرنسا الدائم

ولفرنسا دور خسيس مارسته مع مصر مرتين فضيعتها وضيعت الامة العربية كلها . ومن المفيد إلقاء الضوء عليه :

بعد ان دفع محمد على تركيا باطماعه غير المشروعة للارتماء فى احضان روسيا بمعاهدة هنكيار عام ١٨٣٣ عملت انجلترا جاهدة على تدويل المسالة المصرية بهدف



المصدر : الــنـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

تحطيم النفوذ الروسى من ناحية ، ولمواجهة فرنسا وتكبيلها بالتجمع الدولى كى لاتثمر محاولاتها فى الوساطة بين السلطان ومحمد على . وقد كان المفترض والحالة كذلك الا تشترك فرنسا حليفة محمد على فى هذا التجمع ، ولكنها اشتركت مع النمسا وبروسيا وروسيا وانجلترا . اما روسيا فلم يكن من صالحها اى تقارب بين محمد على وتركيا . وهكذا اجتمعت الدول الخمس ، ووجهت مذكرة للباب العالى اى السلطان فى ٢٧/٧/١٨٣٩ طلبوا فيها من السلطان الا يبرم امرا فى شان المسالة المصرية الا باطلاعهم وموافقتهم . وبذلك اوقفوا محاولات السلطان لحل المسالة وديا مع محمد على . فدفعوا المنطقة بذلك للكوارث بما فيهم فرنسا .

كما ان فرنسا بسبب صراعها الدائم مع انجلترا ـ حيث محمد على لم يكن غير مخلب قط فى يدها ـ قد رفضت حلا وسطا عرضه اللورد بالمرستون يعطى محمد على حكم مصر الوراثى وجنوب الشام . ولو انها قبلت ذلك لانتهت الازمة بسلام ، وماركب محمد على راسه وماتم تدمير المنطقة .

وفى لندن فى ١٨/٧/١٨٤٠ عقدت انجلترا مع حليفاتها دون علم فرنسا معاهدة لندن الشهيرة وبموجبها تم العمل الحربي وتدمير محمد على فيما بعد . وفى اوائل اغسطس ١٨٤٠ استفاضت انباء معاهدة لندن هذه ، واصدرت الحكومة البريطانية اوامرها للاسطول الانجليزى بمحاصرة سواحل الشام ومصر واسر السفن الحربية والتجارية المصرية . وقد استعار بوش فكرة الحصار من انجلترا . ولما علمت بها فرنسا اخذت تحرض محمد على على نبذ قرارات دول التحالف الدولى ضده ، ووعده المسيوتيير بمساعدة فرنسا فركب محمد على راسة اكثر اكثر فلما قامت الحرب تراجعت فرنسا ، بل وتركت محمد على وحده . ولم تكتف بذلك ارسلت رسولا الى محمد على هو المسيو والسكى تشير عليه بفتح باب المساومة مع الباب العالى فى مطالبه . فاتبع مشورتها . ولكن اوان التراجع قد فات . ورفض السلطان بعدما تشاور مع قناصل دول التحالف الذين رفضوا ذلك بعد ان ظل يعاند ويشتط منذ عام ١٨٣٣ قبل صلح كوتاهية . وصدر فرمان بخلع محمد على وابلغوه به يوم ٢٢/٩/

بقلم : محمد كامل الرفاعى

١٨٤٠ وغادر وكلاء الدول مصر ، واصبحت مصر فى حالة حرب رسمية مع تركيا وحلفائها ثم امعن تيير فى تراجعه واستدعى الاسطول الفرنسى الى فرنسا فورا ، وقدم استقالته فى اكتوبر سنة ١٨٤٠ وجاء خلفه المارشال سولت ورأس الوزارة الجديدة التى نفضت يدها تماما من المسالة المصرية .

ويقول الرافعى : (ان الحكومة الفرنسية هى التى اغرت محمد على بسلوك مسلك التشدد ثم تخلت عنه فى اخر لحظة . وهكذا كان انسحاب فرنسا من الميدان سنة ١٨٤٠ شبيها بانسحابها من المسالة المصرية عام ١٨٨٢ فانها تركت انجلترا فى اخر لحظة تعمل وحدها على تحقيق مطامعها فى مصر .

تلك هى فرنسا التى تريد ان ترأس قلم الاستخبارات فى شبه الجزيرة العربية فما رايكم يا قادة العرب ؟

فلتتحمل أمريكا والغرب نفقات جيوشهم

ولقد كان موقف دول التحالف من السلطان اكثر منطقية من موقف امريكا والدول الاوروبية من السعودية لأن الاولين لم يطالبوا السلطان ان يدفع تكاليف اشتراك جيوشهم لنجدته ضد محمد على حيث توافق فعلهم هذا مع اهدافهم . فالحرب وقتها كما هى الان دفاع عن مصالح الغرب فى الشرق وللاسف ستدفع السعودية والامارات والكويت فى عام واحد مبلغ عشرين مليارا من الدولارات لامريكا رغم ان بوش ـ اى امريكا ـ مسئول بنص قرار لجنة شئون الشرق الاوسط بالكونجرس بسبب ما اسمته اللجنة .

(خنوع) بوش امام صدام قبل بدء الحرب . ودول الخليج شريكة فى الخطا لاهمالها تقوية نفسها ذاتيا . وبمساعدتها لنظام صدام فى مواجهة ايران . كذلك الرئيس مبارك مسئول بشخصه وفكره ونظام حكمه عن تمكين صدام ونظامه وليس الامة المصرية ابدا .

فاذا اضفنا لكل ماسبق اصرار الغرب وامريكا على انشاء قوة اقليمية بعد الحرب يشتركون فيها لحراسة الدول الخليجية اى مصالحهم . فان المنطقة بذلك يكون توازنها قد اختل بشكل تام وخطير .



مبدأ استعادة التوازن

احد القوانين العامة التى تنظم شئون هذا الكون بهدف عمرانه وهو يعمل على المستوى الاجتماعي والنفسي الاجتماعي والعضوى والفيزيائى الكيميائى والاصل فى الكون هو التوازن فان حدث خلل فيه تحدث حركة رد فعل طبيعى لاستعادة التوازن ، فان حال مانع دون ذلك يمرض الانسان او يهلك ، كذلك المجتمعات هذا ما نحن فيه الآن لثلاثة اسباب : نظام راسمالية الدولة الاستبدادية بالعراق ثم الوجود الاجنبى الاوروبي مع ما افرزه من رياسة لفرنسا لقلم الاستخبارات ثم الضعف الذاتى الشامل لدول الخليج . ولما كان ضعف دول الخليج سبب اصرار ايران كذلك على حماية الحرمين الشريفين بقوة اسلامية دولية . فان البحث عن مصدر قوة ذاتى لدول الخليج يصير ضرورة ليس قبلها او بعدها ضرورة خاصة اننا نحن الفقراء صرنا نتحمل مسئولية الدفاع عنهم ونزداد فقرا على فقرنا . وذلك ليس عدلا .

استعادة التوازن

وكى يطمئن الغرب على مصالحه فيوقف مؤامراته وتطمئن ايران فلا تتدخل فى شئون السعودية وتنتفى الحاجة للقوة الاقليمية المشبوهة فانه يصير من الصالح العام والحتمى العمل بما يلى :

(١) ان تاخذ دول الخليج بنظام التجنيد الاجبارى وفورا .

(٢) ان تاخذ بنظام هجرة العمالة الدائمة مع اكتساب الجنسية بدلا من تاجيرها من مختلف الدول والسعودية وحدها تستوعب ثلاثة ملايين اسرة مجموع افرادها بين ١٢ ، ١٥ مليون نسمة بحيث تغطى كل التخصصات والمهارات المطلوبة وبما يسمح بانشاء مجتمعات زراعية وصناعية جديدة وباقى دول الخليج يلزمها مالا يقل عن مليونى اسرة .

(٣) ان يصدر الملك فهد اوامره بسحب الجيش المصرى من خط المواجهة للخط الثانى حتى لايجهضه الغرب وهو حتما فاعلها . وعندها تقع السعودية فالجزيرة كلها فريسة للغرب يملى عليها شروطه .

(٤) اذا كانت اقامة علاقات مع روسيا حركة ذكية للمساهمة فى استعادة التوازن فان اقامة علاقات مع ايران تساوى اهمية اقامتها مع روسيا . هذا ان لم تفقها قوة واثرا . وهذا مؤكد .

(٥) ان تاتمر جيوش الغرب بامر امريكا وتصير هى وحدها الطرف المسئول تاريخيا ولايسمح لفرنسا او غيرها برياسة قلم الاستخبارات .

وفى ظل المقترح ١ ، ٢ فان تكوين جيش مشترك او موحد من دول الخليج يكون فعالا وحاسما .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

انــذار اســرائيلى لبــوش واعطــائه مهــلة حتــى اخــر ديســمبر

أخطـر استجواب للمحجـوب قبـل اتهـامه بالخيـانة ثـم اغتيـاله !

انشــقاق داخــل رجــال الرئيــس الامريكــى يؤجـل بــدء الحــرب !

قساوســة أمريكيــون : الدم أغلى من النفط!

تحليل بقلم :
رائـد عطـار



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

علامة !

انه جرى انشقاق خطير ، بين رجال الرئيس الامريكي جورج بوش ، انتهى بسببه الخبراء الاسرائيليون المقربون من البيت الابيض ، الى القول انه اصبح من المستبعد حاليا نشوب الحرب !

وحتى وصل الامر إلى ان مصدر هام قريب جدا من الرئيس بوش وصفه بانه اصبح اكثر ميلا لترجيح « كافة الحل السلمي » ، بعد ان اسفرت اعادة حسابات ـ اثر التطورات الخطيرة الاخيرة ـ والتي لم تكن في حسبانه على الاطلاق ! ـ الى ضرورة تاجيل الهجوم العسكري على العراق من شهر اكتوبر الحالي ، على الاقل الى شهر نوفمبر القادم !

وهو الشهر الثالث ، الذى قدرنا انه سوف يكون نهاية المرحلة اللازمة ، لاندلاع القتال ، بعد تهيئة الظروف العسكرية ، والدولية ، ان لم ينجح الطرف العراقي ، في ان يفاجيء الطرف الامريكي ، بمستجدات تقلب الموقف لصالح العراق ولو على مستوى الراى العام ، الامر الذى بدا انه يتحقق الان داخل الشارع الامريكي والغربي وكما سنوضح بمثال له دلالته الكافية !

فلقد فوجيء الرئيس بوش بدراسة خاصة عن الراى العام الامريكي اوضحت ان ٩٠٪ من الشعب الامريكي يرفضون الحرب ـ و ٥٠٪ لن يصدقوا البيت الابيض اذا زعم ان العراق هى التى بدات القتال ، وان ٧٠٪ يرون استمرار العقوبات الاقتصادية لرفضهم ترك الحبل على الغارب للرئيس العراقي ! وقد فوجيء الرئيس الامريكي ايضا ...

كما دارت بعض التعليقات الساخرة حول قول بوش في خطابه بالجمعية العامة ان امريكا ذهبت بكل هذه الحشود (التى لم يسبق لها مثيل) لمواجهة هذا الدكتاتور .. وكان العالم قد خلا تماما من الدكتاتوريات ، ولم يبق الا دكتاتور العراق الذى ظهر فجاة واستدعى قيام الحرب العالمية الثالثة ..

ثم جاءت المفاجاة الثانية من اسرائيل عندما حذرت تل ابيب البيت الابيض من ان عامل الوقت ليس في صالح امريكا لان « حصة النفط الخاصة بالولايات المتحدة انخفضت انخفاضا كبيرا ، بينما ارتفعت اسعارها ارتفاعا دراميا ـ على حد قولها » مما يعنى مزيد من الثراء للدول البترولية ... ومزيد من المطالب الامريكية للانفاق على القوات ، في ظل افلاس الخزانة الامريكية ...

ولم تكتف تل ابيب بهذا ، بل حرضت اثنين وخمسين عضوا في الكونجرس ، لتوجيه دعوة الى الرئيس بوش ، كى يطلب من السعودية رسميا خفض اسعار النفط الذى تصدره : لانه لا يمكن ان ترفع السعودية اسعار النفط في حين يرابط مائة وخمسون الف جندى امريكي لحماية اراضيها وحقولها .. بنص تعبيرهم !

وقد وقع اربعة واربعين « سيناتور » من الحزب الديمقراطي وثمان من الحزب الجمهوري على هذا الطلب (اى اكثر من نصف اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي) وقيل ان هذا تم بموافقة مسبقة من الرئيس الامريكي ، كى يضغط بها على دول الخليج !

ومن الاساليب التى اوصى بها خبراء العلاقات العامة ـ الذين تعاقد معهم العراق ، على خطة متكاملة ، لزيادة التعاطف على صدام حسين ، ـ اقتراح ان يوجه الرئيس العراقي رسالة (قراها فعلا مذيع الاذاعة والتليفزيون العراقيين انه سيعتبر الرئيس الامريكي مسئولا ، بصفة شخصية عن وفاة اى طفل من الاطفال العراقيين جراء النقص في الاغذية او الادوية كما ، حملة المسئولية الكاملة ، عن نقص الحليب والسكر في العراق ، وحث الرئيس العراقي الاطفال على التخلى عن الحلوى حفاظا على كرامتهم !

الامر الذى رجح كفة من يقولون ان الحصار الاقتصادى قد نجح فلماذا الحرب !؟



بينما تؤكد التقارير التى جمعتها المخابرات الامريكية ، وقدمتها لبوش ان الحصار الاقتصادى حول العراق ، قد اخترق على ايدى بعض الدول لصالح بغداد . وان نداءه عن غذاء الاطفال ما هو الا للتمويه ومن اجل تشويه صورة الرئيس الامريكى ! وكى يؤجل خيار الحرب فضلا عن ان بعض الدول الحليفة لواشنطن بدأت تعبر لبوش عن تفضيلها للحل الدبلوماسى ، باعتباره الوسيلة التى ستحقق انقاذ الرعايا الاجانب ..

ويذكر القراء اننا فى عدد ١٧ سبتمبر الماضى كشفنا عن قيام موسكو ولندن وباريس بتسريب اسرار الاسلحة التى باعتها للعراق ، الى امريكا ، مما خفض قوة العراق العسكرية الى النصف كما ذكرنا يومئذ . وقد جرت امس الاول تطورات جديدة تؤكد صحة ما نشرناه .. فقد صرح ناطق عسكرى عراقى بما يلى :

اننا كنا امناء على اسرار السلاح السوفيتى منذ بدانا التعاون (الذى شمل جميع الميادين) مع السوفييت حتى اواخر الخمسينات ... ونذكر الاتحاد السوفيتى بمحاولات امريكا المستميتة فى ظروف الحرب بين العراق وايران ، للحصول على اسرار السلاح السوفيتى . يومئذ لم يكن لدينا من قطع الغيار ما يكفينا اكثر من سنة .. ولما حاولت المخابرات المركزية ان تقدم لنا اغراءات شتى لنسرب لها اسرار السلاح السوفيتى رفضنا .

ومن امثلة ذلك ان عرضت امريكا تزويد العراق بمائة مدفع ، عيار ١٧٥ مليمترا و ١٠٠ الف قنبلة ، لذلك المدفع فى عام ٨١ ، بشرط حصولها على نموذج للدبابة السوفيتية تى ٧٢!

ولكننا رفضنا هذه « المساومة الرخيصه » ، وحافظنا على شرفنا . ولذلك فمن حقنا ان نطالب بموسكو اليوم بالمحافظة على اسرارنا التسليحية .. والعراق يحذر بانه سيكون مضطرا للتصرف بما يحمى امنه ، ومن ذلك ان نعطل سفر السوفييت المطلعين على اسرارنا (يقصد الخمسة الاف خبير سوفيتى ..) بمعنى انهم قد اصبحوا رهائن .

وبالرغم من هذه الأخطار العسكرية ، والتى يعترف بها العراق ، فى شان تسريب اسراره (بيدى لندن ، وباريس ، وموسكو) فإن اسرائيل لم تزل فى عجلة شديدة من اجل تدمير القوة العسكرية والاقتصادية العراقية .. سواء استفز صدام حسين خصومه ام لم يستفزهم ..

الدليل على ذلك ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل بعث برسالة سرية الى الرئيس الامريكى ابلغه فيها انه اذا لم تهاجم الولايات المتحدة العراق قبل نهاية العام الحالى فإن اسرائيل سوف تضطر لان تحل نفسها من وعدها للبيت الابيض بالا تبدأ هى الحرب . وبذا تهاجم اسرائيل العراق فى التوقيت المناسب لها ، فور انتهاء هذه المهلة !

وكنا قد كشفنا عن هذا الاتفاق فى مقال سابق .. ثم جاءت مذبحة القدس والسخط العارم فى العالم الاسلامى ، بل والعالم كله ، ثم ادانة مجلس الامن لاسرائيل اول امس ، وقراره بإرسال وفد من السكرتير العام للمنظمة الدولية كى يقوم بجولة فى القدس !

لم يقولوا لجنة تحقيق او لجنة تقصى حقائق .. بل قالوا مجرد جولة ، لاسكات السذج الذين يتساءلون كيف يكال بكيلين بين العرب، واسرائيل فى مجلس الامن المحترم !

وكان من اثر الحملة التى قمنا بها وغيرنا ، ان تراجعت واشنطن لاول مرة عن تسمية موقفها المعارض لصالح اسرائيل ، بانه « فيتو امريكى » اخر !

وكان العبرة بالتسمية لا بالثمرة !

فماذا بعد عدم اشهار الفيتو .. هل ستتجه القوات الامريكية والدولية لفرض الانسحاب من الاراضى العربية ، تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة السابقة .. ام لا ؟!

هذا هو السؤال الأم الذى طرحه نزول قوات العم سام فى الخليج ؟!



■ المهم ما ان وصل التحذير الاسرائيلي للبيت الابيض حتى هدد بوش سرا بان مثل هذا العمل الاسرائيلي المنفرد (بدء الحرب) سيؤدى الى تقويض التحالف الامريكى العربى (يقصد السعودية ومصر وبعض الدول العربية) مما سيرغم امريكا على تطبيق قرار الامم المتحدة على اسرائيل !

وهذا التهديد يصدر ويبلغ بهذه الصيغة الصريحة لاول مرة في تاريخ العلاقات الامريكية الاسرائيلية !

من جهة اخرى علمت من مصدر هام داخل اسرائيل زار القاهرة مؤخرا : ان الشعب الاسرائيلي يشعر بالقلق الشديد منذ تهديد العراق له بمحو نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية . مما دعا الى الاجماع على تاييد اسحق شامير رئيس الوزراء بصورة واضحة كي يسارع بضرب العراق دون انتظار

وقد تراجع ثقل المعتدلين في اسرائيل الذين يرون ان المتطرفين الاسرائيليين يجب ان يستغلوا قلق الشارع الاسرائيلي . لجر المنطقة الى الحرب باسلحة الدمار الشامل . وتخريب كل جهود الحلول السليمة ـ او تشجيع اى عمليات ارهابية في الجبهات الداخلية للقوى العربية المتصارعة . بما يؤدى الى نسف اى امل في الحلول الوسط . بما يجعل الفوضى تضرب اطنابها وتعم المنطقة !

وقد ضاعف من قلق خصوم الرئيس العراقى انه ثبت ان هناك شركات تصدير واستيراد كامله في بون بالمانيا ، امدته بما يعرف بالمغناطيس الذرى الذى يستخدم في صنع القنبلة النووية ..

وان الرئيس العراقى قررعند احكام الخناق عليه استخدام ما لديه من الاسلحة البيولوجية والتى يعترف الخبراء سرا انه اصبح لديه كمية منها ذات مغزى عسكرى وبخاصة ان استخدام كمية ضئيلة منها يمكن ان تفنى نصف البشر »

وتنفيذا لتهديد العراق انها قد ترد على المتامرين عليها ـ بيدى ابى نضال او غيره من محترفى الارهاب الدولى يتساءل العالم كله هذا الاسبوع :

هل كان العراق وراء اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى ؟!

ام ان الاصوليين المسلمين ـ كما يسمونهم في الغرب ـ هم الذين انتهزوا فرصة الصدام مع العراق لقتل الدكتور المحجوب . بسبب وقوفه ضد تنفيذ قوانين الشريعة ؟!

ام ان هناك قوى اخرى تريد تفجير الموقف كله . ضد العراق . او ضد الاصوليين . او ضد الفلسطينيين ايضا . لحساب الموساد مثلا او المخابرات المركزية . بعد ان استطاعت اسرائيل وواشنطن من تصدر مصر . مع الاخرين لعملية ادانة اسرائيل واحراج امريكا في مجلس الامن . إثر مذبحة المسجد الاقصى . وبعد اعلان القاهرة ـ في الاسبوع الماضى ـ مثلما اعلنت سوريا قبلها . واعلنت السعودية من بعدهما انهم لا يريدون تدخل اسرائيل في الصراع العربى / العربى . ويصرون على عدم مشاركة القوات المصرية والسورية والسعودية مع امريكا والقوات الدولية في هجومهم العسكرى على العراق .. وان يقتصر دور هذه الدول العربية الثلاث على الدفاع من السعودية فقط .

وكان هذا التحرك الثلاثى قد بدا في اليوم التالى لصدور مقالنا في « الاحرار » بنبا عن ان اسرائيل سوف تستغل اندلاع الحرب وتقصف الكعبة المشرفة . وتدعى ان الذى قصفها هو العراق . بصواريخه (التى قد تصيب هدفا بعيدا عن هدفها الاصلى بعشرين كيلو مترا بسبب عدم دقتها) وكى تبعد اسرائيل الانظار عن خطتها لبدء بناء هيكل سليمان . على انقاض

المسجد الاقصى ، ومعروف ان اسرائيل حاولت وضع حجر الاساس للهيكل يوم جرت مذبحة المسجد الاقصى ، الاثنين الماضى ! وقد اكدت اجهزة معلومات مقتدرة صحة هذا النبا ... ولذا كانت ردود الفعل السابق الاشارة إليها ...

وقد ساء اسرائيل ، ان التليفزيون المصرى ، كان صادقا ـ شانه كشان اغلب اجهزة اعلام العالمية ـ فى اذاعته بلهجة الادانة لصور العدوان على العزل من النساء والشيوخ والاطفال الذين هبوا للاستشهاد دفاعا عن مسجد قبة الصخرة والمسجد الاقصى .. وكلاهما يجاور الاخر .

وذلك بالمقارنة بالماضى فقد كان التليفزيون المصرى قد تلقى من الرئيس عبد الناصر عندما حاولت اسرائيل احراق المسجد الاقصى اول مرة عام ١٩٦٨ امرا باذاعة الخبر ، دون ابرازه فى النشرة ، وان يتلو النشرة إذاعة اغنية « ياما القمر على الباب » لفايزة احمد ، تهدئة للمشاعر ، بعد هزيمة ٥ يونيو .. ولكى ينطفىء اى رد فعل فى العالم الاسلامى الذى كان يلتف حول اذاعة صوت العرب ، بما يناسب خطورة الحدث .

وهناك افتراض اخر ، وهو ان جناحا ما فى داخل مصر ، على خصومة مع المحجوب ، اراد التخلص منه ، ومن تبنيه ـ كما يزعمون ـ لاعضاء التنظيم السرى الناصرى .. وبحيث يتم التخلص منه قبل بدء الانتخابات ،

وقيل ايضا ان هذا الجناح مؤيد من قوة اجنبية خارج مصر ..
وسبق لرفعت المحجوب التهجم عليها بالادعاء والزعم كيدا ان هناك من يعمل لهذه القوة الاجنبية فى مصر من خصومه الالداء .. وقد اوقفت صحيفة معارضة المطابع وغيرت ما نكر عن هذا الامر بقلم تم الايعازاليه به ! بعد تدخل المسئول الكبير !

كما راى بعض الخبراء انه اذا صح ان اغتيال المحجوب كان وراءه فلسطينيون فان معنى ذلك ان تحولا تاريخيا جديدا قد استهل باغتيال المحجوب لانه منذ انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى عام ٨٨ فى الجزائر توقفت المنظمة عن مثل هذه الانشطة تماما كشرط فرضته واشنطن وتل ابيب لبدء الحوار مع المنظمة ..

وقد يكون من الامانة التاريخية ان اكشف اليوم سرا لم يذع من قبل ..
فعندما ذهب الرئيس حسنى مبارك لاخر مرة الى العراق ، لمقابلة الرئيس صدام حسين كى يتوسط بينه وبين الكويت روج بعض من يبغضون الدكتور المحجوب نقلا عن مصادر عراقية مقربة للغاية من الرئيس العراقى ، انه جرى خلاف بين الرئيسين المصرى والعراقى حول إستراتيجية التحرك فى مجلس التعاون العربى .. اذا طرح السؤال ، هل تتحمل المنطقة فى هذه المرحلة بروز زعيم يفرض ارادته وقيادته على زملائه وجيرانه ـ أم انه من الافضل مراعاة للحساسيات والحسابات ولدقة ظروف المرحلة التنسيق بينها فى اطار القيادة الجماعية ، تحت مظلة مجالس التعاون العربية ، ثم على المستوى الشامل من خلال جامعة الدول العربية ..

وروج خصوم المحجوب ، ان الرئيس العراقى لما اصر على موقفه فى مواجهة معارضة الرئيس المصرى ، قال ما معناه (وليس نصه لان المصادر المصرية لم تؤكده ولم تتصد له كاشاعة سياسية راجت فى السفارات والعواصم المختلفة) : يا سيدى، هذا ليس رايى فقط ، ان المنطقة فيها فراغ وتحتاج الى زعيم ، انما هو راى الرجل الثانى فى مصر ايضا !

ثم ادار الرئيس العراقى جهاز تسجيل به شريط معد مسبقا ، استمع منه الرئيس المصرى الى صوت الدكتور رفعت المحجوب فى اخر لقاء له فى بغداد عند مقابلته الرئيس العراقى يوم زاره زيارة ودية بمناسبة رئاسته لوفد مصر فى المؤتمر البرلمانى، الذى عقد فى بغداد ، وهى غير الزيارة التى استقبل خلالها الرئيس العراقى جميع الوفود سويا !



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

وطبقا لهذه الرواية قيل ان المحجوب قال للرئيس صدام حسين : المنطقة تحتاج الى زعيم يملأ مكان عبد الناصر .. ويلم شمل كل هذه الدول العربية المتفرقة .. وليس هناك غيرك !

.... ووجدت هذه الحكاية ترحيبا شديدا ، بين اجنحة مناوئة للمحجوب فى السلطة ، او المعارضة ، فلما وصلتنى هذه الرواية اسرعت لاحققها فطلبت من الاستاذ اسامه غيث الكاتب الصحفى بالاهرام ، وكان مجلس الشعب قد اختاره مستشارا لرئيس المجلس للشئون المالية والادارية لرئيس المجلس ان يتحقق لى من هذه الرواية لاننى سوف احتاج اليها فى تاريخ هذه المرحلة عندما اصدر الجزء الثانى من ملحمة صحفى وراء الشمس .

وذهب اسامه الى المحجوب ، ووجه اليه سؤالا مباشرا فى حضور الدكتور احمد رشيد والدكتور احمد الصفتى الاستاذان بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، والاستاذ سامى مهران امين عام مجلس الشعب ، وهم مجتمعون مع الدكتور المحجوب فى مكتبه بالمجلس فانزعج الدكتور المحجوب بشدة ، ونفى تماما انه اجتمع بالرئيس العراقى اجتماعا منفردا من وراء ظهر احد وقال ان مادار بينهما شهده وسمعه اعضاء الوفد البرلمانى المصرى ، وكافة الوفود المشتركة .. لان اللقاء كان علنيا ومذاعا بالتليفزيون العراقى ، كما ان كلمته مسجلة وهى لا تتضمن اى اشاده بالنظام العراقى ولا بالرئيس صدام حسين ..

واستدار الدكتور المحجوب وطلب احضار نسخة من الخطاب الذى القاه فى هذا المؤتمر والخطاب السابق عليه ، فى اجتماعات المجلس البرلمانى ، لدول مجلس التعاون العربى .. حتى يؤكد بصورة قطعية ، انه لم يكن هناك اى نوع من انواع الاشادة او التفخيم او التعظيم للرئيس صدام .. ووضح من الخطابين ان هناك مقدمة تقليدية صرفة للمجاملة وليس منها ان الامة العربية فى حاجة الى قيادة تاريخية ثم بدأ المحجوب يقرأ بنفسه نص الخطابين ، بالرغم من ان لديه انفصال شبكى يحرص بسببه على الا يقرأ الا ما هو هام للغاية وفى مناسبة هامة للغاية .

ثم استدار المحجوب وهو فى قمة الانفعال يسأل من حوله بالنص : بالله عليكم ، من يمكن ان يقول هذا الكلام ، وفى بغداد ، وهو يعلم اقوالهم ويعلم افكارهم فكيف يتحدث معهم عن الحاجة الى زعيم وقائد !

وبلغ به الغضب حد القول : ما هذه النوعية من البشر ، التى تصل قدرتها على كل هذا الاختلاق .

ثم اردف : هناك امر بسيط وهو ان الرئيس مبارك لو شك فى صحة هذه الرواية ، ان وصلت اليه ما تاخر عن سؤالى ، وهذا لم يحدث على الاطلاق .. وانا بنفسى سأقوم بابلاغ هذه الرواية اليه الان !

وجرت مياه كثيرة فى نهرى النيل والفرات .. وتردد فى العاصمتين ان المحجوب بسبب عقدة نفسية سببتها هذه الواقعية ـ كان من ابرز مؤيدى التصدى العسكرى المصرى للعراق فى الاجتماع الذى عقده الرئيس مبارك

حتى انهم وجدوا فى مكتبه عقب مقتله خطابا مكتوبا من سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى ورئيس مجلس الشعب العراقى السابق وعضو مجلس قيادة الثورة العراقى يحتج فيه على المحجوب احتجاجا صارخا باسم رئيس مجلس الشعب العراقى الحالى لان المحجوب ادان الغزو العراقى للكويت خلافا لما كانوا يتوقعونه منه فى بغداد .

على اية حال فقد انزعجت واشنطن انزعاجا شديدا من احتمالات تصعيد الارهاب الدولى ، ضد حلفائها ومصالحها .... قبل نزولها الى الخليج فشكلت لجنة لاعادة تقييم تحركاتها . وكان ثلاثة من المسئولين الأمريكيين من مستشارى الرئيس بوش قد اعادوا التاكيد على : «ان حكومته سوف تواجه اسوا تحد ، يثيره ضدها الارهاب الدولى» .



المصدر : الأحـــــرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

وقال سعدون حمادى ، فى رسالته للمحجوب قبل مصرعه : ان احتلال الكويت ، جاء لتاكيد ما نادى به المحجوب من ضرورة التلاحم القومى بين اقطار الامة العربية ، وتوزيع الثروات بين دولها الشقيقة .. لتاكيد الوحدة العربية التى باتت شعوب الامة العربية تحلم بها .

وفى نهاية الرسالة ، شجب حمادى ، موقف المحجوب تجاه قضايا الامة ، ووصفه بالخيانة القومية .

لذا نتساءل : هل كان اغتيال المحجوب رسالة موجهة الى كل من تصور العراق انه اتفق معه فى داخل الانظمة العربية الحاكمة ؟!

ام ان « شماعة العراق » معلق عليها ما يكفيها وزيادة وهى بريئة الذنب من دم ابن يعقوب ؟ .

وتبقى اسئلة اخرى منها : هل هو مخطط دولى .. يريد ان يات بشخصية اخرى فى هذا المكان - رئاسة مجلس الشعب الجديد - وصولا الى هدف اخر لديها ..

وهل هذا الحادث يقصد به الحليف الامريكى بخطأ اتخاذ مصر ذراعا موازيا للذراع الاسرائيلى مما ييسر كل مشاكل مصر الاقتصادية كما وعد الرئيس بوش - وذلك كى يكون حادث الاغتيال بهذه الصورة للرجل الثانى فى مصر دليلا للحليف الامريكى على ان مصر بلد غير مستقر ..

وهل كان تصريح وزير الدفاع الاسرائيلى موشيه ارنز - فى حديث للتليفزيون الاسرائيلى اول امس - ابعاد الشبه قيام الموساد بهذه العملية اذ عبر عن اسفه لحادث الاغتيال وقال ان « الانطباع السائد لدينا هو ان هذا الحادث لن يسفر عن زعزعة نظام الحكم فى القاهرة وان ن الرئيس المصرى حسنى مبارك يسيطر جيدا على ارمور !

ام ان هذا خيال محض يتخذ من الشماعة الاسرائيلية ما يضخم حجم جهاز الموساد بسبب مهارة الذين قاموا بتنفيذ هذه العملية ممن لا تزال ايدى اجهزة الامن وعيونها تبحث عنهم ؟

بعد كل هذه المقدمات التى ذكرناها والتى اكدت ان الشكوك فى حادث اغتيال المحجوب تدور حول عدد من القوى الداخلية والخارجية ، لذا فانه لكى نستطيع ان نتبنى وجه نظر موضوعية وشاملة تجاه الحادث ، يجب ان نضع نصب اعيننا النقاط التالية فى شان مصرع الحجوب :

١ هدف الاغتيال : سياسى وليس شخصى .. ويرجح انه يتصل بالموقف فى المنطقة .. كما قد يتصل بمحاولة نقل الضوء والاهتمام من المسجد الاقصى الى موضوع بوليسى يتعلق باكبر دولة عربية ... ومن هنا تحوم الشبهات حول المستفيدين من نقل بؤرة الاهتمام من المسجد الاقصى او من الخليج ؛ الى مصر .

وبما اننا ذكرنا ان هدفه ليس شخصيا فيجب ان نتفق على ان العداء مع المحجوب قد يرقى لدرجة الغيظ الشديد منه ، ولكن لايرقى للتخطيط الارهابى الدولى تعبيرا عن هذا الغيظ (المحلى) .. وبخاصة ان المحجوب كانت احتمالات عودته لرئاسة مجلس الشعب الجديد ضعيفة للغاية ان لم تكن معدومة . حارسه عمرو الشربينى رفض طلب زوجته الا يذهب معه إلى سميراميس فقال لها هذا اخر يوم فى السلطه ومن الجحود ان اغيب .. فلقى مصرعه .. ولقى رئيس مجلس الشعب ايضا مصرعه فى ذات اليوم الذى لقى المجلس مصرعه ايضا بحكم القضاء .. والاستفتاء ! .. عجب !

ولكن هذا شىء ، ورضا الشعب عن الاغتيالات شىء اخر !

فالشعور الدينى لشعب مصر ، ينفر من اغتيال حتى اعدائه ، بل يسقط الخصومة غالبا عند الوفاه ، ويرفض القتل السياسى او غيره ، باعتباره عدوانا على حق الله فى قبض الارواح وقت يشاء ..

والنص الفقهى الذى ترسخ فى وجدان الشعب يرفض القتل غيله وعلى وجه المخادعة والحيلة ، حتى انه لايجيز العفو عن من يقتل غيله من فقهاء المسلمين الاوائل لخطورة الارهاب ولو عفا عنه اولياء المقتول ، فإن على الامام ان يقتل القاتل .. ادراكا من فقهاء المسلمين الاوائل لخطورة الارهاب وانه « من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى ارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا » صدق الله العظيم .



وعن هذه الزاوية ... بول بريمر السفير الامريكي المسئول عن مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الامريكية مستمعية عندما قال ان القول ان الاصولية الاسلامية مسئولة عن الارهاب الدولي ، ليس صحيحا بالضرورة .. واكبر مثال على ذلك نماذج الارهابيين الملحدين . وارهابي امريكا اللاتينية والارهابيين المؤمنين بتعاليم ماوتسي تونج ، بل ان مدينة ليما عاصمة بيرو تفوق في دمويتها كل عواصم العالم ربما باستثناء بيروت الذي لا يمكن ارجاع الارهاب فيها الى التشدد الديني!

ويرى هذا المسئول الامريكي : ان هناك الملايين من الاصوليين في الشرق الاوسط واماكن اخرى في العالم يعارضون بشدة النضال بالارهاب ..

وقد ايد هذا الرجل خبير اخر بقوله : ان ٦٨٪ من الاعمال الارهابية التي وقعت في العالم في عام ١٩٨٦ مثلا كانت خارج العالم الاسلامي .. والارهاب في نيكاراجوا ، وايرلندا الشمالية يفوق ما يحدث في الشرق يجري التغاضي عنه .. الى الحد الذي جعل امهات كثيرات تطلبت حالتهن اجراء عملية قيصرية يقضي عليهن بالوفاة لان التصريح اللازم صدوره من الحاخامات اليهود للطبيب الاسرائيلي تاخر وصوله !

❷ التوقيت : قد يكون هدفه الايحاء للتمويه على الفاعل الاصلي بانه ثار سياسي داخلي او لاثبات عجز سلطات الامن صبيحة الاستفتاء على حل مجلس الشعب او عقب مفاخرة الرئيس مبارك بهذه السلطات في تصريحاته وخطبه العامة بينما قد يكون المستفيدين هم الخصوم الخارجيين وقد يكون ايضا محاولة للتخلص من وزير الداخلية الحالي لتوليه من يمكن اختراقه او توظيفه .

❸ المكان : تم اختيار اكثر الاماكن حساسية في اكبر عاصمة عربية ، حيث الكثافة الامنية في ذروتها فهناك السفارات وفي مقدمتها : الامريكية (بحراستها الخاصة) والبريطانية ايضا ، والايطالية ـ وجامعة الدول العربية ، ووزارة الخارجية ، ومبنى الاذاعة والتليفزيون وادارة الامن العام على بعد قليل ، وشرطة المسطحات المائية على بعد امتار وملتقى فندقي شبرد ، وسميراميس وفي سميراميس الذي تنزل فيه قيادات كويتية هامة ، وينزل فيه رئيس البرلمان السوري .

❹ الاداء : يدل على كفاءة اعلى من كفاءة مرتكبي الاحداث المماثلة السابقة على المستوى المحلي ففي حادث اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية السابق كانت دفعات الرشاشات كثيفة للغاية ومع ذلك لم تصبه في مقتل لقلة الكفاءة رغم الظروف المكانية والزمانية الافضل والحراسة الاقل ..

وفي حادث النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق كانت هناك محاولة اغتياله بيدي مبتدئين يصوبون طلقاتهم من مسافات بعيدة جدا وبتوجيه الرصاص الى مسكنه .. بينما عرض الشارع يزيد على ١٥٠ مترا .. مما يدل على ضعف التخطيط (!)

اما حادث المحجوب فان القتلة مدربون على التعامل مع الامن ، والمارة ، حتى بعد الحادث تعرفوا من موقع المهاجم لاموقع الفار المذعور ، على النمط الذي يجري في حوادث الاغتيالات العالمية ، فقد تعامل الارهابيون مع السيارات وسائقيها ومع رئيس القوة الجالس بجانب المحجوب الذي لم يتمكن من الخروج مع انه اكبر قناصي (توجيه) وزارة الداخلية ..

وقد استخدموا الدراجة البخارية التي لم تستخدم في مصر من قبل في حوادث الاغتيال ولم تستخدم الدراجة البخارية في العالم اجمع في مثل هذه الحوادث الا في ايران ، وبيروت ، واوروبا من اجل المناورة في هذا الطريق الضيق ، من خلال زحام السيارات .... وحتى لاتسد على سيارتهم سيارة اخرى ! ولقد بلغت جسارتهم انهم لم يوجهوا رصاصهم (ومداه اربعة



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاف متر) ولاقنابلهم التى كانت معهم من احدى حجرات الفندقين المحيطين بالسيارة .. (اى من اعلى) ربما كي يتفادوا الاستفسارات الفندقية او لتعذر الهروب بعد الحادث ، وربما على سبيل الاستعراض !

سيدى الرئيس العراقى : قد تلاحظ اننى اجريت هذا التحليل اليوم دون ان اسقط كافة الاحتمالات وراء اغتيال الدكتور المحجوب

... ومع ذلك فقد تأكد لى ـ سيدى الرئيس ـ و « الاحرار » ماثلة للطبع ـ والصحفى لا يسأل عن مصادره (!) وهى مصادر اعلم انه لا يرقى اليها الشك ـ ان احتمالات قيام المخابرات المركزية الامريكية ، أو الموساد الاسرائيلى ، أو احد خصوم الدكتور المحجوب فى الاجنحة السياسية الحزبية فى مصر ، او التيارات الدينية المتطرفة ، لا علاقة لها بهذا الاغتيال وانها فوجئت به .

كما تأكد لى ان الذى أصدر القرار باعدام الدكتور المحجوب وراجع الخطة ومولها هو رجلكم وبعلمكم ـ اقسم لك اننى واثق من ذلك ـ واضيف كى تثق فى علمى هذا انك وظفت كوادر مصرية ايضا خبيرة ، يسرت الابلاغ عن اخر التعديلات التى اتخذت فجأة حول تحركات الدكتور المحجوب فى هذا اليوم ، كما وفرت « المخبأ » اللازم للقتلة فور ارتكاب الجريمة وان الضغوط العراقية على الرجل الذى وجد نفسه ، بين شقى الرحى ـ وحاولتم استغلال « ناصريته » ، ماكان لها ان تتخذ من اغتيال الدكتور محجوب ، رسالة موجهة الى كل من تعاقدتم معهم فى قمم ومؤسسات السلطة بالدولة العربية !

سيدى الرئيس .. ليس بالقتل غيلة ، تفرض زعامة « صلاح الدين الجديد » على خير أمة اخرجت للناس ! .. والله وراء الجميع محيط !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

سيدى الرئيس العراقى ..

هل صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءك فى منامك ، وقال لك صحح اتجاه صواريخك ؟ !

ثم يبقى هناك نبأ هام .. فقد قرر الرئيس بوش وشركاؤه عدم تقديم الرئيس العراقى بعد الحرب الى المحاكمة كمجرم حرب .. رغم قسمه على ذلك علنا منذ ايام ، خشية مما لديه عن (الصفقة / المؤامرة) .. وغيرها .. وقرر ايضا الا يقبل اى مبادرة سلمية حتى لو سلم لاسرائيل كل ما لديه من اسلحة .. وتركها تنفرد بما لديها .. وقرر الا يقتله خشية من أن يتحول الى « زاباتا » عربى وشهيد وقرر اخيرا ان يبقيه حيا بعد الحرب ولكن معزولا عن عرشه !

صدقنى ان هذا النبأ صحيح ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

بغداد هل تهدد تحت الحصار وإلى متى؟

الفلاح العراقى معفى من التجنيد فى الجيش

حاليا ارض الحكومـة مشاع لمن يزرعها دون دفع ايجـار

رسالة بغداد : طلعت رميح



لم يعد أمامي سوى حل واحد .. ان « اختشي على دمي » و أتوقف عن التساؤل حول خطورة الحشد العسكري الأمريكي واحتمالات الضربة العسكرية والسيناريوهات المحتملة .. والخسائر المتوقعة وغيرها وغيرها مما ينشغل به الاعلام الرسمي المصري والغربي طوال الشهرين الماضيين !

كل شيء هادىء تماما !

وكل الامور تسير بلا أي قدر من الانزعاج .. أنوار بغداد مشرعه ولادهان أزرق للزجاج .. لاحظر تجول بالمساء .. أو تخفيف للحركة الدائبة .. أو اغلاق للمحلات ! !

الافراح في الفنادق على ودنه . وبالمناسبة الرجل العراقي يتحمل كافة تكاليف الزواج .. ويلويل من يزوج ابنه . ويافرحة من يزوج ابنته !

المطاعم تسهر حتي وقت متاخر جدا من المساء او قل من الصباح !

الصحفيون الاجانب يملأون الفنادق .. وفي الشوارع يتجولون بحرية !

لقاءات الصحفيين . والرسميين بالوزراء تتم في مكاتبهم بالوزارات لا في الخنادق أو تحت الأرض . وقد التقيت بوزير الاعلام في مكتبه بشكل اعتيادي تماما !

الرئيس العراقي صدام حسين . يذيع التليفزيون مقابلاته اليومية كالمعتاد . ومع مستوى من قيادات محلية او عربية أو عالمية . لايتناسب مع أي احتياطات أمن راهنة !

الحراسات حول المنشات التي تمر عليها في ذهابك . او تدخلها . اجراءات أمنية عادية !

وشاطىء دجله .. وهو ككورنيش النيل في وظائفه عندنا .. عامر بالشباب والشابات .

واخيرا وليس اخرا . فان من تفتح أمامه كلاما في موضوع الحرب .. يقول لك : نعم نعرف أن امريكا ستضربنا .. لكن لم الخوف .. وماذا يفيد القلق .. اطمئن تماما كما نحن مطمئنون

ــ وبالدهشة ــ فغالبا ما يبتسم المتحدث أو يضحك ــ كما ستضربنا أمريكا .. سنضربها !

كان على أن « أختشي على دمي » في حوار مع أحد المسئولين قلت له : هل من سؤال فظ !

قال : اتفضل

قلت : أخشى أن تكون الثقة الزائدة في النفس .. خداعا .. اخشى أن تكونوا تعيشون في اوهام ١٩٦٧ في مصر .. اخشى .. !

استوقفني الرجل قائلا .. يا أخي تجارب العرب حاضرة في أذهاننا .. وثقتنا الحالية في النفس .. هي استعداد روحي للجهاد وايمان عميق بالله .. وخطط مدروسة ومعلومات دقيقة عن أوضاعنا وأوضاع العدو .. وكل ما تراه في الظاهر يخفي استقرار خطط تعالج كافة الاحتمالات بخطط مضادة .. فكل مؤسسة لها بديل واثنان .. ولا أزيد على ذلك !

والحصار الاقتصادي .. هل تصمدون .. والى متى ؟ !

ذلك هو السؤال .. وقبل الاجابة عنه اذكر بعض الانطباعات عن الأزمة . فقد طرحت قضية غزو الكويت وضمه في وسائل الاعلام باعتبارها :

١ ـ الدولة المتسببة في تدهور قيمة الدينار العراقي بسبب زيادتها لانتاجها من النفط .

٢ ـ وطرحت عملية دخول القوات كذلك على أنها ضرب لمركز « التآمر » على العراق .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

وتصفية لقاعدة استعمارية (امريكية بريطانية)

٢ - أما قصة الحق التاريخي ، فاظنها كانت موجهة للعالم الخارجي نظرا لمعرفة العراقيين بهذه القضية وأبعادها .

ولعل الانطباع السائد الان في الشارع العراقي هو أن العراق انتصر لاقتصاده (ديناره وبتروله) وأن ما بعد انتهاء الحصار الحالي هو مرحلة من الوفرة .. كما أنه ينفذ شوطا كبيرا في الأمن القومي العراقي .. والأمن القومي العربي .

والآن الى قصة الحصار الاقتصادي والصمود

وخلاصة الحوارات التي أجريتها وخاصة مع الأستاذ ناجي الحديثي رئيس هيئة الاستعلامات العراقية ألخصها في التالي :

أولا : في قضية توقف ضخ البترول للخارج يقول العراقيون انهم جربوا هذا الخطر سابقا ولمدة ٩ أشهر كاملة ولم يتأثروا كثيرا وصمدوا .

كان ذلك في عام ١٩٧٢ اثر عملية التاميم التي نتج عنها توقف تصدير البترول من ٢ يونيو ١٩٧٢ وحتى مارس ١٩٧٣ !

ثانيا : بشان قضية الغذاء ، والطوابير التي تتزايد لطلب الخبز ورداءة الخبز يقول المسئولون أنهم اتخذوا عشرات الاجراءات التي ستجعل صمودهم طويلا وبلا حدود !

فقد بدأوا في انتاج خبز جديد يحتوى على النخالة بكافة أنواعها (الخبز سيء جدا) ، كما يضاف اليه الشعير « العراقي » وهو مايجعل مخزون القمح يتحمل لفترة طويلة جدا . وقالوا أن سبب الطوابير هو أنهم قد ربطوا الخبز على بطاقات بعدد افراد الاسرة حتى لايتسرب الخبز للحيوانات كعلف كما كان الامر عليه في السابق . وان الريف العراقي لايعاني من الطوابير نظرا لتوزيع دقيق على الاسر لتقوم السيدات بعملية « خبزه » في المنازل ! !

والطريف أن اسعار الخبز انخفضت من (١٠٠ فلس الى ٢٠ فلس بعد هذه الاجراءات) !

وقد صدر قرار تنفيذي باعفاء الفلاحين العراقيين من الخدمة العسكرية ، كما صدرت قرارات باعتبار أراضي الحكومة مشاعا للناس ... يأخذونها بدون دفع ايجار .... شرط ان يزرعوها ويجعلوها منتجة .

ومن لايزرع الارض التي بحوزته تنزع منه وتعطي لآخر فورا !

ويقول المسئولون : ان المواطن العراقي مبذر في أكله . وأنه اذا ما أوقف التبذير - والتبذير مرض عربي أصيل - فانه سيوفر نصف ماكان يستهلكه في السابق .

ملحوظة الافطار في العراق مكون من لحوم و« طبيخ » !

وواقع الحال يقول ان ثمة عوامل اخرى اضافية لصمود العراق منها :

(١) عمليات التهريب للاغذية التي تتم للعراق . بدافع الربح لدى التجار (وفي العراق يعتبر اى كلام عن الأوضاع الاقتصادية مساويا في سريته للاسرار العسكرية) .

(٢) ان هذا العدد المهول من الاجانب الذين فروا من العراق والكويت ، قد « وفروا » للمخزون العراقي كميات هائلة من الاغذية المستوردة والمنتجة محليا وقد ساعدت اجهزة الاعلام الغربية العراق في ذلك الى حد بعيد فقد خرج من العراق وحدها ٦٠٠ الف مصرى . وقد ساعدت اجهزة الاعلام المصرية العراقية في ذلك تماما !

(٣) ان المجتمع العراقي منظم حاليا بشكل شبه عسكرى . مما يسهل تنظيم توزيع الغذاء بطريقة ميسرة وبدون فاقد كبير

(٤) ان ثمة جهودا « شبة حربية » ميدانية للاهتمام بالزراعة . والوزراء العراقيون المختصون في ميدان الزراعة والتجارة ليل نهار .

(٥) يتمنى العراقيون عاما مطيرا لكي لاتخذلهم مياه دجلة والفرات في مشروعاتهم الزراعية الطموحة ويتضح من هنك ان الزراعة العراقية كانت تعاني من اهمال شديد .



مشاهدات .. وملاحظات .. وطرائف

★ فى عمان .. وفى طريق ذهابى للسفارة العراقية للحصول على تاشيرة دخول .. سالت بدوى أردنى .. وين السفارة العراقية فاجابنى بتسال « ليش » . قلت له .. عايز تاشيرة دخول فانفعل فى وجهى قائلا كلمات لم أفهم منها كثيرا « رايح تموت .. يلعن حرمك كل اللى هناك رايحين يموتوا .. ما عندك صغار » .

● فى الطائرة ، وكالمعتاد ـ يقدم طاقم الطائرة ، وجبه خفيفة ، وكنت غفوت ، فايقظنى مجاورى المصرى فى الكرسى ، لاجد المضيفة تمد يدها بالوجبه .

فلما شكرتها ، وأبديت عزوفى ، وجدت من يجاورنى يدفع « كوعه » كله فى جنبى .. ويقول نيابة عنى للمضيفة هاتى : وقبل أن ألتفت إليه زجرنى قائلا .. يأخى حد عارف حتلاقى أكل هناك ولا لا ... انت مش عارف الجوع اللى هناك !

● لحظة الهبوط فى بغداد ، تصورت ـ من كثرة مايقال فى أجهزة الاعلام المصرية ـ أن الطيار فقد طريقه ... فالمدينة التى حاول الهبوط فى مطارها ذات أنوار مبهرة ... ولاتعيش فى الظلام !

تساءلت مندهشا .. هل هذه بغداد ؟ !

فرد سفير اليابان الذى كان ثالثنا فى كرسى الطائرة .. هى هى كما ترى .. مدينة مفتوحة تماما !

● كان أول شىء فعلته فى بغداد ، هو التجول فى الاسواق حرا على الاقدام .. وكانت المفاجاة .. الحصار لاتدركه بالعين فى الشوارع ... المطاعم تفتح أبوابها كالمعتاد .. والخضروات متوافرة ... والمشكلة التى تراها بعينك هى طوابير الخبز ، وكذلك بعض الطوابير التى تتزاحم بعض الشىء أمام بعض الجمعيات التى تصرف فيها أشياء بالبطاقات ، واغلاق محلات « الجيلاتى » لابوابها لعدم وجود ألبان .

● بعد الاحتكاك والمعرفة والسؤال ، اتضح لى أن النقص الحاد هو فى لبن الأطفال الذى يستورد بالكامل من الخارج ، وبعض أنواع الأدوية .

مشكلة لبن الأطفال خطيرة لاستيراده بالكامل ، ولخروج المرأة العراقية للعمل بأعداد شبه كاملة بسبب ظروف الحرب مع إيران . وحاليا بسبب تجنيد الشعب ، وهجرة المغتربين . والمرأة العراقية لم تتعود طوال الفترة الماضية على ارضاع أطفالها حتى أن التليفزيون العراقى يقدم برامج مطولة الآن حول طرق الارضاع الطبيعى وفوائدها !

وتسجل دفاتر الوفيات فى المستشفيات حاليا تزايد أعداد الأطفال المتوفين لنقص الألبان .

أما مشكلة الأدوية فقد صدرت قرارات بعدم استخدام « البنج » فى العمليات الصغيرة (فتح خراج أوما شابه) !

كما أن أدوية مثل أدوية القلب وغيرها ليست متوافرة .

● فى الاردن وأمام السفارة العراقية الطوابير طويلة طويلة ... تقف فيها مختلف الجنسيات يطلبون تأشيرات دخول الى العراق !

● من أطرف ما رأيت وسمعت خلال الرحلة الصعبة الطويلة ، ماحدث فى مطار بغداد بعد الوصول .

فقد رأيت السيد / تونينو كاتاكورا سفير اليابان فى بغداد ، والذى تحدثت اليه طوال البقاء بالطائرة حول الأزمة وهو يتحدث العربية بطلاقة ، رأيته ينقل ٤٠ كرتونة بنفسه .. يحملها واحدة واحدة .. بكل همه وحماس وحب وهو قد تعدى الخمسين عاما .

قلت لأحد العرب ... ماذا لو كان هذا السفير عربيا ؟

قال : كان زمان عُشرة منتظرينه .. وييجوا يشيلوا وهوه يقف يحط إيده فى وسطه !

● بلغ عدد المصريين الذين غادروا العراق خلال الأحداث حوالى ٦٠٠ ألف مصرى .. ويبقى الان فى العراق حوالى ٤٠٠ ألف أخرين .

وأهم سبب لمغادرة المصريين هو قرار وقف التحويلات من العراق لمصر .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المظاهرات تعم العراق وتطالب بالجهاد ضد الصهاينة

أعلنت الجمهورية العراقية الحداد العام لمدة ثلاثة أيام وصدرت الصحف العراقية مجللة بالسواد وانطلقت المظاهرات بالآلاف من كل أرجاء العراق بدءا من الساعة الخامسة مساء يوم الثلاثاء الماضي مطالبة بالقصاص من الصهاينة وطالبت باعلان الجهاد ضد العدو الصهيوني الذي ارتكب مذبحة القدس .

وأصدر الرئيس العراقي بيانا وجهه للأمة العربية والاسلامية أدان فيه الجريمة وحدد مفهومه للصراع التكنولوجي مع الغرب وأعلن فيه عن ميلاد صاروخ عراقي جديد .

قال الرئيس العراقي وعلى هامش إجتماعنا ذلك في القيادة العامة وبعد أن كنا قد استمعنا الى ابتكارات المبتكرين التي ستجعل الأسلحة والتجهيزات الأمريكية في مأزق كبير .. همس في أذن وزير الصناعة والتصنيع الحربي ليعيد ما كان قد أسرني به من قبل بأن الحجارة أصبحت بإذن الله قادرة على أن تنطلق لتصل الى أهدافها على بعد مئات الكيلومترات من مكان انطلاقها .. انها الحجارة الصاروخ الجديد الذي ابتكره العراقيون مستعينين بالله الواحد الاحد والتي هي قادرة من مكان ما في أرض العراق أن تصل الى أهداف الشر يوم يحين وقت الحساب وما أكثر الحجارة في أرض العراق .. فهتفت وأهتف اليوم .. الله اكبر انها الحجارة السجيل بإذن الله .

هذا وكانت الاذاعة العراقية قد وجهت نداء للشعب العراقي للخروج في مظاهرات الساعة الخامسة فخرج المتظاهرون يرفعون شعارات .

كما أصدر أحمد حسن رئيس ديوان رئاسة الجمهورية بيانا باعلان الحداد العام في العراق .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

لجنة الدفاع عن الخليج تجتمع يوم السبت القادم

تواصل لجنة الدفاع عن الخليج الإسلامي لقاءها الاسبوعي يوم السبت القادم بمقر حزب العمل بالسيدة زينب ٣١٣ ش بورسعيد ـ السلمة الساعة مساء ... وتعلن اللجنة عن وجود شرائط فيديو للبيع تتضمن المؤتمر الصحفي الذى عقده التحالف الاسلامي حول ازمة الخليج ...

وتحدث فيه الاستاذ/ ابراهيم شكرى ... ود. محمد حلمي مراد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

مؤتمر الدعوة الاسلامية يتحـول الى ..

مظاهـرة سياسية تنـدد بالوجـود الأجنبى بالخـليج

تحول المؤتمر العام الرابع للدعوة الاسلامية فى طرابلس من مؤتمر اكاديمى ورسالى الى ما يشبه المظاهرة السياسية الرافضة للوجود الاجنبى فى منطقة الخليج .. والمؤتمر بهذه الصيغة لم يخرج عن قراره كما انه لم يخرج عن اطاره المحدد له والذى كان بمقتضاه يناقش قضية الدعوة الاسلامية وافاق المستقبل ، فقد جمع المؤتمر بجانب الموقف السياسى الواضح فى احداث الخليج ووفق بين الجانب الاكاديمى الذى تمثل فى طرح اربعة ورقات وبين الجانب الرسالى الذى فتح الباب أمام هموم الأمة الاسلامية الضخمة والتى تبدأ من فلسطين وتمر بافغانستان وكشمير وتنتهى عبر مشاكل الاقليات الاسلامية .

وكل هذا قد اعطى للمؤتمر حيوية خاصة يضاف الى ذلك اعطاء الفرصة لاكثر من ثلاثمائة متحدث من بين اربعمائة وخمسين متحدثا جاءوا من تسعين دولة اسلامية وغير اسلامية على مدى الايام الخمسة (٢٤ : ٢٨ سبتمبر) والذى كان بدعوه من جمعية الدعوة الاسلامية العالمية .



رسالة ليبيا

أحمد السيوف

ونحن من جانبنا سنلتقط اهم الكلمات التى تتعلق بالمحاور الثلاثة التى ذكرناها فكان على رأس المتحدثين الدكتور نجم الدين اربيكان رئيس حزب السلامة التركى والذى يعتبر من ابرز المدعوين ..

فقال : ان امريكا لديها كثير من العاب الحيوانات وخاصة الوحشية ولكنها فى الاونة الاخيرة لم تعد تمارس العابا وانما اصبحت هى الحيوانات الوحشية ذاتها ؟ فقد كان كذلك فى احداث الخليج وكانت كذلك عندما غزت بنما أو عندما ضربت ليبيا .

يضاف الى هذا فان الصهيونية العالمية تسعى الآن لاقامة حرب عالمية ثالثة وهى التى سبق وأن اشعلت الحربين العالميتين الاولى والثانية .

وقال الدكتور اربيكان : ان فى تركيا الآن نظام صهيونى ، فالصهيونية هى التى وضعت النظام الاقتصادى للتركى حيث أن الاموال التى تجمع فى البنك المركزى التركى تذهب الى المصارف اليهودية والامريكية ونحن فى تركيا ندفع ٨,٥ مليار دولار فوائد جزء منها يذهب الى اسرائيل على هيئة معونات وجزء يصل الى شركات يهودية ، وهذا ما يحدث لسائر العالم الاسلامى بالضبط .. فنحن المسلمين الذين نمول بأموالنا الطائرات والصواريخ والاسلحة والشمبانيا التى تذهب الى اسرائيل وكذلك نحن الذين ندفع القروض التى تعطى لنا بفوائد رهيبة جدا .

واضاف بان العالم الغربى الآن يريد ان يطبق مخططاته ضد المسلمين برغم ان المسلمين استيقظوا الآن ، فالصليبية والصهيونية يريدون بقواتهم التى ذهبت الى الخليج أن يخلقوا اسرائيل اخرى فى بلاد المسلمين ، حيث ان الامريكيين اعترفوا الآن بأنهم طلبوا من الكويت بأن يرفض كل مطالب العراق على ان تقوم امريكا بحماية الكويت وقال : ان الحرب الآن لن تفيد الا اسرائيل . ثم انهى كلامه بضرورة منع وقوع الحرب العالمية الثالثة باى شكل حتى لا تخدم اعداءنا .

احداث الخليج صنعت عام ٧٣

ثم تحدث الشيخ على الفقير وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية بالاردن فقال : ان ما جرى فى الخليج ليس بعيدا عما جرى فى المعسكر الشرقى فنحن من جانبنا لابد أن نقرأ التاريخ ونستوعب دروسه لأن الاحداث التى تقع تصنع صناعة وليست ردود افعال فهى فى حقيقتها مخططات تستهدف هذه الأمة .

فان احداث الخليج ترجع الى عام ١٩٧٣ عندما قطع النفط الاسلامى عن دول الكفر حينئذ تكلم كيسنجر وقال : ان هذا السلاح الذى ازعجنا لابد وأن يحتوى الى الأبد ، ومن يومها والخبراء يدرسون ويعدون الخطط ومنذ ذلك الحين وامريكا ودول الغرب يحاربون البترول الاسلامى فحولوا ثمنه من ٤٠ دولار الى ٨ دولارات للبرميل ـ ولولا ان البترول الاسلامى له اهميته ولو كثير من بترول البلدان الاخرى نضب لما استعاد البترول بعضا من قيمته

وقال : ان عملية درع الصحراء التى قامت فى الخليج الآن أعد لها منذ بداية الثمانينات ؟ وفى هذا الصدد جرت مناورات كثيرة بين امريكا ودول المنطقة ، واقيمت معسكرات فى الجزيرة العربية لم يعرف وقتها لماذا اقيمت وها هى الآن يسكنها الجنود الامريكان ، وهذه المساكن لم تبن عشوائيا وانما كانت فى اطار المخطط الغربى للتواجد فى المنطقة ، اذن فهذا الجنين الذى وضعت بذوره منذ السبعينات يراد له أن يولد الآن وقد ولد ولاده طبيعية ولو لم تحدث هذه الولاده الطبيعية لكانوا أجروا له عملية قيصرية .

وقال اننا فى حاجة الان لكى نحدد من هم اعداؤنا ومن هم اصدقاؤنا ان الاعداء يحاولون أن يضعونا الان بانهم اصدقاء وذلك لتنفيذ مخططاتهم ، ونحن بحاجة لاعادة النظر فى التعامل معهم والموالاه للكافرين لا يمكن أن تكون مبررا للانقاذ .

واضاف أن الكفر قام بدعم العراق لضرب ايران المسلمة ولكن انقلب السحر على الساحر لانهم ظنوا أن العراق سيظل على علمانيته فأرادوا منه أن يكون العصا الغليظة لضرب الاسلاميين ولكننا وجدنا العراق يعلن فجأه عن هويته الاسلامية ويعتذر عما كان من قبل بعد أن اعطى فرص البناء والتصنيع واصبحت على شواطىء دجله قوة عسكرية جيدة ؟ فكان لابد من تحجيم دور العراق وضربه من اجل عيون اسرائيل فكانت الهجمة الصليبية الصهيونية عليه .. ثم كانت الاحداث الاخيرة ونحن نسأل لماذا اجتمع الشرق والغرب ضد العراق الان اليسوا هم الذين صنعوه فلماذا يريدون تحطيمه .

وانهى الشيخ كلامه بقوله : اننا اكتوينا بنار الظلم والظلمات ونحن القادرون على ادارة دفة الوعي فى هذه الامة ولابد ان نتعامل مع القرآن الذى حدد لنا الطريق (الذين قال لهم الناس ، ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم .. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) فان الذين جمعوا قواتهم والاتهم لنا فى الخليج قد زادونا ايمانا وتوكلا على الله وما دمنا مع الله فالله معنا .

العدالة الاجتماعية

وتحدث الدكتور عبد الصبور مرزوق ممثلا عن مصر فقال : ان هناك صليبية جديدة ظهرت فى عالمنا المعاصر تريد اغتيالنا ونحن كنا فى السابق نراهن على احدى القوتين العظميين والآن بعد أن اتحدا لابد وان نراهن على قوتنا نحن المسلمين فالأمر الان يحتاج الى موقف جديد برؤى جديدة .

وقال الشيخ : ان هناك امرين جديران بالعناية فى الظروف الراهنة وهما : مصير الانسان المسلم المجنى عليه الذى لم ترد اليه قيمته فمازالت ادميته وكرامته لم تعد اليه بعد .

الامر الثانى : هو العدل الاجتماعى والذى مازال مفقودا فى بلاد المسلمين فهذا الامر يحتاج منا المراجعة فالقرآن حرم ان يكون المال دولة بين الاغنياء ، والاسلام حرم أن يكون بين المسلمين جائع أو محروم ، ان العشرة الاغنياء فى العالم اغلبهم وعلى رأسهم مسلمون بينما اكثر جياع العالم وفقرائهم هم ايضا المسلمون ان هذه المعادلة تحتاج الى حل عادل .

وقفة لعلماء الأمة

وتحدث الشيخ الصابونجي مفتى لبنان فقال : إن الفتاوى الاخيرة التى صدرت فى موضوع الخليج وتصادمها جعلت المسلمين يسألون اين الحق ؟ والعلماء قد يكونون معذورين احيانا لانهم دائما يطلب منهم الفتوى بناء على مايقدم إليهم من نص .. وكذلك يقدم اليهم زخم اعلامى كبير متجه زاوية معينة .. وكذلك ماينقل إليهم من حكامهم ، ونحن قبل ان نجيب نتساءل : لماذا يستشار العلماء فى نهاية المطاف ولا يستشارون قبل وقوع الاحداث ؟ فلماذا لم يستشاروا عن مبدئية الوجود الاجنبى قبل مجيئه وانما يستشارون بعد مجيئه ؟ وليست مهمتنا اليوم أن نقف مع اى من الفقهاء القدامى ولكن لابد أولا أن ندفع الكارثة التى وقعت بأمتنا وكيف ننقذ المسلمين منها قبل التيه فى فتاوى القدماء وننقذ البقية الباقية .. والحل فى رأيى ان يجتمع علماء المسلمين من كل مكان فى العالم وتوضع امامهم القضية بوضوح ليقولوا لنا ما الحل وما المخرج لنتفادى هذه الكوارث .

كشمير تضرب كفلسطين

ثم تحدث محمد ابراهيم خان من علماء كشمير عن ازمة جامو وكشمير فقال : اننا نجاهد من اجل استعادة كشمير الحرة ونطالب كل العالم الحر بان يلتزم بالقوانين الدولية التى اقرتها الامم المتحدة ، واننا نندهش لان هذه الامم غير جادة فى حل هذه المشكلة ولماذا لايقاطع مجلس الأمن الهند لانها لاتحترم القانون الدولى مثلما فعلوا مع العراق ؟ إن السلطات الهندية قتلت آلاف المسلمين واغلقت المدارس والمساجد والجامعات ومنعت صلاة الجمعة والعيدين .. فالوضع فى كشمير يشبه الى حد كبير الوضع فى الارض الفلسطينية المحتلة . اننا نناشد الجميع تأييد جهاد شعب كشمير للحصول على حريته ونطالب جميع الدول الاسلامية على ضرورة ارغام الهند بكافة الطرق والوسائل السياسية لحل مشكلة جامو وكشمير واعادة الحق المغتصب لاهله ولابد وان تكون وسائل الضغط مؤثرة مثل المقاطعة الاقتصادية والسياسية وخاصة انها تنتهك حقوق الانسان المسلم منذ ٤٣ عاما .



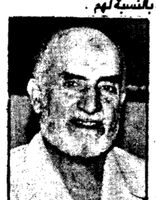
المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

المؤامــرة الكــبرى

حقا انها مؤامرة وضع خيوطها العدو الصهيوني وتقوم أمريكا وبعض دول الغرب بمعاونته على تنفيذها . والدافع الى هذا التعاون العامل المشترك وهو العداء للاسلام والمسلمين . فاليهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا . أما امريكا وبعض دول الغرب فشواهد عدائهم وكيدهم للاسلام والمسلمين كثيرة معروفة .

العدو الصهيوني يريد أن يقيم كيانه من النيل الى الفرات . وأمريكا ودول أوروبا يهدفون الى تامين بترول الشرق الاوسط الذى هو بمثابة حياة أو موت بالنسبة لهم .



بقلم : مصطفى مشهور

هكذا التقت الاهداف وتوحدت الجهود لتنفيذ المؤامرة الكبرى .

ومن فصول المؤامرة هذه الايام هذا العسكرى الامريكي والاوروبى في المنطقة . والذى اتخذ اعتداء العراق على الكويت ستارا يختفي وراءه .

لقد استنكر الاخوان اعتداء العراق على دولة الكويت الشقيقة من أول يوم للاعتداء وطالبنا بانسحاب الجيش العراقي من الكويت وعودة الكويت المستقلة . ومازال هذا موقفنا ندعو ونسعى الى تحقيقه .

ومن فصول هذه المؤامرة محاولة العدو الصهيوني تهويد القدس وقيام بعض اليهود بمحاولة وضع حجر الاساس لبناء الهيكل في ساحة المسجد الاقصى . وماترتب على ذلك من اعتداء القوات الصهيونية على الفلسطينيين الذين حاولوا منع هذه الجريمة .. وكانت تلك المجزرة او المذبحة البشعة التى عم الحديث عنها كل اذاعات وصحف العالم والتى استشهد فيها اكثر من عشرين فلسطينيا وجرح مايقرب من الالف واعتقل المئات واحدثت تضييقا وحصارا وحظر تجول وغير ذلك .

وقد استغل العدو انشغال العرب والمسلمين بازمة الخليج كما استغل الوجود العسكرى الامريكي والاوروبى وقام بهذه الجريمة الشنعاء بهدف التمكين له في الارض المحتلة .

ومن فصول المؤامرة الكبرى اثارة العداوة والبغضاء بل والحروب بين الدول العربية والاسلامية بأسباب ظاهرية تافهة كخلاف حول الحدود . أو نزعات طائفية . والحقيقة ان مخرج المسرح العربى الاسلامي هو الذى وضعها ضمن تمثيلياتها .. ويقوم الممثلون بادوارهم بدقة دون الخروج على النص . فتراهم يلتقون ويتعانقون ، وبعد ايام يتباعدون ويتخاصمون وتارة يكيدون ويقتتلون حسب فصول التمثيلية . والشعوب هي دائما الضحية ، واستنفاد الطاقات البشرية والمادية لاضعاف دولنا في الوقت الذى يدعم فيه العدو الصيوني بالمال والسلاح ليكون اقوى من الدول العربية المحيطة به ويحدث التغاضي عما عند العدو من اسلحة نووية او كيماوية ، ولكن تقوم الدنيا ولا تقعد عندما يقال ان احدى الدول العربية او الاسلامية عندها اى من هذه الاسلحة .

ومن شواهد المؤامرة الكبرى تعطيل أمريكا لقرارات مجلس الامن التى تدين العدو الصهيوني باستعمال حق الفيتو .. متحدية بذلك اجماع دول المجلس وهيئة الامم ، وعدد مرات استعمالها حق الفيتو لا تعد ولا تحصى . ثم إن العدو الصهيوني لايعير قرارات مجلس الامن أو هيئة الامم اى اهتمام اذا كانت في غير صالحه .

وكان الاتحاد السوفيتي قبل الوفاق تبدو منه مواقف لصالح القضية الفلسطينية ، ولم يكن ذلك حبا للفلسطينيين ولكن عداء لأمريكا . اما بعد الوفاق فسارت روسيا تابعة لسياسة امريكا .. وهاهى تهجر اليهود السوفييت الى الارض المحتلة وفي طريق اعادة علاقتها مع الكيان الصهيوني . كما غيرت امريكا موقفها من قضية افغانستان بعد الوفاق مع روسيا .

ومن فصول المؤامرة وشواهدها هذا التمايز في اتخاذ المواقف في مجلس الامن وهيئة الامم ، اذ نرى تعثر وتعسر قرارات مجلس الامن ضد العدو الصهيوني ، وسرعة صدورها وكثرتها ضد العراق او ضد أى دولة عربية او اسلامية ، مع ان المجازر والاعمال الوحشية التى يمارسها العدو مع الشعب الفلسطيني كثيرة ومتكررة من زمن بعيد ومنذ مذابح ياسين وغيرها ، ولم يحدث حصار اقتصادى للعدو او ارسال قوات دولية تحمى الشعب الفلسطيني من هذه الممارسات اللا انسانية .

ومن فصول المؤامرة الكبرى هذه الموجة المستمرة منذ زمن ليس بالقريب من الانقلابات العسكرية في بلادنا العربية والاسلامية بتدبير من الشرق او الغرب . واقامة نظم حكم عسكرية دكتاتورية تنفذ السياسات التى يرسمها الاعداء ضمن المؤامرة الكبرى . دون الرجوع الى الشعوب عند اتخاذ القرارات . ولو أنه في الفترة الاخيرة حاولت بعض هذه النظم التستر بثوب من الديمقراطية الزائفة ، باعلان التعددية الحزبية ومؤسسات شورية . ولكن تزوير الانتخابات يفسد هذه المحاولة . ويلغى الثمرة المرجوة منها .

ومن اول مهام هذه النظم محاربة الروح الاسلامية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٠

وابعاد المسلمين عن جوهر دينهم ، ونشر كل ما من شانه تخريب المواطن والاسرة والمجتمع واضعاف الكيان العام لدولنا لتظل تابعة ذليلة للدول التي تحيك المؤامرة . ومما تقوم به هذه النظم المتسلطة ضرب الصحوة الاسلامية . وقد تم ذلك اكثر من مرة ولازال يتكرر في بعض دولنا لاسلامية بحمق وغباء شديدين « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » .

ان هذه الصحوة الاسلامية تدعو المسلمين جميعا الى التمسك بدينهم الذى يدعو الى العزة والحرية والقوة والاستقلال والتحرر من كل سلطان اجنبى ، وما يوجبه الإسلام من ضرورة الوحدة بين المسلمين في القطر الواحد ، والوحدة والتعاون بين الاقطار الاسلامية وتجنب الفرقة والتنازع والحروب ، والاعداء لايريدون لنا الوحدة ولهذا فهم يحرصون على ضرب هذه الصحوة بيد النظم المتسلطة العميلة لهم .

بعد هذا التوضيح للمؤامرة وأبعادها .. هل لنا أن نسأل حكومات اقطارنا العربية والاسلامية ، هل استشعرت خطورة هذه المؤامرة وماتحمله من اضرار عظيمة لاقطارنا ؟ أم أن حكوماتنا لم تشعر بعد أن هناك مؤامرة اصلا ؟

هل فكر حكامنا كيف يواجهون هذا الخطر الداهم ؟ أم أنهم مشغولون بالحفاظ على كراسى الحكم ، ومقاومة معارضيهم بالقوة والقهر ، وتحجيم نشاطهم بالتضييق والاعتقال ، والحيلولة بينهم وبين المشاركة في اصدار القرارات بالتزوير في الانتخابات ؟ وهل يظن هؤلاء الحكام ان هذه الأوضاع يمكن ان تستمر طويلا خاصة بعد هذه الأحداث في الخليج التي هزت عالمنا العربى هزا عنيفا ؟ كذا بعد رياح التغيير التي بدأت في دول شرق اوروبا وستظل تطوف العالم مثيرة الشعوب التى ترزح تحت حكم متسلط لتتحرر كما تحررت شعوب أخرى . ؟

ان قضية فلسطين هي القضية المحورية للمسلمين جميعا ، وليست قاصرة على العرب او الفلسطينيين فقط . وحماية المسجد الاقصى وتحرير الأرض المقدسة المباركة حوله واجب المسلمين جميعا ، ولايجوز ان يشغل المسلمين عنه شاغل آخر طبيعيا كان أو مفتعلا . وعلى الشعوب الاسلامية ان تدرك الخطر الذى يتهددها ، وأن تتعرف على الاسباب التي اودت بهم الى هذه الحال ، وان تتبين الطريق الصحيح للعلاج .

وما احسب الا انه السبب الاساسى هو بعد المسلمين عن ربهم وتعاليم دينهم وانسياقهم وراء هذه الموجه الطاغية من مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات التي غزت بلادنا من الشرق والغرب خاصة ضمن المؤامرة الكبرى ، ومعاول الهدم المتعددة التى تهدم الفرد والاسرة والمجتمع .. بل والدولة .

فعلى شعوبنا الاسلامية ان تنهض من كبوتها وتصحو من غفوتها وتلتزم بتعاليم دينها وتطالب حكامها باصرار بعدم تزييف ارادتها .. كما تطالبها في اصرار بتطبيق الشريعة الاسلامية والاهتمام بتربية ابناء الوطن على اساس من العقيدة السليمة والعبادة الصحيحة والخلق الاسلامى المتين والفكر المثقف وغير ذلك من مقومات المواطن النموذج الصالح .

هذا هو الطريق الامثل والوحيد لاحباط المؤامرة الكبرى .. وان تطلب وقتا وجهدا وجهادا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

ثبتت صحة مواقفنا في الخليج

لانرد على أجهزة الاعلام ولكن على من يصدر لها التعليمات

□ ماذا فعلنا لمنابع النيل ؟ ولماذا رفضنا ربط الخليج بمسألة فلسطين ؟

بقلم :

عادل حسين



وصلنا بحمد الله الى أرض الوطن . وحين طالعت صحف الأسابيع الثلاثة الماضية لاحظت أن جولة الهيئات الاسلامية (التى شارك فيها حزب العمل) تعرضت لهجمات من الاعلام الرسمي ، لا نقول إنها خاطئة ولكن نقول إنها فى أغلبها شتائم مسفة .. ومع ذلك ، من واجبنا أن نرد ونشرح لنكشف الضلال الذى ينصب على أدمغة الناس ليل نهار .. ومعركتنا فى هذا المجال لا تتجه الى العاملين فى مؤسسات الاعلام الرسمي ، فهؤلاء لا يذيعون الا ما يطلب منهم ، ولذا فان معركتنا تتجه فى الحقيقة الى من يصدرون التعليمات .

□ اذا كان من حق شعبنا ان يعرف الحقائق ، فان على رأس الحقائق ان السياسة المصرية الرسمية خلال أزمة الخليج (التي ساندها حزب الوفد) حققت فشلا ذريعا وكانت خائبة تماما !

× × × × ×

حين احتدمت أزمة الخليج باجتياح الجيوش العراقية لأرض الكويت ، بادر حزبنا بادانة هذا الاجراء رغم معرفته بمقدمات الأزمة ، وبالضغوط الاقتصادية التى تعرض لها القطر العراقى عن طريق حكام الكويت ، والتى تعثرت المحاولات السياسية لتخليص العراق منها (وهى تشبه المشاكل التى تعرضت لها مصر ايضا مع حكام الكويت) .

ولكن حين تصاعدت الازمة بوصول القوات الصليبية واليهودية والعلمانية الى الجزيرة العربية ، الى الاراضى المقدسة (لأول مرة فى تاريخ الاسلام والمسلمين) . ادركنا على الفور ان المسألة تعقدت ، وكان رأينا أن تبادر الدولة المصرية الى محاولة جادة لاحتواء الأزمة بحيث تمنع توسعها وتصاعدها ، وتحد من تدخل الاجانب فى تقرير مصيرها .. كان من واجب مصر (الشقيق العربى الاكبر) أن تمتنع عن الانحياز وتلعب دور الوسيط ..

× كان من واجب مصر أن تطالب بالانسحاب المتزامن : اى ان تنسحب القوات العراقية والقوات الاجنبية معا وفى الوقت نفسه ، وفق مراحل يتفق عليها

× وان يتم مع هذا الانسحاب حل المشاكل الاقليمية المترابطة التى ادت الى اندلاع الازمة ، والتى يؤدى استمرارها الى تجدد احتمالات الصدام العسكرى فى المستقبل .

لو اتخذت الدولة المصرية هذا الموقف الذى طالبها به حزب العمل لتغيرت صورة المنطقة تماما ، ولعادت مصر الى دورها القيادى من اوسع الابواب ، مع كل ما يترتب على ذلك من عودة للتضامن العربي ، ومن حصار للعدو الصهيونى وحلفائه .. ومع كل الازدهار الاقتصادى الذى يعم الجميع .. ولكن الرئيس مبارك اختار طريقا اخر ، إذ أعلن إنحيازه الصريح للجانب الامريكى ولتهديده بحل المشكلة بالحرب ، بل وصل تاييد هذا الخط الى حد ارسال قوات مصرية لتشارك فى الحرب تحت قيادة الولايات المتحدة ، وطالب الرئيس مبارك بتصفية الأسلحة الكيميائية العراقية دون أن يطلب فى المقابل تصفية الأسلحة المشابهة التى يملكها الصهاينة (والتى تشمل قنابل ذرية) !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

السياسة خاطئة والتنفيذ خائب

إن الخلاف واضح بين ما اقترحناه وبين ما قرره الرئيس مبارك .. ولكن حتى في اطار ما قرره الرئيس ، هل كانت الحسابات صحيحة ؟ وهل كانت أسس التبعية للولايات المتحدة واضحة ؟ ثابت الآن أنه حتى في هذا الاطار لم تكن هناك اسس تضمن لمصر دورا مناسبا ومقدرا في مستقبل المنطقة ، بل لم تكن هناك مراعاة لمصالح مصر المباشرة بأي شكل .

□ كيف تظل قضية الديون (عسكرية ومدنية) معلقة حتى الآن ؟ كيف نظل مطالبين بدفع ٧٠٠٠ مليون دولار سنويا للدائنين ؟ كيف نواجه في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ومع البنك الدولي نفس الصلف الذي عانينا منه خلال السنوات الماضية ؟ كيف تحصل الولايات المتحدة (بجلالة قدرها) على مساعدات اقتصادية هائلة من السعودية والكويت بينما تمتنع هذه الدول الخليجية عن تقديم اي عون للحكومة المصرية ؟ هذه الدول تأبى حتى الآن أن تساعدنا في سداد الديون الأجنبية ، وفي اسقاط ديونها هي علينا .. الا اذا أذعنا لشروط صندوق النقد والولايات المتحدة !

ان مصر بإجماع الآراء هي أكثر دول المنطقة تضررا بسبب أزمة الخليج من الناحية الاقتصادية .. ومن المؤكد أن الموقف المنحاز الذي اتخذته الحكومة أدى الى تفاقم هذه الاضرار .. بل ادى الى تعريض ارواح المصريين للخطر بفضل الحملات الاعلامية المكثفة ضد الشعب العراقي (وليس ضد حكومته وحدها) . وبفضل التهليل المجنون للمؤامرات المنصوبة من أجل تجويع هذا الشعب .. وفي مقابل الخسائر والمخاطر حققت السياسة المصرية مكاسب كبيرة جدا (اقتصادية وسياسية) للولايات المتحدة والسعودية . فمع التسهيلات التي قدمتها مصر لنقل القوات الاجنبية الى منطقة الخليج ، كان القرار المصري بمباركة هذا التحرك مساويا في وزنه لكل القرارات الصادرة عن مجلس الامن . فكل هذه القرارات الصادرة عن مجلس الامن لم تكن لتضفي الشرعية على هذا الوجود العسكري لولا أن مصر وافقت على هذه القرارات وشاركت في تنفيذها .. لولا هذه المباركة المصرية لانفجرت المنطقة ضد الولايات المتحدة . ولتعذر على السعودية أن تبرر موقفها في استقبال القوات الاجنبية على ارضها المقدسة . ولتعذر عليها أن تزيد صادراتها البترولية لتعويض الانقطاع في البترول العراقي والكويتي .. لقد تضاعف دخل السعودية مع زيادة التصدير ومع زيادة اسعار البترول .



□ ماذا اخذت مصر في مقابل هذا كله ؟ ان حكامنا ، طالعون من المولد بدون أي حمص ، ! انهم لم يعرفوا كيف يستفيدون من موقفهم في أزمة الخليج من أجل الضغط على الدول الغربية كي تسقط ديونها وتقدم ما ييسر التنمية ، ولكن حدث العكس ، اى استخدمت ضدنا المصائب التى وقعنا فيها بسبب أزمة الخليج . وبسبب مناصرة الغرب في أزمة الخليج .. لقد استخدمت هذه المصائب لكي تزيد الضغوط على الحكومة ولاجبارها على قبول ما كانت ترفضه في السابق . وبالتالى سترتفع الاسعار وتشتد البطالة وتباع المشروعات المصرية للاجانب والصهاينة .. ولا حول ولا قوة الا بالله .

□ وبعيداً عن مسألة المساعدات الاقتصادية ، نقول ان الدول المختلفة سعت الى تحسين اوضاعها وعلاقاتها الاقليمية مقابل تأييدها للولايات المتحدة في أزمة الخليج



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ١ أكتوبر ١٩٩٠

(وتابعوا إن شئتم ما فعلته تركيا أو سوريا) فماذا فعلت حكومتنا الرشيدة فى هذا المجال ؟ نحن نعلم أن السياسة الامريكية ـ الاسرائيلية عمدت دوما الى تهديد الوجود المصرى من خلال التآمر على منابع النيل . ان السياسات المعادية لمصر عملت دوما على الضغط على الدولة السودانية (فى عهودها المختلفة) كى تبتعد عن مصر ، وكان تشجيع التمرد فى جنوب السودان وسيلة أساسية لتحقيق هذا الهدف . فجارنج زعيم التمرد الحالى يثير النعرات العرقية المتطرفة ويخرب ويدمر ، والثمن الذى يطلبه لانهاء تمرده هو إعلان السودان دولة غير عربية ، وانهاء العلاقات الخاصة التى تربط مصر مع السودان .. وهذا التخريب الدموى الذى يمارسه جارنج تموله الولايات المتحدة وتشارك فى تنظيمه وتدريبه اسرائيل !

ترى هل استفادت حكومتنا من الازمة الحالية لكى تطلب من الولايات المتحدة رفع يدها عن جنوب السودان ؟ هل طلبت حكومتنا ان توقف الولايات المتحدة معارضتها لاقامة علاقات تكاملية بين مصر والسودان تعتقنا من الحصار الغذائى وتخلصنا من مشكلة التكدس السكانى ؟ ان ما نسمعه هذه الايام يشير الى عكس ذلك ، نسمع أن المعونات الاقتصادية والعسكرية لجارنج قد زادت ، ونسمع أن الدعم السياسى لتمرده قد تضاعف .. ويقال ان بعض الدول الخليجية دخلت فى هذه اللعبة !

□ ان موضوع السودان ليس المثل الوحيد ، ونكتفى هنا باضافة مثل آخر يتعلق بقضية فلسطين .. لقد لعبت السياسة المصرية دورا رئيسيا فى اقناع الدول العربية بان العلاقات الخاصة بين الدولة المصرية والولايات المتحدة ستساعد فى التوصل الى تسوية ما للمسالة فلسطين .. وبالتالى قبلت الدول العربية جميعا تقديم تنازلات كثيرة سعيا خلف هذا الأمل .. ولكن ثبت (قبل أزمة الخليج) ان الطريق مسدود ، وان الصلف الاسرائيلى يتصاعد ، بل نجحت اسرائيل فى فتح باب هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتى ، وتم هذا بدعم صريح من الولايات المتحدة .. ترى هل انتهزت حكومتنا فرصة المازق الامريكى فى الخليج ، واشترطت تحريك القضية الفلسطينية وتحرير القدس مقابل مساعدة الولايات المتحدة فى مازقها ؟ لم نلحظ شيئا من ذلك .. بل أعلنت السياسة المصرية انها لا ترى وجها للربط بين المسالتين ، واطلقت ابراهيم سعده ليقول ان مصر قد نفضت يدها من قضية فلسطين ، بينما يصرح الامير سعود الفيصل (وزير الخارجية السعودى) ان الربط بين مسالتى فلسطين والخليج ضرورة حتى يمكن للسياسة السعودية أن تفلت من الانتقادات التى تواجهها بسبب الوجود العسكرى الامريكى .

× × × × ×

نحن نعارض الخط السياسى الذى اتخذه الرئيس مبارك حيال ازمة الخليج ، ونرى أن الخط المستقل والوسيط (وهو خط جهادى بالضرورة) كان يحقق نتائج اسلامية عربية يرضى عنها الله ، وهى أفضل الف مرة من النتائج التى وصلنا اليها عبر خط الانحياز والتبعية لامريكا .. وحتى بمعيار الدنيا (ودعك مؤقتا من جزاء الآخرة) ، حتى بالمعيار الاقتصادى ، كان الخط المستقل سيحقق لنا نتائج أعلى وأبرك من النتائج التى يحققها خط التبعية لأمريكا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

ولكن اذا اختارت الحكومة خط التبعيه ، واذا زعمت ان بوسعها أن تحقق عن طريقه نتائج عاجلة مضمونة ، وبدون مخاطر ، فان من حقنا أن نحاسبها وفق المعيار الذي اختارته لنفسها ، وحين حاسبناها وفق هذا المعيار ثبت أنه كان بوسعنا أن نصل الى نتائج أفضل لو كانت القرارات تصدر عن دراسة متعمقة وعن رؤية استراتيجية للمنطقة وللمستقبل .

إن القرارات المصرية في أزمة الخليج لم تكن خاطئة فقط .. ولكنها قرارات خائبة وعاجزة ايضا .

يهاجموننا بدلا من الرجوع الى الحق

ترى هل آن الأوان لمراجعة هذه السياسات ؟ هل باستطاعة اهل الحكم ان يعودوا الى الحق ؟ ما سمعناه في التصريحات والخطب الأخيرة لرئيس الجمهورية يؤكد انهم سيمضون في السياسات نفسها ، بل لقد أوضح الرئيس أنه أكثر اندفاعا واصرارا في هذه السياسات من أصحابها الاصليين (في امريكا واوروبا وروسيا) !

■ يقول الرئيس إنه لا يوجد الاحل واحد لأزمة الخليج ، وهو أن ينسحب العراق من الكويت وتعود اسرة الصباح الى الحكم . وهذا الكلام كان يصح يوم ٢ اغسطس (اى يوم غزو العراق للكويت) ، ولكن كيف يغيب عن الرئيس ما جرى من تطورات سريعة ومتلاحقة خلال الشهرين الماضيين ؟

سيادة الرئيس لقد حدث خلال هذين الشهرين ان القوات الأجنبية بزعامة امريكا دخلت المنطقة واستقرت على ارضها وفي بحارها ، ولم يعد ممكنا أن نتجاهل هذا المتغير الجديد ، الدنيا كلها تتكلم عن هذه الحقيقة فكيف يتجاهلها رئيس الدولة المصرية ؟ ! واذا كانت القوى الدولية تعالج هذا المتغير الجديد واحتمالاته كل حسب منظوره الخاص ، فان المعالجة من المنظور الاسلامي والعربي لا تعني شيئا آخر غير ضرورة السعي النشط من أجل اجلاء هذه القوات في اقرب وقت ممكن .. ولا أظن ان الرئيس يتصور ان انسحاب هذه القوات سيتم بطريقة اوتوماتيكية وبدون مجهود بمجرد انسحاب القوات العراقية .. لا يوجد في العالم من يقول هذا .. حتى الأمريكان انفسهم !

■ وهناك حقيقة اخرى تدور الاتصالات الآن في ضوئها .. هذه الحقيقة تقول ان كل الاحتشادات العسكرية في الخليج لم تتمكن من تحقيق تفوق كاسح للقوى الاجنبية ، فبعد كل ما حدث ، بعد الدراسات المتأنية ثبت للجميع أن هناك توازن رعب حقيقي بين القوات الامريكية من ناحية وبين القوات العراقية ــ الايرانية من الناحية الأخرى .. ثبت أن الحرب تكاد أن تكون مستحيلة ، الا اذا فقد أحد الجانبين عقله وقرر أن يدخل معركة ابادة لنفسه وللجانب الآخر !

حين قامت الحسابات على أن ضربة واحدة ستكفي لتدمير الجيش العراقي ، كان المطلب السياسي المعلن هو ما يقوله الرئيس مبارك حتى الآن ، اى الانسحاب غير المشروط لهذا الجيش مع اعادة اسرة الصباح الى حكم الكويت .. وحين ثبت أن حكاية الضربة القاضية المميتة ليست



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

بالسهولة التي تصوروها . بدأنا نسمع الآن نغمة اخرى تغلب منهج التفاهم والتراضي على منهج الضرب والسحق . نسمع هذا الآن من فرنسا على لسان ميتران (ممثلة لأوروبا) وسمعنا تصريحات مشابهة وتحركات في هذا الاتجاه على لسان شيفرنادزة (الاتحاد السوفيتي) . ونسمع ذلك ايضا من الصين . بل اوضح بوش في خطابه الاخير أمام الأمم المتحدة انه قد غير بدوره اسلوبه ووجهته . ونشرت الهيرالدتريبيون عن الفزع الذى اصاب الصهاينة من جراء هذا الخطاب ..

■ فهل تبقى مصر وحدها المطالبة بتدمير العراق وجيشه ، وبفرض الاستسلام عليه بالقوة ؟ اية مصلحة يحققها هذا الكلام ؟ ان السعودية نفسها لا ترى ذلك (كما سمعنا وفهمنا من أكبر المسئولين فيها) . وهذا طبيعي لأن احتمالات الضرب والخراب في حالة الحرب ستصيب ارضها وبترولها في المقام الاول . وقد كان الملك فهد حكيما حين قال لنا : انه لا يريد أن يتوقف كثيرا عند ما حدث وكيف حدث ومن الذى بدأ بالخطأ .. يجب أن نتعامل مع الوضع الراهن كما هو .. ما حدث قد حدث . هذه إرادة الله . والمهم الآن أن نتعاون للخروج من الأزمة » .

حوار مع مسئولين من الكويت

■ وقد تقابلنا أثناء اقامتنا في السعودية مع عدد من المسئولين والقيادات الاسلامية في الكويت ، ولم نختلف معهم حول مبدأ الانسحاب العراقي ، ولكن انحصر الخلاف حول كيفية الانسحاب وشروطه .. ولم تكن حالتهم النفسية تسمح بالحوار السلس (كان الله في عونهم) . وقد حاولنا أن نشرح لهم على أي حال ان محاولتهم استعادة الكويت بواسطة تدخل عسكري امريكي لن تفضي بهم الى اى شيء . ففضلا عن صعوبة الحل العسكري عموما ، فان الحرب في حالة الكويت بالذات ستنتهي بشطبها تماما من الخريطة ، واذا كانت آبار البترول في كل المنطقة معرضة لدمار كبير ، فان آبار الكويت بالذات ستكون غير قابلة للاصلاح .. وبالتالي لابد من الصبر ولابد من المرونة ، حتى تسترد الكويت سليمة وفي اطار تسوية شاملة .. ويجب أن نأخذ في الاعتبار منذ الآن أنه لا يمكن ان يعود اى شيء على الحال الذى كان عليه قبل زلزال الأزمة .. هذا ما قلناه للاخوة الكويتيين .

الكل يقترب من الحل الوسط

إن الناس الآن في كل انحاء الأرض يبحثون عن حل غير عسكري للأزمة .. ولكن كل طرف يضع يده في الوقت نفسه على الزناد (وهذا طبيعي) تحسبا لأية حركة مباغتة من الطرف المضاد .

وطالما أن الغرب يرى أنه لا يستطيع أن يفرض ارادته بالكامل ويحقق اهدافه بنسبة ١٠٠٪ . وطالما أن العراق يرى بدوره انه لا يستطيع أن يحقق اهدافه الكاملة وكما يتمناها . فان التفكير الواقعي يتجه الى نوع من الحل الوسط . فيتخلى كل جانب عن تطرفه ويميل الى التساهل . حتى وان بدت التصريحات العلنية على غير ذلك .. وأظن أننا لمسنا هذا في جولتنا الأولى مع قادة الأزمة . وليس من حقي ان أزيد ـــــ



" الا أن الحل الشامل المنشود والذى يحقق المطالب المتوازنة والمتقابلة لأطراف النزاع . ستتسع دائرته جدا .. فمع كل التطورات انكشف ان الأزمة لم تعد أزمة عراق ـ كويت . والحل الشامل سيشمل بالضرورة كل المنطقة . "

■ اذا انسحب العراق من الكويت .. ماذا يضمن أنه لن يعود الى احتلالها مرة أخرى في المستقبل ؟ هذا السؤال مشروع عند دول الخليج وعند الدول الغربية . واذا لم توجد اجابة مقنعة للسؤال سيتعين على دول الغرب أن تحتفظ بقوات كثيفة ولأجل غير مسمى لردع التدخل العراقي المحتمل . وهذه مسألة لا يطيقها أهل الغرب . ولا تتحملها ظروف المنطقة .

ان الاجابة التي يطلبها الغربيون على هذا السؤال تتضمن نزع الأسلحة غير التقليدية من الجيش العراقي مع تقليص حجمه . فلماذا يقبل العراق هذا الحل ؟ كان الغرب يأمل في تحقيق هذا الهدف (ومازال يأمل ويخطط من خلال ضربة مباغتة) . ولكن ماذا لو فشل في تحقيق هدفه بالقوة ؟ اذا فشل في تدمير الجيش العراقي بالقوة واراد ان يحدد حجمه وتسليحه . بالذوق . . فلابد من تحقيق الهدف عن تراض . وفي هذه الحالة سيطلب العراق ضمان أمنه ومصالحه مقابل تقليص جيشه . بحيث لا يكون مهددا من جيرانه الأقوياء . ويعني هذا أن يكون خفض القوة العسكرية العراقية جزءا من ترتيبات تشمل كل اقطار المنطقة . أى تتم اتفاقات واضحة بين اقطار الخليج وخاصة العراق وايران مع انسحاب القوات الأجنبية .. وأهم من ذلك ان يتحقق تقليص مواز للقوة العسكرية الاسرائيلية وتصفية اسلحتها غير التقليدية (الذرية والكيماوية) فبغض النظر عن مدى التزام العراق بالأهداف الاسلامية والعربية . او بالقضية الفلسطينية . فان المحافظة على أمن العراق ومصالحه في مواجهة عدوان اسرائيلي محتمل يتطلب منه أن يدخل القوة الاسرائيلية في حساباته وفي جدول مفاوضاته .

لا شك ان الغرب والصهاينة يرفضون ذلك . ولكن في أمور السياسة والعلاقات الدولية ليست المسالة ماذا تحب وماذا تكره . ولكن ماذا تستطيع وما هو ممكن .. حين كان العرب لا يملكون اسلحة غير تقليدية تردع الاسرائيليين . لم يكن في مقدورهم ان يرفعوا مثل هذا المطلب . ولم يكن هناك من يقبل بحثه اذا رفعوه . ولكن مع وجود اسلحة الردع في يد عربية يصبح على اسرائيل (ومن يحالفها) ان تعيد الحسابات في هذا الامر مكرهة .. تماما كما حدث في الصراع الدولي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . فحين ثبت أن المواجهة العسكرية مستحيلة لانها تقضي على الضارب والمضروب معا . بدأ الكلام عن قبول الحل الوسط . ونشطت المحاولات لنزع السلاح المتبادل .

■ هذه بعض الآفاق المحتملة للأزمة الحالية حين يتأكد ان الصراع المسلح في الخليج اصبح مستحيلا .. وقد بدأت الشواهد على صحة هذا التصور الذى أعلنه حزب العمل منذ البداية . والذى هاجمونا من أجله .. ومرة أخرى نذكر القارىء بالمبادرات الفرنسية والسوفيتية والامريكية . والتي تتأكد كل يوم بتصريحات جديدة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٠

خرجنا من المولد بلا حمص حتى الديون لم يسقطوها وبدلا من المساعدات سيزيد الغلاء

طبعا الخلافات مازالت واسعة في هذا الاطار ، والتفاصيل التي سيقدمها كل طرف ستختلف عند اوروبا عنها عند امريكا ، فما هي التصورات العربية في اطار الحل الشامل والمتكامل ؟ ما هي الصفقة المتوازنة من منظور عربي اسلامي ؟

أجدر بحكومتنا أن تفكر في هذا الاتجاه بدلا من الكلام القديم الذي يلخص المشكلة في مجرد انسحاب العراق غير المشروط ، فان جاز الحديث بهذا التبسيط المخل في أوائل أغسطس ، فانه غير جائز في شهر اكتوبر .

مواقف حزب العمل ومشاركتنا في الوفد الاسلامي

كانت هذه التقديرات في ذهن قيادتنا الحزبية حين قررنا أن نبادر بالحركة .. ويحسن أن أذكر القارىء هنا بتتابع مواقفنا .

□ في اول عدد من الشعب يصدر بعد اجتياح العراق للكويت (٧ اغسطس) .. ومع ظهور مخاطر التدخل الاجنبي كان المانشيت « لا للتدخل الأجنبي .. ونعم للانسحاب من الكويت والتسوية العربية » .

□ في العدد التالي (١٤ اغسطس) وبعد فشل مؤتمر القمة في السعي من أجل تسوية عربية ، كان المانشيت « في القمة العربية انحازت مصر للخطة الأمريكية فانقسم المؤتمر » .

□ في عدد (٨ اغسطس) كشفنا مبكرا ان الموقف يصل الى توازن الرعب ، وان باب التفاهم والحل الوسط سيفتح فكان المانشيت « سيادة الرئيس لابد من تعديل اسلوبكم في اصدار القرارات ونطالبكم بمبادرة عربية تجمع الصف وان غضب الامريكان ـ موقفنا يختلف عن موقف العراق وموقف امريكا » .

□ و .. كانت اللجنة التنفيذية قد عقدت اجتماعها الرابع وناقشت مطولا تطورات الأزمة واصدرت بيانها الثاني .. وبعد أن شرح البيان المبادىء



التي يلتزم بها حزب العمل في معالجته لأزمة الخليج لاحظ « ان التطورات المختلفة وصلت الى نقطة تقربنا من امكانية الحل الاسلامي السلمي العادل . ويجب أن نمسك بهذه الفرصة ولا نجعلها تفلت من ايدينا .. ونقصد مما قدمنا أن ثمة توازنا في القوى قد نشأ في منطقة الخليج .. وحين تصبح الحرب كارثة غير محتملة يكون باب التوسط قد فتح لانقاذ اطراف النزاع من تشددهم ومغالاتهم في مطالبهم » .

وقد رتبت اللجنة التنفيذية على هذا التحليل دعوة للتحرك . وقال البيان « ان حزب العمل يرى ان المؤسسات العربية والاسلامية غير الرسمية تملك في الظرف الحالي أن تقوم بمبادرات دبلوماسية شعبية تضغط على اطراف النزاع العربية وتحرجها حتى تقبل حلا عادلا .. ونسأل الله أن يتقبل مسعانا ويوفقه » .

□ وتنفيذا لهذا القرار من اللجنة التنفيذية بدأت الاتصالات مع الهيئات الاسلامية للقيام بجولة تهدف الى الاستطلاع والتوسط . وكان طبيعيا ان تبدأ الاتصالات مع « الاخوان المسلمون » وان تمتد الى الهيئات الاسلامية في المنطقة العربية وخارجها .. وتشكل الوفد الذى تابع شعبنا أخباره من جريدة « الشعب » .

لقد اوضحنا في عرضنا السابق اسباب الحملة على حزب العمل . فنحن نختلف في منهجنا قبل أزمة الخليج مع المنهج الذى قرره الرئيس . وقد اثبتت الأيام بتوفيق الله صحة المواقف التى اتخذناها ومارسناها .

رد على اسئلة الخصوم

بقي ان نتعرض لبعض التساؤلات المحددة التي اثارها خصومنا بالنسبة للوفد الاسلامي ومهمته (وسط سيل من الشتائم والمهاترات) .

■ التساؤل الاول يقول : لماذا لم تفاتحوا الرئيس في موضوع الوفد وجولته ؟ ولماذا تختلفون مع الحكومة في سياستها العربية بينما نلحظ أن الاحزاب في الخارج تسعى الى تحقيق اتفاق قومي حول المسائل الكبرى ، وخاصة في مجال العلاقات الدولية ؟

ونحن نوافق حقيقة وبكل اخلاص على مشروعية هذا التساؤل . ولكن الا يعلم هؤلاء اننا نحن الذى نطالب ونلح من أجل التشاور مع رئيس الجمهورية ؟ ! أليس الرئيس هو الذى يستن سنة غريبة تقضي باقصاء قادة الاحزاب والرأى من أية مداولات سياسية (بما في ذلك قادة الحزب الوطني) ؟ ! ان المانشيتات التى اشرت اليها تحمل نقدا صريحا لاسلوب الرئيس في اتخاذ القرارات . وقد سجلت « الشعب » في شرح ذلك ضرورة أن تشارك المؤسسات الدستورية والسياسية في الدراسات والمناقشات قبل اصدار القرارات .. واذا كان خصومنا يلاحظون ـ عن حق ـ ان الاحزاب في الخارج تسعى الى تحقيق اتفاق قومي حول المسائل الكبرى . وخاصة في مجال العلاقات الدولية . فاننا نقول ان هذا الاتفاق يتحقق من خلال الحوار والتراضي . وليس من خلال التعليمات التى لا نعرف كيف تصدر . ولا ندرى الاسباب التي تدفع الى اصدارها .. ان اعضاء الاحزاب المعارضة ليسوا موظفين في الدولة .. وحتى اذا كانوا موظفين فان الشورى واجبة ومفيدة .

■ والتساؤل الثاني الذى وجه الينا يقول : ماذا بوسعكم ان تفعلوا ؟ هل بوسعكم ان تحلوا المشكلة التي عجز العالم كله عن حلها حتى الآن ؟ والاجابة اننا لم نكن نتصور اننا سنحقق معجزة .. كنا نعلم أن المشكلة اكبر منا ومن اى طرف آخر . وهي اصعب من أن تحل في جولة واحدة . ولكن



التسليم بهذا لا يعني ان نقعد عن الحركة . ان الدول الكبرى كالاتحاد السوفيتي وفرنسا لم تحل المشكلة حين اطلقت مبادراتها . ولكنها بدأت الطريق الطويل لحل المشكلة . وستتعدل مقترحاتها مرات ومرات مع تطور الاحداث

وقد قررنا التحرك ـ كما بينا ـ في لحظة رأيناها مناسبة . ولاحظنا أن الأطراف العربية المشاركة في الصراع تفتقد طرفا قادرا على الاتصال بالمعسكرات المختلفة . ولذا توكلنا على الله وقمنا بهذه المهمة . في اطار التصور الصحيح بان المشكلة معقدة وممتدة ولا تحل في جولة واحدة . ونؤكد هنا لكل من يعنيه الامر أن نتائج الجولة الاولى كانت ناجحة جدا ومبشرة بامكانية الحل العربي الاسلامي .

■ هنا يأتي التساؤل الثالث الذى قيل على سبيل السخرية والازدراء : هل تتصورون أنهم سيقبلون اللقاء معكم ؟ واظن أن اجابة السؤال أصبحت الآن معروفة . وقد قدمها الملوك والرؤساء بأنفسهم . حيث قابلنا ـ بالترتيب ـ وكما يعلم الجميع : الملك حسين ـ الملك فهد ـ الرئيس صدام ـ آية الله خامينئى والرئيس رافسنجاني . اضافة الى عديد من القيادات المؤثرة في البلاد المختلفة التي حللنا بها

بعد هذه الاجابة المفحمة . بعد لقائنا الفعلي مع المسئولين . وبعد ما نقلنا عنهم ما رأيناه مفيدا للمهمة السلامية للوفد . قيل لنا : أنتم كاذبون وهم لا يمكن أن يقولوا هذا الكلام .. لا الملك فهد قال ما نقلتموه ولا الرئيس صدام ! يا سبحان الله . اذا كان اصحاب الشان لم يكذبونا فما شأنكم انتم ؟ !

× × × × ×

لقد هالهم أن الجميع يقبل فكرة الحل الشامل والتسوية المرنة . هالهم انهم لا يدقون طبول الحرب كما يفعلون . اذهلهم أنهم لم يعودوا ينظرون الى المشكلة باعتبارها مجرد انسحاب عراقي من الكويت (مع أهمية ذلك) .

□ حسنا . قولوا مايحلو لكم . ولكننا سنواصل المهمة بعد أن نجحنا في جولتنا الأولى والحمد لله . وسنبلور في جولتنا القادمة . وفي ضوء الاتصالات المستمرة اقتراحات محددة . ونسأل الله ان يوفقنا فيما فشلتم فيه .

× × × × × × × × × × ×

ملاحظة : وعدت القراء ان اقدم في هذا العدد تقريرا عن رحلة الوفد الى ايران . ولكن طال المقال فتعذر على ان اوفي بالوعد .. أرجو ان أتمكن من ذلك في العدد القادم باذن الله

عادل حسين



المصدر : لـواء الإسـلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

لواء الإسلام في قلب أحداث الخليج

تقرير شامل عن جولة وفد الهيئات الإسلامية

عاشت « لواء الإسلام » رحلة وفد الهيئات الإسلامية الذى قام بجولة فى أربع من دول المنطقة المعنية بأزمة الخليج الناجمة عن الغزو العراقى للكويت .. حضرت « لواء الإسلام » كل الاجتماعات الرسمية والخاصة وسجلت هذا « الحدث التاريخى » فى مسار الحركات الإسلامية المعاصرة .

أثارت أوضاع المنطقة الناجمة عن الغزو العراقى للكويت ووجود القوات العسكرية الأجنبية هموم الحركات الإسلامية فى العالم ، وقد اتخذ بعض زعماء هذه الحركات مبادرات فردية للاتصال بأطراف النزاع فى محاولة لتجنيب المنطقة ويلات الحرب التى سيكون المسلمون أول ضحاياها وللسعى لإيجاد حل سلمى نابع من ذاتيتنا الإسلامية وليس مفروضاً علينا من الخارج .

ورأى الإخوان المسلمون تنظيم حركة دولية تجمع أبرز الحركات الإسلامية فى العالم الإسلامى والقيام بجهد مشترك سعياً لحل سلمى للأزمة نابع من ذاتيتنا الإسلامية والحقيقة أنها المرة الأولى فى تاريخ الحركات الإسلامية أن تجتمع هذه الزعامات الممتدة من ماليزيا شرقاً إلى الجزائر غرباً . فقد ضم الوفد ممثلين للحزب الإسلامى فى ماليزيا والجماعة الإسلامية فى باكستان والإخوان المسلمين فى اليمن والأردن وسوريا وفلسطين وحزب العمل فى مصر والحركة الإسلامية فى السودان وحزب النهضة فى تونس وجمعية الإرشاد والإصلاح بالجزائر وحزب الرفاه فى تركيا وبعض الشخصيات

أحمد عز الدين

الإسلامية المستقلة . وكان مقرراً أن يترأس الوفد فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ محمد حامد أبو النصر والأستاذ مصطفى مشهور والأستاذ محمد مأمون الهضيبى ولما تعذر سفرهم بسبب منع السلطات المصرية لهم من السفر تولى رئاسة الوفد الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للإخوان المسلمين بالأردن نيابة عن فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين .

البداية كانت عمان

كانت العاصمة الأردنية هى نقطة اللقاء حيث تجمع أعضاء الوفد وجرت الاجتماعات التحضيرية للتجهيز لمهمة الوفد .. وشارك فى هذه الاجتماعات عدد آخر من الشخصيات الإسلامية الأردنية والسورية المهاجرة .

وكان هناك اتجاهات لتحديد مهمة الوفد :

١ - أن يقدم الوفد مشروع وساطة وتجرى

الاتصالات بالاطراف المعنية لتحديد مدى استعدادها لقبول المشروع وبناء عليه تكون حركة الوفد .

٢ ـ القيام بجولة أولى لاستطلاع الآراء وتبين المواقف من مصادرها قبل اتخاذ مبادرات محددة خاصة وأن المشكلة معقدة والتداخلات فيها كثيرة وقد رجحت كفة الرأى الثانى .

كانت عمان تغلى وعبر أحد نواب الحركة الإسلامية فى البرلمان الأردنى عن الحال فيها بقوله « إننا نعيش الأحداث لحظة بلحظة ولا نعرف ماذا سيحدث خلال الساعة القادمة هل يأتى الغزو من الكيان الصهيونى الذى يُعلمْ أطفاله أن الاردن جزء من أرض إسرائيل أم يأتى الغزو من سوريا من الشمال حيث يقال إن السوريين اتفقوا مع اليهود على تقسيم الأردن » فإذا ما أغلقت الحدود مع العراق فإن هذا يعنى أن الأردن سيموت خلال أيام .

لقاء الملك حسين

كان الاتصال الأول للوفد مع الملك حسين وقد حرص المسئولون الأردنيون من خلال عدد من المراسم على اعتبار المقابلة لقاء عمل رسمى وليست زيارة مجاملة فقط . وبدا من الحديث أن هناك جهودا أردنية واسعة بذلت لاحتواء الأزمة ولكنها اصطدمت بعقبات إضافة إلى ضغوط جرت على الأردن فى هذا الاتجاه . ولكن تأزيم الموقف الذى واجهه الأردن لم يمنع الملك حسين من القيام بجولة عربية ودولية واسعة ثم عقد اللقاء الثلاثى مع الملك الحسن والرئيس بن جديد على أمل إيجاد مخرج .

فى السعودية

المسئولون السعوديون كانوا على دراية بالبيانات والتصريحات التى صدرت على الساحات المختلفة أصدرها بعض أعضاء الوفد ولكن السعوديين يرحبون بلقاء أى من القوى والحركات الإسلامية حتى عباس مدنى زعيم جبهة الإنقاذ الجزائرية الذى سيّر المظاهرات الحاشدة ضد أمريكا والسعودية ، وقد نجحت الاتصالات السعودية معه فى تخفيف الموقف إن لم يتغير الموقف تماماً بعد الزيارة ، وصرح بأن الوجود الأجنبى بالسعودية ليس وجودا استعماريا وأنه يتفهم دوافع واستدعاء القوات .

ويطرح السعوديون الأزمة على شكل معادلة بسيطة : المعتدى العراق على الكويت وكان ينوى مهاجمة السعودية ـ وليست لدى السعودية القدرة الكافية لصده فكان لا بد من الاستعانة بالدول العربية والإسلامية والصديقة ـ هكذا بالترتيب ـ وأن هذه القوات جاءت بناء على طلب السعودية وعلى العراق أن ينسحب من الكويت وبعدها تنسحب القوات الأجنبية .

ولكن الموقف الذى قدمه العاهل السعودى كان أكثر مرونة .. فهناك أمر واقع علينا أن ننطلق منه وهناك إمكانية للحل السلمى ـ تزداد القناعة بها الآن يوما بعد يوم ـ ولا مجال لليأس ولا بد من تكرار المحاولة مع العراقيين عدة مرات . وكانت السعودية على استعداد للضغط على الكويت لتحقيق المطالب العراقية التى كانت السبب المباشر فى الغزو ويؤكد الملك فهد أنه مازالت هناك إمكانية للتفاهم .

وبعد مرور أكثر من أسبوعين على اللقاء يتضح أن التصور السعودى هو فعلا الأقرب إلى تطور الأحداث فالأحداث الآن تتعالى حتى داخل المعسكر الغربى للمطالبة بالتفاهم والحل [illegible] سوى أمريكا ومازالت السعودية قادرة على الضغط على الكويتيين من أجل تسوية يجرى الاتفاق حولها مع العراق .

لقد أثارت الأحداث صدمة واسعة لدى أبناء الشعب السعودى فالبلاد بكل ما تملك من ثروات ، ورغم التهديد الخارجى المستمر والمطامع الخارجية لا تملك الجيش الذى يستطيع أن يدافع عن الحدود فالجيش السعودى لا يتجاوز ٦ ٪ من الجيش العراقى رغم أن فارق عدد السكان فى البلدين ليس كبيراً حسب الاحصاءات الرسمية السعودية .



المصدر : لـــواء الإســـلام

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طلب الوفد الإسلامى اللقاء ببعض المسئولين الكويتيين المتواجدين فى السعودية لكن تم ترتيب الاجتماع بوفد شعبى من الكويتيين العاملين فى النشاط الإسلامى ، وهم عاتبون على بعض الحركات الإسلامية التى نسيت مأساة شعب الكويت فى خضم الأحداث خاصة وأن العراق هو المتسبب الأول فى هذه المأساة الإنسانية وهم يشيرون بشكل خاص إلى حالات النهب والسلب والسرقة والاغتصاب والتهديد به وترويع الآمنين كما دفع العائلات الكويتية إلى الخروج من البلاد ..

بغداد .. لا أثر للحصار

كان المحط الثالث للوفد الإسلامى فى بغداد اللقاء بصدام حسين تم دون أى إجراءات أمنية ظاهرة . أما عن الأزمة الحالية فيقول إننا لم نوقت لها كما أنها لم تفرض علينا فالعراق منذ فبراير / شباط الماضى تحدث عن ضرورة تحرير القدس وعودة فلسطين لأهلها كما أوضح مخاطر أمريكا كطاغوت جديد فى العالم . وطالب بأن يتحول البترول إلى نعمة يعم خيرها كل البلدان العربية . وتساءل هل يجوز أن يسكن فى مصر عشرات الألوف فى المقابر بينما تخزن فى بنوك الغرب مليارات الدولارات ؟ .

وعن الاحتلال العراقى للكويت قال إن الكويت جزء من العراق وسيدافع عنه ألف سنة .. غير أن مسئولين عراقيين آخرين تركوا الباب مفتوحاً لمسألة الانسحاب من الكويت فى إطار تسوية شاملة للأزمة .

وعن السعودية أكد رئيس العراق أنه ليست هناك أى معركة مع السعودية ، والعراق مستعد « للتوقيع على أبيض » ويقدم الضمانات التى يريدها السعوديون .

وقد تحدث رئيس الوفد مع صدام عن الضمانات التى يمكن منحها لشعب الكويت فقال صدام إن أى حالة اغتصاب أو سرقة تثبت لدى السلطات العراقية يتم معاقبة مرتكبها وقد أعدم جندى أدين فى حادث اغتصاب وأعدم ضابط برتبة مقدم أدين فى حادث سرقة . غير أن الكويتيين يرون أن هذه الإجراءات غير كافية وأن إثبات هذه الحالات فى زمن الحرب أمر عسير وهم يؤكدون تكرار مثل هذه الحوادث . وقد روى لى شخص كويتى موثوق به أنه تعرض شخصياً لاضطهاد جندى عراقى وجه فوهة بندقية إلى طفله الرضيع فلما عاتبه الكويتى قائلا له إنه عربى ومسلم مثلك قال الجندى العراقى : « ما كو عروبة ولا إسلام .. هنا حزب البعث فقط » .

وطلب الأستاذ راشد الغنوشى من الرئيس العراقى اتخاذ تشريعات إسلامية وقال نحن نملى النفس بقرارات لصالح الدعوة الإسلامية ونريد قوانين القرآن .

إيران .. العتاب أولاً

هناك فى إيران رصيد ضخم من المرارة فى نفوس الإيرانيين من العراق فهم يرون أن « الحرب المفروضة » كما يسمون الحرب العراقية الإيرانية قد بدأها العراق لصالح أمريكا ولضرب الثورة الإسلامية فى إيران هذه الحرب التى راح ضحيتها مئات الآلاف من زهرة الشباب وأخرت البلاد عشرات السنين إلى الخلف ، فهل يعقل أن ينسى الإيرانيون كل ذلك ويقفوا مع العراق ؟ .

ويتساءل هاشمى رافسنجانى رئيس الدولة كيف نقحم أنفسنا فى شيء لا نعرفه .. قلنا للعراقيين إذا كنتم تريدون أن نقحم أنفسنا ونربط مصير شعبنا بمصيركم فلابد أن توضحوا لنا كيف تسيرون فى الموضوع .. على الأقل يجب أن نحصل على ضمانات بأننا لن نصبح وحيدين فى منتصف الطريق .. وإذا ارتأى صدام أن يخرج بحل مع أمريكا كيف يكون موقفنا ؟ .

وقد سارع مرشد الثورة على خامينى إلى إعلان الجهاد ضد الوجود العسكرى الأمريكى واعتبر كل من يموت فى سبيل إخراجه من المنطقة شهيداً وهم يعتبرونه موقفا مبدئيا بصرف النظر عن الفائدة التى يجنيها العراق من وراء ذلك .



المصدر : لـواء الإسـلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

ما قدمناه هو استعراض سريع لمهمة الوفد لما حفلت به زياراته من بيان لمواقف وآراء متباينة ومتعارضة وإذا أردنا أن نستعرض أهم نتائج الزيارة نجد أن الوفد حقق ما يلي :

١ ـ أنها كانت فرصة للتقريب إن لم يكن توحيد وجهات نظر أعضاء الوفد أنفسهم تجاه قضية من أخطر القضايا التى مرت بها الأمة فى الآونة الأخيرة .

٢ ـ تلك كانت المرة الأولى التى يتم فيها مثل هذا التحرك الدولى الذى أظهر قيمة الرصيد الإسلامى الشعبى وأهمية تأثيره فى عشرات الملايين حتى وهو بعيد عن السلطة . وقد قدرت تلك الحكومات التى استقبلت الوفد .

٣ ـ أن هذا التحرك هو البداية لخطوات أخرى ستكون إن شاء الله حيث من المقرر أن يتم اجتماع آخر قريباً ومن المقترح توسيع قاعدة المشاركة فيه .

٤ ـ ومن المنتظر أن يتقدم الوفد بمشروع حل إسلامى شامل يقوم على الأسس والمبادىء الإسلامية الكفيلة ـ حال اتباعها ـ بمنع تكرار مثل هذه الأزمات مستقبلاً إن شاء الله .



المصدر : لواء الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠



خواطر حول أزمة الخليج والانتخابات

بقلم المستشار/ محمد المأمون الهضيبي



بعد فترة وجيزة من اشتعال الحرب العالمية الثانية اجتاحت ألمانيا النازية بزعامة هتلر دول غرب أوروبا وألحقت بجيوش الحلفاء هزيمة منكرة وبالكاد نجت فلول الجيش البريطاني وعبرت المانش في معركة « دانكرك » التاريخية وباتت الجزيرة البريطانية شبه منهارة تنهال عليها كل ليلة آلاف الأطنان من قنابل الطائرات الألمانية ويبدو أن الزعامة الألمانية اطمأنت إلى قرب سقوطها فاتجهت بجيوشها شرقا تغزو روسيا الشيوعية العدو المشترك للنازية وللديمقراطية الغربية . وهنا وجد تشرشل. زعيم بريطانيا فرصة النجاة التاريخية فأعلن أنه في سبيل هزيمة هتلر وألمانيا النازية مستعد للتحالف مع أي عدو لها ولو كان الشيطان نفسه ويقصد بذلك زعيم روسيا الشيوعية ستالين . وبالفعل تم التحالف بينهما وجرت الحرب بعد ذلك في غير صالح ألمانيا وانهزم هتلر ومن ثم صارت مقولة تشرشل عن التحالف مع الشيطان مثلا يتردد حين تتأزم المواقف .

وإذا كان ستالين زعيم روسيا آنذاك في نظر تشرشل شيطانا فإن تشرشل لم يكن هو الآخر إلا شيطانا في نظر ستالين . ولذا ومن ثم لم يكن ثمة تحالف في الحقيقة بينهما وإن تعاونا في التخطيط لهزيمة عدوهما المشترك هتلر بل كان كل منهما يحذر الآخر ويكيد له عند وضع أي خطة وينظر لما بعد انهزام هتلر وحصول المواجهة بينهما ثانية . وانقضت الحرب وهزم هتلر واستسلمت ألمانيا ولم تطأ أرض بريطانيا أو فرنسا أو بلجيكا أو غيرهما من دول غرب أوروبا قدم جندي روسي واحد . وكذا دون أن تطأ قدم جندي إنجليزي أو أمريكي أو غيرهما من دول الحلفاء أرض روسيا أو غيرها من الدول الداخلة في منطقة نفوذها . ولم تلبث الحرب الباردة والمواجهة أن برزت بين حلفاء الأمس . واستمر هذا الحال بينهما حتى عامنا هذا سنة ١٩٩٠ م .

ونحن المسلمين نؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولا وأن القرآن الكريم هو كلام الله - جل شأنه - المنزل من فوق سبع سموات وحياً على المصطفى صلى الله عليه وسلم وأنه حق اليقين لا يتغير ولا يتبدل ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . تلزمنا حُجَّتُه وتصديقه والعمل بأحكامه « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما » .

ومن ثم فنحن في هذا الموقف الذي تفجعنا فيه أزمة الخليج حريّ بنا أن نعود أول



المصدر : لـــواء الاســـلام

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوانين الانتخابات التي صدرت تتضمن مخالفات دستورية ظاهرة وواضحه

ما نعود إلى حكم الله فى كل ما نقوله أو نبثه فى وجدان شعبنا ، وأولا بنا أن نتلوا عليهم قول الله تبارك وتعالى : « إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكون من أصحاب السعير » .

وذلك حتى لا يتخيل أحد أنه تتحقق مصلحة ما في التحالف مع الشيطان وجنود الشيطان تحالفا حقيقياً فضلا عن أن يسلم أموره له ويعمل تحت يديه فالشيطان بنص القرآن هو عدو المسلمين المؤمنين وهو يزين لهم الباطل حقا والحرام حلالا والفاحشة حُسنا وهو يغرر بهم ويدفعهم لأن يكونوا من أصحاب السعير « إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون » .

فإذا تحالف شيطان مع شيطان ليحاربا شيطانا ثالثاً فذلك شأنهم أما نحن فنؤمن أن الشيطان عدو لنا وإن تزيا بزى الصديق أو المدافع عنا وهو إنما يريد لنا الهاوية والمهلكة والخسران في الدنيا والآخرة .

وأخشى تكرار مقولة أن الضرورات تبيح التحالف مع الشيطان أو مع الأجنبي ولو كان عدواً . فهذا قد يفتن كثيرا من الشعوب المضطهدة في ظل حكام ظلمة أو جماعات من هذه الشعوب قد تجد في هذه المقولة أن تتصل بجهات معادية تستعين بها وتتصور أنها تدفع بسعيها هذا عذاب الظلمة من حكامها .

والقوات المسلحة وهى على وشك أن تخوض حرباً تتطلب أن يستقر فى يقين كل فرد منها أنها على الحق الذي يرضى الله والذي يدفعها أن تهَبَ روحها ودماءها وكل عزيز تمتلكه رخيصاً فى سبيل غايتها . لا أن تجد عذراً يبيح لها أن تلوذ إذا اشتد عليها وطيس الحرب بالشيطان .

وترداد مقولة التحالف مع الشيطان يوحي أنها ليست عبارة تقال على سبيل المجاز أو المبالغة ولكنها سهم يؤشر نحو سياسة نطق بها وحددها « بوش » رئيس الولايات المتحدة « وصمويل بيكر » وزير خارجيته مفادها أنه تجرى ترتيبات لإيجاد كيان في الشرق الأوسط يحفظ أمن دول المنطقة . ولما سُئل عن إسرائيل أجاب : إنه لا يمكن استبعادها من عضوية ذلك الكيان - فهل يا ترى سنكون حلفاء لإسرائيل ؟ - وهل يا ترى يدخل ذلك فى نطاق فتاوى صدرت فى جواز التحالف مع الأجنبى وأطلقت ذلك دون قيد أو شرط ؟ وهل بات من الجائز أن تستعين دولة عربية مسلمة بإسرائيل ليحاربا معاً دولة أخرى عربية مسلمة ؟ ...

إن وجود قوات أجنبية بأوطاننا وبأرض الإسلام معناه أن يجثم العدو الأجنبي فوق صدورنا يحصي علينا أنفاسنا ويستعبدنا ويستخدمنا لصالحه ، ويسلبنا ثرواتنا وينهب أموالنا ويستبيح أعراضنا ، وإذا كان قد قيل ما قيل وهو كثير فيما وقع من الجيش العراقي بحق أبناء الكويت ، رغم أن الجيش العراقي جيش عربي ونحن ننكر عليه ذلك ونرفضه فكيف يكون الحال بشأن القوات الأجنبية .

إنه لا يغيب عن أذهاننا الفظائع والمصائب والمثلات التي ارتكبتها والتي لم تزل ترتكبها قوات العدو الصهيوني بتأييد وحماية من الدول الغربية وفي مقدمتها أمريكا وانجلترا وفرنسا ، لتثبيت الوجود الصهيوني في فلسطين ، واستئصال شأفة أهلها .

كما أنه لا يغيب عن أذهاننا الفظائع والمصائب التى ارتكبتها قوات الاحتلال الانجليزي حين داست أرض مصر الحبيبة وغزتنا في سبتمبر سنة ١٨٨٢ بزعم حماية الحكومة « الشرعية » من ثورة أحمد عرابي ، ثم بقيت في بلادنا بعد انتهاء تلك الثورة أكثر من أربعة وسبعين عاماً . بذلت كل جهدها كي تفسد علينا عقيدتنا ، ومنهجنا وأخلاقنا وتضع جانبا شريعتنا وقواعد ديننا ، وتستبيح أموالنا وأعراضنا وأعراض نسائنا ، فضلا عن أرواحنا ودمائنا .



المصدر : لـــواء الإســلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٠

أن وجود قوات أجنبية في فلسطين الحبيبة وفي مصر العزيزة وفي العراق وفي لبنان وفي السودان هو الذي مكّن من اغتصاب أرض الأمة العربية الإسلامية الفلسطينية ومن استيطان اليهود فيها ، بعد

جلبهم من شتات الأرض ، وإقامة دولة لهم في هذا الجزء العزيز الغالي من بلاد الإسلام والعروبة ، والذي بات يتهددنا وتفرض علينا دولة اليهود فيه إرادتها وجبروتها بتأييد من أمريكا وحلفائها .

ويسوقنا هذا إلى الكلام عن انتخابات مجلس الشعب المنتظر إجراؤها قريباً ، وفي تقديرنا أن الارتباط بين ما أسلفناه وبين هذه الانتخابات واضح والسؤال يفرض نفسه ، هل المقصود أن تجرى انتخابات نزيهة صادقة ، تبرز من خلالها إرادة الأمة ، لا يدور حولها

> إن وجود قوات أجنبية في كل من فلسطين الحبيبة ومصر العزيزة والعراق ولبنان والسودان هو الذي مكن من اغتصاب أرضنا واستيطان اليهود فيها

الشك تؤكد أن الشعب المصري الأصيل . المعتز بدينه وكرامته ووطنيته وحريته ، لا يقبل استعماراً أجنبياً ولا تحالفاً إسرائيلياً ، وأنه لا يرضى إلا عن حكومة يثق في قدرتها وأمانتها وصدقها وفاعليتها تصدقه القول ، وتحترم رأيه وتنفذ مشورته ، أم هل المقصود أن تجرى الانتخابات على النحو الذي جرت به مراراً وتكراراً ، حتى سئمها الناس ، ونفرت نفوسهم منها ، فابتعدوا عن صناديق الانتخاب وتركوا السلطة تملؤها بأوراق ، كما يشاء هواها ، لتنتهي المهزلة بعد ذلك بنتيجة معروفة للجميع من قبل ، المقصود منها افتعال مجلس يُزعم أنه يمثل الشعب والحقيقة أنه إنما وجد للتصفيق والتهليل .

قبل كارثة الاجتياح العراقي للكويت ، وقبل أن يخيم علينا شهر المحرم ، كانت الأمة المصرية قد بدأت حركة تصحيح واضحة

المعالم ، واجتمعت كلمة كل قواها القادرة على العطاء والفكر والتوجيه ، وقررت في حزم وحسم أن ما لحقنا من تخلف وبوار وضعف وإفلاس إنما مرده إلى غياب الإرادة الشعبية الحرة الصحيحة ، وأن جميع الانتخابات التي جرت على مر عشرات السنوات الماضية لم تكن إلا زوراً لم يعد هناك من يقبل تكراره ، وأجمعت الأمة بأحزابها ومفكريها وقضاتها وأساتذة جامعاتها ونقاباتها المختلفة ، على حتمية توافر حد أدنى من الضمانات يجعل ثمة أملا في أن تسفر الانتخابات المرتقبة عما يقارب حقيقة إرادة الشعب ورأيه الصحيح ، وأول خطوة في سبيل ذلك أن تتولى السلطة القضائية الإشراف الفعلي والحقيقي على الانتخابات كما هو نص المادة ٨٨ من الدستور ، وأن يحصل التأكد من شخص الناخب أو الناخبة بمقتضى وثيقة رسمية ، بالإضافة إلى وقف العمل بأحكام قانون الطوارىء واحتكار السلطة للإعلام التليفزيوني والإذاعي والصحف القومية .

فأين نحن الآن من هذا كله ، لقد صدر القانون الجديد للانتخابات وتعديل الدوائر الانتخابية وليس في أيهما استجابة لأي مطلب من مطالب الشعب ، فالعملية الانتخابية باقية بأكملها في يد وزارة الداخلية التى يرأسها وزير منتم لحزب له مصلحة ظاهرة ومؤكدة في نتيجة معينة والدوائر فصلت طبقاً لأهواء مرشحي الحزب الوطني المزعوم أو قل مرشحي الحكومة ، الذين تريد أن تجلبهم للمجلس المفتعل ... والحجج التي سيقت لتبرير عدم الإشراف القضائي ظاهرة الركاكة والوهن ، وقد سئمها الجميع ، وردها أكثر من مفكر وفقيه وعالم بالقانون وبأحوال الانتخابات ، بل إن القوانين التي صدرت تتضمن مخالفات دستورية ظاهرة وواضحة



ومن المؤكد أن القانون الجديد سيلقى نفس مصير القانون السابق وسيحكم بعدم دستوريته وسيلحق المجلس الجديد بسلفه . بصدور الحكم من المحكمة الدستورية العليا بأنه نشأ باطلا من يوم إيجاده ؛ وفي تقديري أن الحكومة تعلم ذلك جيداً ، وإنما هو وقت تريد أن تكسبه ، وبضع سنوات تريد أن يستمر الوضع الحالي على ما هو عليه ، وأن تبرم أثناءها أموراً خطيرة ، لا يمكن أن ترضى عنها الإرادة الشعبية الصحيحة .

نسأل الله تبارك وتعالى أن يقي أمتنا شر هذه المهازل ، وأن يهيء لنا من أمرنا رشدا .



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

عصابات التهريب الدولية تتجه لفك الحصار الاقتصادى على العراق

العراق يعتقل أمير الكويت وأسرته ثم يفرج عنهم

فيلم اسرائيلى يصور حرب الخليج قبل وقوعها بست سنوات

الموقف الراهن

تحليل بقلم :

رائد عطار

خطة سرية لتدمير اقتصاد دول الخليج !

أكتب

اليكم من مكان ما خارج مصر .. حيث تعتبر عاصمته مركزا لتجمع كافة اطراف الصراع الدائر الان في الخليج . وقد جئت اليه كي افك طلاسم كثيرة حيرتني ، لعل ذلك يمكننا من رؤية احداث الاسابيع والشهور (بل والسنوات) القادمة . على حقيقتها . وليس كما تريدها « الاصابع الخفية » التي تحرك هذه الاحداث :

١ الطلسم الاول : هل صحيح ان القوات العراقية قبضت على امير الكويت ، وجميع افراد الاسرة المالكة الكويتية (باستثناء امير واحد استشهد . ومن الذى تدخل وافرج عنهم ؟ !)

٢ الطلسم الثاني : بمن استعان العراق لفك الحصار الاقتصادى ، المضروب حوله ؟ !

٣ الطلسم الثالث : ماهي القوة العالمية ، التى حاولت عرقلة الغاء الديون العسكرية المصرية المستحقة لامريكا ، وهل سوف تستسلم بعد هذا الفشل ؟

٤ الطلسم الرابع : يتعلق بالخطة السرية لنحو مائتى بنك عالمى ينفذ مع اربع بورصات دولية كبرى ، خطة إشعال وإطفاء الحروب ، لصالح ملوك المال في العالم اجمع ، وبما يحقق اهدافهم السياسية الاستراتيجية ؟ !

● ● ● الطلسم الاول : استطيع ان اؤكد طبقا لمصادر عليمة لا يرقى اليها الشك – وهذا سر لم يكشف عنه الستار قبل اليوم الا هنا – انه تم ليلة غزو العراق للكويت ، ليلة يوم ٢ اغسطس الماضى – القبض على الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت ، والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء ، وعلى جميع افراد الاسرة المالكة ، واعضاء الحكومة الكويتية ، نساء واطفالا ورجالا ، بواسطة قيادة القوات العراقية الغازية .

وكان امير الكويت قد ابلغ بنبا الغزو من « الصديق الامريكى » في وقت لم يكن كافيا للتصرف !

وقد حرص الأمير الا يخرج من الكويت بمفرده ، هو واسرته ، بل ارسل السيارات واتصل بالتليفونات – شخصيا ، وعن طريق اعوانه ، بجميع افراد الاسرة في قصورهم ليتجمعوا في احد القصور فورا ، ومعهم اموالهم وحليهم واوراقهم الهامة ، وكل ثمين لديهم . وقد تم ذلك فعلا بنجاح . ولكن القوات العراقية وصلت فجاة قبل مبارحة الامير والاسرة المالكة ، وتم اعتقالهم تمهيدا لترحيلهم الى العراق ..

ولم يمض وقت طويل ، من المدة التي منحت للاسرة المالكة كى تركب لتتوجه الى العراق حتى كان الأمير وولى العهد بدهائهما ، قد اجريا مفاوضات ، عويصة ، امتدت اغلب ساعات الليل مع الضباط العراقيين وعرضوا عليهم وعلى الجنود « مبالغ من المال والذهب والحلى » – وصفت بانه لم يكن في مقدور الا الانبياء والاولياء الصالحين – ان يرفضوها !

وتم توزيع بعض هذه المليارات من المال والذهب والجواهر والتى كانت قد جمعت من كافة القصور وبعض المؤسسات على كل ضابط .. وكل جندى .. حتى لا يبوح اى منهم بالسر !

ولكن احد هؤلاء الضباط ، باح بالسر المكتوم في اذن الرئيس العراقي !

فاصدر قرارا باعدام مائة وعشرين ضابطا على الفور .. وكان نبا اعدامهم قد تسرب إلى احد افراد فرقة المفاوضين الكويتيين ، رغم تنبيه الأمير بالا ينبس احد من الأمراء او الاعوان او النساء او الاطفال ببنت شفه . ووصل النبا الى احدى الدول العربية فكتمته ، واكتفت باذاعة الوحدة . اعدام المائة والعشرين ضابطا عراقيا ، بذريعة انهم حاولوا القيام بانقلاب عسكرى (!)

المعروف ان الامير الذى رفض الذهاب الى القصر ، وذهب يتصدى برجاله للقوات الغازية هو الشيخ فهد الاحمد الصباح ابن شقيق امير الكويت ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتيه ، الذى لقى مصرعه .



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

ولقد بلغت درجة الكتمان على اخطر صفقات الرشوة في التاريخ كله ، والتي تمت مع ضباط الغزو ان احدا لم يشعر بهذه المفاوضات ، وبالاموال التي سلمت ووزعت حتى وصلت ثلاث عشر طائرة هليكوبتر ، كويتية ، الى القصر لنقل جميع « الأسرى العظام » ، وماحملوه معهم لتعبر بهم حدود السعودية سالمين !

دون تدخل امريكي لحمايتهم في الوقت المناسب ! طبقا لخطة سرية ـ وباتفاق يعرف الآن باسم عراق ـ جيت ـ لاستغلال الغزو ايضا في رفع اسعار البترول وتحقيق مكاسب خيالية او بدعم الرئيس بوش شخصيا ! وبتعليمات مباشرة للسفيرة الامريكية في بغداد ..

وهكذا بفضل هذا السر الذى كشفنا عنه توا ، يتاكد ان ما روجه المرجفون في المدينة عن الاعتداء على « سيدة اسرة المملكة الكويتية الأولى محض هراء !

وان التكذيب الرسمي الذى صدر في شان هذه « الشائعة » كان صادقا ، والحمد لله ...

● ابن أحـد قيـادات التصـدى للعـراق مهـرب كبيـر لحســاب بغـداد !

● ● ● الطلسم الثاني : كيف « كسر » العراق الحصار الاقتصادى المضروب حوله ؟

اتصل العراق بجميع عصابات المافيا من تجار المخدرات ، والسلاح وغيره ، في العالم ، وطلب منهم العمل على تهريب ، احتياجات » العراق الحيوية من الأدوية والطعام ، والمواد الاساسية ، وقطع الغيار . وعرضت بغداد على هذه العصابات الدولية ـ ومنها عصابات امريكية وتركية ! ـ تقاضي ماتسموه « بارباح المخاطرة » التي يحصلون عليها مقابل انشطتهم المتنوعة ..

وقد علمت ان احدى الدول غير العربية ـ ليست ايران ! ـ والتي تعتبر افضل المواقع الاستراتيجية التي يمكن ان تبدأ منها الضربة الأولى ضد العراق (بعد اعتذار السعودية ومصر وسوريا عن الهجوم اثر مانشرناه عن احتمالات اصابة الكعبة بالصواريخ عمدا) يقوم الان ابن رئيس وزرائها ـ وهو من كبار المهربين العالميين ـ بعمليات تهريب كبرى للعراق ـ والعجيب ان تصريحات والده تؤكد انه « من الذين يصعدون » الحرب النفسية بحماس شديد ، وكان مسئول كويتي كبير قد سافر لمقابلته ووقع له الصكوك المالية المطلوبة مقابل مشاركة بلاده في هذه الحرب .. بعد اعتمادها من الرئيس الامريكي !

● ● ● الطلسم الثالث : « الاصابع الخفية » التي رفض الكونجرس الامريكي الاستجابة لها لمنع اعفاء مصر من الديون العسكرية المستحقة للولايات المتحدة (وقيمتها سبعة الاف و ١٠٠ مليون دولار)

ومن الانصاف ان نقول ان هناك جناحا أمريكيا (غير الجناح الذى يناور لحساب اسرائيل) خاض في الايام الاخيرة حربا ضروسا ـ وسط ازمة الميزانية الامريكية ـ لتمرير هذه الموافقة . وهو جناح يعتقد ان مصر هي التي اعطت « الغطاء الضرورى » الذى استند اليه الامريكيون في النزول بقواتهم الى المنطقة ، باعتبار ان اسرائيل لم تكن تصلح لتنفيذ هذا الدور في ظل هذه الظروف العلنية (!)

وهذا اكتشاف امريكي جديد ـ دور مصر بدلا من اسرائيل ـ على حد تعبير رموز هذا الجناح ..

وقد اثار هذا الاكتشاف غضب اسرائيل الشديد . فالادارة الامريكية لم تكن تستطيع ان تتحرك في منطقة الشرق الاوسط دون مبالاة بالرأى العام ، باعتبار ان له اهمية قصوى في السياسة الامريكية ! ـ

ولان البيت الابيض غير قادر على ان يتحرك في ارض معادية له ، الا اذا اقنع الرأى العام بان العناصر المحلية ترحب به .. وقد استثمرت الآلة الاعلامية الامريكية المؤيدة لحرب الخليج أن مصر تمثل نحو نصف الأمة العربية تعدادا ، وانها اكبر دولة عربية .



وينبع هذا الحرص الامريكي من عقدة فيتنام ، لان واشنطن تحركت ايامها وسط راى عام مضاد لها وتم انسحابها او بالتعبير اليسارى طردها من هناك !

ولذلك طلب البيت الابيض ان يحصل على موافقة الراى العام المصرى ، والسعودى اولا قبل النزول .

واذا كان هذا الجناح الامريكي قد عزا الانقلاب الذى جرى فى سياسة السعودية التى طالما رفضت وجود اى قواعد عسكرية امريكية الى « وحشية قوات صدام حسين » فقد ادخر لمصر فضل عدم استخدام اداتها الاعلامية ضد نزول قواته ، كما كانت تفعل فى الماضى إبان « حرب الزعامة لمن » ولحساب موسكو ؟ !

وهكذا كان « الرهان الامريكي » على مصر ، رهانا صحيحا ! .. بنص التعبير الامريكي .

ولكى نرى الصورة بوضوح اكبر فان اى مراجعة لعلاقة مصر بامريكا عبر الـ ١٤ سنة الاخيرة سوف تكتشف انها قامت على نظرية غير معلنة ، ان امريكا يجب ان تساعد الاقتصاد المصرى ليقف على قدميه ـ لا ان يسير ويتقدم (لاحظ !) ـ وذلك خشية من ظهور العافية فى البنيان المصرى .. ثم بروز استقلالية القرار .. فليس سرا ان « وخم » المصريين ، قد اثقل امتهم ودولتهم بضغوط خارجية ناتجة من الوهن الاقتصادى العام !

وان كان سوء اختيار القيادات ، لا يعفى الدولة من المشاركة فى المسئولية عن هذه الاوضاع ..

وهكذا يمكن القول ان هذه المساعدات الامريكية استهدفت دائما الاستقرار للنظام ـ ولكن بمعدل محسوب جدا ـ بحيث لا يسمح هذا النمو للاقتصاد المصرى ان يصير « نمرا » عربيا ، قادرا على ان ينضم الى اسرة « النمور الاقتصادية » الصاعدة الجديدة (كالتى فى شرق آسيا مثلا : كوريا ـ تايوان ـ هونج كونج ـ سنغافورة ـ ماليزيا ..)

وبالتالى فان « المخطط الامريكي يميل الى توجيه مساعداته بعيدا عن المشروعات الانتاجية القادرة على انتشال مصر من وهدتها بصورة جذرية .. والمعروف ان اليمين الاصولى ، واليسار المصرى رصدا دائما ـ على سبيل الهجوم ـ كيف ان العم سام يتعمد انفاق جزء كبير من معوناته على الدراسات والابحاث التى تكشف عن دخائل الحياة المصرية بكافة تفصيلاتها ومجالاتها ، وحتى تصبح مصر بكافة دقائقها كتابا مفتوحا امام الخبراء والمختصين فى امريكا والغرب واسرائيل (مهجة قلب واشنطن !)

ونلاحظ هنا ان شريان المساعدات الاقتصادية للحكومة والذى تعدى ١٤ مليار دولار حتى عام ١٩٨٩ ، بخلاف المساعدات العسكرية التى وصلت الى ١٣٠٠ مليون دولار سنويا ، تفوق ماانفقته امريكا على كل مشروع مارشال ـ الذى كان فى حدود ١٢ مليار دولار (باسعار تلك الايام) ولكن الامريكيين لم يراعوا فارق الاسعار ، وكيف تصب المعونات ، بحيث تكون مثمرة ، لانهم كانوا يأملون ان تكون مصر جزء مهما من الاستراتيجية الامريكية وليست حليفا عارضا يبتزها بموسكو باعتبار ان العلاقة هى نتاج تفكير استراتيجى معناه ان مصر عنصر هام لنجاح الاستراتيجية الغربية فى الشرق الاوسط ـ وليس عنصر ابتزاز ـ ولقد كان هذا هو اتفاقهم قبل مساعدة الرئيس جمال عبدالناصر على التخلص من منافسيه فى مجلس الثورة .

وهكذا فان الفترة التى اختطفت فيها موسكو عبد الناصر ، والتى خرجت فيها مصر عن هذا الاطار اعتبرت مرحلة امريكية عابرة استهدفت الضغط على مصر لا تدمير نظامها الناصرى ، كى يتم التغيير الداخلى الحقيقى فى الوجدان الشعبى ـ وتتخلص مصر من تبعيتها الجديدة للمعسكر الشيوعى ، وهى نفس الخطة الامريكية التى جربت بنجاح مع دول اوروبا الشرقية ، ومع الاتحاد السوفيتى !

ولولا وفاة عبد الناصر لكان قبوله لمبادرة روجرز هى بداية شهر عسل جديد .. مع امريكا !



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

وهكذا وقر عند الاقتصاديون الوطنيون ان تصبح مصر يوما بفضل المساعدات الامريكية من « النمور » الاقتصادية الصاعدة وجلسوا يكظمون غيظهم بسبب المؤامرة التى تعوق لحاق مصر بالنمور الاسيوية (!)

المهم : راى الجناح الامريكى (المتحمس لمصر) ان حرب الخليج كشفت عن منظور اساسى . ان مصر يجب ان تصل الى استقرار نسبى ترتضيه تل ابيب . ولو مؤقتا . هذا يتطلب ان تتمكن بعض مؤسسات مصر الحيوية من تحقيق نتائج اقتصادية . يلمسها المواطن ! وحتى لايستمر السخط (وبخاصة اذا ماتداعت اثار حرب الخليج فوق راس الجميع ..)

وقد ساعد الادارة المصرية هذا « الجناح الامريكى الصديق » بتخلى القاهرة عن النمط الناصرى لا باعتبار هذا النمط غير ممكن الان عمليا ، ومرفوض مصريا ولكن بعد السقوط الشيوعى المدوى (!)

وعلى هذا الاساس فان الشعب المصرى لم يفهم لماذا تاخرت الادارة الامريكية فى « جدية » انتشال مصر اقتصاديا وفى استصدار قرار الغاء الدين العسكرى المصرى بعد كل هذا الصبر وبعد كل هذا الصفح عن المؤامرة الامريكية الاسرائيلية وتساءل الجميع متى سوف تثمر علاقة مصر بامريكا ، فى تحقيق « الحد الادنى » من العيش الحلال !

ولم يلاحظ احد امس الاول : انه فى نفس الوقت الذى صدر فيه قرار الاعفاء لمصر ، منحت اسرائيل قرضا من القروض التى تتوالى لمساعدتها على بناء (اسرائيل رقم ٢) والتى اختاروا لها اسم « يهودا » فعلا .. فقد رفض نفس الكونجرس باغلبية ٩٠ صوتا فى مقابل ٨ اصوات مشروعا ينتقد سياسة بناء المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة ، والقدس لانه على حد قولهم مشروع ملهب للمشاعر (الاسرائيلية) ولا ضرورة له .. وكانهم يريدوننا ان نبيع مقدساتنا ـ فضلا عن اراضينا ـ بسبعة مليارات دولار !

وتنازلت واشنطن عن ورقة تحمل التعهد الاسرائيلى المطلوب بعدم بناء مساكن ومستوطنات فى الضفة الغربية وقطاع غزة ولم تتضمن هذه الورقة اسم القدس ، (وقالوا لان اسرائيل تعتبرها عاصمتها) .. وجاء اقرار الشيوخ لهذا التعديل على هوى اليهود ، وسط عملية اعفاء مصر من الديون (لعلنا نصمت ونسجد حمدا) الامر الذى احذر من انه سوف يكون ولسنوات طويلة « المفجر » !

وهكذا تضع المعونات الامريكية للدول العربية دائما البرسيم امام الحصان وهى تسوقه بسوط المعونات الامريكية لاسرائيل ، حتى يمكنها التحكم فى العربة كى يسير الحصان دائما الى الامام .. الى حيث يريد السائق ان يصل به .. الى بناء اسرائيل الكبرى !

والمواطن المصرى لا يعرف ماهى شروط بروك التى يحدثنا عنها الامريكيون كثيرا ! .. ان معناها ـ اعزائى القراء ـ ان الدولة التى لا تسدد دينها العسكرى والمدنى لا تحصل على « منح امريكية لا ترد » .. و « الصديق الامريكى » يخبرنا دائما انه يسارع بالمنح المقدمة منه ، لا لكى نستثمرها وانما لكى نسدد بها ديوننا العسكرية وبذلك لا يتخذ عدم سدادهما ذريعة من دول اخرى ضد مصر .. والصديق الامريكى لم يكتشف حتى الان ان هذا « التحايل الفنى » لم يحسن اوضاعنا الاقتصادية ـ لان المواطن المصرى فى حالة تساؤل : هل اوضاعه تتدهور ام تتقدم ؟ ولماذا تدهورت والى متى ؟

اليس السبب هو دور واشنطن فى احضار عبد الناصر فى اول الثورة لتولى الملك فلما خطفته موسكو منها شنت واشنطن علينا حربها الاقتصادية . فلما اعادنا السادات الى حيث كنا كانت اثار الحروب الخسرة التى خضناها نتيجة تفوق اسرائيل بسبب ترسانة السلاح والفيتو الامريكى ، هو فى التحليل الاخير سر كوارثنا .

دون ان نغفل دور الصديق السوفيتى اللئيم ! الشق الاخر من الرحى !

واشتراط واشنطن تارة وموسكو تارة اختيار القيادات على هواها وعلى حساب الكفاءات الوطنية التى تعرضت لمذابح الظلم الشرقى تارة والغربى تارة اخرى ...



ونستأذن الصديق الامريكي ان نراجع سويا حجم الخسائر المصرية خلال العام المالي الحالي ، الذي ينتهي في ٣٠ يونيو القادم ، بسبب النزول العسكري الامريكي للمنطقة (بعد الاتفاق الامريكي العراقي على تفجير الازمة)

ان حجم هذه الخسائر يقدر في راى الجهات الحكومية المصرية بنحو عشرة مليار دولار تمثل قيمة الخسائر والاعباء المباشرة على الاقتصاد المصري ..

ولم يدخل في هذه التقديرات قيمة ايداعات المصريين في البنوك الكويتية ، التي تآكلت بسبب انهيار العملة الكويتية ، والتي تصل تقديراتها الى نحو اثنى عشر مليارا من الدولارات . ناهيك عن عمليات الطرد الاخرى .. من العراق ، والاردن ..

ولم يدخل في هذه التقديرات ايضا الديون العسكرية المستحقة لمصر لدى العراق والتي تقدر بنحو ثلاثة مليارات من الدولارات ..

وجميع هذه التقديرات لا تعبر عن الواقع الحقيقي للخسائر المصرية لانها لم تأخذ في الحسبان حتى الان الخسائر غير المباشرة ، الواضحة ، والمرتبطة اساسا بتطورات الصدام الامريكي العراقي والتي تتمثل في ضرورة خلق مليون فرصة عمل جديدة للمصريين العائدين .. وتكاليفها الاستثمارية في اقل التقديرات تصل الى خمسة وعشرين مليار جنيه مصري .. بحكم ان ايجاد فرصة عمل واحدة بادني تكاليفها في مصر ، تبلغ خمسة وعشرين الف جنيه .. دعك عن الخسائر في القطاعات الاخرى كالسياحة ..

ولم تأخذ في الحسبان عناد العراق واصراره على الانتقام بتحويل مستحقات العمال المصريين الى الاردن ، لا اليهم في مصر ، حيث يكون السفر الى الاردن (بمخاطرة) وسط مناخ احتمال اندلاع الحرب ، اكثر تكلفة من قيمة المستحقات التي سوف يتسلمها المصري هناك ، اذا وقف في الطابور الطويل !

بعد ان بلغ عدد المصريين الذين هبوا لنجدة العراق ضد ايران ، بسبب صداقة الرئيس السادات لشاه ايران ، ما لا يقل عن مليوني مصري !

.. وبعد ان اوقف الرئيس العراقي ربع مليون منهم البسهم الملابس العسكرية ، في مواجهة اخوتهم من القوات المصرية ، على الحدود بين العراق والسعودية ! - بفلسفة العراق ! اتخاذ الاعداء دروعا بشرية ..

> فهل اخذ الرئيس جورج بوش في اعتباره كل هذه الخسائر عندما وعدنا بنص عبارته : « سوف احل مشاكل مصر الاقتصادية » وهل قرار الكونجرس الامريكي بالامس اسقط فوائد هذه الديون مع الدين الاصلي ام نساها ..
>
> (هذه الفوائد تبلغ ٦،٩ مليار دولار اخرى ، كنص تصريح السفير الامريكي فرانك ويزنر في القاهرة ، قبل تراجعه عن هذا التصريح !)

نعم . لقد اجلت الادارة الامريكية سداد القسط والفائدة المستحقة عن العام الحالي ، لمدة ثلاثة اشهر فحسب . وهي المدة التي كان يقدرها العسكريون الامريكيون ، بانها اقصى مدة لانهاء حرب الخليج بالضربة الخاطفة . لولا اصرار الكونجرس الامريكي ، والحليف السوفيتي ، ومجلس الامن على تأجيل خيار الحرب .. ودليلي على ذلك ان عملية تأجيل القسط الاول المستحق على مصر قبل قيام العقبات المذكورة الحقت في الموازنة الخاصة بعملية درع الصحراء !

وبعد .. ان الادارة الامريكية دعت الدول الاخرى المدينة لمصر ، لعقد اجتماع كي تشارك في عملية الاعفاءات . ولقد تحدث الرئيس حسني مبارك منذ ايام عن اعفاء مصر من ديونها لدول الخليج ولم يحددها (وهي نحو ستة مليارات دولار) والجزء الاكبر منها يمثل القروض التي حصلت عليها مصر من خلال هيئة الخليج للتنمية في مصر ، التي انشئت في عام ١٩٧٦ برأسمال قدره مليارا دولار موزعة بين الدول الخليجية .. بالاضافة الى وديعة الكويت لدى البنك المركزي المصري ، ومقدارها مليارا دولار .. وقد رأيت انه من المفيد ان نضع هذه الارقام امام الشعب المصري .. فهذا هو حقه ..



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

ولقد قدمت الكويت هذه الوديعة لمصر في نهاية السبعينات - في عهد الرئيس السادات - عندما اشتدت ازمة النقد الاجنبي - عندما كانت مصر تدافع عن امتها العربية - ولم تجد السيولة لتمويل استيراد القمح والغذاء . ورفض الكويتيون ان تحصل مصر على قرض منهم . لانه يمكن (بالنسبة للقرض) تاجيل سداده او جدولته . فاصرت الكويت يومئذ ان تكون في هيئة وديعة . قابلة للاسترداد الفورى عند الطلب - كايصال امانة فيما نعرفه في عرف المعاملات الثنائية ان لم تسدده كفرد عند طلبه تدخل السجن - وان تكون هذه الوديعة لدى البنك المركزى حتى تخضع للمعاملات المصرفية التجارية العادية . وتخرج من اطار العلاقات بين الدول .. فلا تمتنع مصر عن السداد في اى لحظة . والا تسبب حدوث هذا الامتناع عن انهيار النظام المصرفي المصرى . وتوقف المعاملات معه من جميع الدول . اى دخوله السجن الدولى !

كما اصر الكويتيون يومئذ على ان يحصلوا مقابل هذه الوديعة على فائدة تزيد عن اعلى فائدة معلن عنها في الاسواق النقدية الدولية (بنسبة ١٠ ٪) ...

ولم يقتصر هذا الاسلوب . على الوديعة الكويتية بل امتد لكافة قروض هيئة الخليج للتنمية في مصر .. حيث اصر الخليجيون ان يراقب بيت مال امريكي (مورجان أند ستانلى) كافة دفعات القروض التى تحصل عليها مصر من الهيئة والاشراف على انفاقها . - وصحة وسلامة فواتيرها . والاهم من ذلك قبول الكويت لمبدأ تمكين مصر من الصرف من القرض الاصلى أم لا .. بما جعل البعض يهاجم هيئة الخليج لأنها اصبحت تماثل صندوق الدين الذى اقامته الدول الغربية في عهد الخديو اسماعيل .. قبل ان يعزلوه .

وحتى القروض من صناديق التنمية في دول الخليج - وهى الصناديق التى تقدم المساعدات الاقتصادية لكافة دول العالم - كانت تضع قائمة طويلة من الشروط والقيود . حتى يتم منح القروض . او الموافقة بعد ذلك على بنود الصرف منها ...

وبعد عودة العلاقات بين مصر والدول العربية . مارست هذه الصناديق نفس التشدد الذى اتسمت به الهيئات والمنظمات الاجنبية . والتى ربطت بصورة اساسية حصول مصر على قروض جديدة باتباع « الروشتة الاصلاحية » لصندوق النقد التى ترفع اسعار السلع . فيتاجج التضخم وتنفجر الاسعار لتصبح كما هى الآن فوق طاقة الشعب ... وكان ذلك - لولا لطف الله - كافيا لكى يفجر توترا اجتماعيا شاملا . يقوض كافة اركان الاستقرار في مصر ...

ثم نتوقف هنا لحظة لنذكر الرئيس الأمريكى الذى وعدنا بحل مشاكل مصر بان الحديث عن القروض الجديدة والمساعدات الاضافية من العرب والغرب واليابان وامريكا . هو حديث عن قروض بفوائد تضاف الى المديونية الخارجية المتراكمة . والمقدر قيمتها حاليا بنحو خمسين مليار دولار . بخلاف المديونية العسكرية ... ومن هنا جاءت « دعوة شيوخ الكونجرس » امس الاول للدول المدينة لمصر كى تعقد مؤتمرا دوليا من اجل هذا الغرض دعوة هامة للغاية ... تعطينا بصيصا من التفاؤل ان كنا منصفين !

لان هذه القروض كانت وحتى الآن لا تستخدم عمليا لأنها تخضع لنفس شروط قروض البنك الدولى . والتى ترتبط اساسا بان القرض يجب ان يحقق عائد مناسبا بما يعنى ان المشروعات سواء اكانت خدمية او انتاجية . فان انتاجها يجب ان يباع للجمهور بلا دعم وفقا للتكلفة مع ضرورة الربح ..

وفى حالة مصر - وبالذات في قطاع الخدمات - فان تطبيق هذه الشروط يؤدى الى رفع اسعار الخدمات (كهرباء - المياه - الصرف الصحى - الاتصالات - المواصلات البرية الخ) إلى ارقام فلكية لا تتناسب على الاطلاق مع الدخول والاجور ... مما يجعل استخدام هذه القروض غير ممكن .. لان القرارات المطلوبة اصدارها سوف تقوض الامن الاجتماعى والسياسى داخل البلاد ...

وعلى سبيل المثال فان صندوق النقد يصر على رفع سعر الطاقة بكافة صورها بما يتناسب مع الأسعار العالمية للبترول (زيادة البنزين - السولار - الشحوم - الكهرباء - الخ) ...

فعندما كان سعر برميل البترول ثمانياعشر دولارا كان يعنى ذلك رفع اسعار الكهرباء والمنتجات البترولية بنسبة ٣٠٠ ٪ . فما بالنا وبرميل البترول تجاوز حاجز الاربعين دولارا .. بمعنى انه مطلوب ان تصبح الزيادة من ٦٠٠ ٪ الى ١٠٠٠ ٪ مما يؤكد الاستحالة العملية لاستخدام هذه القروض الجديدة المزعومة . بسبب « الشروط التعجيزية » - وهكذا اصبحت هذه القروض اكذوبة كبرى .. تستخدم للتخدير الوقتى . والتمويه « الاعلامى » حتى تحقق المخططات مفعولها . وتترك



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

اوضاع مصر تزداد تردياً ! ..

وفي ظل حجم الاستثمارات العربية المتدني في مصر (البالغ ١٥٠٠ مليون جنيه فقط) قادمة من كافة الدول العربية . وهي ارقام ضئيلة الى حد الاضحاك - وشر البلية ما يضحك - اذا قورنت بمئات المليارات من الدولارات المستثمرة من العرب في كافة انحاء العالم لدى بنوك اليهود ...

فقد ظل المستثمرون الخليجيون يتحدثون دائما عن تبرير عدم توسعهم في الاستثمار في مصر بان ذلك يرجع الى « ارتفاع المخاطر الاستثمارية » بمعنى تعريض اموالهم لعدم تحقيق ارباح عنها ، او تعرضها للخسائر او الارتداد بها إلى التاميم الناصري الملعون ...

وان المدين اقوى من الدائن ! واشربوا من البحر ...

ولكن استمرار معاملتنا على هذا الاساس وكاننا لم نتب . سياسة مريبة من وجهة نظر مصر .. وبخاصة ان هذه الذرائع استمرت حتى بعد حرب الخليج وقد نسى الجميع « المخاطرة بالارواح المصرية » والانتقالات العسكرية الضخمة للقوات المصرية ، وهو امر ليس بجديد على مصر ، لان المخاطرة في كافة الحروب العربية كانت بالجيش المصري ، والعتاد المصري والاقتصاد المصري ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ...

ومن هنا فان التصريحات التي ادلى بها الرئيس حسني مبارك يوم الخميس الماضي كانت تستهدف التصدي لكافة المؤامرات التي بدات نذرها تطل في سماء مصر .. كي لا يحدث قلق عام ، والا تضاعف الاعباء على اجهزة الامن ، وكي نواجه بالوحدة الوطنية مؤامرة تحويل الكنانة الى لبنان آخر .

وإذا كان الشعب المصري يرفض ان يتصور احد ان قواتنا المسلحة قوات مرتزقة ، سوف يعطيها الاخرون ظهورهم فور انتهاء مهمتها على حدود العراق ، فان مصر يجب ان تصم آذانها عما يروجه اعداء « التقارب الخليجي المصري » الآن بالذات ، فقد اصبحت قواتنا هناك ويجب ان نحمي ظهورها ، ونضغط بها ليس من اجل تدمير الجيش العراقي ، بل إغرائه بقياداته ، كي نجهض جسيما اكبر واخطر مؤامرة تعرض لها العرب والمسلمون منذ فجر التاريخ حتى اليوم - وبخاصة ان لدى معلومات مؤكدة ان القيادة العراقية ، على استعداد الآن لحل عربي ، وحل سلمي مشرف - فلم لا ؟ !

....

● ● ● الطلسم الرابع : الخطة السرية لملوك المال في العالم ؟ !

علمت ان عدداً من أهم رجال المال في العالم أجمع - وهم الذين يهيمنون على نحو مائتي بنك عالمي ، واربع بورصات كبرى (عدا المؤسسات الثانوية) قد عقدوا عدة اجتماعات سرية في المدينة التي اتحدث اليكم منها الآن ، وانتهوا فيها الى قرار « بإطالة الوضع العسكري الراهن في الخليج فترة قصيرة اخرى » ، يتم خلالها استغلال هذه الحرب في تحريك عمليات بيع وشراء الاسهم في البورصات ، بما يضاعف ثرواتهم عدة مرات .

وانهم ناقشوا باستفاضة - واختلفوا خلافا شديدا - حول التوقيت المناسب والخطوات اللازمة لاحداث الكارثة الاقتصادية الكبرى ، للدول العربية البترولية ، وللاقتصاد الراسمالي الغربي ، بعد أن نجحوا في اطاحتهم بالاقتصاد الشيوعي ، وبتركيع اقتصاد الدول النامية ، وبترتيب الامور على النحو الذي يجر واشنطن الى الحرب .

والمعروف ان انفاق الدول الخليجية على القوات المتعددة الجنسيات ، بعد ان كادت خزينة واشنطن تعلن افلاسها منذ اسبوعين ، قد حسم الموقف الامريكي واعطى الامل في التوصل الى حل مناسب خلال المهلة التي اعطيت للرئيس الامريكي والتي تنتهي يوم الخميس القادم !

ولقد أدت هذه الكوارث الاقتصادية التي تجتاح عمالقة الارض - الاقتصاد الشيوعي والاقتصاد الراسمالي على السواء - الى حالة « تخبط لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا » ، مما اصاب البورصات بالجنون ، وبما جعل الخبراء يصفون الازمة الراسمالية الغربية بانها ازمة مرعبة !

فقد اصبح انحدار الاسهم في البورصات ، والذي يكاد ان يكون يوميا الآن - بعد ثلاث سنوات من التحسن - مهددا للنظام العالمي كله ، الذي تاكد الخبراء الآن انه لن يكون - بعد انتهاء حرب الخليج - كما كان الأمر عليه قبلها ! ففي نيويورك مثلا انحدر مؤشر داو - جونس منذ يوليه الماضي بنسبة ١٥ ٪ .

و٣٠ ٪ في فرانكفورت وهي عاصمة البعبع الاقتصادي للولايات المتحدة ...

معنى عبارة « هبوط الاسهم » ـ التي نقراها يوميا ـ دون ان يعي اكثرنا ابعادها ـ ان سيولة راس المال تتناقص باستمرار في الأسواق الدولية بما يؤدي الى الركود والبطالة والخراب ... بسبب نقصان فائض المال السائل لدى العمالقة « الاقتصاديين » وبخاصة اليابان والمانيا حيث ينحسر الفائض بارقامه الثلاث المقيمة بالمليارات في صورة هبوط سريع مخيف ...

ونفس الشيء يحدث بالنسبة لواشنطن الامر الذي جعل الرئيس بوش يصاب بجشع مخيف لجبره على الاستعداد لالتهام الأرصدة البترولية العربية ـ المودعة لديه في البنوك التي يسيطر عليها ويملكها اليهود ـ بحجة حرب الخليج ـ وسط ازمة عالمية لم يعد فيها احد على استعداد لاقراض الاخرين كما كان الحال من قبل(!)

ومن هنا يسخر عتاة الاقتصاديين من اولئك الذين يتصورون ان الرئيس الأمريكي بوش هو سيد قراره ، وبخاصة بعد ان تم ابنه نيل بوش للمشاركة في ارتكاب كارثة اقتصادية لا مثيل لها في تاريخ اقتصاد العالم كله .. ، الحقت بالشعب الامريكي خسارة تجاوزت ٥٠٠ مليار دولار كما ذكرنا من قبل ... بعد ان استدرجه اليهود الى ذلك .. (راجع التفاصيل في مقالنا السابق) .

وخسر احد عملاقين في عالم البنوك الامريكية (تشيز مانهاتن) ٦٢٥ مليون دولار في قطاع تمويل العقارات فقط .. فالقى بخمسة الاف من موظفيه في الطريق العام ...

وكان اول السيل قطرة فقد بدات هذه المؤامرة الكبرى تطارد ٣٥ من بيوت المال الامريكية الاخرى بكوارثها !

ولقد بلغ الاهتمام بما ذكرته في ثاني مقال لي ضمن هذه السلسلة ، من ان حرب الخليج في احد جوانبها هي « حرب اقتصادية » موجهة ضد اليابان ، واوروبا والدول الخليجية بعد ان بعثت مؤسسة طوكيو شيبون الى ممثلها في النمسا وسويسرا واسمه « تورو اندو » كي يطير فورا الى القاهرة

وطلبت منه ان يناقشني فيما ذكرته (وتم ذلك على مدى ست ساعات) !

وكان هذا بعد مقال ٢١ اغسطس الماضي عندما كان الرئيس بوش قد نجح في استغفال الراى العام العالمي كله بان اهدافه قاصرة على اعادة امير الكويت الى عرشه وحماية هذه الدولة الصغيرة ، من وحشية جارها !

ولم يكن اليابانيون قد اكتشفوا بعد (بالرغم من ان الخارج كان مدينا لهم بـ ١,٨ مليار دولار ، بما التهم مرتكزاتهم) انهم مضطرون الى اعادة النظر في سياسة القروض ! وهم في ذهول لان الاسهم والعقارات في بورصة طوكيو اخذت بدورها تنهار على نفسها كما جرى لامريكا ، وسط عالم ثالث غارق في الديون ، وفي اطار الحرب التجارية بين امريكا واليابان ، والناجمة عن غزو الصادرات اليابانية للسلعات الامريكية ، وعدم قدرة الانتاج الامريكي على منافستها ! ... وبعد ان اصبحت اليابان المصدر والمستورد الأول مع الدول الخليجية ! الامر الذي اصاب واشنطن بالعصبية الشديدة ! .. والـ ..

وضغطت امريكا على اليابان لرفع سعر صرف الين الياباني مقابل الدولار الى ضعف قيمته ، حتى ترتفع تكلفة السلع اليابانية في السوق الامريكي ، الى الضعف وبذلك هبط سعر صرف الين من من ٢٤٠ ينا للدولار ، الى ١١١٨ ينا للدولار منذ ثلاثة اعوام ، وثبت لفترة طويلة في حدود ١٢٤ ينا للدولار وقبل اليابانيون هذه الضغوط من الامريكان :

فهمت هنا ما الذي كان يقصده احد خبراء الاقتصاد الذين قابلتهم على عشاء في سويسرا منذ عدة اعوام قال لي ان "النظام المالي العالمي سوف ينهار مع التسعينات عندما تتجاوز الفائدة على راس المال ١٠ ٪ .

....

....

ولكن ماذا بعد قرار « ملوك المال » ، باطالة الوضع الراهن في الخليج فترة قصيرة اخرى . قبل اندلاع القتال ؟ !

لقد علمت من العاصمة التي اكتب إليكم منها ان هؤلاء الملوك سيدفعون بعملائهم لاثارة الجماهير في اكثر مدن الولايات المتحدة الامريكية الحساسة .. وكذلك فرنسا .. وبعد ذلك مدن اخرى لدول لها قواتها المسلحة في الخليج كي يتظاهروا ضد اشعال الحرب ، تحت الشعار الذى ذكرنا في الاسبوع الماضي ان القسس الكاثوليك والارثوذكس قد ارسلوه إلى بوش : الدم اغلى من البترول .. او : لا نريد فيتنام جديدة وانه لا ناقة لنا ولا جمل في اعادة او حماية الاسر الخليجية الخ الخ ...

والسؤال يبقى مطروحا : إلى اين بعد ذلك ؟ ! .

لا تتسع المساحة اليوم لاقتحام هذا « الملف المرعب » ... والتجول في سراديبه ... ونرجو ان نفعل ذلك . اذا كان في العمر بقية . وشاء الله ...

....

سيدى الرئيس الامريكي بوش ...

جاء الكاتب الشاب مجدى حامد . برسالة كي ابعثها اليك . وهي في صورة رجاء منه ان تطلب من المخابرات المركزية الامريكية ان تمدك بفيلم « الدفاع الافضل » الذى ظهر عام ١٩٨٤ .. اى قبل غزو العراق بست سنوات ... فهو فيلم مثير حقا .. سترى فيه ان الجيش العراقي قام بغزو الكويت ... وان الكويت كما جاء في الفيلم طلب مساعدة القوات الامريكية وقوات عربية حليفة . ويرينا الفيلم النجم الامريكي ادى مورفي الذى يمثل دور ضابط في الجيش الامريكي المرابط في الكويت . وهو يقوم بتشكيل وتدريب الجنود الكويتيين (الذين يقدمهم الفيلم على انهم من الاغبياء والجبناء) ليجعل منهم رجالا يصلحون للقتال .. ويرينا ايضا الضابط الامريكي وهو يشكو من كثرة روث الجمال ..

ثم يظهر لنا الفيلم النساء الكويتيات والنساء العراقيات محجبات على شكل قطعان من الحريم او الارهابيات وهن يقمن بمهاجمة الدبابات الامريكية .. ويظهر لنا مورفي وهو يمارس الجنس مع النساء العربيات المذكورات اعلاه ويقول لهم بالنص : اشكركن على حسن هزكن لبطونكن(!) وعندما يضرب اطفال الكويت ادى مورفي بالحجارة يصرخ فيهم بقوله : حسنا ايتها الحيوانات القارضة . سوف تموتون الآن .. ثم يطلق الرصاص على الاطفال . ويصرخ فيهم : والآن اخرجوا سجاداتكم للصلاة ..

سيدى الرئيس الامريكي ...

سوف تدهش حقا عندما تعلم ان هذا الفيلم صور في اسرائيل . وممثله اسرائيليون .. وان السيناريو يتطابق مع الاحداث الجارية الآن . تطابقا كاملا ... بصفتك مخرجها وممثلها الأول !

وقد تدهش اكثر اذا علمت ان مجلة العربي الكويتية في عدد ابريل ١٩٨٨ في ص ١١١٠ علقت على هذا الفيلم بقولها : ان اى شخص يعرف ولو قدرا ضئيلا من المعلومات لا يمكن ان يظهر القوات العراقية وهي تطلب ان تغزو الكويت . فالعراق والكويت قطران عربيان جاران . كما ان الكويت لم تطلب ابدا مساعدة من القوات الامريكية لمواجهة قوات عربية حليفة !-

سيدى الرئيس ... كان هذا منذ ٦ سنوات ... ولذا استاذنك بسؤال اخر وليس اخيرا : هل هي خطة ام صدفة ؟ !

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣-٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

شكرى فى مؤتمر لمناصرة شعب الكويت

كتب ـ اشرف خليل :

شارك الاستاذ ابراهيم شكرى ، رئيس حزب العمل فى المؤتمر العمالى الدولى للتضامن مع شعب الكويت والذى عقد بمقر اتحاد عمال مصر الاسبوع الماضى .

اكد شكرى ـ بحضوره ـ الموقف المتوازن من أزمة الخليج الراهنة ومساندتنا لاشقائنا فى الكويت الشقيق .

واكد شكرى بحضوره ضرورة السعى لايجاد حل عربى سلمى وعاجل للازمة والوقوف ضد المؤامرات التى يدبرها لنا الاعداء ..

طائرات « الشبح » تعرى نساءنا وتصور مايدور بالمخادع والخلوات الشرعية ! !

في الخامس من سبتمبر نشرت الاهرام ـ في صفحتها الأولى وبعرض أربعة أعمدة وداخل اطار ـ العنوان المثير « الاقمار الصناعية فوق الخليج تلتقط كل مكالمات صدام حسين التليفونية ! » ثم أوردت التفصيلات المذهلة للامكانيات الالكترونية المتاحة للعسكريين الامريكان والتي تجعلهم قادرين على التقاط كل الاتصالات اللاسلكية والتليفونية لصدام وقيادات الوحدات العسكرية العراقية . على مدار ساعات اليوم الاربع والعشرين !

ولاشك أن من قرأ تلك التفاصيل قد أخذته رعدة . ولالوم عليه ان هو خرخاشعا أمام هذا الجبروت التكنولوجى ! بعيدا عن صدام وقياداته . فرب قارىء واع . أشفق من وضع القادة العرب والمسلمين في المنطقة . اذ باتت اتصالاتهم كذلك ـ حتى الشخصية ـ تحت سمع الامريكان . وقد عرف عنهم ولع بالتصنت . ولهم سابقة تصنت مشهورة . عرفها العالم باسم « فضيحة الامريكان » وقد أطاحت تلك الفضيحة برئيسهم « نيكسون » على اثر قيام بعض الصحفيين الامريكان بنشر خبرها .

ولا ينتظر العرب والمسلمون أن يطاح بالرئيس بوش ـ ولا بقائد القوات الأمريكية . لا .. ولا بناظر محطة الاقمار الصناعية ـ من جراء التصنت على القيادات العربية والاسلامية ـ مهما أجهدت الاهرام نفسها في نشر أخبار عمليات التصنت الجارية حاليا ! وليس أمام تلك القيادات غير التزام الصمت . والتخاطب بالاشارة ـ فيما بينها ـ حتى تبقى الاسرار مصونة !

وفي الرابع عشر من سبتمبر الجارى . طالعتنا الاهرام بنبأ « التقرير المرعب الذى يحطم اعصاب صدام يوميا » وتفصيل الخبر أن طائرات « الشبح » الامريكية تقوم بالتقاط صور صدام ـ أينما كان ـ وتسجلها وتعرضها على شاشات التليفزيون في نيويورك ـ مع تفاصيل كل مايدور في مخبئه وقد بلغت امكانيات طائرات « الشبح » درجة فائقة من المقدرة والدقة . حتى أنها صورت وسجلت ملابس صدام الداخلية . وأبرزت بوضوح « ماركات » الملابس ومقاس « فانلة » صدام ! وأكملت الاهرام .. ان طائرات « الشبح » تحصى عليه كل حركاته وسكناته و« تعرى تماما كل أحواله بأجهزة التصوير والتسجيل المتناهية القدرة ! » فاذا كان « الخرس » وقاية ضد تصنت الاقمار الصناعية . فكيف يتقى القادة العرب والمسلمون ـ في المنطقة ـ « تبصص » طائرات « الشبح » بقدراتها المتناهية على « التعرية » والتصوير والتسجيل ؟ ! بل كيف يتقي جميع المسلمين والعرب ـ في المنطقة ـ عمليات « التعرية » لنسائهم . وتصوير وتسجيل مايدور في المخادع والخلوات ؟ !

ان السؤال موجه لعلماء المسلمين ـ بالدرجة الأولى ـ ابتداء من ذوى المناصب والوظائف وانتهاء بالشيخ خالد محمد خالد . وفضيلة الشيخ متولى الشعراوى ـ وهما من غير علماء السلطة ـ ومرورا بعلماء الاسلام في المملكة السعودية وغيرهم بالبلاد الاسلامية ـ ومنها تركيا المقر السابق لخليفة المسلمين وخادم الحرمين الشريفين ومنها صدرت فتوى بعصيان « عرابى » فباركت استنجاد الخديو توفيق بالانجليز . فاحتلت مصر اكثر من سبعين سنة بجيوشهم غير المسلمة !

مهندس صلاح عبدالغنى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

من مراسلي التليفزيون !

ليس لدينا معلومات .. ونحن بخير

منذ اندلاع ازمة الخليج .. وعندما تدق الساعة التاسعة مساء .. تسمع يوميا عبر شاشة التلفزيون من خلال نشرة الاخبار حوارا مسليا بين المشرف على البرامج الاخبارية والمراسلين .. فماذا كانوا يقولون .

ابوظبى .. هنا القاهرة

● ألو .. أستاذ عبد الوهاب منتصر .. ازاى الحال .. نحن هنا القاهرة .. سامعني كويس .. طبعا التليفونات الدولية آخر حلاوة .. ياترى ممكن نسمع منك أخر الاخبار عن تطورات الموقف فى ازمة الخليج عندك فى ابوظبى .. أه بالمناسبه أنت عامل إيه صحتك كويسة .. الحمد لله .. تفضل ياأستاذ عبد الوهاب كل المشاهدين المصريين اذان صاغية وعيون مفتحه جدا .

● ويبدأ مراسل التلفزيون فى ابوظبى فى شرح مايدور من احداث فى ابوظبى .. لنكتشف فى النهاية انه يتكلم عن احوالنا هنا فى القاهرة ومقابلات السيد الرئيس وماذا قالت صحافة أبوظبى عن خطاب السيد الرئيس والتى تصل الينا فى القاهرة .. مع شرح الموقف الشعبى المصرى المؤيد لخطوات المسئولين .. لكن الموقف وتفاصيل الحياة فى ابوظبى وبعض دول الخليج لايقول لنا عنها شيئا .. ويستمر ويستمر فى كلامه حتى ينهى الرسالة ويسمع الشكر من المشرف على البرامج هنا فى القاهرة . والتمنيات له بالصحة والعافية على أمل اللقاء فى اليوم التالى ..

ألو .. واشنطن معايا

ويدير الاستاذ المسئول هنا فى القاهرة قرص التليفون ليطلب واشنطن ثوان وتبدأ المكالمة التالية : ألو .. واشنطن .. هاللو .. استاذ حمدى فؤاد عامل إيه فى واشنطن .. طبعا أكيد الدنيا برد عندكم مع قدوم الشتاء .. كل سنة وانت طيب .. ربنا معاك .. أه كنت ح أنسى .. ياترى ممكن تبلغ مدام هدى توفيق ان تحدثنا فى رسالة الغد إن شاء الله .. والنبى وحياتى عندك .. ياه الوقت يادوب وكنت ح انسى رسالتك للمشاهد المصرى .. وماهى التفاصيل التى دارت فى مباحثات الوفد المصرى مع الصندوق .. بسرعة وحياتك يا استاذ حمدى

● وبسرعة خاطفة وبكلمات قصيرة غير مفيدة يسرد علينا مراسل التلفزيون فى واشنطن « فتافيت » من تفاصيل المباحثات التى دارت بين الوفد المصرى والصندوق مما يزيد الامر غموضا لاوضوحا .. ينهى الرسالة .. طبعا معذور .. الوقت انتهى والتلفزيون عايز كده .. ومازالت هناك العديد من المكالمات للاطمئنان على صحة باقى المراسلين .

طبعا مسكين التلفزيون المصرى والمسئولون عن البرامج الاخبارية فيه .. لانهم انكشفوا تماما وفشلوا فشلا ذريعا امام احداث ازمة الخليج وأكدوا عدم مقدرتهم على جذب انظار واسماع المشاهد المصرى نحوهم .. بالهزيمة المنكرة امام الاذاعات العالمية مونت كارلو .. لندن .. صوت أمريكا التى تقدم لنا دوما المعلومة الجيدة الدقيقة المفيدة .

لقد أكد التلفزيون المصرى تخلفه الشديد واصراره على الاسلوب التقليدى فى متابعة الاحداث .. حيث تستغرق نشرة الاخبار مدتها كاملة فى متابعة المقابلات والبرقيات والمكالمات التليفونية والاخبار البايتة .

أما السادة المراسلون فامرهم محير فعلا .. حيث نسمع بعضهم فى اذاعة أخرى مثل عبدالله الشهرى فى مونت كارلو .. وحمدى فؤاد من خلال صحيفة الاهرام وهدى توفيق فى مونت كارلو وكانهم أشخاص أخرين تماما .. يذكرون التفاصيل والمعلومات .. لكن فى التلفزيون حرام .

خلاصة القول ان نشرة أخبار التلفزيون على الرغم من محاولاتها السطحية جدا فى ايهام المواطن عندنا بانها تغطى أخبار الدنيا بدقة .. الا انها اكدت خيبتها الكبرى كفرع من فروع الاذاعات العالمية عندما تنقل أخبارا يكون مضى عليها ٢٤ ساعة على الاقل . بصراحة نشرة أخبار التليفزيون اكتشفنا انها بدون أخبار .. وياريت تبحث عن مسمى أخرى افضل .

ابو العباس محمد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

مظاهرات غربية ضد الحرب

احمد مصطفى

شهدت الايام الماضية ــ مظاهرات حاشدة في باريس وليون في فرنسا ، وفي نيويورك وواشنطن وبوسطن ومدن أمريكية اخرى في الولايات المتحدة الامريكية وخرج عشرات الآلاف من الفرنسيين والامريكيين بدون سابق تنسيق يهتفون ضد الحرب في الخليج ويعلنون انهم لن يدعوا ابناءهم يقاتلون من أجل شركات البترول ، والانظمة الرجعية ، في المنطقة بينما هتف المتظاهرون الفرنسيون ضد اسرائيل وطالبوا بحل عادل للقضية الفلسطينية . وتاتي هذه المظاهرات الغربية للضغط على قياداتها من أجل العمل على تسوية سياسية سلمية للازمات في الخليج والشرق الاوسط كله .

ورغم ان الاستعدادات العسكرية الامريكية والغربية في الخليج مازالت مستمرة تاهبا لشن هجوم على العراق ، فان عملية سياسية قد بدأت بالفعل كما يرى الكثير من المراقبين والمحللين وهي عملية لاتستبعد الربط بين أزمة الخليج والمشاكل الاخرى في الشرق الاوسط وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية واللبنانية ...

دور فرنسا وبريطانيا

وتلعب فرنسا دورا بارزا في التحرك الدبلوماسي في هذه العملية السياسية ، وقد بدأت بريطانيا ايضا تقوم بدور يحاول المواءمة بين توجه كل من باريس وواشنطن ، حفاظا على التحالف الغربي من ناحية وحتى لاتضيع مصالح ومطامع بريطانيا في تنافس امريكي على المنطقة العربية من ناحية اخرى ، خاصة اذا كانت التسوية تشمل كل الأزمات وتركز امريكا على الخليج وفرنسا على لبنان ، ولعل ذلك يفسر النشاط البريطاني باتجاه القضية الفلسطينية في مجلس الامن إبان استصدار قرار ادانة مذبحة الاقصى ثم زيارة هيرد للاراضي المحتلة التي قاطعها الفلسطينيون كما قاطعوا زيارة الكسندر هيج وزير خارجية امريكا الاسبق في بداية الانتفاضة والتي كانت تهدف الى خلق قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينيه والحصول على تنازلات من قيادات فلسطينية محلية امام الصلف الاسرائيلي .

ارتباط الاحداث بالخليج

وقد ترددت في المنطقة الايام الماضية اصداء احداث ثلاث هي مذبحة الاقصى وازالة ميشيل عون واغتيال رئيس مجلس الشعب المصري ، ولم يستطع احد ــ حتى الرئيس مبارك ــ الا أن يربط هذه الاحداث ــ منفردة او كلية ــ بازمة الخليج ــ وهكذا اصبح الربط ــ عمليا هو المنهج المسيطر على التفكير في التوجهات نحو تسوية ازمات المنطقة .

ولم يعد حديث او تحليل او مقال ــ وربما حتى خبر من الشرق الاوسط ــ ينشر أو يذاع في الغرب الا ويتحدث عن الربط ، حتى مجلة تايم الامريكية في عددها الاخير وفي ملف عن مجزرة الاقصى ذكرت ان النغمة السائدة الان « نعم احتلال العراق للكويت ظالم لكن احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة ظلم كذلك . والولايات المتحدة متهمة بالنفاق لانها تهدد بمواجهة الاول بالقوة العسكرية بينما لاتفعل شيئا تجاه الثاني . وعلى أية حال لايمكن ان يكون هناك سلام في الشرق الاوسط الا بحل الاثنين ــ معا » !

امريكا والربط

بينما حملت افتتاحية الواشنطن بوست يوم ١٨/١٠ عنوان « أولويات الشرق الاوسط » مشيرة الى أن مذبحة الاقصى وجهت ضربة الى الاصرار الامريكي على عدم الربط بين الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي . وفي اليوم نفسه كتب المعلق السياسي الامريكي وليام بفاف في لوس انجلوس تايمز يقول : « ان الحرب في الخليج قد تخرج صدام من الكويت لكنها لن تعيد استقرارا طالما أن المشاكل الاساسية لم تحل وقد ادرك بوش ذلك حين قال انه يوافق على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بعد تحرير الكويت لكن ذلك سيكون متأخرا جدا .

ان انسب وقت لعقد المؤتمر الدولي هو الان .

ويستطرد بفاف في مقاله مفصلا خلفيات وأسباب النزاع المزمن في المنطقة وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية التي يرى انها لن تحل الا بانهاء احتلال اسرائيل للضفة وغزة على أن يقرر الفلسطينيون اقامة دولة ام لا وتحصل اسرائيل في المقابل على ضمانات امنية وحدودية من جيرانها العرب . والمشكلة الثانية هي لبنان وهي تابعة للمشكلة الفلسطينية برأى بفاف . وتبقى هناك خلفيتان تاريخيتان للنزاع في المنطقة كلها هي الحدود الاستعمارية التي تثير توترا منذ نهاية الفترة العثمانية عام ١٩١٨ ومشكلة توزيع الثروة في المنطقة العربية .

ومن موسكو جاءت دعوة فريق عمل أمريكي سوفيتي ، يضم خبراء من البلدين الى مؤتمر للسلام والتعاون في الشرق الاوسط يؤمن اطارا للمفاوضات بشأن الحد من التسلح وتحقيق السلام العربي الاسرائيلي ومعالجة الازمة اللبنانية والامن والسلام في الخليج والتعاون والانماء الاقتصادي الاقليمي وذلك قريب من الدعوة الايطالية ــ باعتبارها ممثلة المجموعة الاوروبية ــ لمثل هذا المؤتمر الشهر الماضي .

يمكن استثناء زيارة رئيس وزراء بريطانيا السابق ادوارد دهيث الى العراق ولقائه بالمسئولين في بغداد من سياق التحركات الدبلوماسية باتجاه ايجاد تسوية سلمية للازمة رغم ان الهدف المعلن للزيارة هو بحث ترحيل الرعايا الاجانب فقط .

ويذكر ان بريطانيا قد لعبت دورا وسيطا بين أمريكا وبقية دول التحالف الغربي في مسالة ادخال الامم المتحدة في القضية الفلسطينية الامر الذى كانت امريكا ترفضة حتى لايؤدى الى الربط ... والذى كانت تدعمه فرنسا في اتجاه الربط وصاغت بريطانيا مشروع قرار مخفف اعتبر وسيطا بين مشروم دول عدم الانحياز المشروع



الامريكى أن ترفض اسرائيل بعد ذلك استقبال بعثة تقصى الحقائق التى أوصى مجلس الأمن السكرتير العام بإرسالها الى القدس .

من ناحية اخرى ارسل وزير خارجية فرنسا برسالة الى دى كويار يطالب المنظمة الدولية بالتحقيق فى تجاوزات ارتكبتها القوات التي دخلت بيروت الشرقية عقب لجوء عون للسفارة الفرنسية ورغم ان لفرنسا مصلحة تقليدية فى لبنان فان مطالبة الأمم المتحدة بالتدخل هو خطوة اخرى فى اتجاه الربط تقصد بها الدبلوماسية الفرنسية ان يكون للأمم المتحدة ، وبالتالى المجموعة الدولية موقف موحد عن جميع مشاكل المنطقة المزمنة — الخليج — فلسطين — لبنان .

ومع ان دوما قد نفى انه التقى بطه يسين رمضان فى تونس الاسبوع الماضى قالت بعض المصادر الغربية ان تواجد الاثنين فى العاصمة التونسية لم يكن أبدا مصادفة وان حرصت فرنسا على أن تعلن انه ليس بينها وبين العراق اتصالات منفردة وقد حملت الانباء ايضا ان طه يسين رمضان كان يطوف بعض العواصم العربية . وهو يحمل مقترحات عراقية جديدة لتسوية مسألة غزو الكويت بطريقة سلمية . وتقترب هذه المقترحات فى جوهرها مع ماأعلنه الملك حسين عن استعداد بغداد للتسوية عقب أنباء — نفتها العراق — عن زيارة قام بها الرئيس العراقى صدام حسين لعمان فى بداية الاسبوع الثانى من هذا الشهر .

مقترحات عراقية

وتقوم المقترحات العراقية على أساس نقاط اربعة تستند الى مايلى :

- احتفاظ العراق بحقل بترول الرميلة وجزيرتى وربة وبوبيان ، مع استعداد العراق لتقديم كافة المستندات والوثائق الدالة على حقه فيها .
- اجراء مفاوضات دولية حول بقية امارة الكويت تؤدى هذه المفاوضات اما الى
  (ا) اجراء انتخابات يحدد فيها شعب الكويت مصيره بالانضمام الى العراق او الانفصال عنها .
  (ب) او اذا قرر الانفصال تجرى انتخابات لاختيار حكومة وطنية كويتية .
- استعداد العراق للاتفاق مع الحكومة المنتخبة على ترتيبات امنية بينهما ترعى المصالح المشتركة لهما .
- ان يتم كل ذلك فى اطار سحب القوات الاجنبية من المنطقة مع تعهد امريكى بضمانات دولية بعدم الاعتداء على العراق والغاء اجراءات الحظر المفروضة على العراق .

ورغم ان هذه المقترحات ليست مؤكدة رسميا بعد فان الدلائل العملية ، وعلى الارض تشير الى ان العراق يرتب بالفعل للتفاوض على الانسحاب من الكويت باستثناء شريط من الارض يمتد حوالى ٨٠ كيلو مترا فى الامارات تم ضمه فعليا لمحافظة البصرة العراقية وروى شهود العيان — ان العراق قد نقل مراكز الحدود ومركز الجمارك والعبور ٨٠ كم داخل الكويت وتم مد الاسلاك الشائكة على جانبى هذه المراكز ليشمل خط الحدود الجديد اخر جزيرة بوبيان ونهاية حقل الرميلة الذى يصبح كله داخل الاراضى العراقية الجديدة .

وقد ذكرت الانباء مؤخرا ان هناك جهودا تبذلها اطراف عربية لحث فرنسا على فتح حوار مع العراق ، والواضح فى النهاية ان هناك عملية سياسية قد بدأت وللأسف تتجمع خيوطها حتى الان فى باريس واشنطن وموسكو ولندن لتنتهى او تنقطع فى بغداد مع وساطة بعض الاطراف العربية (خاصة الملك حسين) وحتى الان فالجهد العربى بعيد تماما عن تلك العملية فهل ننتظر حتى يقرر كبار العالم سايكس بيكو جديدة فى المنطقة ونعود نصف قرن اخرى للوراء وكأن ماكان لايكفى ! !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

الربط يحاصر أمريكا

الجميع يسلم بأن احتلال الجيش العراقي للكويت هو حدث فتح الباب امام موجة تغيير شاملة لكل ما في المنطقة من نظم ومؤسسات وافكار وسياسات وكما ان ازمة الخليج قد كشفت عن كثير من العوامل والقوى الفاعلة والمؤثرة في حياة دول المنطقة كانت من قبل تتحرك من وراء ستار مفضلة تحريك الوكلاء والزبائن دون ان تتورط فيها بنفسها الا بقدر محدود يظهر حينا ويختفي اغلب الاحيان وهكذا عرف الناس ان امريكا التي كانت تبدو وكأنها بعيدة عن المنطقة ومحايدة بالنسبة لمشاكلها هي صاحبة الكلمة الاول والفعلية فيما يقطر وكان البعض يظن ان اسرائيل وما يسمى باللوبي الصهيوني هو الذي يحرك امريكا في الشرق الاوسط فاذا بالامر يتكشف من الحقيقة التي كانت غائبة وهي ان امريكا تحرك اسرائيل كما تحرك غيرها وانها اي امريكا عندما ارادت وقررت مصالحها امرت فسكتت اسرائيل وتحرك غيرها وانقسم العرب في مواقفهم من وجودها الرسميون منهم على الاقل .

ومن المؤكد ان احتلال العراق للكويت قد اغضب الولايات المتحدة الامريكية فبهذا تحدث الرئيس الامريكي وان كان بعض المراقبين يتصورون ان امريكا كسبت كثيرا من هذه الخطوة اذ بررت بها حشدها العسكرى الضخم بطلب عربي وادى رفع سعر النفط المترتب على الازمة الى زيادة ارباح الامريكان والى الضغط اقتصاديا على اوروبا واليابان الى جانب مزايا اخرى استطاعت امريكا ان تحققها من الازمة .

ولكن من المؤكد ايضا ان استعمال الرئيس صدام حسين للورقة الفلسطينية وترحيب الجماهير العربية بذلك بل وتشجيع الدول الاوروبية لهذه المبادرة قد اغضب القيادة الامريكية كثيرا وربما اكثر من احتلال الكويت او حتى نمو قوة الجيش العراقي فقد ادى ربط قضية فلسطين بقضية الكويت الى التهديد بحرمان امريكا من تحقيق اهدافها المخططة بالنسبة لأزمة الخليج وهي .

اهداف لم يكن في اولها ابدا حماية الكويت واستعادتها وانما كانت ولا تزال استعمال الازمة لتثبيت الوجود الامريكي ولاستنزاف ثروات المنطقة وترتيبها امنيا على الطريقة الامريكية ثم حماية اسرائيل والمحافظة على تفوقها العسكرى والتقنى على العرب مجتمعين .

لقد حرصت الولايات المتحدة الامريكية منذ بداية الأزمة على اخفاء اى دور لاسرائيل وذلك بمنعها عن الكلام والتحرك العلني ومع ان العرب جميعا لم يصدقوا ان اسرائيل لم تتحرك او تفعل شيئا او انها بالفعل ستقف ساكنة امام ما يحدث فانهم تساءلوا عن الدور الاسرائيلي في الخطة الامريكية واشار البعض منهم الى ماتكسبه اسرائيل من انشغال العالم عن الانتفاضة الفلسطينية ومن تراجع جهود التسوية السياسية وقدر المتشائمون ان فلسطين قد تراجعت سنوات وسنوات وان الانتفاضة قد قضى عليها تماما

وكان واضحا في بداية ازمة الخليج انه كما تحرص امريكا على سكوت اسرائيل فانها قد حرصت على الاستمرار في التعتيم على انباء الانتفاضة الفلسطينية(وهى حملة تعتيم عالمية سابقة على غزو الكويت) والتعتيم على اخبار القيادة الفلسطينية كذلك بل انه من الواضح ان امريكا قد شجعت الحملات المجنونة التى تناولت الرموز الفلسطينية في بعض الصحافة العربية وخاصة المصرية بإعادة نشرها واذاعتها وتدويرها وبعد احتلال



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت عندما انطلقت وسائل الاعلام الدولية وبعض العربية تشوه الموقف الفلسطيني وتحركات قيادته صورت موقف الوساطة الفلسطيني باعتباره انحيازا لموقف العراق مما يعني من وجهه نظرها ان هذه القيادة لم تعد تمثل الشعب الفلسطيني ويجب ان ترحل وعندما كان البعض يتساءل عن سبب عدم اتخاذ امريكا لاجراءات مماثلة في مواجهة العدوان الاسرائيلي كما تتصرف في مواجهة العراق كان المسئولون الامريكيون يلقون اللوم على القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ويجددون تصريحاتهم القديمة بالنسبة للتسوية .

ثم حدثت مجزرة القدس في يوم ٨/١٠/١٩٩٠ واكتشف الناس ان الانتفاضة لا تزال مستمرة وانها لم تتحول كما قيل لهم الى مجرد مجموعات من الصبية بل هي آلاف الناس يتدفقون في الشوارع والميادين يتظاهرون ويهاجمون جيش الاحتلال الاسرائيلي ويباشرون حياة الانتفاضة كما كانوا يفعلون طوال ثلاثة وثلاثين شهرا .

ومن مجزرة القدس الى مذبحة مجلس الامن فهناك انفضح الوجه الأمريكي البشع ورفضت أمريكا فرض اى عقوبات على اسرائيل . وعندما تم محاصرتها باقتراح ارسال لجنة تحقيق

بقلم :

دكتور محجوب عمر

من مجلس الامن امتنع مندوبها عن الموافقة وعرقل وهدد باستعمال حق النقض (الفيتو) كما استعملته امريكا من قبل أكثر من ستين مرة لحماية اسرائيل .

وعلت الاصوات تستنكر الموقف الامريكي وتتساءل عما اذا كان النفط أغلى عند امريكا من الدم الفلسطيني ومقدسات المسلمين والمسيحيين وعما اذا كانت الشرعية الدولية تكيل بمكيالين وعندما اضطرت امريكا للموافقة على مشروع معدل يجعل لجنة التحقيق باشراف الامين العام للأمم المتحدة بدلا من مجلس الامن رفضت اسرائيل استقبال هذه اللجنة الجديدة ولم تتكلم أمريكا عن توقيع أى عقوبات عليها كما فعلت في مواجهة العراق .

ولقد أصيب المخطط الأمريكي لتغييب القضية الفلسطينية في مقتل اذ لم يعد ممكنا بعد مجزرة القدس وقرار مجلس الامن (على الرغم من عجزه) نفي الصلة بين ازمة الخليج وبين ازمة الصراع العربي الاسرائيلي وتزايد المؤيدين لهذا الربط رسميا وشعبيا .

ومع أن القيادة السياسية المصرية الرسمية قد اختارت ان تؤيد فكرة عدم الربط بين الكويت وفلسطين فإن واقع الحال هو أن الناس تربط بينهما . وقد نشرت جريدة الاهرام شبه الرسمية عدة مقالات مؤيدة لذلك كما جاء في مقال الدكتور مصطفى محمود المنشور على صفحة كاملة (١٠/١٣) والعمود اليومي للاستاذ سلامة أحمد سلامة في الجريدة نفسها (١٨/١٠/١٩٩٠) الذى جاء فيه انه على الرغم من عدم امكان نفي الربطيين الكويت وفلسطين فان الكاتب (من الذين يصرون على ان حل القضيتين في وقت واحد لن يؤدى الى حل أى منهما ..) ثم استطرد قائلا (ولكننا نرى انه لا باس من توليد موقف امريكي دولي يتثبت فيه الالتزام بحل القضية الفلسطينية بنفس الحماس والجهد والاصرار الذى أبدته امريكا في حل قضية الكويت .. وايجاد رابطة ما قد يفيد ولا يضر) وضرب الكاتب أمثلة سابقة استخدمت فيها امريكا أسلوب الربط .

هو الربط اذن . ولا سبيل الى رفضه حتى بانكاره او نفيه فإن مجرد الحديث عنه بالنفي والإنكار هو ربط يجعل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

الناس يقارنون بين الموقف الامريكي

من الكويت والعراق والموقف الامريكي في فلسطين واسرائيل وكذلك مقارنة موقف كل الدول الأخرى من النزاعين ولقد اختارت دول أوروبا موقفا وسطا متعاطفا مع الرفض لاسباب عدة منها أن الرأى العام الاوروبي أكثر حساسية تجاه نفاق سياسة الحكومات وخاصة أمريكا كما أن أوروبا نفسها تفضل فرض مزيد من القيود على التحرك الأمريكي في أزمة الخليج والربط يفيد في ذلك. ومن بين الاوروبيين من يقدر ان الربط بين فلسطين والكويت يصلح مخرجا مشرفا لتشجيع الرئيس صدام حسين لسحب قوات جيشه من الكويت .

حتى الموقف الكويتي يمكن أن يكسب بالربط مع قضية فلسطين وقد ربط بعض المتحدثين منهم في بداية الأزمة بين الكويت وفلسطين عندما انتقد الخطوة العراقية لأنها تضر بالانتفاضة ولكن هذا الموقف تراجع بعد حملة الكراهية والشائعات الكاذبة حول الموقف الفلسطيني ومن المؤكد ان استعمال الكويتيين للورقة الفلسطينية سيكسبهم تعاطف القطاعات الجماهيرية العربية التي افتقدوها في الأزمة لأسباب عدة وليكن لهم في الموقف السعودى المتبصر مثل وقدوة .

على كل حال يبدو أن قضية الربط واللا ربط ستكون محوراً للجدل والاختلاف . ولا باس في مزيد من الحوار والمناقشة شريطة ألا يؤدى موقف رفض الربط الى مزيد من التهاتر والتنابذ أو ارجاع فلسطين وقضيتها وانتفاضتها الى آخر جدول الاعمال . كذلك يجب أن لا يتصور أحد أن موقف السياسة المصرية الرسمية برفض الربط يعني انفلات الحملات ضد القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة بحجة انها مؤجلة .

فواقع الامر ان فلسطين سابقة ولاحقة أولة وأخيرة وان الانتفاضة مستمرة وان العدو الصهيوني يحشد مهاجريه الجدد ويوسع مستوطناته وينعم بالحماية الأمريكية وأسلحتها وأموالها .

وامريكا لا تريد خيرا للعرب ولا للكويت وانما الخير على طريق تحرير فلسطين .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

أولاد البلد

حلم بعيد المنال !

في أزمة الخليج ثارت نغمة اعادة توزيع الثروة العربية بالعدل والقسطاس بين شعوب المنطقة . ارى ان هذا حلم جميل لكنه بعيد المنال !! اتساءل : هل هناك حاكم عربي عادل قادر على ان يقوم بهذه المهمة -هل نجح اى زعيم عربي في حسن استخدام موارد دولته اولا حتى يكون مؤهلا للحديث عن اعادة توزيع الثروة العربية كلها بعد ذلك ؟ ؟ طبعا الاجابات معروفة !! ليس هناك بلد عربي واحد نجح حاكمه في استخدام ما يملكه من امكانيات في خدمة شعبه .. لا فارق في ذلك بين الانظمة الملكية التقليدية . او حكومات بالروح والدم الثورية .

ومن العجيب انك تجد تشابها غريبا بين الانظمة التقليدية والزعامات الملهمة في تبديد ثروات شعوبهم !! مثلا لا توجد دولة عربية واحدة معروف ما يملكه حاكمها على وجه الدقة ! في مصر طالبت المعارضة بان تكون ميزانية رئاسة الجمهورية معروفة ومعلنة . ويجرى الانفاق منها تحت رقابة الشعب . ولكن لا حياة لمن تنادى . وهكذا في كل الدول العربية لا تعرف ما يملكه الحاكم فيها من اموال .

والتشابه الثاني ان كل الانظمة العربية تضيع جزءا كبيرا من ثرواتها في الانفاق على اجهزة الامن لحماية الحكام بطريقة مسرفة ومبالغ فيها ! معظم الحكومات تلعب لعبة التوازنات للحفاظ على كراسيها اى تعمل على انشاء اكثر من جيش داخل البلد الواحد . الامن المركزى في مصر . الحرس الوطني بالسعودية . قوات الحرس الجمهوري بالعراق . وهكذا تجد التشابه قائما بين كل هذه الحكومات رغم الاختلاف الواسع في أنظمة الحكم .

ولا تجد فارقا كبيرا ايضا في احتكار الثروات .. في الانظمة التقليدية الاسرة المالكة وحواشيها تحتكر المال وتوزع بقايا فضلاته على الشعب !! في الانظمة الثورية عانينا كثيرا من طبقة اثرياء الاشتراكية والقطط السمان تحت حكم الحزب الواحد !! في ظل شعارات حرية اشتراكية - وحدة - تكونت ثروات طائلة وأمتلك انصار ، بالروح والدم ، الملايين !!

وفي الدول العربية حدث ولا حرج عن الاسراف وتبديد الأموال .. الملكي المترف ينفق على ملذاته وشهواته والزعيم الملهم ينفق على مغامراته والدعاية لنفسه . وكلاهما يتنافس في الهدايا والعطاءات ، والزلموكات ، التي تعطى للانصار .. يعني اسراف هناك وتقتير هنا على الناس الغلابة واولاد البلد .

رحمتك يارب

محمد عبد القدوس

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ / أكتوبر ١٩٩٠

أزمة الخليج كشفت عن جوانب الضعف فى القوة الأمريكية

أشرف راضى

ربما كان القاسم المشترك بين الدول فى عالم اليوم ، هو أن جميع الدول معرضة بدرجة أو بأخرى للمخاطر الخارجية ، أو هى مكشوفة ، ولايوجد استثناء واحد على هذه القاعدة . حتى الولايات المتحدة التى ينظر اليها العديد من المراقبين على أنها القوة الاولى فى عالم مابعد الحرب الباردة .

أزمة الخليج وانكشاف أمريكا

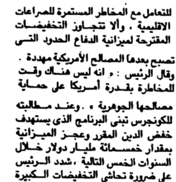
ويمكن القول بأن أزمة الخليج كشفت عن مدى انكشاف الولايات المتحدة وتعرضها للخطر . فالرئيس الأمريكى قال لاعضاء الكونجرس فى خطاب يوم ١١ سبتمبر الماضى أن الوضع فى الخليج ساعد على ادراك حقيقة أن الولايات المتحدة معرضة للخطر من الناحية الاقتصادية .. ويؤكد بوش أنه لاينبغى لأمريكا أن تتورط بالتدخل فى أى أزمات أخرى ـ اقتصادية كانت أم عسكرية ـ مادامت معتمدة بدرجة كبيرة على النفط الخارجى ، ومادامت تعانى من عبء العجز الفيدرالى الكبير ..

وألقت أزمة الخليج بظلالها على رؤية الرئيس بوش للمهام الأربع التى ينبغى على الكونجرس الاضطلاع بها ، والتى حددها فى الخطاب المذكور ، خلال شهر على الاقل .. فالرئيس بوش طالب الكونجرس باستصدار تشريع يحدد اجراءات ضريبة ذات توجه تنموى ، وركز على ضرورة تقديم حوافز من خلال خفض معدلات الضريبة على أرباح رأس المال بالنسبة للمشروعات العاملة فى مجال التنقيب عن البترول واستخراجه فى الولايات المتحدة ، كما طالب بوش أن يستصدر الكونجرس برنامجا حذرا للدفاع لعدة سنوات ، على أن يعكس هذا البرنامج التحسن الذى طرأ على العلاقات بين الشرق والغرب ، ويعكس المسئوليات الأكبر للولايات المتحدة للتعامل مع المخاطر المستمرة للصراعات الاقليمية ، وألا تتجاوز التخفيضات المقترحة لميزانية الدفاع الحدود التى تصبح بعدها المصالح الأمريكية مهددة . وقال الرئيس : « انه ليس هناك وقت للمخاطرة بقدرة أمريكا على حماية مصالحها الجوهرية » . وعند مطالبته للكونجرس تبنى البرنامج الذى يستهدف خفض الدين المقرر وعجز الميزانية بمقدار خمسمائة مليار دولار خلال السنوات الخمس التالية ، شدد الرئيس على ضرورة تحاشى التخفيضات الكبيرة التى تهدد قدرة أمريكا العسكرية .

الميزانية ومصالح امريكا الكونية

الا أن الازمة اللاحقة التى نشبت بين مجلس النواب وادارة بوش عند التصويت على مشروع الميزانية لعام ١٩٩١ ، والتى تضمنت المبادىء المشار إليها فى خطاب بوش المذكور ، تدفع الى التساؤل عن تأثير هذه الازمة على ادارة أزمة الخليج ؟ وتأثيرها على الخيارات المتاحة أمام الولايات المتحدة فى هذا الصدد .

بداية تجدر الاشارة إلى أن أحد الأبعاد الملازمة لمشكلة تعرض الدول للمخاطر الخارجية ، هو الارتباط المتزايد بين ماهو داخلى ، وماهو خارجى فى سياسات الدول ، ويلاحظ فى هذا الصدد أن الادارة الأمريكية ترى أن هناك تعارضا كبيرا بين أداء النظام السياسى الأمريكى ، وبين الاضطلاع بمهمة الدفاع عن المصالح الأمريكية وحمايتها التى تقتضى منها التدخل عسكريا اذا لزم الأمر فى أماكن عديدة من العالم .. وسجلت السنوات الخمس الاخيرة محاولات عديدة من جانب الادارة الأمريكية لتجنب آليات النظام السياسى الأمريكى والعمل بعيدا عن رقابة الكونجرس ، الأمر الذى كشفت عنه فضيحة ايران ـ الكونترا والاتصالات السرية بين ادارة ريجان ، وبوش من بعده ، مع متمردى الكونترا فى أمريكا الوسطى .. وقد اتبع الرئيس بوش أسلوبا جديدا يتمثل فى المفاوضات المباشرة بين الادارة والكونجرس من أجل التوصل إلى اتفاقيات على حلول وسط للقضايا التى يثور اختلاف بشأنها ، ومن هذه القضايا ، أسلوب خفض الدين العام الأمريكى وعجز الميزانية الفيدرالية ..



بوش

وأثمرت المفاوضات التى دارت بين البيت الأبيض ورجال الكونجرس من الحزبين ، الجمهورى والديمقراطى ، عن مشروع قرار الموازنة الجديدة لعام ١٩٩١ ، وهو عبارة عن حل وسط يتضمن خطة عمل لمدة خمس سنوات تستهدف خفض العجز فى الموازنة . غير أن فشل مشروع القرار عند طرحه على مجلس النواب ، حيث صوت ضده ٢٥٤ عضوا

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

مقابل ١٧٩ وافقوا عليه ، مما دفع بالرئيس بوش للاعلان عن عزمه عدم قبول أى قرار يصدر عن الكونجرس يقضى بتسيير شئون الحكومة الفيدرالية مؤقتا لحين الانتهاء من دراسة مشروع الموازنة الجديد .. الا أن تصميم الرئيس بوش لم يستمر طويلا ، ويمكن ارجاع سبب ذلك إلى الوضع فى الخليج . فبالرغم من أنه استثنى عملية « درع الصحراء » ، وكل عمليات وزارة الدفاع الضرورية للحفاظ على الوجود الأمريكى فى الخليج من قراره الخاص باقفال أعمال الحكومة الفيدرالية ، إلا أنه قبل القرار الذى اتخذه الكونجرس والذى تسيطر عليه أغلبية ديمقراطية والخاص بتقديم أموال لتسيير شئون الحكومة مؤقتا ، لكى يتمكن من مجابهة أى طوارىء فى منطقة الخليج ..

القوة الأمريكية فيما وراء الخليج!!

ربما كانت المجابهة بين البيت الأبيض والكونجرس حول مشروع الميزانية تتجاوز أزمة الخليج وتمس مباشرة وضع الولايات المتحدة ومكانتها العالمية ، وعلقت صحيفة « واشنطن بوست » على الأزمة بقولها ان « عمق الأزمة دفعت رجال المصارف والمال الأوروبيين لأن يعتقدوا أن أزمة الموازنة قد تكون دليلا على مرض أعمق يتخوف البعض من أن يحول الولايات المتحدة الى الرجل المريض فى النظام الدولى الاقتصادى الجديد » ..

ومما لاشك ، فيه أن هذا الخلاف يؤثر مباشرة فى السياسة الخارجية الأمريكية . فقد قال الرئيس بوش: أنه فى التحليل الاخير ، فان القدرة على مواجهة المسئوليات الامريكية فى الخارج تعتمد على الارادة السياسية والتراضى فى الداخل .. فطالما كان هذا التراضى غائبا ، وطالما بقيت الارادة السياسية الامريكية ليست واحدة ، فإن قدرة واشنطن على ادارة أزمة الخليج ضعيفة ، ناهيك عن قدرتها على اتخاذ القرار بشن حرب قد تطول ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

هدف امريكا ضــرب الاسلام

بقلم : الدكتور عبد الرشيد صقر

ان هدف امريكا وحلفاءها في منطقة الخليج خاصة والعالم عامة هو اجهاض الصحوة الإسلامية وارهاب جندها وردم روافدها وتجفيف تيارها . ومن اجل هذا طفح الخليج العربي بجيوشهم الجرارة واساطيلهم العاتية واسلحتهم الفتاكة تحقيقا للهدف المخطط له من ائمة الكفر في القارات كلها .. فاملهم المرجي استئصال جذور العقيدة من افئدتنا واجتثاث بذور القيم من شعوبنا وطمس معالم المنهج في اوطاننا .. واكراهنا على الانصياع لهم والدوران في فلكهم والتنفيذ لقرارات ألهتهم المعبودة من دون الله . ولانبات هذا الهدف في ارضنا

رصدوا المليارات والفوا الوزارات وعقدوا المؤتمرات ونفثوا فيها السم الزعاف على ديننا وامتنا . فامنيتهم المنشودة تكفيرنا بربنا واعراضنا عن تراثنا وتجاهلنا لمثلنا وازدراؤنا لتاريخنا (.) وانذاك تتشابك الايدى وتتقارب الاشباح ومازال دستور السماء مدمدما في مجتمعاتنا موضحا لنا شفاعة مكرهم وخبث طويتهم ودناءة اهدافهم فيقول « ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء » « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » « الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل » ان فلاسفتهم صوروا لهم الصحوة الاسلامية كغول اكول لن يهدأ الا اذا هيمن على الدنيا ودحرج الغرب تحت قدميه وأدار دفة الحياة . قال تشامبرلين فيلسوف العنصرية الارية : ويل لاوربا اذا استيقظ النمر الفاق على الشاطىء الشرقي للبحر الابيض المتوسط ـ يقصد العرب والمسلمين » انى اتطلع بأسى ولوعة الى الانجاس المناكيد في الجيوش المتعددة الجنسيات وهي تستعرض عضلاتها وتفاخر بعتادها لكي تنزع ثقتنا بانفسنا وتسكب سيول الذل على أراضينا وتشعل فتيل الفرقة بين اوطاننا وللاسف ان مرتزقة الصحفيين وخونة الحكام مستعجلين اياهم بضربة قاصمة للقوة العربية مؤملين نصر الكفر على الاسلام وهذا هو العار والخزي والسفه بعينه والويل لكم ياعملاء امريكا من يوم اقرب اليكم من حبل الوريد أتخدرون امتنا بقوة امريكا وتخوفون صناع الموت وعشاق الشهادة في سبيل الله وترهبون محلة الاسلام بشناعة القنابل النووية اقرءوا هذه الحقيقة المطمورة لديكم لعلها تحييكم من موات او توقظكم من سبات فان ملايين الاصفار لا تكون واحدا صحيحا والكلمة امانة ما اضطلعتم بمسئوليتها

وما قدرتم عواقبها والتاريخ اختزن لكم في ذاكرته كل مقال مدمر وكل خطبة عوراء وأدتم الحقيقة ونشرتم الاكذوبة . وها أنذا أسجل لكم هذه الرسالة حرصا منى على حاضركم كي لايعتم بسواد أنكى وأظلم . قال ولفرد كانتول سميث في كتابه الاسلام في التاريخ المعاصر : إن الغرب يوجه كل أسلحته الحربية والعلمية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية الى العالم الاسلامي بغرض إذلاله وتحقيره وإشعاره بالضالة والخضوع . إن الصحوة الاسلامية هي المستهدفة أولا من الجيوش الرابضة في الخليج وهم من منظورى الاسلام اقذر من قطاع الطرق وتجار الاعراض ولصوص الامجاد . وعلى كل حال فلهم اهداف دنيا ولنا أمل في الا تحيا به المنى . ومهما جثمت جيوش الصليبية واليهودية والشيوعية على أرضنا فلن تبلغ الهدف . لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

حملة صليبية ضد الاسلام

إن تربص الغرب والشرق بالاسلام مسعور . وما كفوا عن إرسال قواتهم الى بلادنا فكل من دغدغ عواطف قومه رشق الاسلام بالتهم النجلاء وحرص الجيوش على اجتياح بلاده وتنكيس أعلامه ودعا الكتاب إلى طمس معالمه . وتاريخ الحملات الصليبية يندى له الجبين واسود به وجه الحياة . وها هم زحفوا الينا ليعيثوا في الأرض فسادا ويلقحوا تقاليدنا بالشرود ويدربونا على العهر ويقطعوا الصلة بيننا وبين الملأ الاعلى ويضعوا القرآن في زوايا المتحف ويقصفوا أقلام الحق ويلجموا ألسنة الدعوة . فلن صحافتهم شنت حملات في الأعوام الاخيرة فضحت خباياهم العكرة وشجعت على إيقاد الفتن العمياء وقذفت بجيشهم العرمرم إلى الأراضي المقدسة دون اثارة من حياء ظانين اننا غنيمة باردة سوف تقسم عليهم بلا غرم منهم يدفع ولكني لهم نذير ستبقر منهم بطون وتطير جماجم وتتناثر أشلاء وتتحول المياه الى حمم والافراد الى رمم ، وستعلمون أن مسعرى الحروب أضلوكم بأفكارهم الهدامة . ودفعوكم بخداع العملاء إلى شباك قاتلة . وهذا شاهد من أهلها نسجل كلامه . لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا . بعد انهيار الانظمة الشمولية في أوربا الشرقية اشتدت الحملة المسعورة على الاسلام في الغرب باعتباره الخطر الأساسي . من أمثلة ذلك مقال للمعلق الصحفي . دافيد هلول . وهو يهودى نشر في أكثر من صحيفة أمريكية وأوربية . هذا وذكر أن خطر الاسلام والمسلمين ليس فقط على أوربا الغربية والولايات المتحدة ولكن ايضا على روسيا وأوربا الشرقية . ويقول الكاتب في ذلك : إننا ونحن نشهد حكام الكتلة الشيوعية التي كانت جبارة الى وقت قريب فان القوى البازغة للمسلمين الاصوليين تدق بشدة على أبواب الغرب . هذا فضلا عن خمسين مليونا من المسلمين يعيشون الان داخل الاتحاد السوفيتي ضمن ست جمهوريات يمثل مقدمة للكابوس الذى ينتظر الروس والاوربيين من أهوال التعصب والعنف وسفك الدماء على أيدي المسلمين . أبعد هذا الطفح المشين تخفق قلوبنا بنبضة حب لهؤلاء الشانئين على الاسلام والكارهين لجنده ! ! إني أطالب عملاء أمريكا بالتمرس على بغضها والتفلت من اغلالها والتزلف إلى الله بعداوتها شان العظام الذين سبقونا بالايمان لما قالوا . إنا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده . لن تصون العمالة لأمريكا عروشا لسدنتها فان حكاما أخلصوا لها وجعلوا من تيجانهم نعالا لها فخلقهم ورمت بهم إلى مزبلة التاريخ مثل شاه ايرن بعد ما حارب الاسلام في شعبه وماركوس الفلبين الذى أذنوا له بسرقة المليارات من قومه . ونوريجا . بنما الذى صرحوا له بالتجارة في المخدرات و . شاوشيسكو . رومانيا الذى اسلموه الى خصمه و . صمويل دو . في ليبيريا الذى تجاهلوه حتى داس عدوه على عنقه بنعله وفارق الحياة. هؤلاء وغيرهم ورطتهم أمريكا في العمالة لها ثم ذبحتهم وجعلتهم عبرة لاولى النهي . فمالى أرى كبراء من العرب تجشاوا بكل فخر عن عمالتهم لأمريكا وليونتهم مع إسرائيل وخضوعهم لمجلس اللمم . الامن . أما عاد هؤلاء الى التاريخ يستنبئونه عن تاريخهم الاسود الملطخ بالعار المجلل بالشنار . ان الاسوياء استيقنوا ان امريكا وأذنابها هم الد أعداء الاسلام عوقوا تياره الدفاق واعترضوا موكبه الزخار وقتلوا حراسه اليقظي وأوقفوا دعاته الغضبى ونهبوا ثرواته وسرقوا مقدراته ! أبعد هذا الحقد المشبوب يوجد في أمتنا لهم إنسان ودود ! ! وهل يحب الحيات الرقطاء الا شذاذ السلوك لصوص الامجاد عمي البصائر . أما تخشون من هذه الحياة ان تفرغ سمها الزعاف في كيانكم فتودعكم بطن الارض أو تكشر لكم عن أنيابها فتترككم على ظهرها أذلة تضيق عليكم بما رحبت . وكلا الامرين في المذاق مر لانرضاه لكم . فنحن لكم ناصحون . يا أيها الذين امنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم إن الله لايهدى القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو امر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين . . بشر المنافقين بان لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا . ان الجيوش الجاثمة كالكابوس الثقيل في الخليج هي حلقة في سلسلة الحملات الصليبية منذ قرون وأهدافها واضحة لكل ذي عينين . ونحن نكذب كل من يطلق عليها القوات الصديقة وهم الذين أرقوا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

المضاجع وجففوا الجفون من المدامع .. احتلوا ارضنا واكلوا على حسابنا . بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون .

مناكر الجيوش المحتلة في السعودية

ما تملك هذه الجيوش رادعا من دين ولا وازعا من ضمير فهم في السعودية كالقطيع السائب حبله مع ظهره لايعتب عليه في عوج ولا يقوم له سلوك فهو دوما ظمآن الى المنكر يعب منها ولا يشبع من رؤاها فانه ولد من سفاح في المحاضن بين قوم سكارى عبدوا موائد القمار وسجدوا بين أفخاذ البغايا ورتعوا طوال الليل على كئوس الخمر . هذه ملامح الذين استنصرنا بهم لحماية الحرمين الشريفين . وتلك بعض جرائمهم النكراء .

١ ـ إقامة صلوات يهودية كل يوم . نشرت جريدة جويش كرونيكل في عددها رقم ٦٣٣٤ الصادر في سبتمبر ١٩٩٠ بان الحاخام رابي بن زهير سيقود الصلوات المقدسة العليا يوميا للقوات الأمريكية التي تم ارسالها للتعامل مع أزمة الخليج في المملكة العربية السعودية . وقالت الصحيفة التي تعد أكبر وأهم صحيفة يهودية أنه تم إرسال بن رامير ـ ٢٨ سنة ـ تحت اسم الحاخام الاكبر الى المملكة العربية السعودية ليكون الأول وربما الوحيد من رجال الدين اليهود المرسلين لقيادة الصلوات في المملكة الصحراوية . أضافت الصحيفة أنه سيسمع من جديد صوت «الشفار» ـ العجلة المقدسة التي تمثل التوراة ـ في السعودية ربما لأول مرة منذ أيام محمد (وعند سؤال الحاخام اليهودي عن شعوره تجاه إرساله لدولة) في حالة عداء مع اليهود وإسرائيل قال : انه يشعر برهبة تفوق شعوره المضاد . ولا يكون في الجزيرة دينان . وظل هذا ساريا خمسة عشر قرنا إلى عهد خادم الحرمين الشريفين

٢ ـ بناء كنائس في السعودية : « تواترت الانباء أنه تم الشروع في بناء كنائس لغير اليهود من الجنود الأمريكان ويتم تمويل كل هذه المشاريع من الأموال العربية على الأراضي العربية المقدسة . الشعب ١٨ ـ ٩ ـ ١٩٩٠ . والذين يشيدون الكنائس في أرض الحرمين هم عملاء أمريكا

٣ ـ رحلات قرب المدينة . ان يهود القوات الامريكية يمرحون ويسرحون على بعد ساعات عن الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف وأن الأخبار تروى أن هناك رحلات جماعية لهؤلاء الجنود إلى خيبر موطن أحلام اليهود الذي طهره الاسلام من رجسهم ـ السابق .

٤ ـ مناكر بالجملة . هذا بالاضافة إلى اهتمام قيادة القوات الأمريكية بايجاد أماكن للترفيه وقضاء الاجازات لجنودها وكلنا يعرف ما معنى الترفيه عند الامريكي انه خمر ونساء ومراقص ومخدرات ثم يتم شحن لحم الخنزير الى هناك لانه طعام أساسي عندهم ـ السابق . مع العلم أن ١١ ٪ من الجيش الأمريكي حسناوات وظيفتهن الترويح عن الضباط والجنود ومعنى هذا أن جريمة الزنا تقترف هناك كل برهة جهرا ! !

٥ ـ خمارات نجسة على الأرض الطاهرة . تعاقدت المملكة العربية السعودية مع بعض الشركات الاردنية العاملة في مجال صناعة الخمور لتصنيع احتياجات الجنود الامريكيين وحلفائهم من الخمور . وكانت واشنطن قد أرسلت شحنة مقدارها مليون علبة من الخمور الامريكية الصنع إلا أنها نفدت في أقل من شهر ـ السابق .

٥ ـ ضرب وحدة الأمة . قال المبشر لورانس براون : إذا اتحد المسلمون في امبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطرا أو امكن أن يصبحوا أيضا نعمة له أما إذا بقوا متفرقين فانهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير .

٧ ـ إقامة إسرائيل الكبرى . قال أيوجين رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية ومستشار الرئيس الأمريكي لشئون الشرق الأوسط : ان امريكا جزء مكمل للعالم الغربي وذلك يجعلها تقف معادلة للعالم الاسلامي وان هدف الاستعمار في الشرق الأوسط هو تدمير الحضارة الاسلامية وإن قيام إسرائيل هو جزء من هذا المخطط وأن ذلك ليس إلا استمرارا للحروب الصليبية .

سبب النصر في المعركة

ما أعلنت امريكا و أذنا بها الحرب الضروس على الاسلام إلا بعد دراسات



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

عميقة من كبار الخبراء في العالم أكدت ان الاسلام هو سبب النصر في المعارك وعامل الانتعاش في الاقتصاد ومعراج النجاح في السياسة ودافع العمل الى الانتاج وميزان العدل في القضاء وركيزة الاستقرار في الشعوب ومنهل الأمة في الثقافة ومصدر القوة في القوم

إن امريكا تعمل الف حساب لارباب العقيدة الذين تقربوا الى الله ببغضها وأعرضوا صفحا عن مذهبها وانفوا من حلاوة مفاوضاتها ومرارة مكائدها ورفضوا مناصبها ورواتبها ودسائسها ، وهذا التابي على الكفر العالمي مصدره نداء إلهي مازال مدويا في سمع الزمن لمن أراد الاسترشاد بسناه والاستهداء بامر الله

يالقومنا : أتوادون من حاد الله وتوالون من عادى وتحبون من ابغض الرحمن وتناصرون المعتدى وتتالفون مع القرصان وتساندون الشيطان وتسخطون الرحمن . أظننتم أن أمريكا مالكة مفاتيح النصر ومستودعات العز . لا وربي خاب فالكم . واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لايستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون .. واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونوا عليهم ضدا . صحيح أن بترولنا أسال لعابهم بيد أن احقادهم الدفينة على الاسلام وأمته هي الحاملة لهم إلينا والباعثة على ظلمنا . قال موروبيرجر في كتابه العالم العربي المعاصر ان الخوف من العرب واهتمامنا بالأمة العربية ليس ناتجا عن وجود البترول بغزارة عند العرب بل بسبب الاسلام يجب محاربة الاسلام للحيلولة دون وحدة العرب التي تؤدى إلى قوة العرب لان قوة العرب تتصاحب دائما مع قوة الاسلام وعزته وانتشاره »

إن التجمع على الاسلام والانضواء تحت رايته والعمل بمقتضاه جدير بضرب اعتى قوة في العالم وتقليم أظافرهم وتطويق جيوشها وإغراق أساطيلها وإنزال الهزيمة بها . وجربوا الاسلام في مشكلة الخليج بعد فشلكم الذريع مع مبادىء البشر وستكون السيادة لكم مرة أخرى على أرجاء الحياة .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

"المستشار طارق البترى لصباح الخير"

حاورتـــه : ماجدة الجندى



الإجتيـــاح

والوجود

الأجنبى معاً

إضافات وإسهامات المفكر المصرى العربى المستشار طارق البشرى قيمة فكرية وسياسية ينبغى الاحتفاء بها .. وهذا الحوار اقتراب حميم لعقل الرجل المفكر وكيف يرى المأزق العربى الآن بعد اجتياح العراق للكويت منذ ٢ أغسطس الماضى!



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

قيمة التاريخ ليس في اجتراره كبغبغاوات ، ولا في حفظه بالمتاحف لكن للتاريخ متامليه القادرين على الفرز والاستخلاص واستبصار « المفاتيح » التي قد تعيننا على عثرات الحاضر وتمد رؤيتنا للقادم من الايام . ومفكرنا دكتور طارق البشرى واحد من هؤلاء ، قد تكون « مادته » التاريخ لكنه معنى به باعتبار ما قد يسهم به في الحاضر والمستقبل .. من هذه الزاوية بدات ملامح رؤيته للاحداث الاخيرة .

● اعتقد أنه آن الأوان كى نتكلم عن الحاضر وآثاره الكبيرة على المستقبل . .

قال : أتصور أنه بصرف النظر عن مسألة الاجتياح العراقى للكويت فإن الآثار المترتبة على هذا الاجتياح ستكون أخطر كثيراً من الاجتياح نفسه لأن الاجتياح العراقى للكويت كان المناسبة التى عاد بها الوجود الأجنبى للأراضى العربية بعد تحرير كامل للمنطقة العربية . . عاد الوجود الأجنبى للمنطقة بعنفوان ونشوة وبمبرر معنوى . وعاد إليها أيضاً بترحيب بعض النظم والاتجاهات وأيضاً عاد إليها بالمشاركة . . إذن فقد عاد الوجود الأجنبى بطريقة أكبر كثيراً وأقوى كثيراً مما كان عليه فى المراحل التاريخية السابقة والتى عشناها نحن فى الأربعينيات والخمسينيات ، فنحن قد عاصرنا ـ فى الأربعينيات ـ وجوداً أجنبياً يأذن بزوال . . وجود أجنبى ضعيف يواجه شبه إجماع شعبى ورسمى بعلم شرعية وجوده وبقائه . .

الآن نحن نشهد بداية « قوية » للوجود الأجنبى وهذا خطر جداً على مستقبل المنطقة . .

من فى سنتا أدركوا جيداً وتفتح وعيهم السياسى فى حقبة عرفوا فيها ما معنى « وجود أجنبى » ، فنحن جيل ظهر وأعذب أمنياته « الجلاء » ، وأكبر آماله فكرة تطهير الأرض من أى وجود أجنبى . . كانت شارات « الجلاء » هى ما نعلقه على صدورنا أو لنقل إن « المدينة الفاضلة » التى تربى عليها جيلنا كان على رأس ما تحمل من سمات أولاً أن تكون مستقلة . . متحررة تماماً

لكن السؤال الذى يطرح نفسه هو إلى أى حد كان يمكن تفادى هذا الوجود الأجنبى ؟ هل كان حتميا ؟

الواقعة التى بمناسبتها عاد الوجود الأجنبى هى واقعة الاجتياح العراقى وهذا أمر مدان فى ظروفنا الحاضرة ، فإذا كان الحكم العراقى يتصور أنه يحقق الوحدة مع بلد عربى آخر فليس هذا هو طريق الوحدة فيما نعرفه من أشكال للوحدة .

ربما يكون قد عُرف هذا الشكل من تحقيق الوحدة قديماً منذ مائتى عام وعلى أساسه تمت وحدات سياسية فعلاً ، لكن فى ظروفنا الحاضرة لا نستطيع أن نقبل هذا الشكل كشكل وحدوى لا سيما أن الضمان الأساسى لاستقلالنا نحن كبلاد صغيرة تسعى إلى الاستقلال والتحرر هو ضمان القانون الدولى ،



وللأسف لم يراع النظام العراقى هذه النقطة بالشكل الكافى فيما قام به إزاء الكويت وأتصور أن الكل تقريباً مقتنع بعدم شرعية الاجتياح العراقى وأتصور أيضاً أن كثيراً من الانقسام داخل الجامعة العربية وبين الشعوب الإسلامية مصدره الأساسى الوجود الأجنبى فى المنطقة وليس غير ذلك . .

● تعقيد المسألة !

● هل تقصد أن عملية وجود قوات اجنبية عقدت المسألة اكثر ؟!

قال . . أتصور ذلك . . وفى النهاية فإن مسألة وجود قوات أجنبية هو نوع من « التقدير السياسى » للقائمين على الأمور . .

لكنى كمراقب يتابع من بعيد أتصور أنه كان بالإمكان تفادى ذلك ، فالسعى إلى مشاركة عربية وإسلامية على مستوى واسع لصيانة الجزيرة العربية من الاجتياح كان أمراً مطروحاً ولا أعتقد أن العراق كان بإمكانه أن يعادى كل القوى العربية والإسلامية وهو بعد مازال فى طور النقاهة من حربه مع إيران فربما يكون ما أنعش السياسة العراقية مؤخراً أنه أصبح يُقال « العراق أو الوجود الأجنبى » فالعراق استمد من هذا الوجود الأجنبى دعماً معنوياً ، عندما صورت القضية على أنها العراق يواجه القوى الأجنبية وبالتالى تعقد المسألة أكثر . وأتصور أيضاً أن النظام العراقى يتمنى لو أن إسرائيل تدخلت فى الموقف لأن هذا سوف يكسبه مزيداً من الشرعية والدعم المعنوى فإذا كان عدم تدخل إسرائيل يؤدى إلى إضعاف الحجة العراقية فإن بالإمكان القول إنه لم تدخل القوة الأمريكية كان سيضعف موقف العراق أكثر وأكثر .

● فى مواجهة الواقع

● قلت .. ربما يبدو كل ما قلته نوعاً من الاستخلاص الهادىء لمراقب من بعيد لكن « لو » غير معترف بها فى التاريخ فماذا عن الأمر الواقع ؟

قال . . فى مواجهة الأمر الواقع حالياً لم نعد نحن وحدنا أصحاب القرار كاملاً . . هناك عدد من الإرادات بحيث لم نعد وحدنا القادرين على تحديد ملامح الغد فتكفى بضع معلومات عن تبادل للنيران لتشتعل المنطقة ، وإذا كنا اليوم وبعد ما يقرب من ثلاثة وعشرين عاماً من هزيمة ٦٧ مازلنا مختلفين حول هل كانت هناك حشود على سوريا . أو لم يكن فلا أعتقد أنه بالإمكان الوصول الآن إلى حقيقة من يبدأ بإشعال المنطقة ولأى الأسباب فعل .

● قلت : كيف ترى الطريقة التى تعاملت بها مختلف الاتجاهات السياسية « داخليا » مع ماحدث ؟

قال . . هذه نقطة مهمة وهى من أكثر ما يهمنا فمعالجة مختلف التيارات الوطنية مع الأحداث تعيد لنا أو تذكرنا بمواقف مشابهة من تاريخنا القريب . .

تذكرى معى بداية القرن العشرين عندما اختلف المصريون اختلافاً كبيراً : هل نخرج المستعمر أولاً أو نحقق الديمقراطية أولاً . ونقضى على الاستبداد ؟

واختلف فى هذا الحزب الوطنى والأمة اختلافاً كبيراً واضطربت الظروف . بعدها بعشر سنوات خرج شعار يجمع بين الأمرين : الاستقلال والديمقراطية معاً وفتحنا أعيننا على أن كليهما مكمل للآخر وليس بديلاً

فى هذه الظروف كان الأمر يصور كما يلى : أنت مع الخديوى فأنت ضد الإنجليز والعكس وكلفنا ذلك سنوات حتى استطعنا أن نرى الأمر بصورة أوضح وأكثر طبيعية هو أنه لابد أن نكون ضد الخديوى والإنجليز معاً



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

المسائل اليوم موضوعة بنفس الصيغة : حدث اجتياح من بلد على آخر وحدث نوع من الحشد على بلد ثالث استشعر الخطر فهل هناك قوة ذاتية تستطيع أن تمنع الوجود الأجنبي وتصد الغزو فى آن واحد .. هذا هو السؤال ..

● قلت : أرد لك السؤال وانت « متأمل » التاريخ و« مراقب الحاضر معا » ..

قال : فى رأيى إمكانات هذه القوة الذاتية موجودة لكنها تحتاج إلى الوعى بنفسها تماما كما كانت قوة مواجهة الخديوى والمحتل معاً موجودة تفجرت لما وعت نفسها فى بداية هذا القرن وتفجرت فى ثورة ١٩١٩ .

وفى ذهنى أن هذه القوة كامنة الآن لنحمى ضد الاجتياح وضد الوجود الأجنبى معاً والقوة الذاتية تحتاج فقط لأن تتبلور وتنظم نفسها .

● تساءلت .. من أين تبدأ نقطة الوعى بهذه القوة الذاتية الكامنة .. بتواضع أكثر كيف نبدأ بلملمة شتات القوى الوطنية على موقف واحد يعفينا من سؤال « اللئيم » !

قال .. برغم كل ما حدث أنا متفائل بالنسبة للمستقبل .

● تشبثت بالكلمة « الغريبة » على مسامعى فى مثل ظروفنا وبسرعة سألته ما هى مبرراتك لهذا التفاؤل ؟

قال : تنوع ردود الفعل المختلفة إزاء ما حدث وحيوية النقاش فى هذا بين التيارات السياسية كشفت عن أمور جديدة منها وجود خلاف داخل نفس التيار الواحد ، وهذا معناه أنه برغم الولاء الحزبى والتنظيمى تنوعت المواقف وهذا مؤشر حيوية وشعور بالمسئولية تجاه وضع جديد لم تكن تتوقعه .. حدث نوع من « الفرز » الجديد .

أناس تتقارب ولم يكن أحد يتصور حدوث ذلك فيما بينها وأناس تكتشف بعضها البعض فيتباعدون أو العكس .

كل ذلك إيجابى وحيوى يعيد بناء الوعى بالذات ويساعدنا على اكتشاف أنفسنا أكثر وأكثر بفاعلية وقدرة على مواجهة المستقبل .. فلم يكن هناك انسياق أعمى لأى إجراء وكل من الاتجاهات المختلفة عرض نفسه عرضاً جيداً ولأنى مراقب من بعيد و« مش داخل فى الأحداث » أتصور أيضاً أنه عرض اتسم بكثير من الموضوعية بما فى ذلك وجهات النظر الرسمية ، فقد كان بها قدر كبير من الموضوعية .

● قلت بأى معنى تقصد احتواء وجهة النظر الرسمية للموضوعية ؟

رد .. بمعنى أن السياسات الرسمية تنظر للأمور بشكل مختلف عن السياسات الشعبية ، وطول عمر الموقف الرسمى المصرى يراعى أموراً تغيب عمن لم يمارس « تجربة الحكم » بشكل عملى لأن الدور السياسى الممكن القيام به وكيف يمكن القيام به وفى أى ظروف .. كل هذه أمور تؤخذ فى الاعتبار

وقد يكون هناك خلاف كبير فى هذا الأمر لكن يظل الهدف الأكبر هو أن يكون لمصر دور سياسى كبير وهام ، يظل ذلك مطلباً أساسيا . أما بأى شكل فهنا يكون مجال الخطأ والصواب والمناقشة ..

● الثنائية الخطرة

قلت : هناك موجة من الانتقادات توجه « للمثقفين » عموما الآن ـ لحيثيات ليس هذا مجال مناقشتها ـ لكن منها ما يعنينا الآن وهو النظر أو معالجة أحداث الخليج الأخيرة بطريقة « الأهلى والزمالك » يعنى فريق « مع » وفريق « ضد » فما هى الرؤية الأسلم فى رأيك ؟



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

قال : « المثقفون » أتصور أنهم لم يدركوا إمكانية المزج بين الخيارات المختلفة والتى تغذى بعضها البعض وبالتالى تحول الأمر كما وصفته بأنه « أهلى وزمالك » لكن الوعى بما حدث لابد وأن ينتبه إلى ثلاثة أمور أساسية :

أولاً : تأمين حدود الدول الموجودة أياً كان وضعها وأياً كان الموقف منها أو كيف ومتى ظهرت لأن هذه الدول تستند إلى شرعية دولية وعلينا فى مثل وضعنا الحاضر أن نتعامل مع مثل هذه الأوضاع ، والصين قبلت أن تتعامل فى وضع مشابه مع مثل هذه الأوضاع دون أن تتجرع طموحاتها الوطنية ، إذن لابد من الشرعية الدولية لأننا « قد نغير بنفس السلاح » .

ثانياً : لابد من الانتباه جيداً إلى خطورة الوجود الأجنبى وإذا كان هذا الوجود الأجنبى قد جاء لظروف طارئة فهو لابد أن يكون إلى زوال وشيك .. هذه نقطة مهمة جداً .

ثالثاً : إعادة تقويم « النظام العربى » سياسيا واقتصاديا على صورة تحقق حجماً أكبر من العدالة للمصالح العربى والإسلامى وهذا يحول وظيفة الدول الصغيرة ذات الثروات الكبيرة إلى دور بقدر الإمكان يغذى ويدفع للجسم الكبير بحياة ويدفع خطر الهزات السياسية الضخمة غير المحسوبة ..

فتكتسب هذه الدول حمايتها لنفسها بتوظيف جزء من إمكانياتها لحساب الكيان الكبير هذه النقاط الثلاث هى ما ينبغى استخلاصه من الحوار الدائر لنتخطى بسرعة « ثنائية » المواقف التى قد تدفع من عمر بلادنا سنوات وسنوات قبل تخطيها ..

● استخدام الدين

● قلت وانت رجل مادتك التاريخ .. على مدى العصور زُج بالدين او استخدم الدين فى كثير من الاحيان لبرهنة الشيء ونقيضه .. تماما كما حدث مؤخراً خرجت فتاوى حللت وجود قوات اجنبية واخرى حرمته .

قال : فعلا كم البيانات الذى صدر حول هذا الأمر يستحق التوقف سواء المؤيد منها أو المعارض وكلها تدور حول سؤال مدى إجازة موالاة قوة أجنبية وهل هذا جائز شرعاً ؟

الرأى الفقهى يؤخذ بناء على وقائع تفضى إلى نتيجة والإفتاء فى هذا الأمر يتعلق بنقطتين هما : مدى الضرورة ومدى الموالاة !

مدى الضرورة التى تفرض الاستعانة بالأجنبى ثم مدى موالاة هذا الأجنبى له .

من التقدير الواقعى للعاملين السابقين تستخلص الحكم الشرعى فى مسألة الاستعانة بالأجنبى .. إذن هناك مساحة تقديرية بمعنى أننا نستخلص أو نطبق نصوصا ثابتة على واقع متحرك والمتصدى للإفتاء يقوم بعملين : أولاً تفسير الحكم الشرعى ثم رؤية الواقع وتكييف الوقائع وفقاً للأحكام .

● الخطوة المرتقبة

● قلت : بعد تجاوز مرحلة البكاء على « اللبن المسكوب » ما هى الخطوة القادمة لمنع « سكب الدماء » ؟

قال : أتصور أن المساعى الشعبية فى هذه الآونة بإمكانها أن تلعب دوراً ، فنقاط الالتقاء يمكن بلورتها ، فى اعتقادى أن معظم التيارات الوطنية على المستويين العربى والإسلامى عليها دور هام من ناحية إمكانية التوصل لحلول سلمية ممكنة ، والأمل مازال كبيراً حتى لو بدت نتائج السعى فى هذا الاتجاه



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٠

بطيئة ، فحقن الدماء أولى ، لأن أى أعمال حربية لن نملك بعدها مداواة آثارها .. خصوصاً جروح الشعوب .

● قلت : الا ترى ان بعض المعالجات الإعلامية سواء بقصد او عن غير قصد قد انزلقت إلى مرحلة التجريح بين الشعوب ؟

قال : قد يكون هذا من أخطر العواقب ، فقد يصور البعض ما يحدث وكأنه تطاحن بين الشعوب وهذا ما يجب الوعى بخطورته وتداركه بسرعة ، ولنستفد من التاريخ فكما قلت من قبل إن القوى الوطنية حدث بينها خلاف عند احتلال الانجليز جزء منها كانت تحاول أن تتأيد بالانجليز فى مصر ضد السلطان وجزء حاول العكس وهذا الخلاف أوجد تناقضاً شديداً بين حركتين وطنيتين على مدى عشرين عاماً قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها وألقى بظل ثقيل لم يمكن تجاوزه إلا مع بروز المشكلة الفلسطينية كذلك حدث نفس الشىء فى تاريخ اليمن الشمالى واليمن الجنوبى أيام حكم الإمام كانت الحركة الوطنية فى الشمال ضد الإمام وتستمد بعض العون من الوجود الانجليزى وكانت الحركة الوطنية فى عدن ضد الانجليز وتستمد بعض العون من الأئمة .

● تطبيقاً على ازمتنا الحالية إزاء الموقف فى الخليج . كيف نتفادى هذا الظل الثقيل من سوء الفهم المتبادل بين هدفين كليهما مطلوب

قال .. لابد من الوعى أن كليهما معا مطلوب وأن المشكلة ستكون لو استمر الاختيار بين ثنائية المواقف . فى هذه الحالة سوف تتخلق أوضاع مؤسسية وتنظيمية مؤيدة لكل موقف ضد الآخر وبالتالى يتم تكريس أو تأكيد مواقف بهياكل يصعب إزالتها حتى بعد حل المشكلة .

● قلت : هل الفرصة لتلافى مثل هذا الوضع مازالت موجودة ؟

قال .. نحن مازلنا نواجه أوضاعاً فى حالة تشكل .. كل المواقف لم تأخذ بعد صورتها النهائية .. علينا الوعى بشدة والانتباه لأى أوضاع أو كيانات تنشأ عن الأزمة ، يعنى مثلا فكرة تدابير الأمن فى المنطقة والسماح بأى نوع من الكيانات المشابهة سوف يعقد المسألة أكثر وأكثر ، فى نفس الوقت علينا العمل على استمرار فتح قنوات التواصل الشعبى بين الشعوب .. ودور مصر دائما كان دور الأخ الأكبر « اللى يلم الموضوع » ويجمع الأخوة تحت عباءة واحدة .

● الفخ

● قلت : كيف ترى الكلام عن ان ما يحدث فى المنطقة يتم وفق سيناريو يوافق المتغيرات الدولية الاخيرة وان هناك « فخا » نصب او شراكاً ؟

قال : بلاشك إن الحرب العراقية - الإيرانية على سبيل المثال كانت فخاً كبيراً أوقع الثورية الإيرانية مع النهضة العراقية وأغرق مال البترول فى الخليج .. يعنى ضيع ثلاث قوى لو تكاتفت لقدمت شيئاً كبيراً كذلك مال البترول زائد الكفاءة المصرية زائد ثروات السودان كان بإمكانها الكثير .

لكن لم نجد من يجمعها وبالتالى تضاربت .. كذلك أتصور أن الموقف الآن بالنسبة للوجود الأجنبى فهو ليس موجوداً لمجرد حماية الجزيرة العربية من الأطماع العراقية لكنه ثقل جديد للوجود السياسى الأمريكى فى مواجهة أوروبا الموحدة والاتحاد السوفيتى والشرق الأقصى فأصبح علينا أن نخشى من أن نلحق بصراعات لا ناقة لنا فيها ولا جمل !



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

● بين صاحب الرؤية وصاحب القرار

● قلت : رؤية المفكر الاستراتيجية فى بعض الاحيان . اليس بوسعها ان تنير طريق « من فى يده الامر » ؟

قال .. المشكلة فى مثل هذه المواقف فى الفجوة بين صانع القرار وبين الصفوة المفكرة .. فدائما كان هناك صفوة واعية تحذر وتنذر وترى أبعد مما تحت الأقدام ، دائما كان هناك « وعى » وهناك قرار سياسى .

قلت : كيف يستفيد صانع القرار العربى من صاحب الوعى ؟

قال .. المشكلة تحتاج لقنوات اتصال قوية وتحتاج أيضا لنوع من تقليل الضغوط الخارجية على الاتجاهات الوطنية ، وهى ضغوط لها وجهها

● قلت : الا من سبيل لتطوير العمل الفكرى او الشعبى بحيث توجد مثل هذه القنوات التى تساعد على تبادل الراى بشكل جاد بين اصحاب الوعى واصحاب القرار ..

قال .. المشكلة أن هناك فى بعض الأحيان قدراً من المعلومات يكون موجوداً لدى صانع القرار وغير مطروح فى الساحة . كما أن هناك كما قلت قدرا من الضغوط قد يستشعره صاحب القرار ولا يلتفت إليه صاحب الرؤية ، بمعنى أن البلد لا يكون فيها قمح بعد شهر . أى مفكر لن يحسب حساب ذلك بشكل واقعى لكن السياسى مسئول عن ذلك مسئولية مباشرة

أيضا أحيانا النظرة الحزبية تكون محدودة . عموماً النظرة مهمة جداً وأتصور أن الوجود لمدة طويلة فى جهاز الدولة يدرب النظر على التناول بشكل أوسع . وهذا تلاحظينه حتى بالنسبة لرجال المعارضة السياسية الذين مارسوا الحكم تختلف نظرتهم عن المعارضين الذين لم يتولوا الحكم ، وأيضا تجدين النظرة أوسع لدى التكوينات التى لم تدع أنها أحزاب بل رأت فى نفسها تمثيلا عن الأمة بأسرها ..

● قلت : إذن ما قد يبدو من تباعد او مسافة بين صاحب الرؤية وصاحب القرار السياسي له اسباب موضوعية ؟

قال : أعتقد .

قلت الا تضيق المسافة لو « وعى » كل طرف بموقع الاخر وظروفه ...

رد .. بالتاكيد ......

اللهم قد بلغت .. فاشهد

□



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

فضيحة « عراق جيت » تعجل ببدء الحرب !

الموقف الراهن

تحليل بقلم :

رائد عطار

بوش وشركاؤه اتفقوا على « مصير صدام » !

مؤسسة سرية تتحكم فى الملوك والرؤساء الكبار !

علمت

انه تم حسم الخلافات بين الصقور والحمائم من رجال الرئيس بوش ..

وكان الخلاف بينهما يتمثل حول « ضرورة » الحل العسكرى اصلا .. وفى جانب اخر حول « توقيت » اللجوء الى القوة ..

كما علمت ان القرار اتخذ بالاسراع بشن الحرب ضد العراق خلال الاسابيع الاولى من نوفمبر القادم .

ورفض الرئيس بوش اقتراحات تاجيلها إلى ما بعد اعياد الميلاد وراس السنة لاى اسباب سياسية .. او كطلب الحليف السوفيتى !



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

والذى دعا الرئيس الامريكي الى حسم هذا الموقف ـ دون استصدار موافقات من مجلس الامن ، او الكونجرس وعدم الاخذ بضرورة الانتظار لانتهاء معركة انتخابات التجديد النصفى للكونجرس ، او ظهور نتائج « الاختناق الاقتصادى » على العراق ان الرئيس الامريكي راى ان الطريق الوحيد لاطفاء « فضيحة عراق ـ جيت » التى تفجرت هذا الاسبوع بعد بدء فتح ملف اتفاقاته السرية مع الرئيس العراقي وهو الامر الذى اكد ما انفردنا بنشره عن هذه الاتفاقيات فى مقال ٢٠ اغسطس الماضى ومابعده !

ظهرت نتيجة المسح الذى اجريته مع عدد من الزملاء بين الامريكيين فى ثلاث دول انهم غاضبون لان الرئيس بوش لم ينبه الرهائن كي يتركوا العراق ، قبل الغزو مادام كان يعلم به ، واتفق على حدوثه !

وكانت صحيفة « الاوبزيرفر البريطانية » قد اكدت ماذكرناه بما نشرته يوم الاحد ٢١ اكتوبر الحالى فكشفت ان « ممثلا عن الرئيس الامريكي عقد اجتماعا فى يناير الماضى فى نيويورك مع ممثل الرئيس العراقي لاعداد المسرح لديكتاتور العراق ـ كما تصفه الاوبزيرفر ـ كي يستولى العراق على الكويت بما يقفز باسعار البترول ! الى جانب الاسباب الاخرى التى ذكرناها فى حينها .

وقد تسرب ايضا محتوى المناقشات التى دارت بين صدام والدبلوماسيين الامريكيين فى الايام السابقة للغزو العراقي حيث اكد الامريكيون للعراق « مساندة ادارة الرئيس بوش كي تتحرك بغداد من اجل رفع اسعار البترول بمساندة جيش العراق » ـ هكذا بالنص !

وكانت ادارة الرئيس بوش قد تبنت هذه الاستراتيجية البترولية ـ لاستخدام القوة ـ بناء على خطة الدبلوماسي والخبير البترولى المشهور هنرى شولر عضو مجلس العلاقات الخارجية الامريكية ، وهو ممن يقومون بمهام خاصة للرئيس . وكان اختيار الادارة الامريكية لصدام حسين فى يناير الماضى للقيام بتنفيذ هذه « المؤامرة الكبرى » ليس مرجعه ـ كما تقول الاوبزيرفر ـ انه اسطورة مشهورة بعد حربه مع ايران وانما لكونه « دكتاتورا مفلسا » يناضل للحياة بعد خسائره فى هذه الحرب !

ولان دخله الذى يقدر بثلاثة عشر بليون دولار لم يعد يكفيه لتغطية متطلبات العراق المدنية اذ تتعدى وارداته احد عشر بليون دولار ، ثلاثة منها للغذاء ، اما وارداته العسكرية فتتعدى سبعة بلايين دولار اخرى .. وعلى ذلك فهو فى حاجة الى سبعة بلايين دولار اضافية للمصروفات الاخرى .

مع العلم ان ديونه الخارجية التى كانت عام ٧٩ حوالى بليون دولار فحسب قفزت بعد « المؤامرة الامريكية الاسرائيلية » لاشعال الحرب مع ايران الى مائة بليون دولار .. فضلا عن عدم قدرته على تسريح قواته المسلحة التى تعدت ٧٠٠ الف جندى .

وقد طرق بوش على الحديد وهو ساخن اذ عقد مع صدام هذه الصفقة فى يناير الماضى ، اثر محاولة انقلاب عسكرى فى العراق كادت تنجح فى قتل الرئيس العراقي شخصيا !

كما ان الضغوط الداخلية على الرئيس صدام كانت قد بلغت ذروتها ، كي يعطى هامشا ديمقراطيا للشعب العراقي ـ بعد انتهاء حربه مع ايران ـ وسقوط نيكولاى تشاوشيسكو ـ دكتاتور رومانيا ـ مما دعا صدام لتكليف ابنه وشقيقه « من امه » لدراسة كيف سقط تشاوشيسكو !

وكان سعر البترول فى « شهر الصفقة/يناير » ٢١ دولارا واكد الخبراء يومئذ ان السعر سيهبط الى ١٥ دولارا فى النصف الثانى من عام ١٩٩٠ ، وهو ماجرى فعلا ، ونصح ممثل بوش صدام بان يستعين « بمركز واشنطن للاستراتيجية والدراسات الدولية » لتبنى سياسة بترولية « عدوانية » ـ بنص التعبير الامريكي ـ اى والله !ـ وشهد شاهد من اهله ..

وقد اتفق على ابقاء تفاصيل هذا الاتفاق سرا باستثناء ما المح اليه مشروع « المؤامرة الامريكية العراقية » الذى كتبه شولر والذى يعمل ايضا فى برنامج امريكى لامن الطاقة ، وذلك فى عدد مارس من « جرنال النفط العربى والغاز » وهو نشرة ذات توزيع محدود !

فقد نبه شولر مصدرى البترول العرب الى انهم يفرطون فى ارباحهم بسبب عدم « عدوانية سياستهم البترولية » مما يسبب عدم استقرار حكوماتهم لان واشنطن غير قادرة على مساندتهم !



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

ويقول « المشروع /المؤامرة » بالنص : « العرب لايسعون وراء مصالحهم التى تبيح لهم رفع السعر الى ٢٥ دولارا .. ولذا يلزم ان تتغير سياسة واحدة او اثنتين من دول الخليج » يقصد العراق والكويت بعد احتلالها « كي تتلوها بقية الدول .. »

واوضح شولر فى مخططه ان ذلك سوف يتاتى بتغيير الزعامة فى احدى هذه الدول - « كما جرى فى الكويت ! »

وكانت منظمة الاوبك تنتج فى الربع الثانى من هذا العام نحو ٢,١ مليون برميل فى اليوم . ولان الكويت تعدت الحصة المقررة لها بنسبة ١٨ ٪ فقد تسبب هذا فعلا فى خفض اسعار البترول كما اتهمتها العراق والتى كانت نسبة زيادة انتاجه ، اى العراق - وايران ايضا - قد تعدت ١٠ ٪ الأمر الذى تسبب فى هبوط سعر البترول فى يونيه الماضى الى ١٣,٥٤ دولار . ورأى « المشروع / المؤامرة » انه لو التزمت جميع دول البترول بالنسبة المتفق عليها لما زاد سعر البترول الا دولارين فقط ! مما لن يمكن « المتآمرين » من الوصول إلى سعر الخمسة والعشرين دولارا ، الا بخطة « هنرى شولر » اى بمساندة الجيش العراقى وتغيير زعامة احدى دول الخليج بالقوة . ثم مضاعفة هذا السعر كما هو متوقع الى ٥٠ ثم ٦٠ دولار باندلاع الحرب . وبالتلاعب فى الأسعار فى فترة الاعداد للحرب كما يجرى الآن !

وقد كان السبب - تقول الاوبزيرفر - الذى جعل الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر يتبنيان هذه المؤامرة انهما من رجال البترول !

فبوش وبيكر صديقان منذ ٣٠ عاما . يكفى ان يتبادلا النظر حتى يفهم بعضهما البعض وكان بيكر هو محامى بوش عندما اسس شركة زاباتا للنفط والتى اصبحت قيمتها تقدر بالبلايين وكان بوش قد بدا وزوجته فى حجرة متواضعة لها دورة مياه مشتركة مع امراة مشبوهة .. واصبح بوش يمثل فى الكونجرس احدى دوائر عاصمة شركات البترول العالمية والتى تعمل فى الشرق الاوسط - مدينة هيوستن الامريكية - ولولا بيكر - وشركات النفط - ما اصبح بوش نائبا للرئيس ريجان ثم امبراطورا للعالم الآن بعد انحسار نده السوفيتى !

ثم توضح اكثر ان ملوك البترول فى الولايات المتحدة البترولية الأمريكية الاربعة الشهيرة « لويزيانا . اريزونا . الاسكا . تكساس » كانوا بدورهم يواجهون ازمات مالية . وخاصة ان امريكا تستهلك نصف ماتنتجه من النفط ..ولذا طالبت هذه الولايات التى لها كل الفضل على بوش ان يعمل على رفع سعر البترول للحد من الاستهلاك وكانت المحاولات الامريكية « فى عام ١٩٨٦ » لرفع السعر قد فشلت . بل حدث العكس : هبط السعر الى ٨,٩٠ دولار .

وحينئذ سافر بوش وهو لم يزل نائبا للرئيس ريجان الى السعودية خصيصا كي يتفق مع خادم الحرمين - الملك فهد - على رفع سعر البترول وخفض انتاجه . وفعلا رفع السعر الى ١٨ دولارا بعد خفض الانتاج . وتم عزل وزير البترول السعودى ، الشيخ محمد زكى يمانى ، عقب سفر بوش لان يمانى كان يناصر « سياسة السعر المنخفض » لأنه يجذب نسبة اكبر من الاسواق الى البترول العربى . اما واشنطن فكانت تقاوم اعتمادها المتزايد على بترول العرب والذى يفضله المستوردون الامريكيون - ايضا - بسبب انخفاض اسعاره !

وقد بعث الرئيس صدام نائب رئيس وزرائه سعدون حمادى الى دول الخليج قبل الغزو فى يوليو الماضى يطلب منهم رفع السعر الى ٢٥ دولارا كما يريد بوش ..

وفى حديث بين صدام والقائم بالاعمال الامريكي فى بغداد « جوزيف ويلسون » عقب الغزو العراقى ورد هذا النص فى التسجيلات :

● ويلسون : لأن الأسواق العالمية غير مستقرة

● صدام : انتم السبب « يقصد اننا رضينا » بالفورميولا « - يقصد المشروع الامريكي - باستخدام القوة من اجل رفع سعر البترول الى ٢٥ دولارا »

وكانت ابريل جلاسى - السفيرة الامريكية فى بغداد - قد قابلت صدام بعد



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

« الحشد الخطير » لقواته . لتناقشه وتقول له بالنص : لدى توجيه من الرئيس بوش شخصيا بان اعمل على توسيع وتعميق العلاقات الأمريكية العراقية !

ثم اعتذرت عن اتهام احد الصحفيين الامريكيين « العاملين لحساب وكالة الاستعلامات الأمريكية » للرئيس العراقي بالدكتاتورية .. وقالت ان « الولايات الامريكية البترولية » تريد رفع الأسعار اكثر عن ٢٥ دولارا ! وانها معجبة بسياسة الرئيس العراقى لاعادة البناء وتتفهم احتياجاته للمال ! وان تقديرها بعد ربع قرن من العمل فى المنطقة ان رفع سعر البترول يجب ان يسانده الاشقاء العرب . وان بلادها ليس لها رأى فى الصراعات العربية الداخلية . كخلافات العراق مع الكويت . وان جيمس بيكر وزير خارجية امريكا طلب من المتحدث الرسمى الأمريكي ان يؤكد هذا الموقف !

وكان صدام قد أعد العالم لما هو قادم بحملته التى بدأها فى فبراير من اجل رفع سعر البترول . فعاد الى اساليب الحرب الكلامية التى كانت تشن فى الستينات ـ باستخدام شعارات العروبة . والاستقلال ـ وضرورة انسحاب الاسطول الأمريكي من الخليج . وسحب الأرصدة العربية الى اوروبا الشرقية . وصعد حملته فى ابريل ضد اسرائيل . وجمع القمة فى بغداد فى ٢٨ مايو وطرح ـ امام جميع الرؤساء والملوك العرب ـ قضية اسعار البترول بعد ان كان قد طلب من الملك حسين والرئيس حسنى مبارك « فى اجتماع مجلس التعاون العربى ان يبلغا دول الخليج بان يعوضوا العراق بمبلغ ٣٠ مليار دولار . وهذا نبا يذكر لأول مرة . وثم مضى يهدد الجميع بقوله : « الا فاننى اعرف كيف احصل عليه »

وسافر فعلا الملك حسين لمقابلة الملك فهد بعد هذا بيومين !

وكان صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت قد اسرع الى بغداد فى مارس ليفاجا بخطاب عراقى رسمى يقدم اليه يلغى فجاة جميع اتفاقيات الحدود بين البلدين . « واخفى الجميع النبأ » ..

وازداد التعاون الامريكى العراقى ـ خارج نطاق التلاعب باسعار البترول ـ الى الحد ان جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى ضغط لعدم اصدار بيان امريكى يكشف عن انتهاكات عراقية لحقوق الانسان .. بل وصل الامر إلى ان السناتور روبرت دول ابلغ الرئيس العراقى ان الصحفى الذى كشف عن تدخل بيكر لمصادرة هذا التقرير قد فصل ! وبعد ذلك تضاعفت مساندات الرياسة الامريكية للعراق .. وهذا ملف آخر !

ولهذا يفرض السؤال التالى نفسه : هل أراد بوش ان يمتلك صدام ٤٠ ٪ من احتياطى النفط فى العالم ، بعد استيلائه على بترول الكويت ايضا ، ام انه كان مطلوبا من صدام الا يتجاوز الخط الأحمر بعد تغيير الحكومة الشرعية الكويتية ، بهدف ان تفزع دول الخليج والسعودية وتنفذ « سياسة بوش البترولية » ـ وسياسة من وراءه من ملوك المال ، ممن نرجو ان نكشف عنهم الستار ـ المرجح ان صدام حسين خرج عن « النص الامريكى » عندما تجاوز دوره كمفجر للمنطقة من اجل اعادة رسم خريطتها .. فلقد استدرج صدام إلى الرد على رسالة اللحظة الأخيرة التى وجهها اليه الرئيس مبارك فى اغسطس الماضى ، فداس على اللغم الأكبر عندما قال بترول العرب لكل العرب !

عندئذ تحركت المؤسسة السرية العالمية ، المهيمنة على شركات البترول العالمية وعلى ١٠٠ بنك رئيسى (و ١٠٠ بنك اخر ينتمى للجيل الثانى) والتى تتحكم فى اقتصاد العالم اجمع ، كى تسير حرب الخليج وفقا لهواها ، اقترابا من اهدافها الاستراتيجية العظمى ، وانجاحا لاهدافها التكتيكية المرحلية ... وهذا ملف غريب بل عجيب .. ومفزع ...

وكي نرى مايجرى حولنا بوضوح الان ، يجب ان نعلم ان هذه المؤسسة السرية العالمية هي اقوى من الملوك والرؤساء العمالقة والاقزام سويا .

واعضاء هذه المنظمة السرية من ملوك المال هم الذين يتلاعبون الان بالاسواق المالية العالمية بما يجعل المستثمرين يتصرفون وكانها على وشك الانفجار لاعتمادها على راس المال الاجنبى (وراس المال بطبيعته جبان) وهى التى تهيج المشاعر ضد « هتلر العرب » لانه يفزع المستثمرين مما جعل اسعار الاسواق فى العالم تنخفض بنسبة ٢٥ ٪ فى اقل من شهرين ...



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

على عكس ما جرى عندما غزا « هتلر اوروبا » بولندا علم ١٩٣٩ ، فقد ارتفعت الاسعار .... وحتى ايلم ازمة الصواريخ الكوبية ، وحصار برلين فى اوائل الستينات واحتجاز الرهائن الامريكيين فى ايران (١٩٧٩) والحروب العربية الاسرائيلية فى ٦٧ و ٧٣ فان اسعار واوضاع اسواق الاسهم (لم تتاثر بالصورة التى تجرى الان !)

فقد عانت صناديق الاستثمار - بسبب حرب الخليج اسوا كارثة لها منذ الثلاثة اشهر الاخيرة من علم ١٩٨٧ ايلم الانهيار العظيم - يوم الاثنين الاسود - عندما فقدت ١٤,٥ ٪ من قيمة عملاتها ...

واصيب الدولار بالضعف لان البورصات الخارجية انخفضت مؤشراتها بمقدار ١٧ ٪ اكثر مما حصل داخل امريكا حيث سحب المستثمرون ٢,٧٨ بليون دولار فى اغسطس وحده وبذلك ازداد الاقبال على الصناديق التى تستثمر فى مناجم الذهب والمعادن الثمينة ...

ولا ينبس احد ببنت شفه - والا قتلوه - كما فعلوا مع الكثيرين - لان هؤلاء « الملوك » يضاعفون الان ايضا ثرواتهم كما فعلوا دائما فى كل ازمة عن طريق تدبيرهم للحرب او لحادث او لكارثة كل ان واخر لتهب المعسكرات المختلفة فى العالم ضد بعضها البعض فيتم الاستيلاء على اراض جديدة ، وثروات جديدة ... وبسبب انصياع عملائهم لهم ولانهم يلجاون ايضا الى اساليب الرشوة بالمال والجنس ، وتصعيد من يتعاون معهم الى المراكز الحساسة فى جميع الحكومات واجهزة الاعلام وابتزازهم بفضيحة عامة كبرى ... بعد ان يكونوا قد التقطوا هذه القيادات من المتميزين عقليا ممن ينتمون الى الاسر المحترمة وهم لايزالون طلابا ، لتربيتهم طبقا لمخططاتهم ...

وبيدى هؤلاء الذين ربوهم يتم اشعال الحروب ، وتدبير الثورات للاستيلاء على الحكم ممن يعصى امرهم ... - وهذا ملف اخر !

فهم دائما فى حاجة الى « هتلر جديد » كل حين !

وهؤلاء الملوك هم الذين رجحوا كفة الصقور بين رجال الرئيس بوش حول ضرورة الحرب وفى نفس الوقت رجحوا كفة الحمائم حول توقيت اندلاعها بما يمكنهم من التلاعب الدائم بالاسواق ... والاستيلاء المستمر على الثروات ! - والحكام !

وكانت الحمائم - بين رجال بوش - قد اثبتت ان لندن وواشنطن قد اندفعتا الى الحرب دون حسابات دقيقة للخسائر التى سوف تترتب ... واذا كانوا يسلمون بان الرئيس الامريكي السابق ريجان قد ورث اسوا وضع اقتصادى عرفته امريكا منذ نصف قرن - بسبب لعبة ملوك المال طبعا ! - الا ان السؤال يبقى هل علاج المشكلة الاقتصادية الامريكية هو بالحرب فى الخليج - هل العلاج باستنزاف ارصدة الدول البترولية العربية للانفاق على القوات الامريكية والدولية وكانها مرتزقة ، هل العلاج هو فى تدمير السلاح فى هذه الحرب لشراء غيره وتشغيل المصانع وافقار الفقراء واثراء الاغنياء ... ان الصقور لم تستمع لقول الحمائم ان صدام حسين قد تلقى درسا كافيا كي يفكر الف مرة قبل ان يغزو اى دولة اخرى ... وانه صادق فى عروضه للانسحاب من الكويت (مع الاحتفاظ بجزيرتي وربه وبوبيان ، وحقل الرميلة النفطى ومركز الصيدلى فقط) . الامر الذى اعطى الانطباع للمبعوث السوفيتي بريما كوف بان ضم العراق للكويت ليس ابديا ... بعد ان قال له صدام انه فوجيء برد الفعل الدولى ضده ... وانه مستعد للانسحاب بصيغة توفر له منفذا على البحر ... وهذا المطلب اشار اليه بيان سعودى واخر كويتي سابق مرحبا بالتفاوض ولكن الصقور العاملين لحساب رجال المال ردوا بانه لم يعد بوسع امريكا بعد ان نشرت اكثر من ٢٠٠ الف جندى فى الخليج ان تتحمل ردود فعل رحيلها دون تحقيق اهدافها المعلنة (او غير المعلنة) كما حدث لقوات البحرية الامريكية بعد تفجير ثكناتها فى لبنان (١٩٨٣) والتى ثبت الان ان اسرائيل كانت تعلم بها المهانة القادمة للعم سام ولم تبلغه وتركت اعز ابنائه يلقى مصرعه لانها تكن تريده يومئذ ان يبقى فى المنطقة فيقل اعتماده عليها ...



المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويرجع غضب الامريكيين والاسرائيليين الشديد وثورتهم على تصريحات الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودى لانه تحدث عن امكانية ان تقوم الكويت بتقديم تنازلات عن جزء من اراضيها الى بغداد الصديقة واعطاء الحقوق لاصحابها بالتنازلات الاخوية سواء كان حقا ثابتا او حقا « مشبوها » حسب تعبير الامير .

واضاف : ليس هناك اساءة لاى دولة عربية ان تعطى اختها الصديقة ارضا او مالا او مدخلا على البحر .

واذا كان للعراق حقوق فى الكويت فكلنا نلبي هذه المطالب . غير انه اكد ان ذلك يجب ان ياتى عن طريق النوايا الحسنة والاخلاق الكريمة وسيادة المحبة والاخوة ...» ولكن السفير السعودى بندر بن سلطان نفى بعد استدعائه الى الخارجية الامريكية (!) ان تكون السعودية راغبة فى ان تقدم الكويت تنازلات ...

وثار الصقور الامريكيون والانجليز والعرب لانه اذا وافق العراق فى ظل مصالحة عربية على الانسحاب فان « القوة العسكرية العراقية المتقدمة سوف تنجو (!) ... وان هذه المصالحة قد تتحول الى « قبضة قوية » ضد التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلى ، وضد بعض الدول العربية . وان العراق سوف يكون قوة جذب للدول الاوروبية والاسيوية التى اصيبت بالتوتر الشديد من سياسة الرئيس الامريكي ضد نموها الاقتصادى ... ولانه لن يبقى فى المنطقة بعد انتهاء ازمة الخليج الا القضية العربية الاسرائيلية التى سوف تلقى ضغطا دوليا مكثفا (لحساب العرب) نتيجة تعامل الغرب بمكيالين (فى شان اجتياح الكويت ـ وفى شان اجتياح القدس الغربية والجولان) ...

واصبح التوتر الشديد واضحا فى كواليس الدول العربية الثرية بسبب « نوايا الحليف الامريكي » ... غير المامون بعد ان واكبت مناقشات الكونجرس الاخيرة حملات اعلامية تكرر ان « دم الجندى الامريكي اغلى من حكام الاسر العربية » ...

قال احد الشيوخ عندما ذكر لزميل له ان السعودية ستحقق ٦٠ مليار دولار فى العام بسبب زيادة اسعار النفط وان هذه الأرباح اكثر بكثير من مساهمة الرياض فى الانفاق على الحرب مع انها وصلت من ٢٠ الى ٣٠ مليارا حتى الان فرد زميله بغضب شديد عندهم « منجم » اموال !

ولم يقل له احد : وما شانك ؟! ولكنها « عجرفة وحماقة القوة »!

ولهذا اتهمت بغداد امريكا وبريطانيا رسميا بانهما تخربان كل المحاولات للحل السلمي لانهما مصران على احتلال المنطقة ولم يكن هدفهما ابدا صيانة القانون الدولى او حماية حقول النفط . وقد بعث صدام برسالة الى ميتران يعرض الحل السلمي .

وقال العراق انه على استعداد لحضور قمة عربية (لحرص بغداد على التضامن) ولكن على الا تعقد فى القاهرة لانها لاتصلح (بعد انحيازها) .

وكان صدام قد استهل حديثا له مع التليفزيون الامريكي عندما ساله المذيع عن اخر مقابلة له مع « صديقكم حسنى مبارك » فقال : كان صديقنا ... فقال له المذيع : انه يقول انه لايزال صديقكم فقال له صدام : بالنسبة لى لم يعد صديقا ...

وقد عبر الغربيون عن ضيقهم لان صداما حاول تحسين صورته بعدم اتخاذ العرب رهائن باعتبار ان هذا اثم اسلامي لايغتفر وترديد ان ماقيل عن حدوث اعتداءات على الأعراض كان ضمن حملة تشويه وانها لم تكن الا احداثا فردية ...

ولم يكن الصقور الامريكيون وحدهم هم الذين يستعجلون اطفاء فضيحة « عراق ـ جيت » بالتقدم الى الحرب ... فهناك حمائم وصقور اخرى ... من الحمائم مثلا :

١ وفود الصداقة والوساطة التى خرجت من مختلف الدول لمقابلة الرئيس العراقى كي يوقف حرب الرهائن والذين اتخذتهم بغداد دروعا بشرية فهؤلاء واهاليهم لايريدون اندلاع القتال حتى يتم بالافراج عن المزيد من الرهائن التى تعتبر الورقة الرابحة ـ فى يد العراق ...



المصدر : ٢٦ يوليو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

② من الصقور الرئيس السوفيتي جورباتشوف وزوجته القيصرة اليهودية الحمراء رئيسة ووزير خارجيته اليهودى ايضا شيفرنادزة . وكان جورباتشوف - لتهدئة مخاوف جنرالاته - قد حرص ان يوجه اليهم رسالة غير مباشرة تطمئنهم عقب خروجه من اجتماعه السرى من الرئيس الأمريكي في قمة هلسنكي الاخيرة بقوله : ان الخيارات العسكرية لم يتم بحثها (يقصد تفاصيلها طبعا) وهذا غير صحيح على الاطلاق !..

فقد اغرى بوش موسكو بان واشنطن تسلم لاول مرة بدور يقوم به الاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط وبحقه في جزء من كعكة النفط ووعده بتقديم تكنولوجيا النفط الغربية الحديثة هدية للحليف الجديد !

ولكي نرى كيف تغير الموقف السوفيتي بزاوية ١٨٠ درجة ... يكفي ان نعرف ان وثائق خليجية هامة وقعت بعد اجتياح الكويت اثبتت صحة ما نشرناه في مثل هذا الاسبوع وهذا الشهر منذ ٧ سنوات عما قاله مبعوث سوفيتي كبير سرا لاحد حكام الخليج العربي .

ان موسكو لديها معلومات مؤكدة ان الجهود الامريكية سوف تتركز في السنوات القادمة على تسويق الفوضى في المنطقة العربية - بنص التعبير ... وان هذه الفوضى في المنطقة العربية سوف تؤدى الى حدوث مواجهة عنيفة واسعة النطاق لحمل العواصم العربية على ان تطلب من امريكا سرعة ارسال قوات التدخل السريع اليها » (بالنص) - تصوروا كانهم كانوا يقرؤون الغيب !

واضاف المسئول السوفيتي يومئذ ان بلاده لن تسمح بان تحكم امريكا سيطرتها على الشرق الاوسط فقد حان الوقت للتفاهم ! بمعنى انه حان الوقت لعقد يالتا علنية تقسم العرب بين العملاقين كما قسموا اوربا من قبل بينهما في يالتا الاولى عقب الحرب العالمية الثانية ...

وكنا قد توصلنا - من جهتنا عن طريق مصادرنا الخاصة الى تفاصيل هذه الرسالة والى تفاصيل هذا المخطط الأمريكي كاملة . ونشرناها في مقال لنا صدر يوم ٩ نوفمبر ١٩٨٣ . وهاهي الايام تثبت صحتها

وفي الملفات السرية التي استولت عليها العراق من الكويت رسالة بعث بها الرئيس السوفيتي اندروبوف وهو القيصر الاحمر الخامس (بعد لينين وستالين وخوروشوف وبريجنيف) يقول فيها : « ان الهدف السوفيتي ليس الحلول محل الامريكيين في المنطقة . وانما طردهم منها .. بعد هذا نعدكم ان نحيد الشرق الاوسط .. » .

ولقد كانت هذه الرسالة التي وقعت بين يدى تل ابيب واحدة من ثلاثة اسباب عجلت بقتل الرئيس السوفيتي اندروبوف . دون أن يكشف احد عن هذا السر حتى تاكدنا نحن من صحته ..

اما السبب الثاني فلانه سمح بتسليح سوريا بصواريخ تطول المناطق الحيوية الحساسة في اسرائيل ! .. واما السبب الثالث فنؤجل الكشف عنه الى حين !

وقد انزعجت الصقور الامريكية والاسرائيلية من محاولات موسكو الدبلوماسية الاخيرة لكسب الارضية العربية الموالية للعراق بالادعاء - ظاهرا فقط - بانها ترى تاجيل الخيار العسكرى الى فبراير القادم وكمحاولة من الرئيس السوفيتي ايضا لاسترضاء الجنرالات السوفيت . وبالرغم من كره جورباتشوف الشديد لصدام حسين فانه حريص على الا يفقد السيطرة على اعصابه ويخشى من ان الغرب سوف يحول المنطقة الى حالة فوضى شاملة . وهي على مبعدة ٤٠٠ كيلو متر فقط من الجمهوريات السوفيتية الاسلامية (التي التهمتها روسيا) .

③ من الحمائم المزيفة .. الرئيس التركي تورجوت اوزال . الذى يبدى غير مايبطن . فقد قال للنيوزويك انه يمكن حل مشكلة الخليج بواسطة الحصار .. ثم ناقض كلامه في نفس الحديث عندما قال ان صدام لن ينسحب لانه سينتهي ان فعل ذلك .. وهاجم صدام لانه برع في الدعاية بنشر صور الاطفال العراقيين الذين يتضورون جوعا .. وحذر من ان ذلك سيؤثر في الراى العام ..

والواقع ان الرئيس التركي قد تحرك مبكرا . ليعلن انه يريد استعادة اراض عراقية . نزعت من تركيا العثمانية (كالموصل) . وان له اطماعا في



المياه العراقية .

٤ من الصقور الظاهرة : سوريا ، وهي مثل تركيا « تاجر شاطر » ، وقد قبض الثمن ـ لموقفه مع العم سام مقدما ، بتدخل الرئيس بوش لصالحها ، ضد الرئيس الفرنسي ميتران ، في لبنان !

والمعروف ان سوريا كانت تسيطر على ٥٠ ٪ من لبنان ، واسرائيل تسيطر على ٢٥ ٪ وان هناك ٢٤ منظمة في لبنان لها تسعة ميليشيات مسلحة ..

وقد عدل الاتفاق الاخير الذى اعتبر (ثمنا لوقوف سوريا ضد العراق بقواتها المسلحة) القرار الذى كان تنفيذه جاريا على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية والذى يقضي بتحويل « دولة لبنان » ـ كحقل تجارب ـ الى خمس دويلات .. او كانتونات (مثل سويسرا) واحدة يحكمها السوريون . والثانية يحكمها الموارنة . والثالثة يحكمها المسلمون السنيون والرابعة يحكمها الدروز والخامسة يحكمها الشيعة .. وهذا في الجزء الذى سوف تتركه لهم جميعا اسرائيل !

وكانت ثلاثة ميليشيات (مثل ميليشيا حزب الله الموالى لايران وامل الشيعية) قد انسحبت من بيروت الكبرى كقوى غير شرعية . والمعروف ان واشنطن وموسكو كانتا قد نفذتا المؤامرة الاسرائيلية باشعال النار بين الميلشيات الدرزية بقيادة وليد جنبلاط ، والشيعية بقيادة نبيه برى (والاخيرة مؤيدة من سوريا) . وقوات الموارنة بقيادة العماد ميشيل عون (المحمي من فرنسا والعراق) .. والتي كانت تهدد سوريا مما جعل دمشق تعتبر الخلاص من عون مسالة حياة او موت . وكانت سوريا ـ وهي منطقة نفوذ فرنسية قديمة ـ قد اعتبرت وصول سفن المعونات الفرنسية لعون ، وبيروت الشرقية تدويلا للحرب ضدها (كما حدث لايران) .. ولم تنس ان عون هددها بصواريخ العراق التي ستضرب دمشق .. ولكن عون حرق جميع مراكبه فلم يفهم ان الخريطة سيعاد رسمها ، بامضاء توقيع الرئيس بوش ، وحليفه الاستراتيجي في تل ابيب

٥ من الحمائم نصف مليون فلسطيني موجودون في لبنان ، والاف المؤيدين لايران ولن ينفع المدفع معهم !

بالرغم من ان السفير الامريكي في دمشق طلب من الرئيس الاسد تجريد الفلسطينيين من اسلحتهم في لبنان . مما احدث غضبا شديدا في اوساط الفلسطينيين لانه « يجرد القضية » من اخر اسلحتها ، وبالرغم من ان القوات الفلسطينية ليست ميليشيا ، وانما قوات للدفاع عن معسكرات المشردين في جنوب لبنان ، والذين تعرضوا الى الغارات الجوية الاسرائيلية الشرسة خلال الايام القليلة الماضية ولم تكتب عنهم الا انباء منزوية !

ولكن الصديق الامريكي ساهر على اجتثاث هذا الوجود المسلح المحدود جدا اللازم لحماية « ضحايا الترسانة والفيتو الامريكي »

وكان مسئول مالي بمنظمة التحرير قد صرح بان حرب لبنان تسببت في ضربة قاسية لخزائن منظمة التحرير كلفتها ٣٥ مليار دولار .. والمعروف ان خصوم المنظمة يروجون انها كانت تتلقى ضرائب وخصومات ، ومعونات من كل فلسطيني بينهم ١٦٠ من اصحاب المليارات ، الذين يعيشون في الغرب ، كما تسبب انحياز المنظمة للعراق في ضرب مشروع الدواجن الذى كانت تديره في سوريا ـ لم يعد احد يعرف مصيره الان ـ والذى كان عائده سبعة مليارات ليرة . فضلا عن مليار دولار اخرى تحصل عليها من التجارة داخل اسرائيل .

ولهذا يقول الخبراء : ان « السلام السورى » في لبنان لا يمكن ان يتحقق باستعادة قصر الرئاسة في بعبدا ووزارة دفاع البيزرة ، وعودة السفير الامريكي الى سفارته في عوكر ، واطلاق الرهائن الغربيين في الضاحيةالجنوبية ، وإعادة الوحدة « لبيروت الكبرى » بين النهرين ، وفتح حوار مع « القوات اللبنانية » واستقبال رئيس الكتائب في دمشق .. فهناك عشرات الالغام في طريق « جمهورية لبنان الجديدة » التي اذن بمولدها الرئيس الامريكي .. بعد ان تعذر استصدار موافقته على ذلك ١٥ عاما سالت فيها الدماء انهارا .. ونعق البوم في خرائبها كما شاء !

وبعد .. وسط هذه البانوراما التاريخية الهائلة ، نرى مشهدا غريبا لقطبي حزب البعث .. اللدودين .. ابناء الزعيم المسيحي الذى اسلم ميشيل عفلق .. فكلاهما يتنافس الان على جذب « المد الديني » الكاسح ، في العالم العربي ، الى جانبه دون الاخر ..



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

وكان الاسد قد نازل صداما في هذا السباق يوم اعلن في حفل الافطار الذى اقامه في ليلة القدر (عام ١٩٨٧) انه يجب علينا (كما قال بالنص) : « التمسك بديننا لان الهجمة الامبريالية الاستعمارية التى بدات في القرن الماضى ، لاتزال حدتها ومانحن فيه ليس الا الحملة الصليبية العاشرة .. »

اراد بهذا ان يقول ان الحرب الصليبية التاسعة التى توقفت قبل حوالى ثمانمائة عام لم تنته وانما هى مستمرة بمعنى انها تستانف الان بوسائل جديدة ـ بوسائل العصر ..

وعلى حد قوله : « فهم يريدون ان يجردونا من قيمنا التى حملنا نور الحق والعدالة بها الى العالم . يريدونا ان نعيش بلا قيم رغم ان من لا قيم له لاحياة له »

وقال الاسد (المتهم بانه اشرس من ذبح المد الاسلامى في المنطقة) : ولما كانت عقيدتهم التوارتية ـ يقصد الامريكيين والغربيين ـ تضعهم واليهود في خندق ايديلوجى واحد ، من حيث الاعتراف لليهود بفلسطين فانهم يعتبرون ان كل عربى يطالب بفلسطين او بحقه فيها او جزء منها انما هو ارهابى » .

يقول ان « امتنا العربية امة متدينة ، ومكلفة بحمل رسالة او رسالات الدين ، وفي مقدمتها الدين الاسلامى ، الى شعوب الارض قاطبة . وان هذا التكليف قديم وليس حديثا . وهو الهى وليس بشريا ، ولا يقع ضمن رغبة هذا او ذاك من الاشخاص ، وانه دائم وليس مؤقتا ، وان هذا يتبين بوضوح لنا من خلال ارادة الله والرسل .

وحكى الرئيس العراقى اخيرا في جلسة حضرها اخلص رجاله مايلى : « لقد زارنى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) امس ! .. كان يرتدى ثيابا ناصعة البياض «وبدا» عليه (صلى الله عليه وسلم) القلق من شيء ما .. قلت له خيرا ياسيدى يارسول الله .. ماذا تطلب منى ان افعل .. فقال لى : لقد جئتك ياصدام لالفت نظرك الى خطا كبير . قلت له ماهو : ياسيدى يارسول الله قال : ارى صواريخك منصوبة بطريقة خاطئة . سالته ثانية : وماهو الاتجاه الذى تريده يارسول الله .. فاجاب : انت تعرف اين هو الاتجاه . فعليك ان تصححه !

وبعد ....

سال الزميل خميس البكرى يوما الفريق «محمد فوزى» القائد العام للقوات المسلحة عندئذ :

□ هل يمكن لغارة جوية ان تخترق دفاعات السد العالى وهل بامكانها تدمير السد بصواريخ الطائرات المغيرة ؟

وقد اجاب بالتالى : « ان نسبة نجاح اى غارة جوية على السد العالى تقدر بـ ١٠ ٪ بمعنى انه اذا انقضت عليه ١٠٠ طائرة ، فسوف يسقط دفاعنا الجوى بالتاكيد ٩٠ طائرة وتنجو ١٠ طائرات لتنفيذ ضربتها .

اما عن تاثير الضربة على جسم السد العالى ، فلا تكاد تذكر لانه لا يقوى على تدميره الا قنبلة ذرية ، لانه عبارة عن جبل ركامى خرسانى جرانيتى .. ولكن تاثير الضربة يكون فعالا ومؤثرا ومدمرا في حالة توجيهها الى محطة وتوربينات الكهرباء وبوابات السد »

وسئل يوما شيخ مهندسى الرى المهندس على فتحى نفس السؤال فقال بالحرف الواحد :

ان مصر لم يكن لها طوال عصورها ـ مقتلا ، اما بعد السد العالى فقد اصبح لها هذا المقتل وهو السد العالى . وصحيح ان جسم السد العالى لايقدر عليه سوى قنبلة نووية الا ان نقطة ضعفه تتمثل في بوابات السد العالى التى تتخللها توربينات الكهرباء . فلو الحقت غارة انتحارية في تدميرها وسدها فسوف يحدث احد امرين :

اما ان يدمر وحش المياه المحبوس خلف السد (وتقدر بـ ١٢٠ مليار متر مكعب) السد بقوة اندفاعه فيغرق كل بر مصر (بارتفاع ٨٠ سم على الاقل) او ينتهى النيل تماما . بان يغير مجراه وتتبدد مياهه في الصحراء الغربية كما كان حادثا منذ ملايين السنين !

وهكذا نستطيع ان نفهم لماذا حذر الرئيس حسنى مبارك من وجود اى « اسلحة متطورة معادية ، تعمل للعراق ـ او غير العراق طبعا ـ في جنوب الوادى ، وان مصر سوف تسبق بضربها فورا ..



المصدر : الشعب

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ماجرى في الكويت



● حينما اجتاحت القوات العراقية الكويت في الثاني من اغسطس كنت في القاهرة لقضاء العطلة الصيفية، بعيدا عن مقر عملي في جامعة الكويت. وقد اصابني الذهول في بداية الامر، شأني شأن معظم من سمع بالحدث وذلك بسبب فجائيته وجذريته: ان يستيقظ المرء في الصباح ويجد بلدا باسره وقد اختفى من على الخريطة في ساعات قلائل. ومما زاد من ذهولنا قصص الرعب التي وجدت طريقها بسرعة لصفحات الجرائد المصرية والغربية عن الجثث التي تسد الطرقات وحوادث الاغتصاب والسنة اللهب واعمدة الدخان وعن النهب والسلب والدمار!

بقلم دكتور :
عبدالوهاب محمد المسيرى

وقد قررت في بداية الامر شانى ـ الكثيرين ـ ايثار السلامة والمكوث في المنزل الى ان تنجلي الامور تماما . خاصة واننا كنا نتصور ان المياه ستعود الى مجاريها بعد بضعة ايام او اسابيع ثم اخذت افكر في كتبي وابحاثي واوراقي وفي الموسوعة التي عكفت على كتابتها طوال العشرة اعوام الماضية (موسوعة العقائد والجماعات اليهودية) وارشيف الصور الخاص بها والجداول والخرائط وكلما افكر في اوراقي زاد اكتئابي الى ان عرفت ان بعض الاساتذة قد ذهبوا الى الكويت ثم عادوا فمنهم من احضر سيارته او سيارتيه ومنهم من احضر مكتبته ومنهم من احضر كل شيء فاجمعت تلابيب شجاعتي وانضممت الى مجموعة من سبعة اساتذة وقررنا الذهاب راجين من الله عز وجل ان يسدد خطانا ..

وهذا المقال هو عبارة عن «تسجيل» مباشر للتجربة دون محاولة للتعميم او التجريد تاركين ذلك للقارىء . واحجامي عن التعميم يرجع الى انني لست متأكدا تماما من ان تجربتي تشكل نمطا متكررا وانها ليست مجرد تجربة فردية اى واقعة وحسب لا ترقى الى مستوى الظاهرة

الشكوى المستمرة

ومع هذا لدى انطباع قوى ان تجارب معظم من سافر الى الكويت لا تختلف كثيرا عن تجربتي ، وان الإعلام المصرى الرسمي قدم صوره اقل ما توصف به انها مشوهة ، وان بعض العائدين قد بالغ في الحديث عن الاهوال التي لاقاها . اما خوفا من عين الحسود (اعرف احد الأساتذة الجامعيين نجح تماما في مهمته ـ «انقاذ» حلى زوجته الذى بلغ ثمنه حوالى ربع مليون جنيه مصرى ـ ومع هذا عاد يوصى الجميع بعدم الذهاب) او تضخيما للذات او بسبب عدم فهم طبيعة ظروف حالة الحرب التي تعيشها الكويت . فوقوف المرء في طابور في الكويت لمدة ساعة في زمن السلم ظلم ما بعده ظلم ، ولكن ان تقف في نفس الطابور لمدة يوم في زمن الحرب فهو امر عادى ـ خاصة ان كان هناك نزوح جماعي لعشرات الالوف من البشر . وهناك من المصريين (خاصة بين المتعالمين) من ادمن الشكوى وقد اتصلت ببعض الشكائين وطلبت منهم تحديد مصدر الشكوى بدقة وفي معظم الاحيان كانت الاجابة تاتيني عائمة غائمة (وقفنا في الطابور نصف يوم ، الضباط عاملونا معاملة سيئة الخ وبعد تحليل الشكوى كان يظهر انها امر «عادى» في زمن غير عادى .

نقطة السيطرة

لكل هذا قررنا الذهاب لاحضار امتعتنا .. وقد بدأت الرحلة في سفارة العراق حيث حصلت على خطاب لتسهيل مهمتنا (يبدو انه اصبح من اللازم ابتداء من ٢٣ اكتوبر الحصول على تاشيرة دخول) . واخذنا الطائرة الى عمان ومنها إلى بغداد ثم من بغداد إلى الكويت (يبدو ان خط بغداد الكويت قد توقف من الطيران . ومع هذا يوجد اتوبيسات وسيارات اجرة من بغداد وعمان الى الكويت) . وعند وصولنا إلى مطار الكويت اخذنا سيارة اجرة إلى مساكن الجامعة في الشويخ ، وقد قابلنا في الطريق «نقطة السيطرة» ، وهو الاصطلاح العراقى المستخدم للاشارة لحواجز الطريق حيث تفحص الشرطة اوراق سائق السيارة وراكبيها .

وحينما وصلت إلى الشويخ بحثت عن سيارتى فلم اجدها . اما بقية افراد المجموعة فقد وجدوا سياراتهم مع ان بعضهم كان يمتلك بين سيارتين وثلاثة ! وقد وجدنا كلنا شققنا في حالة سليمة تماما . وفي حالتى وجدت كل أوراقى وكتبى ومراجعى فحمدت الله .

جمع المعلومات

في اليوم التالى لوصولنا بدأنا في عملية جمع المعلومات وقد قرر كل اعضاء المجموعة عدم تسليم العمل حتى لايفهم من ذلك تقبلا لعملية ضم الكويت للعراق ، فلم نجد معارضة من أحد . فهل يعود هذا الى تسامح من جانب السلطات وتفهم لموقفنا ؟

ام انه عدم اكتراث به في ذات الوقت ؟ ولكن كما قلت في بداية المقال لن اجرد ولن استخلص العبر او التعميمات . بل ساكتفى قدر استطاعتى بالتسجيل .. ولكن من المهم بمكان ان نشير إلى أن عمداء الكليات كانوا يعرفون بوجودنا ولكن مع هذا لم يطلب منا شيء محدد .

■ راحب ان اشير هنا إلى ان الطعام كان متوفرا طيلة وقت اقامتنا وان كنا قد لاحظنا ان طوابير الخبز كانت تزداد طولا يوما بعد يوم . كما كان هناك ازمة حقيقية في الحبال والكراتين وكل لوازم التغليف والسفر !

رحلة العودة

وكانت المشكلة الكبرى التي واجهتنا ان نعرف ماهو المسموح به وماهو المحظور ، وماهو الممكن وماهو المستحيل، اذ يبدو ان التعليمات الادارية لم تستقر بعد ... ولكن في نهاية الأمر عرفنا اننا يمكننا ان ناخذ كل امتعتنا بما في ذلك الاجهزة الكهربائية على ان نحصل على تصريح بذلك من المخفر (اى نقطة الشرطة) وقد استغرقت هذه المهمة خمس دقائق حينما اخبرت الضابط اننا اساتذة جامعيون مصريون (كان هناك شائعة قوية انه صدرت لهم تعليمات باضطهاد ، اساتذة الجامعة والمصريين بالذات .. حتى ان الطلب الذى تقدمنا به كان غفلا من وظائفنا والقابنا العلمية) .. ثم استاجرنا نحن السبعة شاحنة (يقال له براد أو ثلاجة ان كان مغطى) وعبانا فيها امتعتنا وكتبنا لنقلها (من الشويخ في الكويت إلى مصر الجديدة) واخذنا الشاحنة وست سيارات ملاكى واتجهنا إلى بغداد حيث قامت القنصلية المصرية بالتصديق على تصريح المخفر ومن بعدها وزارة الخارجية العراقية ـ قسم التصديقات (مرة اخرى ـ كان موعد الانتهاء من العمل الساعة الواحدة . ولكن السفير رئيس ادارة التصديقات مد فترة العمل لمدة ساعة اضافية حتى يتم التصديق على اوراقنا واوراق غيرنا) ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

واخذنا الاوراق المصدق عليها واتجهنا الى طربيل وهى نقطة الحدود العراقية المقابلة للرويشد نقطة الحدود الأردنية .. وقد وجدنا هناك صفا طويلا للغاية توقفنا من الساعة٣ بعد الظهر حتى منتصف الليل وتم تفتيش كل السيارات الخاصة والشاحنة تفتيشا دقيقا .. ولا أعرف تماما ماهو الهدف من هذا التفتيش الدقيق هل هو بحث عن الذهب ، ولكن التعليمات العراقية ـ حسب معلوماتى ـ تنص على الافراج عن المشغولات الذهبية ومصادرة السبائك ، ولا أعتقد أن أحداكان يحمل سبائك . ولعلهم كانوا يبحثون عن العملات الاجنبية والعراقية . فقد قيل لنا انهم عثروا فى اليوم السابق على كمية هائلة من الدينارات العراقية الممنوع خروجها فتم مصادرتها وقد عثروا على بعض العملات الاجنبية والدينارات الكويتية مع احد افراد مجموعتنا وقد بين ان كل المبالغ مثبتة فى جوازه عند دخوله ، فردت له أمواله على الفور . ومع هذا لايمكننى الزعم اننى اعرف ماهى التعليمات ... وحتى لا اعطى صورة وردية زائفة لابد وان اشير الى انه تمت مخالفات من جانب افراد السلطة العراقية فعلى سبيل المثال صودرت شرائط فيديو خاصة بأحد افراد مجموعتنا دون ان يعطى ايصالا بذلك .

وطيلة الرحلة كان هناك ثلاث مخالفات من هذا النوع .

خارج الحدود العراقية

اتجهنا بعد ذلك الى نقطة الرويشد حيث استقبلتنا البعثة الطبية المصرية خير استقبال واهتم باحوالنا السيد القنصل المصرى وعاملتنا السلطات الاردنية خير معاملة فى حدود امكانياتهم فى هذه المنطقة الحدودية النائية .. وفى الصباح اتجهت كل السيارات والشاحنات التى تقل المصريين فى قافلة الى ميناء العقبة وقضينا ليلة فى ضاحية الرابية وهى معسكر اعدته السلطات الاردنية به عنابر وغرف للنوم ومطاعم لتقديم الوجبات نظير ثمن رمزى وفى الصباح اتجهنا فى قافلة اخرى لميناء نويبع واخذنا العبارة .

اليابان والجمارك

وفى الاراضى المصرية كانت تجربتنا مع الجمارك المصرية ايجابية الى اقصى حد اذ انهم قدروا ظروفنا كعائدين من الكويت يطلق علينا اصطلاح المنكوبين تساهلوا الى اقصى حد فى الاجراءات وفى تقدير اثمان الادوات الكهربائية الاول تساهلوا فيها ولم يتنازلوا عنها فقد كان هناك شائعة قوية بين العائدين ان الحكومة المصرية قد اسقطت كل الجمارك باعتبار اننا من الشهداء والمجاهدين . وكما اخبرنى احد العالمين ببواطن الأمور على العبارة لقد دفعت اليابان الجمارك بالنيابة عن كل العائدين .. ولعل تصعيد التوقعات بهذا الشكل الابلة هو الذى يؤدى ببعض العائدين الى الانضمام لصفوف الشكائيين الذين يتحدثون عن سوء المعاملة وهم يعنون فى واقع الامر الرسوم الجمركية المخفضة بشكل مضحك . وقد اطلع جهاز الرقابة على الكتب واصدر التصريح اللازم خلال نصف ساعة .

هذا وصف مباشر لرحلة الذهاب الى الكويت والعودة منها حاولت قدر استطاعتى الا اقف بين الاحداث والقارىء ومع هذا لابد وان اشير الى ان الاعلام المصرى الرسمى قد ضخم وهول وركز على التجارب السلبية دون سواها حتى يسيىء للعراق ولكن النتيجة العملية هى ان الاف المصريين قد اصيب بالرعب فتركوا سياراتهم وامتعتهم لمن لا ادرى ؟ فارجو ان يتقى هؤلاء الصحفيون الله وان ينقلوا للقراء الحقيقة الكلية بخيرها وشرها حتى يمكن لكل منهم اتخاذ القرار المناسب للسفر من عدمه



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

رسالة مكة المكرمة ● يكتبها : حسن علام

تأثير غزو الكويت على القضية الأفغانية

● حقيقة الانشقاق بين فصائل المجاهدين والحرب الأهلية

● مستقبل الجهاد بعد الانسحاب السوفيتى من أفغانستان

● أدان رئيس حكومة المجاهدين الأفغان الدكتور عبد رب الرسول سياف احتلال العراق للكويت . وحمل صدام حسين مسئولية سفك دماء الأبرياء وهتك حرمات المسلمين وأعراضهم . وضياع مدخراتهم . وان الشعب العراقى لن يرضى بحال من الأحوال بان يتعدى رئيسه على الشعب الكويتى الأمن . وهو مطالب اليوم أن يستخدم نخوته لمنع نظامه الحاكم من المضى فى سياسته الحالية التى لن يجنى ثمارها إلا أعداء الاسلام ..

وتحدى القائد الأفغانى صدام بأنه لو كان صادقا فى معارضته للقوات الأجنبية على الحدود السعودية فليسحب قواته من الكويت فوراً . وليرد الى السكان اموالهم وديارهم . وبذلك يسقط اى ادعاء بوجود قوات أجنبية بالمنطقة العربية !

وفى حديث زعيم المجاهدين الأفغان . لآخر ساعة . والذى جرى . بمكة المكرمة . اجاب عن عدد من التساؤلات الهامة ومنها :

تأثير الغزو العراقى على القضية الأفغانية . مسئولية القادة والحكام من هذا الغزو . الوضع الحالى للجهاد الأفغانى والمشاكل التى يعانون منها . الصراع القائم بين فصائل المجاهدين .. والى اين وصل . موقف الحكومة العميلة فى . كابول . بعد الانسحاب الروسى من افغانستان . وهل تاثرت المعونات الاسلامية والدولية بعد هذا الانسحاب ؟

هذا السؤال بدأت به الحديث مع رئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان الدكتور عبد رب الرسول سياف فى مقر اقامته . بمكة المكرمة . لحضور المؤتمر الاسلامى العالمى لمناقشة الأوضاع الحاضرة فى الخليج :

● ما هو تاثير الغزو العراقى الأخير على القضية الافغانية ؟

قال الدكتور سياف :

— الجهاد فى افغانستان يمضى بمشيئة الله من بداية جهاد الافغان وحتى الآن . ولكن أحداث الخليج تاثرنا بها من منطلق اننا مسلمون لاننا جزء من الجسد الاسلامى . وهذا العدوان كان على دولة اسلامية . ولن تجد مسلما فى الأمة العربية والاسلامية وإلا ويحترق ألما للأوضاع الحالية وما صارت عليه من بغى بعض المسلمين على البعض . ومن طغيانهم للأسف على بعض . وان ما قام به النظام العراقى جارح فعلا لكل قلوب المسلمين . هذا الحادث كشفنا ولحدث . تعرية . كاملة لنا امام الأعداء الذين شمتوا فينا ..

يؤلمنا الآن ان نحس بالأحزان والهموم التى كادت ان تكون قاصمة لظهر امتنا العزيزة . ليتنا كنا نجتمع محتفلين بانقاذ القدس من ايدى اليهود . او بتحرير بلاد الأندلس من ايدى الصليبيين . او باستعادة القيادة والريادة مرة اخرى لامتنا اليتيمة والمضطهدة . او نحتفل بازالة غبار الذل عن وجوه ابناء امتنا المظلومة . مع الأسف كما ترى اننا نجتمع اليوم فى مكة لعلاج مشكلة مريرة ادمت قلوبنا واشمتت فينا الأعداء .. مزقت كياننا .. دفع صدام للهجوم على بلد اسلامى



شقيق لم يؤذ جيرانه . والذى كان يحتضن مؤسسات ومجموعات عاشت خادمة للاسلام والمسلمين وحامية لقضاياهم العادلة ..

نحن لا نشك فى ان هذا العمل قد خطط له من قبل اعداء الاسلام ليتسنى لهم فرصة القضاء على قلب العالم الاسلامى واستنزاف خيراته . واستئصال روح العزة والاباء فى ابنائه . ولابد ان يعلم النظام العراقى انه سوف يتحمل مسئولية سفك دماء الابرياء . وهتك حرمات المسلمين واعراضهم واضاعة مدخراتهم واموالهم وتعبيد الطريق للجيش النصرانى ليطأ ارض الجزيرة العربية التى ما نود ان تدنس باقدامهم . لقد ناديت فتيان صدام بالا يمارسوا بطشهم على ابناء امتهم . لان هذا العمل ليس من المروءة والرجولة فى شىء . فاين هم من صرخات ابناء الحجارة . واين هم من صيحات الارامل والايتام الذين فقدوا اباءهم فى سبيل الدفاع عن اعراض امتهم . ونحن نعلم جيدا ان الشعب العراقى شعب مسلم عريق فى الاسلام . ولن يرضى بحال من الاحوال ان يتعدى على شقيقه الشعب الكويتى المسلم ويتسبب فى تعكير المياه . وتمكين الاعداء من الاصطياد فيها ..

بلا شك ازمة الخليج لها تاثير على القضية الافغانية !

دعم روسى لحكومة كابول

● ما هو موقف الحكومة العميلة فى (كابول) بعد الانسحاب الروسى من أفغانستان وتصاعد الجهاد فى جميع المناطق الافغانية ؟

اجاب زعيم المجاهدين الافغان :

— ان الحكومة العميلة مازالت تتلقى دعما قويا من الروس . بل انى اذيع سرا لو قلت ان معدل الدعم ازداد الآن بصورة اكبر . وهى تتلقى ذخائر واسلحة ومواد اخرى تقدر قيمتها شهريا ما بين ثلاثمائة الى اربعمائة مليون دولار .. دعم رهيب بكل ما تحمله الكلمة . فالروس ولو انهم انسحبوا شكلا وصورة لكنهم باقون بثقلهم مع حكومة (كابول) الى الآن .. تصوروا مرة اخرى حجم هذا الدعم الشهرى الرهيب !

● ما هو الحل الأمثل للقضية الافغانية . وما هى الأطروحات المختلفة لانتخاب الحكومة الوطنية بدل العميلة .. وعلى اى اساس ستكون هذه الانتخابات ؟

قال الدكتور عبد رب الرسول سياف :

— نحن مسلمون ولن نرضى إلا بتكوين حكومة اسلامية فى افغانستان . والحلول التى طرحت كلها مشاعة لطمس المعالم الاسلامية فى افغانستان ولتدمير وابادة الجهاد الافغانى . ونحن واكرر لن نرضى إلا باقامة حكم اسلامى فى افغانستان . وهذا من المستحيل ان يتحقق إلا من خلال نجاح عسكرى ستسمع عنه قريباً إن شاء الله . بعد ذلك تكون الانتخابات لتشكيل الحكومة الوطنية ولكن بعد قيام الحكومة الاسلامية الجهادية لاننا نؤكد باننا لن نوافق مطلقا على اى حكومة يشترك فيها غير المسلمين .. ان تكون الحكومة كلها من عناصر اسلامية هذا مطلب اساسى لا جدال فيه لان وجود اى عضو غير اسلامى سيهدم كل ما حققناه من انجازات !

● ما هى حقيقة الصراع الحالى بين فصائل المجاهدين الافغان . وما الذى يتردد عن نشوب الحرب الاهلية بينكم بعد الانسحاب الروسى من افغانستان الذى مر عليه عام كامل كان المفروض ان تتسلموا . كابول . بالكامل .. ولكن هذا لم يحدث فلم نسمع إلا الانشقاق والاتهامات والانقسامات بين المجاهدين بدلا من تحرير اراضيكم ؟

— ليس هناك صراع بيننا بالمعنى المفهوم هناك بعض الاختلافات فى وجهات النظر . وهى تتركز بالنسبة للأساليب المختلفة فى متابعة الجهاد . وهذا امر طبيعى بين البشر . ولكن الاعلام ضخم هذه الاختلافات بشكل كبير جدا ولكن استطيع ان اؤكد ان هذه . الخلافات . تحت السيطرة وبإمكان المجاهدين ان يتحكموا فيها إن شاء الله ..

وبالنسبة للشق الثانى من سؤالك اقول أنه بعد الانسحاب الروسى الشكلى من افغانستان ظهرت متغيرات كثيرة على الساحة السياسية والعسكرية . هذه المتغيرات كان لها اثرها على سير الاحداث . ولكن ستسمعون فى القريب العاجل باذن الله عن انتصارات عسكرية سيحققها المجاهدون الافغان ..

● هل تاثرت المساعدات الإسلامية والدولية بعد الانسحاب الروسى من افغانستان ؟

اجاب زعيم المجاهدين الافغان على الفور :

— طبعا كثير من المسلمين خدعوا بالاشاعات التى اطلقها اعداؤنا عندما خرج الروس . صوريا . من افغانستان . وتصوروا الوضع الراهن بان ما يجرى فى افغانستان ما هى إلا حروب (اهلية) بعيدة كل البعد عن الجهاد . وبعض السذج للأسف تاثروا بهذه الاشاعات كثيرا . ولكن القادة الواعين مازالوا يفهمون قضيتنا فى افغانستان . ومازالوا يؤيدون جهادنا الشرعى . وسوف يستمرون فى دعمهم للجهاد إلى ان يصل الموقف الجهادى المشرف الى مكانته المقصودة باذن الله ..



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأثير الغزو العراقي على أفغانستان

● ولكن .. هل يؤثر الغزو العراقي على تمويل . القضية الافغانية من قبل دول الخليج العربي المشغولة الآن بهذه الحرب الضارية التي يمكن ان تندلع بين يوم وليلة ؟

— طبعا لا شك ان منطقة الخليج كانت تدعم الجهاد الافغاني . وكان معظم الدعم الذى يتلقاه المجاهدون من المسلمين في هذه المنطقة . ولكن الاحداث الجارية حتما ستؤثر . ولكن جهادنا كما بدأ سيستمر بعون الله . وإذا أغلق لنا باب سيفتح الله لنا ابوابا كثيرة ..

● ما هي المشاكل المختلفة التي يعاني منها المجاهدون والمهاجرون الافغان ؟

— كل المشاكل التي عرفت في الحياة البشرية يعاني المجاهدون الافغان منها . سواء في المأكل او الملبس او المأوى . فضلا عن المشاكل الأساسية التي يعانون منها في ميادين القتال من ناحية الامكانيات والوسائل العسكرية ..

● الغزو العراقي واحتلال الكويت بعض الدول الاسلامية للأسف ايدته . والغالبية ادانته . فما هو موقفكم الصريح من هذا الغزو كقائد للافغان . وهل تشغلكم قضيتكم عن الاشتراك بقوات رمزية للدفاع عن السعودية والمقدسات الاسلامية ؟

يقول الدكتور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة افغانستان الانتقالية :

— ندين الغزو العراقي للكويت إدانة شديدة .. ونعتبر الشعب الكويتي شعبا مظلوما من قبل النظام العراقي الظالم . ان موقفنا يتمثل في قول حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : « انصر اخاك ظالما ومظلوما » . واجبنا الاسلامي ان نمنع الظالم من ظلمه فننصره بهذا الشكل . وان نقوم بردع الظلم والعدوان للمظلوم فتكون نصرتنا له بهذا الاسلوب ..

ولقد قدم المجاهدون الافغان لقضيتهم اكثر من مليون ونصف مليون شهيد . وكفاحنا مازال مستمرا . ولكننا نمتثل لحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأن (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) عندنا خمسون الفا من المجاهدين الافغان على اهبة الاستعداد للاشتراك مع القوات الاسلامية للدفاع عن الحرمين الشريفين ..

الدور المصري ودعم القضية

● هل ترون ان مصر قد قامت بدورها كاملا في دعم القضية الافغانية ؟

— انا احب مصر كثيرا وانا ادعو الله لشعب مصر ان يحقق كل آماله الاسلامية . وان يستفاد من هذا الشعب الذى يشكل طاقة رهيبة في العالم الاسلامي . ولا شك ان شعب مصر محب لأمته وللجهاد في افغانستان وللمجاهدين . وكثير من ابناء مصر استشهدوا في خنادق القتال عندنا . وننتظر من حكومة مصر دورا يليق بشأن مصر العظيم تجاه القضية . نتطلع لمزيد من الدعم من حكومة مصر الشقيقة للجهاد الافغاني ..

● مطلوب القاء الضوء على الانقلاب الاخير الفاشل الذى قاده الوزير (شهنواز) على حكومته العميلة ؟

قال زعيم المجاهدين الافغان :

— هذا الحدث كان نتيجة انقسامات داخلية فيما بينهم (حكومة كابول العميلة) وانعكس انقلاب هذا الوزير على حكومته بفقدان الثقة فيما بينهم !

● كثر الكلام عن وجود قوات اجنبية على الحدود السعودية رغم انها تبعد عن المقدسات الاسلامية بأكثر من ١٦٠٠ كيلومتر . ماذا تقول للرئيس العراقي ومؤيديه بالنسبة لمثل هذه الادعاءات ؟

— إذا كان صدام صادقا في ادعائه بإدانة القوات الاجنبية فليسحب قواته وجيوشه من أرض الكويت وليرد الى المسلمين اموالهم وديارهم وبذلك يسقط اى ادعاء مبرر لوجود قوات اجنبية بمنطقة الخليج !



من يسعى للحرب فى الخليج والقدس ؟

بقلم : السفير
بهى الدين الرشيدى

ملزالت انظار العالم باسره معلقة مع ما يجد يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة على مسرح الاحداث بالعالم العربي وقد توالت تطورات تفاوتت بين الحدة والتهدئة فى القدس والخليج ولبنان وعلى ارض الواقع السياسى وفى الاتصالات المعلنة وايضا فيما وراء الكواليس بدا الترابط بين تلك الاحداث والتطورات هنا او هناك.

ورغم دموية الصدامات فى القدس المحتلة وما صاحبها من ردود فعل دولية ومن اجتماعات ومداولات هامة لمجلس الامن ورغم ما اثاره ذلك من توتر وترقب فقد تواصلت الجهود والاتصالات حول ازمة الخليج والى جانب التهديدات والتحضيرات بشن الحرب بدأت فى الظهور افاق جديدة لارساء السلام والحل سياسى للأزمة.

وتتركز جهود الحل السلمى الآن حول مهمة ايفجينى بريماكوف عضو مجلس الرئاسة والمبعوث الشخصى للرئيس جورباتشوف وقد بدأت بزيارة بغداد حيث تباحث مع الرئيس صدام . ورغم توالى مباحثاته مع الرؤساء فى العواصم الغربية وواشنطن وفى عمان ودمشق والقاهرة ثم الرياض وبغداد مرة اخرى فمن الواضح ان مهمته يحيطها كثير من التكتم والحذر وفى البداية اذيع ان العراق يعرض الانسحاب مقابل قبول احتفاظه ببعض المواقع والمنافذ البترولية على الخليج حقل (الرميلة وجزيرتى وربة وبوبيان (ولكن سرعان ما ارتفعت المعارضة من واشنطن وكان رد الفعل مبادرة بغداد بنفى استعدادها للانسحاب. والمشكل الذى يدور حوله البحث كيف نصل الى صيغة مقبولة لانسحاب العراق دون ان يصاحب ذلك ما يحقق له مظهريا كسبا نتيجة للغزو ؟ !

ومن الضرورى ان ينقضى بعض الوقت وأن تتكرر الرحلات والاتصالات قبل نضوج مساعى بريماكوف ولعله من الضرورى ان نربط بين مهمة بريماكوف هذه وبين قمة هلسنكى وما انتهت اليه من توافق بين الرئيسين الامريكى والسوفيتى اولا حول وقف الاجراءات العسكرية من الجانب الامريكى لاتاحة الفرصة للجانب السوفيتى كى يبذل جهوده للتسوية السلمية وثانيا فالقمة اكدت امكان اتخاذ اجراءات اضافية (من المفهوم ان من بينها الخيار العسكرى) وذلك حالة فشل الجهود السياسية وعلى ان يتم ذلك باتفاق الطرفين ايضا.

□□□

وساعد على تصاعد خيار السلام عدة بوادر ايجابية من جانب فرنسا والرئيس ميتران الذى كان اول رئيس غربى يعلن افكارا اكثر تقدما بكثير مما يردده الزعماء والمسئولون فى اوربا وامريكا وكان خروجه الاول على ما هو سائد عندما اعلن صيغة جديدة لحل الازمة عبر عنها فى « اعادة السيادة للكويت واعادة الارادة الديمقراطية لشعب الكويت » ورغم ما سببه ذلك من ضيق وغضب لدى المتشددين فى واشنطن فقد تضمن خطابه امام الامم المتحدة مفاجأة جديدة اذ طالب الرئيس صدام بان يظهر بعض البوادر الايجابية لامكان تخفيف الاجراءات المتخذة ضد العراق (مثل الحصار الاقتصادى والبحرى والجوى (ولامكان البدء فى التباحث لحل الازمة واقترح الرئيس ميتران لذلك ان يبادر العراق باعلان رسمى بعزمه على الانسحاب من الكويت وان يقوم بالافراج عن الرعايا الاجانب المحتجزين.

وكما نشر خلال الايام الماضية فقد توالى اطلاق جانب من هؤلاء الرعايا بدءا من مجموعات من المرضى وكبار السن وغيرهم من بريطانيا بناء على مساعى ادوارد هيث رئيس الوزراء الاسبق وعدد اخر من فنلندا بناء على زيارة وفد فنلندى لبغداد واخيرا كان الافراج عن كافة رعايا فرنسا تقديرا لموقف بلادهم الداعى للسلام فى الخليج.

والظاهرة الجديرة بالاهتمام ان هذه التطورات فى الغرب لم تقتصر على الحكومات بل امتدت الى الشعوب والتنظيمات غير الحكومية حيث شهدت كل من فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة مظاهرات ضد الحرب فى الخليج.. بل اظهرت الاستفتاءات الاخيرة تراجعا واضحا عن تأييد شن الحرب.

ومثل هذا التيار الايجابى من اجل السلام بدأ يسود معسكرى العالم العربى المنقسم وفى قالب جانب القبول العراقى لمبدأ الانسحاب (رغم عدم الاعلان عنه رسميا (جاء تصريح الرئيس صدام اخيرا بأن كل شىء قابل للتفاوض تحقيقا للمصلحة العليا ايضا فقد برزت تصريحات سعودية ومصرية وسورية تؤكد عدم النية فى مهاجمة العراق او الرغبة فى الاضرار به او الانتقاص من كرامة الرئيس صدام.

وتؤكد ان القوات العربية والاجنبية الموجودة بالسعودية والامارات انما لغرض الدفاع وكان اوضحها ما صدر بالقاهرة عن د. اسامة الباز مؤكدا تفضيل مصر للحل السلمى كما صدر تصريح من الامير سلطان وزير الدفاع السعودى بامكان « اجراء تنازلات متبادلة » بين الاشقاء ورغم تكذيب هذا التصريح او تصحيحه فمن المفيد ربطه بتصريح سابق للملك فهد يتضمن انه من الممكن بحث مطالب العراق بعد الانسحاب؛

المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

ولم تقتصر هذه المظاهر الايجابية على حكومات تلك البلدان التى تجمعها المواقف المتماثلة نتيجة الظروف الحالية ؛

بل جرت اتصالات لعقد قمة بين الرؤساء مبارك والقذافى والأسد(وتردد مشاركة البشير فيها

البوادر الايجابية على المسرح العربى لم تقتصر على اطراف ازمة الخليج بل برزت فى لبنان باستسلام العماد عون وهدم الخط الاخضر الفاصل بين شطرى بيروت وعودتها كعاصمة موحدة للمسلمين والمسيحيين وبدء انسحاب ميلشيات القوى الرئيسية المتصارعة منها . ومن الجدير بالاشارة هنا انه لا شك ان ازمة الخليج كانت عاملا فى تهدئة الموقف فى لبنان بعد انقطاع الدعم العربى للتشكيلات المتقاتلة على أرضه وبعد انشغال القوى العظمى المتورطة فى صراعاته بالازمة فى الخليج .

□□□

ولكن رغم كافة ما تقدم عرضه من المظاهر الايجابية والبوادر السلمية فالملاحظ انه مازالت السياسة الامريكية يتجاذبها تيارات اخرى لا ترحب بالسلام سواء فى الخليج ام فيما تبقى من فلسطين .والحق انى طالما امعن الفكر والنظر حول المواقف الامريكية ومدى ترابطها باسرائيل واعجب عندما يشيد الرئيس الامريكى باسرائيل(وخلال ذروة ازمة الخليج)فيقول خلال زيارة وزير خارجيتها لواشنطن : اسرائيل هى الحليف والصديق الحقيقى والدائم لامريكا فى كل زمان ومكان ؟ !

وتبرز ازمة الخليج بعض حقائق امريكية مذهلة حول مدى تأثر سياسة الولايات المتحدة واستراتيجيتها فى المنطقة بنفوذ اسرائيل داخل شتى اجهزة الحكم ومرافق الحياة الامريكية .

ففى داخل الادارة الامريكية والمجتمع الامريكى مازال هناك تيار سياسى وفكرى متعقل يؤيد الاعتماد على الاجراءات المتخذة حاليا ضد العراق من ضغوط وحصار سياسى واقتصادى .

ويرى هذا التيار عدم التورط فى حرب لا يعرف مدى ابعادها العسكرية والسياسية خاصة بعدما ثبت من تقديرات عن الخسائر التى تلحق مصادر البترول بالمنطقة والتى تلحق بالبشر من المقاتلين والمدنيين (ما بين ٢٠ و٣٠ الفا وفقا للمصادر الامريكية وحوالى ١٠٠ الف على الجانبين وفقا للمراجع الفرنسية) ..

مثل هذه الاحتمالات الى جانب الخسارة السياسية وغير السياسية للمصالح الامريكية بالمنطقة جعلت من الرئيس بوش ووزير خارجيته وجانب هام من الادارة الامريكية يختطون خطا معتدلا نسبيا يتباعد حتى الان عن الخيار العسكرى

□□□□□

التيار المضاد يؤيد التصعيد العسكرى ويتعجله . وخير من يعبر عنه هنرى كيسنجر الذى يلح منذ بداية الأزمة بعدم اطالة فترة الانتظار لما تؤدى اليه من احتمالات تفكك التضامن بين امريكا وحلفائها (ومن احتمالات الحل السلمى الذى لا يريده كيسنجر) .

لذلك فهو يطالب بتدخل عسكرى سريع . كما تحدث اخيرا عن نظرية جديدة مؤداها ان تسوية الأزمة سلميا وعدم شن الحرب على العراق يعنى قيام حرب عربية اسرائيلية جديدة ! ..

وهذا التيار المتشدد الذى يعبر عنه كيسنجر (ويحركه احيانا من وراء الستار) اصبح لا يكتفى بمطالبة العراق بالانسحاب وفقا للمطالب الامريكية الرسمية او لقرارات الأمم المتحدة .. بل اصبح يهدف للاطاحه بصدام ونظامه .. ثم خطوة اكثر خطورة اذ يهدف الى تصفية القوى العسكرية والصناعية والتكنولوجية للعراق لذلك ففى تخطيطه ان تشمل هذه العملية تصفية اية مراكز او انشطة علمية وصناعية فى هذا المجال . (يلاحظ هنا ان هذه القوى المستترة انما تعمل فى هذا الاتجاه لصالح اسرائيل اساسا) .

استلفت نظرى مقال هام لصحيفة الموند الفرنسية المتميزة بموضوعيتها وبوزنها العالمى فى عالم الصحافة والفكر. والمقال منشور فى عددها باول اكتوبر الجارى . ومنذ اللحظة الاولى كان المقال مثيرا وموضوعا للنقاش مع بعض الزملاء بملتقى الحوار الذى كنا نشارك فيه حينذاك . واهمية المقال انه يلقى ضوء ويجيب على عدد من التساؤلات حول ما اتحدث عنه عن الاتجاه الامريكى فى ازمة الخليج بين التصعيد العسكرع وضده .

وعنوان المقال يتحدث بالبنط الصغير عن معركة اثنين من نجوم الاعلام فى امريكا ثم يضع بالبنط العريض عنوانا رئيسيا : ذلك الذى يريد الحرب .. وذاك الذى لا يريدها . ويفاجأ القارىء بمدى الصراحة والوضوح التى تعالج بها أزمة الخليج من خلال مواجهة بين الاول بوشامان احد كبار مقدمى البرامج التليفزيونية واحد الكتاب الذين لهم « عامود » هام مقروء على نطاق كبير والثانى روزينتال احد رؤساء تحرير نيويورك تايمز السابقين وهو ايضا صاحب « عامود » هام ومقروء جدا

الأخير وهو يهودى اتهم الاول بانه معاد للسامية (وهى تهمة جنائية لا يقلل من شأنها فى امريكا واوربا وقد اضيفت الينا فى مصر بعد اتفاقات كامب دافيد) وسبب الاتهام ان بوشامان تحدث فى مناظرة تليفزيونية فذكر ما نصه كالآتى :

« هناك فريقان فقط يعملان لاشعال الحرب فى الخليج : هما وزير دفاع اسرائيل واصدقاؤه الامريكيون المرددون نعم نعم . والاسرائيليون يرغبون فى تحطيم الآلية العسكرية للعراق .. اما علاقتنا مع العرب فلا تهمهم » .

كما ان بوشامان اتهم فى مقال له خمس شخصيات بينهم روزينتال - وكلهم يهود - بالعمل من أجل التصعيد العسكرى والاندفاع للحرب . وانهم كمعلقين او كتاب مشهورين قد وقفوا الى جانب هنرى كيسنجر (وهو يهودى ايضا كما هو معروف) فى مطالبته بقصف للعراق يكون اشبه بعملية جراحية الخ .. كما سبق الاشارة .

ما تقدم يفصح عن مدى خطورة دور هذه العناصر الامريكية المؤيدة لاسرائيل او بالادق الموالية او التابعة لها

ولعل ذلك يقودنا الى تبين كيف ان احداث القدس وضعت مصداقية السياسة الامريكية فى مأزق لاتحسد عليه وليس من السهل ان تخرج منه بشكل سليم فى القريب العاجل سواء على الصعيد العربى ام الدولى

ولكن كثيرا ما تاتى الرياح بما لا تشتهى السفن فاسرائيل بحكومتها المتشددة وبسكانها المتغطرسين العدوانيين خرجوا على السياسة المرسومة وانفجرت احداث القدس الشريف . ووقف العالم كله بشرقه وغربه ضد تصرفات اسرائيل الدموية ضد الفلسطينيين العزل سوى من الحجارة . وهكذا وجدت امريكا نفسها فى مواجهة اختبار جديد لمصداقية سياستها تجاه العرب فإما ان تتخلى عن ربيبتها اسرائيل ولا تستخدم الفيتو ضد اجماع الدول الاعضاء بمجلس الامن وبالتالى تعرضها مستقبلا لما لا يحمد عقباه من اجراءات للعقوبات والردع .. واما ان تساندها بالفيتو فتغضب العرب وتهتز مصداقيتها امامهم وامام العالم اجمع بعدما اقامت الدنيا ولم تقعدها بعد ـ بسبب الازمة بالخليج .. وبالتالى تحرج الحكومات العربية المؤيدة لها وتنهار التحالفات الجديدة وكل ما سعت له من تصفية العراق كقوة عربية لها وزنها عربيا واقليميا ومن تعزيز سيطرتها واقامة نظام جديد بالمنطقة يكفل عدم اثارة تهديدات جديدة تمس مصالحها واستراتيجيتها بالمنطقة .

من هنا كانت المساعى والمداولات التى لم يشهد لها مجلس الامن مثيلا من قبل وعلى عكس القرارات الخاصة بالكويت التى صدرت فى يسر وعجلة وفى حسم ووضوح بالادانة والردع المتصاعد فقد جاء قرار المجلس رقم ٦٧٢ نتيجة ولادة متعسرة امكن بها التوفيق بصعوبة بالغة بين الحد الادنى لمطالب المنظمة والعرب(مشروع دول عدم الانحياز) وبين ضمان عدم استخدام الفيتو الامريكى . وتمخض القرار عن ايفاد لجنة تحقيق او بعثة تابعة للامين وليست من بين الدول اعضاء المجلس)لتقصى الحقائق فى اسرائيل .

المشكلة التى استجدت ـ وكانت متوقعة ـ طرأت عندما رفضت اسرائيل استقبال اللجنة الموفدة من مجلس الامن او تيسير مهمتها

وهذا الموقف الاسرائيلى المتعنت وضع الحكومة الامريكية فى وضع لا تحسد عليه وعاد مجلس الامن يتناقش ويتداول من جديد والاعضاء جميعا فى جانب والولايات المتحدة فى جانب اخر ليس لها من معين سوى رئيس المجلس البريطانى الذى يحاول مساعدتهم فيطلب تأجيل استصدار قرار والاكتفاء ببيان رئاسى

وبعد حوالى ١٠ ايام من صدور القرار السابق اصدر المجلس قرارا جديدا يندد فيه برفض اسرائيل استقبال اللجنة وللمرة الثانية لاتستخدم الولايات المتحدة الفيتو ويصدر القرار بالاجماع . ويتضمن القرار ادانة جديدة لاحداث العنف فى القدس الشريف وما اسفر عنها من ضحايا ومصابين ويطالب اسرائيل بالامتثال تماما للقرار ٦٧٢ والسماح لبعثة الامين العام بالقيام بمهمتها ويطلب المجلس من الاخير تقديم تقريره للمجلس قبل نهاية الشهر مؤكدا العزم على بحث التقرير بصورة كاملة وعاجلة .

□ □ □

ولقد اكدت من جديد احداث القدس والتطورات الاخيرة أن المشكل الرئيسى امام العرب كان ومازال فى سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية . وان حتما ما ذهب اليه الرئيس ميتران ومن بعده الملك الحسن الثانى من ان ازمة الخليج فجرت قضية فلسطين والشرق الاوسط وذلك امر اصبح لازما مواجهته ويفرض نفسه للعمل لحل سلمى عاجل وحاسم فى القدس والخليج .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

خطة ردع عربية يبحثها مبارك مع القادة الخليجيين

فهد يصر على ازالة الصواريخ العراقية وقابوس يبدى قلقه الشديد من القوات الأجنبية

وسط تكتم اعلامي شديد بدأ الرئيس مبارك جولة خليجية استمرت خمسة ايام زار خلالها السعودية والامارات وقطر وسلطنة عمان .. وكان القاسم المشترك للمباحثات التي اجراها الرئيس مبارك مع قادة تلك الدول هو بحث "الوضع الامنى فى المنطقة فى ضوء استمرار ازمة الخليج .. ودور القوات المسلحة المصرية فى حال اندلاع القتال .. بالاضافة الى بحث الجهود الدبلوماسية الرامية لحل الأزمة سلميا .

فى المباحثات التى جرت بين مبارك وفهد .. جرى بحث مستجدات الوضع الاقليمى فى المنطقة ، ومدى الاستعدادات العسكرية .. وتنسيق الموقف المصرى ـ السعودي ازاء المستجدات المحتملة علي صعيد تطور الأوضاع فى الخليج .. وبحث الزعيمان الموقف من المجهودات المبذولة فى ظل ما تردد من معلومات عن نية العراق للاحتفاظ بالجزء الشمالى من الكويت .. والذى يضم حقل الرميلة وجزيرتي وربة وبوبيان حيث اكد ان هذا الامر لا يتقرر الا من خلال الحكومة الكويتية (الشرعية) .. ومن خلال مفاوضات تجرى مع العراق .

وتطرقت المحادثات الى التصور المستقبلى لحل ازمة الخليج ، حيث توافق مبارك وفهد على ضرورة استمرار العمل بقرارات مجلس الأمن الداعية للحصار الاقتصادى والجوى على العراق لمدة زمنية اخرى .. قدرت اولا بثلاثة اشهر ..

وحول الموقف فى المستقبل على ضوء تطورات الأزمة .. اكد العاهل السعودى ان بلاده ستصر على ازالة كافة الأسلحة والصواريخ العراقية التي يمكن ان تهدد امن السعودية والدول الخليجية الاخرى .

فى المحطة الثانية لجولته الخليجية بحث الرئيس مبارك مع الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات الوضع الامنى فى الامارات .. ومدى الاستعدادت العسكرية لصد اى محاولات تهدف للاضرار بهذا الامن .

وقد طلب الشيخ زايد خلال المحادثات زيادة عدد القوات المصرية للدفاع عن الامارات ، وطلب كذلك أمداد بلاده بضباط وجنود متخصصين للتعامل مع الأسلحة المتقدمة المتوافرة لدى الامارات .. وتركزت محادثات مبارك ـ زايد على خطوات التنسيق العسكرى بين القوات المصرية فى السعودية والامارات وبين القوات العربية الاخرى ..

وتطرقت المباحثات كذلك الى الاطلاع على معالم خطة عربية مشتركة كانت محلا للمشاورات فى المرحلة الماضية بين مصر والسعودية وسوريا والمغرب .. وكان مبارك قد بحثها كذلك مع العاهل السعودى ..

تفترض هذه الخطة ـ والتى تسمى بالخطة الردعية اختلاف دور القوات العربية فى حال اندلاع المعارك عن دور القوات الاجنبية .

وفى قطر تناولت مباحثات الرئيس مبارك مع الشيخ خليفة بن حمد امير قطر مفهوم الترتيبات الامنية الدائمة فى منطقة الخليج .. وقد اكد مبارك فى هذا الشان على بعدين اساسيين :-



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

الاول .. تعلق بالتعاون العسكرى بين البلدان العربية وبعضها البعض .. وتناول الاخر اوجه التعاون السياسي والاقتصادى . واعتبر الرئيس مبارك ان هذين البعدين من شانهما تعزيز ابعاد التضامن الامنى بين البلدان العربية .

وحدد مبارك مضمون الترتيبات الامنية المقترحة فى نقطتين اساسيتين :-

الاولى : - قيام البلدان العربية الخليجية وبالتعاون مع مصر باعداد دراسة عسكرية مشتركة تمثل الأساس النهائى لمضمون هذه الترتيبات الامنية .. على ان يتولى اعداد هذه الدراسة رؤساء الأركان فى القوات المسلحة لتلك الدول .. وبحيث يسبق ذلك عقد اجتماعات تمهيدية بين الاكاديميين والمتخصصين العسكريين فى هذه الدول ..

الثانية : ان فكرة التنسيق مع القوى الاجنبية ستكون بالقدر الذى تساهم فيه هذه القوات بالأسلحة والمعدات الحديثة لتطوير هذا النظام الامنى .

وفى المحطة الاخيرة لجولته الخليجية التقى الرئيس مبارك مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان يوم الخميس الماضى .. حيث تركزت المحادثات على الجوانب الامنية فى ازمة الخليج .. وامكانيات الوصول لحل عربى سلمى للازمة ..

وقد ابدى السلطان قابوس قلق بلاده البالغ من الاستعدادات العسكرية الضخمة فى المنطقة مشيرا الى ضرورة ايجاد اساسيات محددة للاتفاق على انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة فور انتهاء ازمة الخليج .. وفى مدة زمنية متفق عليها سلفا بين الدول العربية والقوات الدولية . وبحيث لا تزيد هذه المدة على شهر واحد .

وطرح قابوس تصوره لمرحلة ما بعد انتهاء الازمة .. خاصة على صعيد العلاقات العربية - العربية .. فاكد على ضرورة ان تمتد هذه العلاقات لتشمل جميع نواحى المعيشة .. وخاصة ما يتعلق منها باحتياجات المواطن العربى الاساسية .



المصدر : النور

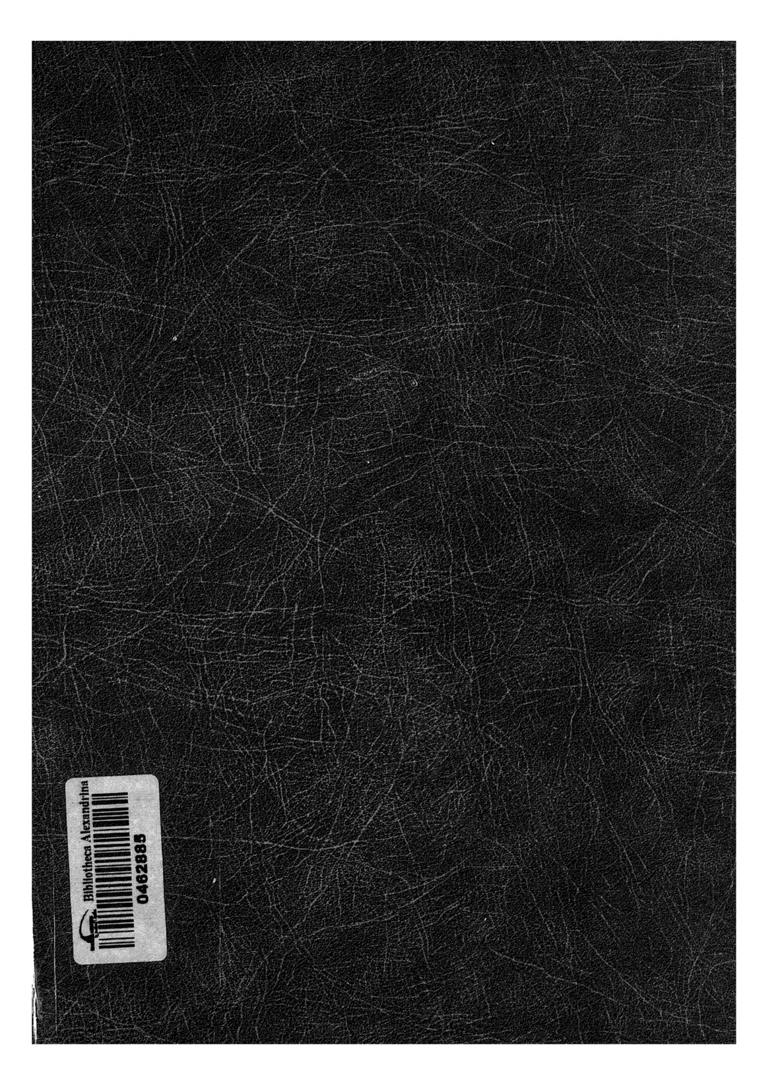
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

الجماعة الإسلامية بجامعة عين شمس تدعو صدام لقتال العدو الصهيونى

دعت الجماعة الاسلامية بجامعة عين شمس الرئيس العراقى صدام حسين إلى قتال العدو الصهيوني .. وتوجيه كافة اسلحته الى اسرائيل بدلا من توجيهها الى العرب .

قالت فى بيان صدر عن الجماعة الاسبوع الماضى إن ما قام به صدام يعد خدمة كبيرة للعدو الصهيونى .. وسيمكن اسرائيل من إقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

كما دعت الجماعة الى انشاء قوة ردع اسلامية وإقامة محكمة العدل الاسلامية التى ستقوم بحل كافة الخلافات بين الدول العربية والاسلامية على اسس إسلامية .


Bibliotheca Alexandrina
04462885